سلسلة نصوص تراثية للباحثين (١٧٦)

طبقات الفرضيين و الحاسبين

في كتب التراث

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٣هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل

بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها

وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

١. "٨٦٧- عبد الغنى بن عبد العزيز بن سلام، مولاهم القرشى العسال: يكنى أبا محمد. يروى عن ابن وهب، وابن عيينة. وكان فقيها عاقلا «١» . توفى فى المحرم سنة أربع وخمسين ومائتين «٢» .

٨٦٨- عبد الغنى بن أبى عقيل «٣» اللخمى: واسم أبى عقيل: رفاعة بن عبد الملك.

يكنى أبا جعفر. رأى الليث بن سعد، وحكى عنه. ورأى بكر بن مضر «٤» ، والمفضل بن فضالة.

وروى عن ابن وهب، وابن عيينة، وغيرهما. وروى الفرائض عن أيوب بن سليمان الأعور»

، وكان فقيها **فرضيا** ثقة «٦» . ولد سنة ثلاث وستين ومائة «٧» ، ومات فى ربيع الآخر سنة خمس وخمسين ومائتين «٨» .

٨٦٩- عبد الغنى بن محمد بن عبد الغنى بن عبد العزيز العسال: يكنى أبا محمد.

سمع من أبيه وغيره. مات فى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة «٩» .." (١)

٢. "وابن عبد الحكم، والقاضى بكار. كان ثقة، وكان فقيها على مذهب أبى حنيفة، **فرضيا** عاقلا. توفى فى جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة «١» .

١٢٤٨- محمد بن عمرو الرعينى اليافعى: قبيلة من رعين. يروى عن ابن جريج، وسفيان الثورى. روى عنه عبد الله بن وهب وحده، وهو قريب السن من ابن وهب.

حدث بغرائب «٢» ، وما علمت حدث عنه غير ابن وهب «٣» .

١٢٤٩- محمد بن عمرو بن تمام بن الكروس «٤» الكلبى المصرى: يكنى أبا الكروس. سمع سعيد بن هاشم المخزومى، ويحيى بن بكير، وعمرو بن خالد. روى عنه مكحول «محمد بن عبد الله بن عبد السلام» ، وابن عدى «٥» . توفى فى جمادى سنة إحدى وستين- وقيل: إحدى وسبعين- ومائتين، وله خمس وثمانون سنة، وأشهر «٦» .

١٢٥٠- محمد بن عمرو بن خالد بن فروخ الحرانى «٧» : يكنى أبا علاثة. حدث عن أبيه، وعن محمد بن عمرو بن سعيد بن أسد بن موسى، ومحمد بن الحارث، وعبد الله ابن صالح. روى عنه أبو القاسم الطبرانى، وأبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن جميل البغدادى (نزيل سمرقند) ، وجماعة كثيرة. توفى يوم الاثنين عاشر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ومائتين بمصر «٨» .

١٢٥١- محمد بن عمرو بن خليل الجوهرى المصرى: يكنى أبا عبد الله. مات فى رمضان سنة سبع وستين ومائتين «٩» .." (٢)

٣. "النسفي، روى عن أبي سعيد عمرو بن الحسن الحريري النسفي روى عنه أبو بكر محمد بن خالد بن الحسن.

---

(١) تاريخ ابن يونس المصرى، ابن يونس ٣٢٢/١

(٢) تاريخ ابن يونس المصرى، ابن يونس ٤٥٩/١

= إحدى عشرة وستمائة. وابن أخيه أبو الحسن علي بن الحسين بن علي ابن البل سمع من سعيد بن أحمد البناء وأبي الفضل محمد بن ناصر في آخرين سمعنا منه وكان شيخا مستورا، توفي في جمادى الأولى من سنة تسع وستمائة" وقال منصور: "وعائشة بنت محمد بن علي بن البل البغدادي روت لنا ببغداد عن أبيها وبالإجازة عن أبي إسحاق البطي وعبد القادر الجيلي وابن الهاطرا "؟ " في آخرين، وتوفيت في خامس عشرين جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وستمائة، كتب إلى به أبو المكارم ابن سهية الموصلي" وفي التوضيح بعد ذكر محمد بن علي "وابنه محمد سمع من ابن البطي وغيره وكان **فرضيا** حسوبا توفي شابا في حياة أبيه سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ببغداد".." (١)

٤. "اليماني، سمع أباه، روى عنه إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه أبو هشام١ الصنعاني وأحمد بن حنبل ويزيد٢ بن المبارك، وعبيد بن عقيل أبو عمرو البصري، سمع شعبة وعبد الله بن بديل ومعارك بن عباد، روى عنه محمد بن الجهم السمري وأبو قلابة الرقاشي والكديمي، وعبد الغني بن أبي عقيل اللخمي، واسم أبي عقيل رفاعة بن عبد الملك، يكنى أبا جعفر، رأى الليث بن سعد وحكى عنه، ورأى أبا بكر بن مضر والمفضل بن فضالة، وروى عن ابن وهب وابن عيينة وغيرهما، وروى الفرائض عن أيوب بن سليمان [الأعور٣] ، وكان فقيها **فرضيا** ثقة، قاله ابن يونس، توفي سنة خمس وخمسين ومائتين، وعبد القاهر بن سهل بن عقيل مولى الأنصار، كان ينزل الحمراء، حدث، قاله ابن يونس، وإسحاق بن عقيل بن عبد الرزاق بن عمر الدمشقي، حدث عن جده عبد الرزاق بن عمر، حدث عنه محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، ومحمد بن عقيل بن خويلد بن معاوية بن سعيد بن أسد بن يزيد الخزاعي أبو عبد الله، من أعيان العلماء النيسابوريين، سمع أباه وحفص بن عبد الرحمن الفقيه وحفص بن عبد الله وعلي بن الحسين بن واقد وعبيد الله بن موسى وجعفر بن عون وأبا عاصم، روى عنه إبراهيم بن أبي طالب

---

١ في جا " ... منبه اليماني هاشم" كذا و"اليماني" صحيحة في الجملة، فأما "هاشم" فلا وجه لها.

٢ كذا في النسخ وعليه في جا علامة الشك، والصواب "زيد".

٣ ليس في جا.." (٢)

٥. "أبو الحسن علي بن محمد رحمه الله

المعروف بابن الهمر، من أهل طرابلس. أخذ ببلده عن ابن بكرون، وبه تفقه. وبمصر عن محمد بن عبيد

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٥١٤/١

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٢٣٦/٦

الوشاء، وأبي القاسم الجوهري، وبمكة عن أبي الحسن ابن رزين، وبالقيروان عن القابسي، وكان فقيها فرضيا. له في الفرائض كتاب مفيد مشهور، سماه بالكافي. أخذ عنه ابن محرز.

أبو الحسن بن سي رحمه الله

قاضي طرابلس. من أصحاب ابن بكرون أيضا. رضي الله عن جميعهم.

أبو بكر اسماعيل بن إسحاق بن عذرة الأيدي

فقيه فاضل زاهد قيرواني. من أصحاب أبي محمد ابن أبي زيد، وطبقته. ورحل الى المشرق فلقي ابن مجاهد الطائي المتكلم، وأخذ عنه. وأبا بكر الأبهري، وأبا بكر محمد بن." (١)

٦. "أبو بكر

أبو عبد الله بن يونس، صقلي. وكان فقيها فرضيا حاسبا أخذ عن القاضي أبي الحسن الحصائري، وصنف في الفرائض وشرحا كبيرا للمدونة عليه اعتماد الطالبين بالمغرب للمذاكرة.

أبو الحسن علي بن عبد الجبار

المعروف بابن الكوني من فقهاء صقلية، وكان نبيلا أديبا وهو القائل يرثي صقلية عند الحادث بها من الفتنة:

كانت وكنا بها في ... ظل عيش ناعم رطب

مد عليها الأمن أستاره ... فسار ذكراها مع الركب

لم يشكروا نعمة ما خولوا ... فبدلوا المالح من العذب." (٢)

٧. "عَلَى مَا حَكَاهُ لِي أَبُو الْخَيْرِ الشَّيْبَانِيُّ بِهَمَذَانَ وَمِنْ مَلِيحِ شِعْرِهِ مِمَّا أَنْشَدَنِيهِ وَقَدْ أَجَادَ جدا فِيهِ

(شكون إِلَيْهَا مَا أُلَاقِي مِنَ الْهَوَى ... فَزَادَتْ وَلَمْ تَعْتِبْ وَلَمْ تَتَنَدَّمِ)

(وَمَا خَفِيَتْ وَاللَّهِ قَسْوَةُ قَلْبِهَا ... عَلَيَّ وَلَكِنْ أَغْسِلُ الدَّمَ بِالدَّمِ) // الطَّوِيل //

٢٧٩ - أخبرنَا الشَّيْخُ أَبُو طَاهِرٍ رَوْحُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِجَازَةً أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَا الطَّبَرَانِيُّ ثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الرَّقِّيُّ ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ شُعْبَةَ فَجَاءَهُ سَائِلٌ فَأَمَرَهُمْ شُعْبَةُ بِإِعْطَائِهِ ثُمَّ قَالَ شُعْبَةُ لَوْلَا أَنِّي أُكَلِّمُكُمْ فِي الْمَسَاكِينِ لِتُعْطُوهُمْ مَا حَدَّثْتُكُمْ

٢٨٠ - أَخْبَرَتْنَا أُمُّ الْفَضْلِ رَابِعَةُ بِنْتُ أَبِي حَكِيمٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَبْرِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهَا بِبَغْدَادَ

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٢٧٤/٧

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ١١٤/٨

أَخْبَرَكُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَيْسَانَ النَّحْوِيُّ ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحده لَا شريك لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَ لَهُ عَدْلُ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ

٢٨١ - هِيَ امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ وَأَبُوهَا أَبُو حَكِيمٍ الْخَبْرِيُّ كَانَ **فَرَضِيًّا** مَشْهُورًا بِالتَّقَدُّمِ فِي عِلْمِ الْفَرَائِضِ وَابْنُهَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ سَمِعَ مَعَنَا كَثِيرًا مِنَ الْحَدِيثِ عَلَى شُيُوخِ الْجَانِبَيْنِ وَرَفِيقُهُ فِي السَّمَاعِ وَالْقِرَاءَةِ أَبُو مَنْصُورِ بْنُ الْجَوَالِيقِيِّ وَأَبُو مَنْصُورٍ فِي الْآدَابِ أَمْيَزُ مِنْهُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَكَانَ شَافِعِيَّ الْمَذْهَبِ أَشْعَرِيَّ الْمُعْتَقَدِ ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى مَذْهَبِ أَحْمَدَ فِي الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ." (١)

٨. "أبو منصور الخوافي

وأما أبو منصور عبد الله بن سعد بن مهدي الخوافي، فإنه كان أديباً شاعراً، **فرضياً** حاسباً، وكان من أوفى الناس مروءة، وأسمحهم نفساً، دخل بغداد في زمان العميد الكندري، واستوطنها.

وأخذ عن أبي يحيى خالد بن الحسين الأديب الأبهري.

وكان كثير الرواية، وأكثر رواياته كتب الأدب، وكان قد جمع كتباً من كل جنس.

وكان حسن الشعر، ومنه قوله:

سآخذ في متون الأرض ضرباً ... وأركب في العلا عبر الليالي

فإما والثرى، وبسطت عذري ... وإما والثريا والمعالي." (٢)

٩. "[٣٣٤]

الحسن بن علي بن بركة بن عبيدة

: أبو محمد «١» المقرىء النحوي الفرضي، من ساكني الكرخ بدرب رياح. مات في ثامن عشر شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة، وكان فاضلا قارئا نحويا لغويا **فرضيا**، قرأ القرآن بالروايات على الشيخ أبي محمد ابن بنت الشيخ، وبالكوفة على عمر بن إبراهيم العلوي، وقرأ النحو على أبي السعادات ابن الشجري، ولازمه حتى برع في فنه، وتصدر مدة طويلة لإقراء القرآن والنحو واللغة والفرائض، وأنشد له العماد في «الخريدة» شعرا قاله في المستضيء بأمر الله أمير المؤمنين وهو:

يا خير مستخلف عمت نوافله ... وطبق الأرض بعد المحل نائله

أحيت لنا سيرة المهدي سيرته ... عدلا وبذلا فما تحصى فواضله

---

(١) معجم السفر، أبو طاهر السِّلَفي ص/٩٨

(٢) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الأنباري ص/٢٦٢

إمام حق بعهد الله محتفظ ... وكل شيء حواه فهو باذله

خير الخلائف «٢» أضحى لا ينازعه ... منهم إمام وان جلت أوائله

كالمصطفى «٣» جاء بعد الأنبياء وما ... فيهم على فضلهم خلق يعادله

وله في المستضيء أيضا:

هذه دولة تخيرها الله ... فدامت لنا سجيس الليالي

دولة روضت «٤» رباها وجادت ... من لهاها بوابل متوالي

واستقادت صعب المقادة بالعدل ... ودانت لها قلوب الرجال

---

[٣٣٤]- الخريدة (قسم العراق) ٣/١: ٢١٦- ٢١٨ وإنباه الرواة ١: ٣١٦ ومختصر ابن الدبيثي ١: ٢٨٥ والوافي ١٢: ١٣٠ ومرآة الزمان: ٣٩٠ وطبقات ابن الجزري ١: ٢٢٤ وبغية الوعاة ١: ٢٢٤ والنجوم الزاهرة ٦: ١٠٤ (ويعتمد ياقوت على الخريدة) وقد ضبط اسمه في بعض المصادر بفتح العين.." (١)

١٠. "- باب غلاب وغلاب

-

أما غلاب بتشديد اللام فهو

٤٥٣٩ - عبد السميع بن عبد العزيز بن غلاب الواسطي المقرىء سمع أبا طالب ابن الكتاني وقرأ القرآن الكريم بالروايات على أبي الفضل هبة الله بن علي بن قسام وحدث وأقرأ بواسط وكان فرضيا رأيته ولم أسمع منه شيئا كان يحضر معنا السماع على القاضي أبي الفتح محمد بن أحمد بن المندائي توفي في رمضان من سنة ثمان عشرة وستمائة بواسط كنيته ابو العز

٤٥٤٠ - ورسن بن يحيى بن رسن النيلي الكتاني سمع من أبي الفتح بن البطي وغيره سمع منه بعض أصحابنا وكناه بأبي الغلاب

وأما غلاب بالتخفيف فهو." (٢)

١١. "تزهّدُ في الدُّنيا وأنت بنهبها ... مُلِحٌّ على الدُّنيا تَكُدُّ وتجمع

وله يهجو شريكاً القاضي: وافر:

وليْت أبا شريك كان حيّاً ... فيُقصِر حين يُبصِرُهُ شريكْ

ويقهرُ من تَدرُّ به علينا ... إذا قلنا له: هذا أبوكْ

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ٩٣٩/٢

(٢) إكمال الإكمال لابن نقطة، ابن نقطة ٣٩١/٤

٢٨٧ – محمد بن زياد بن عبد الله الحارثيّ

شاعر مشهور، خلّد إسمه في المجاميع، فمن قوله: طويل:

تخالُهم للحلم صُمّاً عنِ الخَنى ... وخُرُساً عن الفحشاءِ عند التهاجُرِ

ومَرضى إذا لوقوا حياءً وعِفَّةً ... وعند الحِفاظ كاللُّيوثِ الخوادر

لهم ذُلُّ إنصافٍ، ولينُ تواصلٍ ... بذُلِّهِمُ ذلَّتْ رِقابُ المعاشر

كأنَّ بهم وصماً يخافون غارةً ... وما وصمُهم إلا اتّقاء المعايِر

قال سعيد بن هريم عن يحيى بن، خالد: كان الرشيد يرسل إلى أصحابه، فيسامرونه ويحدثونه، وكان فيهم محمد بن زياد بن عبد الله الحارثي، وكان ذا لسان وبيان؛ وكان الرشيد يحبّه لذلك مع ما كان يرعى له من حقّ الخؤولة، قال: فأتاني يوماً، فخَلا بي وقال: إني قد قلت شعراً في أمير المؤمنين، ولقد عزمت على إنشاده ليلة إذا دخلت إليه، فأُحبُّ أن يرى قدري عنده. قلت: لا تفعل، فإن قدرك عند أمير المؤمنين أعظم من حياك الشعر. فخرج من عندي، فأتى يزيد بن مزيد، وكان بين يزيد ابن مزيد وبين يحيى تباعُد، فخبره ما جرى بيني وبينه وأني نهيته عن الشعر، فقال: بل أرى أن تفعل وقال: ما ليحيى والشعر هذا من بغضه للعرب؟! فحضه على أن دخل على الرشيد، فأنشده الشعر. فدعا به الرشيد يوماً مع من كان يدعو وأنا حاضر، فقال: يا أمير المؤمنين! إني قلت شعراً فيك، فإن رأيت أن تأمرني بإنشاده، فعلت. فقال له الرشيد: ما لك عندنا أكبر من الشعر! فلا حاجة لك. فأبى إلا مسألته الإذن له في ذلك. فلمّا ألحّ، قال له: هاته! ثم أنصت له، فقام مقام الشاعر، وكان إذا مرّ الشيء الحسن والمعنى الجيد قال له: أحسنت كما يقول للشعراء، حتى فرغ؛ فلما نهض، أقبل الرشيد على خالد وقال: قد كنت أثق بهذا الرجل، أرعى له خؤولته، وأحدث نفسي أن أوَلِّيَه اليمن، ثم أقول اليمن لها قدر، ولكن أُوَلّيه اليمامة، فإنه بلد عربي وهي شبيهة باليمن؛ وأمتحنه باليمامة، فإن وجدت عنده ما أُحب، رفعته إلى اليمن؛ فلما أقام نفسه مقام الشعراء، سقط من عيني، فاعطِه ثلاثين ألف درهم لشعره!.

٢٨٨ – محمد بن زيد الطرطائيّ، أبو عبد الله الصقليّ

عالم بالشعر وأوزانه وعلم القوافي، وله شعر صالح، منه: خفيف:

يَكْلأُ الله من جفانِيَ وَجداً ... وسباني بغُنجِه ثم صَدَّا

إن يَكُنْ غابَ لم يغِب عن ضميري ... عَيْنُ قلبِي تراه قُرباً وبُعدا

حلَّ منّي محلَّ روحيَ منه ... ليتَه أعقب التَّجنُّبَ وُدَّا!!

وقال: خفيف:

عبرتِي فيك ما لها من نَفاد ... وزفيري ولوعتي في ازدياد

يا وَصول الغداة يُغري سقيماً ... باتّصال الأسى وهجر الرّقاد

عبدُك المحض ودّه لك، تُقصي ... ه لتشفِي به قلوب الأعادي!

كيف ترضى خلاف حسنِك يا من ... حُسنُه فاق حسنَ كلِّ العباد؟

٢٨٩ – محمد بن زياد بن أحمد العرياني الشعثميّ الصُّدَائي اليمني

ذكره اللّحجِيُّ في كتاب " الأترُجَّة " فقال: وكان محمد بن زياد رجلاً نحوياً، عروضياً، متكلِّماً، فرضياً، راوية، آخذاً من سائر العلوم بخط لا سيما من علم لسان العرب وما يتعلق به، مشهوراً بذلك، وكان مع هذا يظلم نفسه ويدعي بعد هذا للأخدان الفصاحة له بالطبع. وكان كثير التنقل في البلاد اليمنية لا تُقرُّه بقعة. وكان يحدّث نفسه بالخروج عنها إلى أرض القيروان لينازل عربها أهل البوادي والقباب ويترك عرب اليمن، بحكم أنّهم أهل قرى ومدن، وله شعر منه: وافر:

أَلا من مُبلِغ عُلَةَ ابن جلدٍ ... على ما كان من نأيٍ وبَيِن

وأُسرَتِيَ الغَطَارِف من صُدَاء ... بإقبال المَزَاد بريديين

قبيلِي من بَني العُرْيان عمرو ... وهمَّام بأعلى الواديين." (١)

١٢. "الطب عارفا بعلم الكلام وأصول الفقه فرضيا عدديا عاقدا للشروط وصنف في الحديث وغيره؛ وكان آدم اللون، ولد لثمان بقين من جمادى الآخرة عام أحد وثمانين وخمسمائة، وتوفي بمرسية غرة ذي الحجة أحد وستين وستمائة.

٢٣٣ – عتيق بن شعيب بن إبراهيم الأنصاري: أبو بكر؛ روى عن أبي علي بن سكرة.

٢٣٤ – عتيق بن عبد الله بن محمد بن [٢٣ ظ] إبراهيم اللخمي (١) : إشبيلي أبو بكر بن اليابري؛ رحل وحج وروى بالإسكندرية (٢) عن أبي عبد الله بن منصور الحضرمي. روى عنه أبو الحسن الدباج وأبو سليمان بن حوط الله لقيه بسبتة، وحدثنا عنه أبو الحسين اليسر، وكان محدثا فاضلا زاهدا يعيش من بضاعة كانت بيده يديرها في تجارة.

٢٣٥ – عتيق بن عبد الله بن يوسف بن خير الأزدي: روى عن أبي الحسن عبد الجليل بن عبد الجبار.

٢٣٦ – عتيق بن عبد الجبار بن يوسف بن محرز الجذامي (٣) :

(١) أنظر ترجمته في صلة الصلة: ٦٠ والتكملة رقم: ٢٤٣١.

(٢) هامش ح: (سمع) بالإسكندرية من أبن دليل وحماد بن هبة الله والكركنتي وبدمشق من الخشوعي والقاسم بن عساكر وببغداد من أبن كليب وأبن الجوزي وتوفي سنة أثنتين وعشرين وستمائة ومولده على

(١) المحمدون من الشعراء وأشعارهم، القفطي، جمال الدين ص/١٠٧

رأس الخمسين والخمسمائة، وروى عنه ابن سيد الناس.

(٣) ترجمته في التكملة رقم: ١٩٤٣.." (١)

١٣. "روى عنه آباء بكر: ابن عبد النور وابن فحلون والقرطبي، وآباء الحسن: الدباج والشاري وابن القطان، وأبو الحسين عبيد الله بن عاصم الدائري وأبو الخطاب بن خليل وأبو عبد الله الرندي المسلهم وأبو العباس بن هارون وأبو العباس بن هارون وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المصمودي ابن رحمون [٩٦ ظ] وأبو محمد بن قاسم الحرار، وحدثنا عنه من شيوخنا أبو الحسن وأخوه أبو محمد الرعينيان، وأبو زكريا ابن عتيق وأبو علي الماقري.

وكان مقرئا مجودا حافظا للقراءات، نحويا ماهرا، عدديا فرضيا، عارفا بالكلام وأصول الفقه، وقد صنف في كل ما ينتحله من العلوم مصنفات مفيدة شرقت وغربت، وتداول الناس انتساخها رغبة فيها وشهادة بجودتها، وكان كثير العناية بالرد على الناس فرد على إمام الحرمين أبي المعالي النيسابوري في كتابه: " الإرشاد والبرهان "، وعلى أبي الحسين بن الطراوة في مقدماته على أبواب الكتاب، وعلى الاعلم في " رسالته الرشيدية " وغيرها، وعلى أبي محمد بن حزم في بعض مقالاته، وعلى أبي إسحاق بن ملكون وأبي الوليد بن رشد وأبي القاسم السهيلي في مشائل كثيرة، وعلى أبي جعفر بن مضاء وعلى غيرهم من اهل عصره، وشرح كتاب سيبويه وسماه: " تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتابط و " جمل الزجاجي " وله مصنفات في القراءات مستجادة، وكان وقت طلب العلم مختصا بخدمة شيخه رئيس النحاة أبي بكر بن طاهر، فيذكر أنه غاب على بعض كتبه وهما حينئذ بفاس فسجن من أجل ذلك، ولم." (٢)

١٤. "روى عن أبي الوليد بن رشد [؟] (١) وكان فقيها فرضيا ذا عناية بالعلم وبراعة في الخط وإتقان في التقييد.

١١٩٥ - محمد بن أحمد بن خلف الأنصاري (٢) : مالقي، وجعله ابن الزبير إشبيليا، أبو عبد الله ابن صاحب الصلاة؛ روى عن أبوي الحسن: خاله صالح بن عبد الملك وشريح، وتلا عليه وأكثر عنه، وعلى أبي العباس ابن حرب وأجازا له. وأجازا له أبو عمر أحمد بن صالح؛ روى عنه أبو سليمان بن حوط الله وأبو عمر بن أبي محمد بن حوط الله، وتوفي بعد عصر يوم الأحد لثمان بقين من شوال ثمان وتسعين وخمسمائة، وقد نيف على الثمانين.

١١٩٦ - محمد بن أحمد بن خلف الغافقي: قرطبي؛ كان من أهل العلم والتقدم في العدالة، حيا سنة خمس وعشرين وأربعمائة.

١١٩٧ - محمد بن أحمد بن خلف القيسي: مروي أبو عبد الله ابن الحمزي - بالزاي -؛ روى عن أبي

---

(١) السفر الخامس من كتاب الذيل، الأنصاري، المراكشي ١٢٠/١

(٢) السفر الخامس من كتاب الذيل، الأنصاري، المراكشي ٣٢٠/١

إسحاق بن وردون [١٩١ و] وأبوي بكرك عبد الرحمن بن عيسى بن رجاء الشمنتاني ومحمد بن نعمة العابر المعروف بالفروج (٣) ويكنى أبا عبد الله أيضا وأبي عبد الله بن خلف ابن المرابط وأبي العباس العذري وأبي عمران بن عمران اللخمي الراموسي

---

(١) بياض في الأصول.

(٢) ترجمته في التكملة رقم: ٥٦٠ وغاية النهاية ٢: ٦٣.

(٣) م ط: بالفروخ.." (١)

١٥. "تقلع حتى تقوم عريانا فتسد ثعلب مربدك بإزارك كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فقام أبو لبابة عريانا فسد ثعلب مربده بإزاره فأقلعت السماء.

مات الفقيه أبو القاسم سنة سبع وثمانين وأربع مئة بدمشق. وكان فقيها، فرضيا. وكان مولده بمصر.

علي بن محمد بن علي بن الحسن بن أبي المضاء

أبو الحسن بن أبي المضاء الفقيه الشافعي البعلبكي حدث سنة ست وعشرين وخمس مئة من القاضي أبي عبد الله الحسن بن أحمد بن عبد الواحد السلمي بسنده إلى أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر، والشمس مرتفعة حية، فيذهب الذاهب إلى العوالي، فيأتيها، والشمس مرتفعة، وبعض العوالي من المدينة على أربع أميال أو ثلاثة.

توفي أبو الحسن بن أبي المضاء سنة خمس وثلاثين وخمس مئة ببعلبك.

علي بن محمد بن علي بن عاصم

أبو الحسن الجويني ثم النيسابوري شيخ شافعي، من أهل الفضل والأدب، فصيح، متوسع في الكلام نظما ونثرا. قدم دمشق في شبيبته.

حدث عن القاضي أبي القاسم إسماعيل بن الحسين بن علي الفرائضي، وهو السنجبستي بسنده إلى أنس بن مالك قال: كنا إذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " سمع الله لمن حمده " لم نزل قياما حتى نرى النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا.." (٢)

١٦. "ولم يرو ابن سمرة من شعره في هذه المسألة غير هذه الأبيات وذكر أنها أكثر من ذلك ولما بلغ ذلك من قوله إلى الشيخ عبد الله بن يحي وإلى الإمام يحي شق عليهما وغاظهما كلامه الخارج عن

---

(١) السفر الخامس من كتاب الذيل، الأنصاري، المراكشي ٦٢٨/٢

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٦٥/١٨

ميدان الفقه وأمر ابنه طاهرا أن يرد عليه كلامه فرد عليه بكتاب صنفه وسماه الاحتجاج الشافي بالرد على المعاند في طلاق التنافي

وسافر هذا الفقيه إلى مكة سنة ست وستين وخمسمائة وصحبه الشيخ محمد بن عثمان بن الحسين والفقيه حسان بن محمد بن موسى مقدم الذكر وعادوا سالمين فتوفي بقريته بوعل سنة ٥٦٧ وهذا محمد عثمان كان من أعيان زمانه على ما قبل ورؤساء بني عمران صاحب إطعام وإحسان على ما قيل وكان للفقيه المذكور ابن اسمه علي توفي بعد أن تفقه وكان فقيها فاضلا يقول الشعر أيضا توفي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة

ومن الأنصال إحدى قرى العوادر المعتمدة أحمد بن زيد بن محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم بن عمر اليزني كان مفتي ناحية بلده تفقه بالإمام يحيي ووقف نسخة بيان على يد شيخه وتوفي بالقرية لم أتحقق له تاريخا وخلفه ولده لم يسمه ابن سمرة

ومنهم أبو الخطاب عمر بن حسين بن أبي النهى كان فقيها فرضيا حسابيا كان مسكنه إب وبجامعها كانت مدرسته وكان يقول بيني وبين مؤلف المهذب رجلان وبيني وبين مؤلف الفرائض رجلان فالذي بيني وبين مؤلف المهذب عمر بن علي السلالي ثم ابن عبدويه والذي بيني وبينه مؤلف المهذب عمر بن يعقوب وغيره الشك من الناقل عن عبد الله يرويها عنه بهذا السند ولم يزل على الطريق المرضي إلى أن توفي ليلة عيد الفطر من سنة سبع وستين وخمسمائة وكان له ابن عابد اسمه علي موصوف بأنواع العبادة مشهور بالصلاح ذكر أن سبب ذلك أن أباه كان معه امرأة غير أم الولد وكانت تكرهه كما هو الغالب في طبع الخالات وكانت كثيرا ما تكرر على أبيه منه ما لا يحسن وتحرضه ثم إنه خرج ذات يوم يأتي الحطب فلما جاء وهو جائع سأل خالته أن تطعمه فقال القشير بالمشتو بكلام جاف." (١)

١٧. "ثم موسى فقيه خير تفقه بأبيه وتوفي سادس شعبان سنة عشرين وسبعمائة ثم إسماعيل كان فقيها فرضيا توفي سنة سبع عشرة وسبعمائة

ثم أبو بكر تفقه بخاله علي بن أحمد الصريدح المقدم ذكره إذ أمه بنت الفقيه يوسف بن عبد الله يذكر أبو بكر هذا بجودة الفقه والورع وهو باق إلى عصرنا على الحال المرضي ولإبراهيم وموسى ولدان يذكران بالفقه واسمع عن كل واحد منهما اجتمعت بهما في زبيد عام واحد وعشرين وهما اللذان يسيران بحوائج الناس في الشفاعات وغالب قدومهما زبيد لذلك وسمعت من يفضل ولد موسى بشرف وعلو الهمة ويذكره بمكارم الأخلاق ويبالغ في الثناء عليه وهو عدل في العقل والنقل ويذكر عنه كرامات أيضا

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٣٥٥/١

ومنهم عبد الرحمن وعبد الله ابنا الفقيه إبراهيم بن الفقيه علي بن عمر الذي ذكره ابن سمرة أنه تفقه بابن الصريدح فعبد الله تفقه بابن عمه أحمد وكان فقيها كبيرا مدرسا انتفع به خلق كثير من الطلبة وكان أوحد زمانه علما وعملا اجتمعت به في بعض السنين على رأس تسعين وستمائة

ومنهم الأخوان محمد وإبراهيم ابنا علي ابن الفقيه إبراهيم بن الفقيه علي بن عمر بن عجيل مقدم الذكر فمحمد أخذ الفقه عن عمه عبد الله وعن ابن عم أبيه أحمد بن موسى والنحو عن الغيثي بوصاب والحديث عن أهل زبيد وإبراهيم أخذ الفقه عن ابن عمه أبي بكر بن الفقيه أحمد بن عجيل مقدم الذكر وهو باق إلى عصرنا يذكر عنه الخير يسكن قرية هي يمني بيت الفقيه ذكر عنه جودة الفقه وصفاء الذهن وقبور من مات من بني عجيل بكثيب بين المدالهة وبيت الفقيه زرت قبورهم أجمع بحمد الله وتبركت بها وهؤلاء آخر من استحق الذكر من فقهاء تهامة الذين ذكرهم ابن سمرة وذراريهم على ما تقدم

ومنهم محمد بن عبد الله كان فقيها فرضيا توفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ومنهم إبراهيم بن علي يذكر بالفضل والمواظبة للتدريس والصلاة مع الجماعة وهو باق إلى عصرنا

ثم نرجع إلى تتمة من ذكر ابن سمرة من الجبال وذراريهم فأبدأ بمن كثرت بركتهم وارتفعت شهرتهم قوم الإمام يحيى بن أبي الخير فقد مضى ذكر محمد بن موسى وأولاده ولم يبق إلا ذكر من تأخر منهم مع من تبعه وعاصره معهم بالحصن الذي يعرف بمصنعة سير وذلك أنه انتشر عنهم العلم انتشارا كليا بحيث لم يكن في." (١)

١٨. "بالغالب عن البلاد اليمنية كإب وجبلة والجند وتعز ونحوها فإن تغيير ذلك كان من المظفر كما سيأتي بيانه مع القاضي عباس بذي جبلة وكان هذا القاضي له جاه جيد عند ملوك بني رسول وأمرائهم وكانوا محسنين إليه وكان ذا دنيا متسعة اتساعا كليا اشترى أرضا كثيرة في السحول والشوافي وغيرهما وكان كثيرا ما ينزل ويقف عندها ويستوطن أشهرا بمدينة إب وغيرها من اليمن الأوسط ومن عجيب ما جرى له أنه كان قاعدا مع الأمير الشعبي في دار السلطان بصنعاء إذ خرب عليهم الدار ومعهم جماعة منهم محمد بن حاتم وأخوه ومحمد بن بدر صهر الشعبي فمات الجميع لم يخرج منهم أحد من تحت الهدم وهلك الباقون غير هذا القاضي ومحمد بن حاتم الهمداني فكان القاضي يقول لما تهور الدار رأيت رجلا كبير السن قد التقى عني خشبة وسحقا سقفهما علي فلم يصلني الهدم فقلت له من أنت الذي من الله علي بك في هذا الوقت فقال إبراهيم الخليل وكانت وفاته تقريبا على القضاء بمدينة صنعاء سنة خمس وثمانين وستمائة تقريبا وقد أخذ عنه جماعة من أهل صنعاء وغيرهم وله ذرية كثيرة لم يقم أحد منهم مقامه وهو أكثر القضاة ذرية وأكثرهم رواجا في صنعاء وإب وغيرهما

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٤٢٣/١

ومنهم عمر بن محمد بن علي الجرهمي من قوم بالقرية يقال لها الجراهمة تفقه بعبد الله بن الإمام مقدم الذكر وبعلي الجنيد ولي قضاء ذي أشرق وكان فرضيا عارفا بعلم المواريث وتوفي بها سنة خمس وستمائة ومنهم سعيد بن عمران بن سليمان العودري تفقه بشيخي أبي الحسن الأصبحي الآتي ذكره وكان قد انتقل من الذنبتين ودرس بمدرسة الحرة حلل التي تقدم ذكرها مع ذكر علي بن يحيي الأمير وكنت له الواسطة بذلك مع القاضي عبد الله بن أسعد بمكاتبة شيخي له فلبث بها سنين قلائل ونقل الفقيه عمر بن الفقيه سليمان الجنيد المقدم ذكره إلى ذي أشرق لأنه كان راغبا في قراءة العلم عليه إذ قام مدة يختلف إليه من ذي أشرق إلى المدرسة ثم صعب ذلك على الفقيه عمر فجعل له سببا من وقف معهم بذي أشرق نظرهم عليه وهو من وقف الطواشي مختص فانتقل الفقيه إلى ذي أشرق وزهد بالمدرسة ولم يزل ساكنا بذي أشرق حتى توفي عقيب موت شيخه أبي الحسن بأيام وذلك سنة ثلاث وسبعمائة في المحرم وقبره بالمقبرة المذكورة مع." (١)

١٩. "وهذا عكس أهل زماننا وكان هذا إبراهيم من أجل الفقهاء قدرا وإليه ينسب المحل الغربي من زبيد المعروف بمحل القلقل وله ذرية يحترمون ببركته إلى عصرنا ولم أتحقق له تاريخا

ومنهم الحسن علي بن محمد الحكمي وولده محمد كانا فقيهين كبيرين وكانا يدرسان بالمدرسة المعزية المعروفة بمدرسة الميلين وذريتهم يتوارثون ذلك إلى عصرنا سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ورأيت إجازة لمحمد في إقرائه لبعض الطلبة لكتاب المهذب أنه كان ذلك في أيام آخرها ثالث عشر جمادى الأولى من سنة خمسين وستمائة وأدركت لمحمد أخا اسمه أبو بكر درس بعد أخيه وكان رجلا صالحا مباركا ذا مروة وتفضل وعمي في آخره وتوفي آخر المئة السابعة وخلفه ابنان هما علي وعمر فعلي درس بالعاصمية إلى أن توفي في المحرم سنة ثلاث وسبعمائة وخلفه ابن اسمه أبو بكر هو الآن مدرس بالمدرسة المعزية وله مروة وخلق درس بها بعد عمه والغالب عليهم الخير والدين ويعرفون بحكماء الميلين تحرزا من حكماء الجامع ومنهم أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أبي الحسين بن عبد الله الزوقري ثم الركبي ويعرف بابن الحطاب فإن أباه كان يسكن قرية النويدرة على باب زبيد القبلي نسبة إلى بيع الحطب مولده آخر المئة السادسة وتفقهه بابن قاسم المقدم ذكره وتضلع من علوم شتى بحيث كان يفضل على فقهاء عصره أجمع على ذلك المؤالف والمخالف وكان يقرىء القراءات السبع وكان نحويا لغويا فروعيا أصوليا فرضيا حسابيا حديثيا وكان يقول أنا ابن عشرين علما ليس أحد لي مناظرا في شيء منها ذكر الثقة أنه حصل اجتماع لفقهاء زبيد في وليمة وتأخر هذا الفقيه عن المبادرة فلم يتم أمر حتى وصل فأقبل يمشي وعليه ثياب مرتفعة يجر رداءه فقال شيخه ابن قاسم ما هذا العجب الذي مع هذا الصبي فحين دخل المجلس قصد صدره وقعد فيه غير محتفل بأحد ولا لافت فقال له بعض الحاضرين مسرا إنك لما أقبلت على الجماعة

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ١/٤٤٧

قالو كيت وكيت ثم قال الفقيه علي بن قاسم كذا وكذا فرفع الفقيه رأسه وقال جهارا كيف لا أعجب وأنا ابن عشرين علما ليس في الحاضرين من يناظرني في واحد منها ثم أنشد قول المتنبي ... إن أكن معجبا فعجب عجيب ... لم يجد فوق نفسه من مزيد ...." (١)

٢٠. "ومنهم سعيد بن محمد بن معاوية ومنهم محمد بن حسين بن علي بن المحرم الحضرمي يقال كان بينه وبين أبي الخير قرابة وكان هذا فقيها فاضلا غلب عليه فن الأدب وكان له ولدا مجيدا خطاطا فسأله المظفر عن رجل يصلح لتعليم ولده المؤيد فارشد اليه فاستدعاه وامره بالتعليم فعلم وأجاد فكان المؤيد ببركة تعليمه من اعيان الزمان عقلا ونقلا وكانت وفاته ليلة الإثنين مستهل الحجة سنة احدى وثمانين وستماية وكان خيرا صالحا **فرضيا** حسابيا صاحب مكاشفات وعبادات إبتني مسجدا شهر به ولم يزل يدرس به حتى كانت وفاته تقريبا نحو خمسين وستماية

ثم صار الفقه في طبقة اخرى غالب اصحابها تلاميذ محمد بن قاسم المقدم ذكره وقد تقدم منهم ابن الحطاب ثم تأخر عنهم جماعة منهم أبو الخطاب عمر بن عاصم بن محمد بن عاصم بن محمد بن عاصم بن عيسى اليعلي بياء مثناة من تحت مفتوحة بعد الف ولام وبعدها عين مهملة ساكنة ثم لام ثم ياء نسب فخذ من كنانة ثم الكناني كان فقيها كبيرا فاضلا بالفقه والنحو واللغة والحديث وله أشعار مستحسنة تفقه به جماعة منهم والدي يوسف بن يعقوب واخذ عنه شيخنا ابو الحسن الاصبحي خلاصة الغزالي وأخذها عنه ايضا الإمام إسماعيل الحضرمي واليه انتهت رياسة الفقه والفتوى بمدينة زبيد وحصل في نفس قاضي القضاة عليه عتب بكلام نقل عنه فجعل النايب يتعند به في أمر المدرسة يعامله بما لا يليق وكان له عند السلطان الملك المظفر مكانة اعني الفقيه كتب اليه يشكو من النائب من جملة الشكوى أبيات منها ... خربت مدارسكم معا يا يوسف ... وفتى وحيش لو عملت المتلف ...." (٢)

٢١. "لهم اجتماع المساكن كما كانوا وهم بيت ورع وزهد وكانت دنياهم مباركة ينال منها القريب والبعيد وكان الغالب عليهم شرف النفس وعلو الهمم والورع اخبرني الثقة انه سمع بعض اخيار الجند يقول رأى بعض الصالحين نارا قد دخلت الجند وهي تحرق بيوتها بيتا بيتا واذ بمنادى يناديها لا تدخلي بيوت بني فليح فانهم قوم صالحون ولم اتحقق تاريخ وفاته وكان له ثلاثة اولاد تفقهوا كلهم بالفقيه يحي وكان فقيها **فرضيا** اخذ الفرائض عن الوعلاني وعبد الرحمن كان عابدا وعبد الله تفقه بفقها الجند الاتي ذكرهم كالسحيقي وغيرهم وكان رجلا مباركا كان يزرع ارضا يملكها بورك فيها وكانت له ارض بجبل صبر تسمى صهلة اشتراها الملك المظفر من اولاده ولما توفي خلف اولادا تفقه منهم اثنان عمر وابو بكر وكانا خيرين صالحين توفي عمر في بضع وستين وستماية وابو بكر عنه اخذت بعض كافي الصردفي

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجَنْدي، بهاء الدين ٤٧٥/١

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجَنْدي، بهاء الدين ٣١/٢

غلب عليه في اخر عمره سلوك طريق الصوفية اذ اخذ اليد لبنت الشيخ احمد الرفاعي وعنه اخذها والله يجعل ذلك خالصا لوجهه ويجعل ذلك سببا لسلوك طريق الخير وكان تحكمه على يد الشيخ عمر القدسي وتركه منصوبا له برباط يقال له رباط الحقل ببلد صهبان فلبث به مدة وصحبه جمع من تلك البلاد ثم انتقل الى موضع اخر على قرب منه فلم يزل به غالب ايامه وفي اخر الامر تشوش من اهل البلد فنزل الجند فأستوجع بها وتوفي ثالث رجب سنة ست وسبعماية وله ولدان يسكنان الجند ونواحيها وقد عرض مع ذكره رجلان يتطلع النفوس الى معرفة حالهما." (١)

٢٢. "إلى المدينة التي فيها قبر رسول الله صللم ليقوم حمارا على أبي نمى صاحب مكة لشأن كان بين الفقيه وبين أبي نمى شأن متقدم من عام حج فلزمه ابو نمى بمكة وصادره هو وصاحبه بمال اذ علم انهم جاؤا له ولأذيته فاقترضوا المال من حاج اليمن ومحنوا به ثم عادوا وكان صاحبه رجل يعرف بمحمد الدمشقي واظن حجهم سنة ثماني وتسعين وستمائة وكان وفاة هذا بعد الفقيه ابي بكر في جمادي الاولى سنة عشر وسبعمائة بعد ان اتسعت دنياه اتساعا جيدا وخلف اولادا صغارا

ومنهم أبو عبد الله محمد بن ينال بياء مثناة من تحت مفتوحة النون ثم الف ثم لام كان أبوه رجلا زيلعيا ولبث بذي جبلة ثم استولد هذا محمد بها وكان معلم الفقيه سفيان ثم نشا وتفقه بأهل جبلة وكان جيدا حسن الالفة كثير المحفوظات والعجب انه احس بسارق وقد ثقب ناحية من البيت فلما كاد ان يدخل عليه البيت قال له يا هذا إن كان غرضك اخذ شيء تنتفع به فنحن فقراء والله ما معنا شيء وقد نقبت غلطا وان كنت تظن معنا شخص جميل الخلق يصلح للعشرة فما معنا احد واحسن من في البيت انا وانا محمد ابن ينال ربما انك تعرفني والله ما كذبتك فلما سمع السارق ذلك ضحك وولى وكان فقيها فرضيا توفي على تدريس الشرفية اول سنة احدى وتسعين وستمائة وله الان ولد اسمه ابو بكر متفقه هو اليوم يدرس بمدرسة ذي جبلة

ومنهم شيخي أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عمر عرف بابن الأحنف لحنف كان بوالده مولده سنة إحدى وأربعين وستمائة وتفقه بعباس بن منصور وغيره من فقهاء جبلة وله مصنفات مفيدة في التفسير واللغة والحديث قدمت جبلة سنة احدى وسبعمائة فوجدته يدرس بالشرفية فقرأت عليه بعض مصنفاته وأجازني ببقيتها ثم انتقل الى تعز فدرس بمدرسة الدار الجديد بمغربة تعز ثم انتقل عنها." (٢)

٢٣. "يعيش وكان له ولد اسمه ابو بكر كان فقيها ايضا اخذ عن ابن مضمون من قرية الملحمة وغيرها عنه اخذ محمد مسعود في بدايته ولم اتحقق لأحد منهم تاريخا

ومنهم ابو عبد الله بن مسعود بن ابراهيم ابن سبأ بن ابي الخير بن محمد الصحاوي مولده منتصف

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٥٨/٢

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ١٧٧/٢

شعبان سنة ثماني عشرة وستمائة تفقه في بدايته بابن يعيش مقدم الذكر وبعبد الله بن عبد الرحمن المقدم ذكره واخذ درجة الفتوى بعدهما وارتحل الى اماكن شتى في طلب العلم كجبا وجبال الدملوة وجبلة وذي هزيم وغيرها وكان رجلا فاضلا مبارك التدريس خرج من اصحابه ثلاثة نفر تفقه بهم جماعة كثيرون واجمع الناس على صلاحهم وعلمهم ونظافة فقههم وربما كانوا يقدمونهم عليه والثلاثة هم صالح بن عمر وعبد الله الحساني الآتي ذكرهما وأبو بكر بن العراف المقدم ذكره في أهل تعز كان يفتخر في هؤلاء الثلاثة ويقول ليس لاحد من اهل العصر مثل هؤلاء اما ابن العراف فمتقن للفقه واما صالح فمتقن للفرائض واما الحساني فهو الفاضل بعدهما توفي بذي السفال سنة سبع وسبعين وستمائة

ومنهم ابو محمد صالح بن عمر بن ابي بكر بن اسماعيل البريهي مولده سنة خمس وثلاثين وستمائة وتفقه بمحمد بن مسعود المذكور اولا واليه انتهت الفتوى بعده في ذي السفال وارتحل هو وشيخنا ابو الحسن الاصبحي الى ابين فاخذوا عن ابن الرسول وقد ذكرت ذلك وكان فقيها **فرضيا** حسابيا نحويا لغويا عارفا بالحساب والجبر والمقابلة وله تصنيف في الفرائض جيد مفيد قصد به شرح الفرائض للصردفي وعنه اخذ شيخنا أبو الحسن الأصبحي نظام الغريب وغيره وكان هذا من اكبر الناس في علو الهمة واصبرهم على اطعام الطعام واكرام الانام وتفقه به جماعة منهم محمد بن احمد بن سالم وابو بكر بن علي المقدم ذكرهما وابن اخيه واحمد الشوافي وجماعة كثيرون وكان نظيف الفقه مجانبا لمن يتهم بدينه او معتقده يظهر ذلك ومن مر به من الطلبة رايحا الى بعض النواحي اوصاه بمجانبة اهل المعتقدات المخالفة لمعتقدات السلف وكان فقيه عصره وواحد مصره وما احسن ما قال فيه الفقيه علي بن محمد بن الامام وهو شعر." (١)

٢٤. ".. خليلي اما الصبر فهو بنا احرا ... ولكننا والله لانملك الصبرا

وكيف نطيق الصبر أو نملك الحجى ... وشمس الهدى والدين قد أودع القبرا ... وله من مديح في النبي صلى الله عليه وسلم ... إن كنت ترغب ان تنال مناكا ... وتفيض من خير الزمان يداكا

فامدح رسول الله تحظ بمدحه ... يوم الحساب وتستبين هداكا ... والشعران طويلان لم يرو الراوي لنا غير هذه الابيات وله ولد اسمه احمد موجود سنة احدى وعشرين يذكر انه فقيه الناحية وانه ذو فضل ودين

ومنهم محمد بن عبد الله ابن عبد المحمود الحارثي نسبة الى جد له اسمه حارث كان هذا فقيها كبيرا وأمه من قرابة الفقيه مسعود وأكثر ما حثه على قراءة العلم والتأسي بخاله الفقيه علي بن حسين كان يرى اجتهاده وما ظهرت عليه من بركة ذلك وكان فاضلا بعلم الفلك ولما اتصل علمه بالمظفر استدعاه وهو إذ ذاك أمير في المهجم فوصله وصحبه وابتنى له المظفر جامع واسط المقدم ذكره فدرس به وقد سمعت

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجَنْدي، بهاء الدين ٢٣٧/٢

بعض الناس يقول لبعض إنما بنى لبعض بني الدليل والله أعلم بالصواب وهذه الناحية لم أبلغها إنما بلغت من تهامة مدينة الكدرا وأنا إذ ذاك صغير اشتغل بقراءة القرآن على والدي رحمه الله

ومن الجهة جهة المخلافة الاخوان محمد وعبد الرحمن ابنا خليفة تفقه محمد بعمه علي بن مسعود واخذ عن ابن الزبير وعبد الرحمن أخذ عن عمرو بن علي وكان فقيها فرضيا مشهورا بالذكاء ومن بني شاور احمد بن علي الشغدري كان فقيها فاضلا به تفقه ابن اخيه علي بن عطية

ومنهم ابو الحسن علي بن عطية الشغدري لقب بعلي الا علا وضبطه بفتح الشين المعجمة وسكون الغين المعجمة وفتح الدال وخفض الراء ثم يا مثناة من تحت ساكنة وهو لقب من القاب الصغار ثبت." (١)

٢٥. "الخل وهم بيت خير وعلم وعمل اصل بلد جدهم مارب بلد السد الذي كان منه سيل العرم فيقال ان الذي وصل تهامة منهم رجل اسمه يوسف بن ابراهيم بن حسين بن حماد بفتح الحاء المهملة والميم مع التشديد ثم ألف ثم دال مهملة بن ابي الخل الماربي وشهرة ابي الخل تغني عن ضبطه فذكروا ان يوسف لما تدير قريتهم التي تعرف بهم اولد ولدين هما محمد وعبد الله فمحمد غلبت عليه طريقة الصوفية وذهب الى الامام ابن عبدويه مقدم الذكر فصحبه بجزيرة كمران وهي قريب من بلدهم وقرأ عليه بعض التنبيه وتزوج منه ابنة له اولدت له ثلاثة اولاد هم عبد الله واحمد وعبد الحميد وهم الاصول لبني ابي الخل اذ يقال لهم بنو عبد الله وبنو عبد الحميد وبنو احمد واما عمهم عبد الله فكان رجلا عابدا وله ذرية يقال لهم اولاد عبد الله الاكبر فكان اول من شهر بالفقه والتدريس رجل من اولاده وهو ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله يعرف بالمدرس اذ هو اول من درس فيهم وخلفه ولد اسمه محمد تفقه بالامام احمد بن عجيل المقدم ذكره وكان فقيها فرضيا زاهدا متورعا وكان تربا لابن عمه احمد بن الحسن الاتي ذكره بلغ عمره ثلاثين سنة ولم يتزوج وتوفي سنة سبع عشرة وسبعماية

ومنهم ابن عمه صالح بن احمد بن محمد الذي تزوج ابنه ابن عبدويه كان فقيها كبيرا عالما ورعا كثير الصيام والقيام كان يقول لدرسته لا تأتوني الا اوقات كراهة الصلاة اذ كان لا يملها ليلا ولا نهارا وكان تفقهه بعمر التباعي وكان غالب ايامه صائما بحيث لا يفطر غير الايام المكركوهة للصوم وكان راتبه في اليوم والليلة الف ركعة وامتحن اخر عمره بالعما فكان يعرف الداخل عليه قبل ان يتكلم وكانت وفاته سنة سبع وسبعماية بعد ان جاوز سبعين سنة وكان له ابنان هما محمد وابراهيم." (٢)

٢٦. "ومنهم ابو العباس احمد بن الحسن ابن احمد بن محمد بن يوسف المذكور اولا فهو من بني احمد مولده ليلة الاربعاء سادس عشر شوال سنة ثماني واربعين وستماية وتفقه بعمه صالح مقدم الذكر

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٣٢٢/٢

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٣٣٦/٢

وتزوج بابنته وغالب تفقهه بالامام اسماعيل وكان فريد عصره فقيها محجاجا غواصا على دقائق الفقه عارفا باخبار المتقدمين صاحب فنون متسعة ولما بلغ المظفر كماله ونبله وسعة علمه وانه يصلح لقضاء الاقضية استدعاه الى تعز فوصله واستحضره ورأى رجلا كاملا فسأله ان يلي قضاء تهامة فاعتذر ولم يستلق المظفر معا صاته ورأى ان يهمله الى وقت آخر واذن له ان يعود الى بلده فسافر من فوره فتوجع ولم يصل حيس حتى قد اشفى فتوفي وقبر هنالك وفاته نهار الأربعاء سادس عشر شوال سنة تسعين وستماية وسمعت جماعة من الفقهاء انهم يقولون انه ما مات الا مسموما من بعض حسده والله اعلم

ومنهم عبد الرحمن بن يوسف ابن احمد بن محمد بن يوسف تفقه بابن عمه احمد بن الحسن المذكور آنفا وبعمه صالح وبعلي ابن ابراهيم البجلي وهو فقيه محدث بقاؤه سنة عشرين وسبعماية

ومنهم ابن عمه محمد هو فقيه قومه والمدرس فيهم والمفتي منهم يذكر بالفقه والورع وأنه صاحب رياضة وعبادة وكرامات وصلاح

ومنهم محمد بن عبد الله بن عبد الحميد بن محمد المذكورين اولا بالفقه كان فاضلا بالفقه والنحو واللغة تفقه باحمد بن الحسن وبجمال الدين صاحب المهجم وبنحوه وبلغته بسليمان بن الزبير وكان وفاته لبضع عشرة وسبعماية ومنهم محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن يوسف كان **فرضيا** نحويا لغويا مشاركا بالفقه تفقهه يبابه وتوفي سنة تسع عشرة وسبعماية ومنهم عبد الرحمن بن احمد بن الحميري بن يوسف كان فاضلا بالحديث والتفسير وعالم الحقيقة طلع مع جماعة من أهله الى." (١)

٢٧. "ذكرها بغير ضبط بها فقهاء جماعة يعرفون ببني الشيخ من الحربين الذين ذكرتهم اولا

ومنهم عمر كان نحويا لغويا حسابيا **فرضيا** اخذ ذلك عن علي الزيلعي المقدم ذكره في اهل زبيد وعن هذا اخذ علم الفرائض والحساب عن القاضي محمد بن علي الخلي المقدم ذكره وله ولدان هما عبد الرحمن وإسماعيل فعبد الرحمن تفقه باحمد بن الحسين وعلي بن محمد الخليين وتفقه به اخوه اسماعيل ومن القرية احمد بن الاحوش الزيدي كان فقيها كاملا مسددا تفقه بعلي بن محمد واخذ الفرائض والحساب عن والده محمد الخلي وتوفي عائدا من الحج وقد انقضى ذكر من غلب على الظن استحقاقه للذكر في المهجم ونواحيها ولم يبق الا العود إلى تهامة لتكميل الغرض وليس بعد المهجم يظن عدم خلوها عن فاضل غير الجثة وهي احدى المدن المعتمدة في تهامة وضبطها بفتح الجيم بعد الف ولام وفتح الثاء المثلثة مشددة ثم سكون الهاء سألت خبيرا عن ذلك فقال هي بلد قليل الفضلا بها إنما يكون حاكمها من غيرها لذلك فحاكمها الان رجل من بني ابي الخل ابن الفقيه يوسف بن يعقوب المذكور في بني ابي الخل يذكر بالخير ومعرفة الحديث

ثم من نواحيها أبو محمد عبد الله بن علي بن جعفر اديب اليمن ن وشاعر الدولتين المظفرية والمؤيدية

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٣٣٨/٢

كان شاعرا فاضلا ذا دين رصين لم يحك عنه ما يشين في دينه من شرب ولا غيره وصولا لرحمه قائما باصحابه باذلا لهم جاهه وقد خالطته ولم أحك ما حكيته عن نظر خبر كان كثير العبادة محافظ على الصلوات المفروضة والمسنونة نظيف الادب صاين العرض صار في الدولة المؤيدية كاتب إنشاء وذلك بطريق اشفاق الوزراء بني محمد بن عمر عليه وله مع مدائح الملوك والامراء في عصره مدائح كثيرة في النبي صلى الله عليه وسلم واشعار ربانية ومن احسن ذلك ما قاله سائلا." (١)

٢٨. "العباس الظفاري وانه رصين الدين ذو مكارم واخلاق

ومن الناحية بيت ابن عجيل قد مضى ذكر اهله حيث كانوا ومنها محل الاعوص به بنو جعمان ونسبهم في الصريفيين قبيلة في ذوال سمعت من يدعي الخبرة في نسب اهل ذوال يقول جعمان وعجيل اخوان وابن عجيلا معربي وجعمان صريفي ولعلهما اخوا لم هذا التعليل كان مني والله اعلم فمن متقدمي بن جعمان ابو عبد الله بن محمد بن عبد الله جعمان كان فقيها كبير القدر سامي الذكر عنه اخذ موسى بن عجيل الفرائض وكانا زميلين في القرائة على إبراهيم بن زكريا بقرية الشوري المقدم ذكرها ثم ولده عبد الله بن محمد كان تربا لاحمد بن عجيل وكانا زميلين في القرائة على الفقيه ابراهيم بن عجيل

ومنهم محمد وعمر ابناء احمد بن الفقيه عبد الله بن محمد كان تربا لأحمد بن عجيل وكانا زميلين في القرائة على ابراهيم بن عجيل فمحمد تفقه بابراهيم بن عبد الله بن عجيل حيث كان ساكنا معهم في القرية كما قدمت ذلك وهو فقيه فاضل واما عمر فكان فقيها فرضيا تغلب عليه الفرائض توفي بحلى عائد من الحج سنة ثماني عشرة وسبعمائة

وانقضى ذكر من تحققته مستحقا للذكر من أهل ذوال ثم بعد هذه القرية حدود وادي رمع الذي أم قراه فشال قرية كبيرة لم أكد اتحقق من اهلها مستحقا للذكر بل كان فيها قاض هو راشد بن الفقيه حسن بن راشد مقدم الذكر في أهل العماقي وفي مدرستي مصنعة سير لم اتحقق منعته شيئا ولاه بنو عمران رعاية لحق ابيه ولما توفي جعلوا ابنه مكانه حتى تولى بنوا محمد بن عمر فعزلوه على طريقة امثالهم باحمد ابن الفاضل فلم يزل حتى كان القاضي محمد بن ابي بكر معه ما قدمنا ذكره

ومنهم قاضيها الفاضل بعد ابن ابو الحسن علي بن عمر الوزيري تولى ذلك من قبل ابن محمد بن أبي بكر صحبته ايام محنت بحسبه زبيد فوجدته ذا." (٢)

٢٩. "ومنهم ابو بكر عرف بالاحمر ونسبه في المعازبه كان فقيها تقيا تفقه بمحمد بن حسين المخرقل ومنهم عمر بن سليمان ومنها حسين بن ابي بكر الدباهي تفقه بابن العطيعط وابن جابر وغيره وكان رجلا صالحا موفقا توفي بالقعدة سنة سبع وعشرين وسبعمائة وليس فيهم من تحقيقه على مذهب

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُندي، بهاء الدين ٣٥٢/٢

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُندي، بهاء الدين ٣٧٣/٢

الشافعي ولو تحققت ذلك لبينته

ومن قرية المحارقة أبو بكر تفقه بمذهب الشافيع ويذكر بالدين والخير والاجتهاد في العلم ومن قرية القرتب بقاف مضمومة بعد الألف ولام ثم راء ساكنة وتاء مثناة من فوق مضمومة ثم باء موحدة ساكنة وكان منهم فيما تقدم أحمد بن محمد بن ابراهيم الاشعري السنب السدوسي البيت كان فقيها فرضيا حسابيا نحويا نسابيا وله في علم الحساب تصنيف وهو كتاب التفاحة في علم المساحة وله في الانساب كتاب الباب وله فيه ايضا كتاب التعريف وله مصنف ايضا في النحو وكان معاصرا لصاحب البيان ولما امتدح الشيخ محمد بن علي بن مشعل العمراني جعل الشيخ من اعظم مناقبه كونه من قومه ذكر ذلك ابن سمرة ومنهم عبد الله بن حسن الحولي ومنهم باو بكر بن خالص الحكمي مشهورا بالصلاح والاجتهاد يقال انه اكب على مطالعة شرح مختصر الكرخي عشر سنين فكان لا يسئل عن مسئلة الا اجاب منه ومنهم على ابن معدان الاشعري تفقها جميعا بالحولي ومنهم محمد بن ابي بكر بن خالص تفقه باخيه ومنهم ابو الحسن علي ن ابي مسعود وكان فقيها صالحا ومنهم فقيههم الان ابو بكر بن عمر ابن عبد الله بن جابر وبابن جابر يعرف نسبه في المقاصرة مولده سنة ستين وستمائة وتفقهه بمحمد بن خالص وكان محمد في بدايته ثم دخل زبيد واخذ عن المكي والسراج وابن مطري مقدمي الذكر وذهب الى التربية فاخذ بها عن." (١)

٣٠. "له فعلم السلطان ادريس القرآن وببركته صار الى ما صار ثم توفي فعلمه عبده عبد المولى وخلفه في أهله ابنه محمد وكان من الصلاح بمكانة جيدة بحيث أجمع أهل عصره على ذلك وسمع ليلة موته القائل المذكور طاهرها وهو أول من ولى خطابة ظفار من أهله ثم أخوه احمد كان فيها فاضلا وخطيبا مصقعا وكانت الخطبة قبلهم في أل حمدي قوم الفقيه المخبرلي فنقل اولاده الى طاقة وهي قرية من أعمال ظفار جعلوا بها خطيبا وجعل هذا مكانهم ولم تزل الخطبة فيهم يتوارثونها الى عصرنا وكان محمد أخوه رجلا فقيها محققا فرضيا وله ارجوزة في الفرائض مفيدة وهو أول من ولى خطابة ظفار من اهله وكان من الصلاح بمكانة جيدة وليلة موته سمع أهل ظفار مناديا ينادي ان الله اصطفى آدم واصطفى نوحا في أهل زمانه ثم أعيان الرسل كذلك حتى جاء آل نبينا ثم قال بعده واصطفى الحسن ثم ذكر جماعة حتى قال واصطفى الفقيه محمد ابن باططة في أهل زمانه وانه منتقل هذه الليلة واصل بلده من حضرموت مدينة تريم المقدم ذكرها وفيهم جماعة يتسمون بالفقه والصلاح وقدم اليمن منهم اثنان فلاذ بالفقيه الملقب شرف الدين أحمد الظفاري المقدم ذكره في القادمين الى تعز وكانت له صلة بالملك المؤيد فجعلهما معلمين لابنه واولاد ابنه فلما توفي وصار الملك الى ابنه جعل احدهما قاضي قضاة المين وهوالذي يسمى عبد الرحمن بن احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله باططة المقدم ذكره الظفاري فلبث

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٢/٣٨٠

على ذلك وكان غالبا على كل أموره الى أن قتل ليلة سابع جمادي الاخرة من سنة ٧٢٢ وبقي الآخر عمه وهوابن احمد بن عبد المولى بن احمد بن محمد الأصبحي اصله من اليمن ومولده ظفار وتفقهه بسعد المنجوي مقدم الذكر وكان فقيها فاضلا أماما في النحو بحيث كان يسمى يسبويه زمانه وكان معلما لادريس." [١]

٣١. "أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، وأبو بكر عبد الله بن أبي داود، وعلي بن أحمد بن سليمان علان الصيقل، ومحمد بن أحمد بن حماد بن زغبة.

قال أبو سعيد بن يونس: كان مولده سنة ثلاث وستين ومئة، وتوفي في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين ومئتين (١) .

٣٤٨٩ - قد: عبد الغني بن عبد الله بن نعيم بن همام القيني الأردني (٢) ، ويقال: الدمشقي، أخو عاصم بن عبد الله بن نعيم.

شهد وفاة سليمان بن عبد الملك بن مروان، ورجاء بن حيوة، أخذ بمقدم السرير.

وروى عن: أبيه عبد الله بن نعيم القيني (قد) ، والمفضل بن الفضل.

روى عنه: إبراهيم بن حمزة بن أبي يحيى الرملي (قد) ، وداود بن رشيد، وعبد الله بن وهب، ومحمد بن عبد العزيز الرملي، وهارون بن أبي عبيد الله الأشعري.

---

(١) وكذلك قال ابن عساكر في تاريخ وفاته (المعجم المشتمل، الترجمة ٥٥٨) . وقال ابن حجر في "التهذيب": قال ابن يونس: كان فقيها فرضيا ثقة (٦ / ٣٦٧) . وقال في "التقريب": ثقة فقيه.

(٢) المعرفة ليعقوب: ١ / ٢٢٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٧٣، والجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٢٩٤، وتهذيب التهذيب: ٢ / الورقة ٢٤٥، ونهاية السول، الورقة ٢١٩، وتذهيب التهذيب: ٦ / ٣٦٧، وتقريب التهذيب: ١ / ٥١٤، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٤٣٩٠.." [٢]

٣٢. "ببلد (١) من أحمد بن الحسين بن سهل بن خليفة، وأخيه محمد، وبمصر من أبي عبد الله بن نظيف، وأبي النعمان بن تراب بن عمر، وبعكبرا من أبي نصر البقال، وببغداد أيضا من هبة الله بن الحسن اللالكائي، وطلحة بن الصقر، وأحمد بن علي البادي (٢) ، وأبي علي بن شاذان، وطائفة.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب - ومات قبله بأربع وعشرين سنة - والفقيه نصر المقدسي، والخضر بن عبدان، وهبة الله بن أحمد الأكفاني، وجمال الإسلام علي بن المسلم، ونصر بن أحمد بن مقاتل، وهبة الله بن طاووس، والقاضي يحيى بن علي الفرسي، وابنه القاضي الزكي محمد بن يحيى، وأبو القاسم الحسين

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٢/٤٧٣

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١٨/٢٣٠

بن البن، وأبو العشائر محمد بن خليل، وعلي بن أحمد بن مقاتل، وأبو يعلى حمزة بن الحبوبي، وآخرون.

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: كان فقيها فرضيا من أصحاب القاضي أبي الطيب، مات بدمشق، في حادي عشر جمادى الآخرة، سنة سبع وثمانين وأربع مائة.

حكى البهجة بن أبي عقيل عن ابن أبي العلاء أنه كان بيده دفتر حساب يحاسب رجلا، ثم نظر إلى فوق، وقال: ما هذا الوجه؟ هذه صورة شخص قد تمثل لي، ثم رمى الدفتر، وأغمي عليه، ومات.

قلت: سمعنا من طريقه عدة أجزاء، كحديث ابن أبي ثابت، وجزء

---

(١) بلد: اسم بلدة قديمة على دجلة فوق الموصل، بينهما سبعة فراسخ، وبينها وبين نصيبين ثلاثة وعشرون فرسخا.

انظر " معجم البلدان " ١ / ٤٨١، و" الأنساب " ٢ / ٢٨٤، ٢٨٦.

(٢) قال ابن ناصر الدين في التوضيح ١ / ٢٨ / ١: وسبب لقبه أن أمه حملت به وبولد آخر توأما، فولدته قبل أخيه، فقيل له: البادي وعرف به، توفي سنة (٤٢٠ هـ) .." [١]

٣٣. "أهل بيته: أنه في سنة أربع وستين.

خرجوا له في الكتب الستة.

وعدد أحاديثه في (مسند بقي) : خمسون حديثا، أعني بالمكرر.

٩٠ - عقبة بن عامر الجهني المصري * (ع)

الإمام، المقرئ، أبو عبس - ويقال: أبو حماد، ويقال: أبو عمرو، ويقال: أبو عامر، ويقال: أبو الأسد - المصري، صاحب النبي -صلى الله عليه وسلم-.

حدث عنه: أبو الخير مرثد اليزني، وجبير بن نفير، وسعيد بن المسيب، وأبو إدريس الخولاني، وعلي بن رباح، وأبو عمران أسلم التجيبي، وعبد الرحمن بن شماسة، ومشرح بن هاعان، وأبو عشانة حي بن يؤمن، وأبو قبيل المعافري، وسعيد المقبري، وبعجة الجهني، وخلق سواهم.

وكان عالما، مقرئا، فصيحا، فقيها، فرضيا، شاعرا، كبير الشأن.

وهو كان البريد إلى عمر بفتح دمشق.

وله دار بخط باب توما (١) .

علي بن رباح: عن عقبة، قال:

خرجت من الشام يوم الجمعة، ودخلت المدينة يوم الجمعة، فقال لي عمر: هل نزعت خفيك؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٣/١٩

قلت: لا.

(*) مسند أحمد: ٤ / ١٤٣ ٢٠١، التاريخ لابن معين: ٤٠٩، طبقات ابن سعد: ٤ / ٣٤٣، ٣٤٤، طبقات خليفة: ١٢١، ٢٩٢، تاريخ خليفة: ١٩٧، ٢٢٥، التاريخ الكبير: ٦ / ٤٣٠، المعارف: ٢٧٩، الجرح والتعديل: ٦ / ٣١٣، المستدرك: ٣ / ٤٦٧، الاستيعاب: ٣ / ١٠٧٣، ابن عساكر: ١١ / ٣٤٨ / ١، أسد الغابة: ٤ / ٥٣، تهذيب الكمال: ٩٤٧، تاريخ الإسلام: ٢ / ٣٠٦، العبر ك ١ / ٦٢، تهذيب التهذيب: ٧ / ٢٤٢ - ٢٤٤، الإصابة: ٧ / ٢١، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٦٩، كنز العمال: ١٣ / ٤٩٥، شذرات الذهب: ١ / ٦٤.

(١) هو أحد أبواب مدينة دمشق من الجانب الشرقي.." (١)

٣٤. "١٨٦- عقبة بن عامر الجهني ١: "ع"

الإمام المقرئ، أبو عبس -ويقال: أبو حماد، ويقال: أبو عمرو، ويقال: أبو عامر، ويقال: أبو الأسد- المصري، صاحب النبي -صلى الله عليه وسلم.

حدث عنه: أبو الخير مرثد اليزني، وجبير بن نفير، وسعيد بن المسيب، وأبو إدريس الخولاني، وعلي بن رباح، وأبو عمران أسلم التجيبي، وعبد الرحمن بن شماسة، ومشرح بن هاعان، وأبو عشانة حي بن يؤمن، وأبو قبيل المعافري، وسعيد المقبري، وبعجة الجهني، وخلق سواهم.

وكان عالما مقرئا، فصيحا فقيها، فرضيا شاعرا، كبير الشأن، وهو كان البريد إلى عمر بفتح دمشق. وله دار بخط باب توما٢.

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٤/ ٣٤٣-٣٤٤"، التاريخ الكبير "٦/ ترجمة ٢٨٨٥"، الجرح والتعديل "٦/ ١٧٤١"، أسد الغابة "٤/ ٥٣"، الإصابة "٢/ ترجمة ٥٦٠١"، تهذيب التهذيب "٧/ ترجمة ٤٣٩"، خلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٤٨٩٧".

٢ باب توما: أحد أبواب مدينة دمشق من الجانب الشرقي.." (٢)

٣٥. "ولد في رجب سنة أربع مائة.

وسمع وهو حدث من الكبار، وارتحل، ولحق العوالي.

سمع: محمد بن عبد الرحمن القطان، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وأبا نصر بن هارون، وعبد الوهاب بن جعفر الميداني، وعبد الوهاب المري، وعددا كثيرا بدمشق، وأبا الحسن بن الحمامي ببغداد. لحقه مريضا

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤٦٧/٢

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٨٩/٤

هو وعبد العزيز الكتاني رفيقه، فسمعا منه أربعة أحاديث، وسمع ببلد من أحمد بن الحسين بن سهل بن خليفة، وأخيه محمد، وبمصر من أبي عبد الله بن نظيف، وأبي النعمان بن تراب بن عمر، وبعكبرا من أبي نصر البقال، وببغداد أيضا من هبة الله الحسن اللالكائي، وطلحة بن الصقر، وأحمد بن علي البادي، وأبي علي بن شاذان، وطائفة.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، ومات قبله بأربع وعشرين سنة، والفقيه نصر المقدسي، وهبة الله بن أحمد الأكفاني، وجمال الإسلام علي بن المسلم، ونصر بن أحمد بن مقاتل، وهبة الله بن طاوس، والقاضي يحيى بن علي الفرسي، وابنه القاضي الزكي محمد بن يحيى، وأبو القاسم الحسين بن البن، وأبو العشائر محمد بن خليل، وعلي بن أحمد بن مقاتل، وأبو يعلى حمزة بن الحبوبي، وآخرون.

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: كان فقيها **فرضيا** من أصحاب القاضي أبي الطيب. مات بدمشق في حادي عشر جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربع مائة.

حكى البهجة بن أبي عقيل عن ابن أبي العلاء أنه كان بيده دفتر حساب يحاسب رجلا، ثم نظر إلى فوق، وقال: ما هذا الوجه؟ هذه صورة شخص قد تمثل لي، ثم رمى الدفتر، وأغمي عليه، ومات.

قلت: سمعنا من طريقه عدة أجزاء، كحديث ابن أبي ثابت، وجزء علي بن حرب، ومن "فضائل الصحابة" لخيثمة.

وفيها توفي مسند نيسابور أبو بكر بن خلف الشيرازي صاحب الحاكم، ونائب حلب قسيم الدولة آقسنقر جد نور الدين، والأديب النحوي أبو نصر الحسن بن أسد الفارقي، والحافظ أبو علي الحسن بن عبد الملك النسفي، وعبد الله بن عبد العزيز أبو عبيد البكري صاحب "معجم البلاد"، والمقتدي بالله العباسي، وشيخ القراء عبد السيد بن عتاب، والفضل بن أحمد والد الفراوي، وأبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد ابن طلحة الإسفراييني الشاعر، وأبو عامر محمود بن القاسم الأزدي، والمستنصر بالله معد العبيدي.." (١)

٣٦. "توفي في نصف ذي القعدة سنة سبع وثمانين وأربعمائة، على نحو تسعين سنة١.

١٩- رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد أبو محمد التميمي البغدادي الحنبلي، المقرئ الفقيه الواعظ.

ولد سنة أربعمائة، وقرأ القرآن على أبي الحسن الحمامي، وسمع من أبي الحسين أحمد بن المتيم، وأبي عمر بن مهدي، وأبي الحسين بن بشران وجماعة.

وكان إماما مقرئا فقيها محدثا، واعظا أصوليا مفسرا لغويا، **فرضيا** كبير الشأن وافر الحرمة.

قال ابن سكرة: قرأت عليه لقالون ختمة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٤/١٠٣

وقال أبو زكريا يحيى بن منده الحافظ: سمعت رزق الله يقول: أدركت من أصحاب ابن مجاهد، رجلا يقال له أبو القاسم عبيد الله بن محمد الخفاف.

وقرأت عليه سورة البقرة، وقرأها على أبي بكر بن مجاهد، قلت: وممن قرأ لقالون على رزق الله، محمد بن الخضر المحولي، شيخ تاج الدين الكندي، والشيخ أبو الكرم الشهرزوري.

وقد روى أبو سعد السمعاني، حديث "من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب"، وعن أربعة وسبعين نفسا، سمعوه من رزق الله التميمي، وآخر من روى عنه ببغداد، أبو الفتح بن البطي، وآخر من روى عنه مطلقا أبو طاهر السلفي، روى عنه إجازة، قال ابن ناصر: توفي شيخنا أبو محمد التميمي، في نصف جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، ودفن بداره، ثم حول بعد ثلاث سنين٢.

٢٠- يحيى بن أحمد بن محمد بن علي أبو القاسم السيبي القصري المقرئ.

ولد سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، بقصر ابن هبيرة، وقدم بغداد، فقرأ على أبي الحسن الحمامي القرآن، وسمع من أبي الحسن بن الصلت، وأبي الحسن بن بشران، وأبي الفضل عبد الواحد التميمي وجماعة.

ولو سمع على قدر مولده لسمع من أصحاب البغوي وابن صاعد، وكان حسن الإقراء مجودا عارفا، ختم عليه خلق، وكان خيرا دينا صالحا ثقة ممتعا بقواه.

---

١ انظر/ غاية النهاية "١/ ٣٨٧".

٢ انظر/ شذرات الذهب "٣/ ٣٨٤". غاية النهاية "١/ ٢٨٤".." (١)

٣٧. "توفي إمام أهل اللغة رضي الدين الشاطبي بالقاهرة، في يوم الجمعة، الثاني والعشرين من جمادى الأولى، سنة أربع وثمانين وستمائة١.

١١- علي بن عبد العزيز بن محمد الإمام، تقي الدين أبو الحسن الأربلي، المقرئ نزيل بغداد، وأحد الشيوخ بها.

قرأ القراءات الكثيرة، على جماعة بعد الثلاثين وستمائة، وتصدر للإقراء والإفادة، في حدود الخمسين وستمائة، وعليه قرأ أبو عبد الله شعلة.

وممن أخذ عنه أبو العباس، أحمد بن أبي البدر القلانسي، وتقي الدين أبو بكر المقصاتي، وشمس الدين أبو العلا الفرضي، وجلدك الرومي المقرئ، وأبو الحسن علي بن أحمد بن موسى الجزري، وغيرهم.

وقد حدث بكتاب المصباح للشهرزوري، في سنة ثلاث وسبعين وستمائة، بسماعه من شيخه الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن يوسف بن بركة الموصلي المؤدب، أخبرنا نصر الله بن سلامة الهيتي، سماعا عن المؤلف، ح.

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٢٤٧

وبسماع تقي الدين لكتاب الشمعة، من تلميذه أبي عبد الله المؤلف، وقد روى بالإجازة عن أبي منصور محمد بن عفيجة وغيره.

وسمع بالموصل من إبراهيم بن ختة، قال الفرضي: كان مقرئا فقيها فرضيا نحويا عدلا٢.

١٢- عبد النصير المريوطي أبو محمد المقرئ من كبار القراء بالإسكندرية.

قرأ بالروايات، على أبي القاسم الصفراوي، وأبي الفضل الهمذاني عن قراءتهما على أبي القاسم بن خلف الله، قرأ عليه بالتجريد وتلخيص العبارات، الإمام أبو حيان.

وتوفي بعد الثمانين وستمائة٣.

١٣- أحمد بن المبارك بن نوفل الإمام، المجود تقي الدين، أبو العباس النصيبي، الخرفي وخرفة من قرى نصيبين.

دخل الموصل سنة بضع وستمائة، فقرأ القراءات على الشيخ عز الدين محمد بن عبد الكريم البوازيجي بن حرمية مقرئ أهل الموصل. وسمع عليه التجريد لابن الفحام، عن

---

١ انظر/ غاية النهاية "٢/ ٢١٣".

٢ انظر/ غاية النهاية "١/ ٥٥٠".

٣ انظر/ غاية النهاية "١/ ٤٧٢".." (١)

٣٨. "إسماعيل السلامي، أن المذكور كان فيه تسلط على الوزير ومن حول السلطان، ففكروا في إبعاده، وحسنوا لبوسعيد أن يجهزه رسولا إلى الهند إلى السلطان محمد بن طغلق، قال: فجهزه، فلما وصل إليه أقبل عليه، وكان يقربه ويدينه ويؤثر كلامه ويسامره، وأعطاه شيئا كثيرا إلى الغاية، ولما كان في بعض الأيام، قال له: ادخل إلى الخزائن، فدخلوا به إليها وعرضوها عليه. وقالوا: أمرنا السلطان أنك مهما أردت وأعجبك منها تأخذه، فأخذ من جميع الخزائن مصحفا، فحكوا ذلك للسلطان، فأحضره وأنكر عليه ذلك، فقال: السلطان قد أغناني بإحسانه عن جميع ما رأيت، ولم يكن لي غنى عن كلام الله تعالى، فأعجبه ذلك منه، وأمر له بألف ألف دينار فحملت إليه. ولما عاد وقارب البلاد بلغ الوزير الخبر، فحسنوا لبوسعيد أن يجعل أحمد أمير ألكة بفتح الهمزة واللام والكاف وبعدها هاء ومعناه أن يكون له الحكم حيث حل من المملكة، وأن يفعل ما أراد، فتوجه المذكور إلى أطراف مملكة بوسعيد وتلقى الشريف عضد، وأخذ منه مبلغ مائتي ألف دينار، وضرب منها أواني، وقدم بعضها لبوسعيد أو كما قال.

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٣٦٥

عطاء الله بن علي

ابن زيد بن جعفر، الفقيه نور الدين بن الثقة الحميري الأسنائي.

كان فقيها فرضيا، عدلا مرضيا، من كبار الصالحين، والأولياء الناجحين، انقطع ستين سنة في مكان، لا يخرج منه إلا للصلاة إذا سمع الأذان، ولا يملك شيئا من الدنيا، ولا يرغب إلا فيما في المنزلة العليا.

ولم يزل على حاله إلى أن خانت الليالي لابن الثقة، وحانت من المنايا صعود العقبة الزلقة.." (١)

٣٩. "ومنه لغز في كمون:

يا أيها العطار أعرب لنا ... عن اسم شيء قل في سومك

تبصره بالعين في يقظة ... كما يرى بالقلب في نومك

قلت: هكذا تكون صنعة الألغاز، لقد تخيل جيدا وتحيل على إيراده في هذه الصورة.

علي بن محمد بن محمود

ابن أبي العز بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم، ظهير الدين الكازروني البغدادي الشافعي. سمع الحديث من الأمير أبي محمد الحسن بن علي بن المرتضى وأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد، وأبي عبد الله محمد بن سعيد الواسطي.

كان فاضلا حاسبا فرضيا متأدبا مؤرخا شاعرا، مصنفا ماهرا، كثر التلاوة والعبادة والإنابة، غزير الوقار والمهابة.

ولم يزل على حاله إلى أن أضمره الضريح، وغاب شخصه مع الموت الصريح.

وتوفي رحمه الله تعالى في رابع عشر شهر ربيع الأول سنة سبع وتسعين وست مئة.." (٢)

٤٠. "وكان فصيحا سريع القراءة حسن الخط، له مشاركة في أشياء، وفيه كيس وتواضع ودين وتلاوة، وله أوراد، وتزوج بأخرة.

وكان عمه شهاب الدين بن سامه محدثا عدلا شروطيا، نسخ الأجزاء وحمل عن ابن عبد الدائم وعدة.

وتوفي - رحمه الله تعالى - رابع عشري ذي القعدة يوم الثلاثاء سنة ثمان وسبع مئة.

ومولده سنة اثنتين وستين وست مئة.

وكانت وفاته بالقاهرة، ودفن بالقرافة بالقرب من الإمام الشافعي.

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٢٤٢/٣

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٤٨٠/٣

بهاء الدين الأسنائي.

كان فقيها فرضيا فاضلا، تفقه على الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي، وقرأ عليه الأصول والفرائض والجبر والمقابلة، وكان يقول له: إن اشتغلت ما يقال لك إلا الإمام.

وكان حسن العبارة، ثاقب الذهن، ذكيا، فيه مروة، بسببها يقتحم الأهوال، ويسافر في حاجة صاحبه الليل والنهار.

قال كمال الدين جعفر: ثم ترك الاشتغال بالعلم وتوجه لتحصيل المال فما حصل عليه ولا وصل إليه.

وتوفي – رحمه الله تعالى – بقوص ليلة الأضحى سنة تسع وثلاثين وسبع مئة.." (١)

٤١. "(صب نأوا عن قربه خلانه ... فأرسلت طوفانها أجفانه)

(لذ له ذل الغرام فيهم ... وما حلا قط له سلوانه)

(ولا اعتراه ملل في حبهم ... حينا ولا لازمه هجرانه)

(بحقكم يا نازلين مهجتي ... رفقا بقلب أنتم سكانه)

(والله ما لذ لطرفي وسن ... مذ بنتم لأنكم إنسانه)

(لو لم يكن ظل الحمى مقيلكم ... ما شاقه البان ولا كثبانه)

(أن ادعى الناظر بعدا عنكم ... ففي حشاي أنتم جيرانه)

(أو قال بالطيف اكتفى عن وصلكم ... والله ما ذاقت كرى أجفانه)

وقال

(خليلي باق معهد الود أم عفا ... فمورد طيب العيش بعدك ما صفا)

(ويا ليت شعري دوحة الأنس بعدنا ... تقلص منها الظل في الربع أم ضفا)

(ويا جيرة لذت حياتي بقربهم ... ومذ هجروا عاد السرور تكلفا)

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٤/٤٩٠

(تواليت في حبي لكم فنصبتم ... لقلبي إشراك القطيعة والجفا)

(وما رفضت نفسي قديم حقوقكم ... ولا دنت إلا بالتشيع والوفا)

(ولم يسلني حاشاكم البين عنكم ... ولو أن قلبي عن غرام على شفا)
الشريف القنائي المالكي محمد بن الحسن بن عبد الرحيم بن أحمد بن حجون الشيخ الشريف القنائي قال كمال الدين جعفر الأدفوي جمع بين العلم والعبادة والورع الزهادة وحسن الفاظ تفعل في العقول ما لا تفعله العقار مع سكون ووقار سمع من العلامة أبي الحسن على بن هبة الله ابن سلامة والحافظ عبد العظيم المنذري والشيخ عز الدين ابن عبد السلام بقراءته عليهم وكان فقيها ماليكا ويقرئ مذهب الشافعي نحويا **فرضيا** حاسبا محمود الطرايق انتفع بعلمه وبركته طوايف من الخلايق تنقل عنه كرامات وتؤثر عنه مكاشفات وكان ساقط الدعوى كثير الخلوة والانعزال عن الخلق صايم الدهر قايم الليل قال قال لي الخطيب حسن بن منتصر خطيب ادفو سمعته يقول كنت في بعض السياحات فكنت أمر بالحشايش فتخبرني عما)
فيها من المنافع وتوفي رحمه الله في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وست ماية بقنا
صدر الدين الشافعي محمد بن الحسن بن يوسف الأرموي الفقيه المحدث الصالح صدر الدين الشافعي نزيل دمشق ولد سنة عشر وست مائة وتو في رحمه الله تعالى سنة سبع ماية قدم دمشق ولزم ابن الصلاح وحدث عنه وعن كريمة والتاج ابن حمويه وابن قميرة وعدة تفقه وحصل وتعبد قال الشيخ شمس الدين كتبت عنه أنا وساير الرفاق." (١)

٤٢. "بن شهاب الصاحب ضياء الدين النشائي بالنون والشين المعجمة توفي سنة ست عشرة وسبع مائة قيل إنه توفي رحمه الله تعالى في سلخ شهر رمضان
وزر أيام الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير وكان ابن سعيد الدولة معه مشيرا وكان الأمر كله لابن سعيد الدولة والاسم لضياء الدين وولي نظر النظار بالديار المصرية ثم تولى)
نظر الخزانة وكان فقيها **فرضيا** محدثا من أصحاب الشيخ سيف الدين الدمياطي وفيه يقول
(إن بكى الناس بالمدامع حمرا ... فهو شيء يقال من حناء)

(فاختم الدست بالنشائي فإني ... لا أرى الختم دائما بالنشاء)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢/٢٧٤

٣ - (نجم الدين بن فتيان القبة)

أبو بكر بن علي بن مكارم بن فتيان الشيخ نجم الدين ابن الإمام الخطيب أبي الحسن الأنصاري الدمشقي ثم المصري ولد سنة تسع وسبعين وخمس مائة وسمع من البوصيري والأرتاحي وفاطمة بنت سعد الخير وزوجها ابن نجا الواعظ وسمع بدمشق من داود بن ملاعب وغيره وروى عنه الدمياطي والشريف عز الدين وعلم الدين الدواداري والشيخ شعبان والمصريون وكان يلقب بالقبة ومات سنة ستين وست مائة

٣ - (الوهراني خطيب داريا)

أبو بكر بن علي بن عبد الله بن المبارك المفسر خطيب داريا الوهراني فاضل صنف تفسيرا وشرح أبيات الجمل وله نظم توفي رحمه الله تعالى سنة أربع عشرة وست مائة ومن شعره

٣ - (الكلوتاتي)

أبو بكر بن علي بن محمد الكلوتاتي سمع من ابن النحاس والنجيب أجاز لي بخطه سنة ثمان وعشرين وسبع مائة بمصر

٣ - (شهاب الدين الفارسي)

أبو بكر بن عمر بن حسن بن خواجا إمام شهاب الدين الفارسي ثم الدمشقي أخو ضياء الدين سمع من عمر بن طبرزد وغيره ومن الطلبة من سماه شاكر الله قال أبو شامة كان صالحا سليم الصدر به نوع اختلال وكان أحد فقهاء الشامية وروى عنه ابن الخباز وآحاد الطلبة

وتوفي سنة تسع وخمسين وست مائة

٣ - (ابن السلار)

أبو بكر بن عمر بن السلار بتشديد اللام بعد السين المهملة وبعد." (١)

٤٣. "عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان الأموي توفي سنة تسعين ومائة وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

أبو منصور الخوافي الكاتب عبد الله بن سعيد بن مهدي الخوافي أبو منصور الكاتب قدم بغداد أيام العميد الكندري واستوطنها إلى أن مات سنة ثمانين وأربعمائة وكان أديبا فاضلا فرضيا حاسبا كاتبا ظريفا شاعرا حسن المعرفة باللغة له فيها مصنفات منها كتاب خلق الإنسان على حروف المعجم وكتاب رجم العفريت رد فيه على أبي العلاء المعري في عدة من مصنفاته ورسالة الربيع المورق إلى الشتاء المحرق ومن شعره من الوافر

(فلا تأيس إذا ما سد باب ... فأرض الله واسعة المسالك)

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٠/١٥٠

(ولا تجزع إذا ما اعتاص أمر ... لعل الله يحدث بعد ذلك)

ومنه من الوافر

(زفت إليه من فكري عروسا ... وصغت من الثناء لها رعاثا)

(فقبلها وقلبها ولما ... طلبت المهر طلقها ثلاثا)

ومنه في البرغوث من الوافر

(وأحدب ضامر يسري بليل ... إلى النوام مفتن الجفون)

(تسلمه الثلاثون انتصارا ... إلى السبعين في أسر المنون)

ومنه من الوافر

(سأحدث في متون الأرض ضربا ... وأركب في العلى غبر الليالي)

(فإما والثرى وبسطت عذرا ... وإما والثريا والمعالي)." [1]

٤٤. "(ومر فحيثما تلقى حكاكا ... بسرمك لا تعد فثم داري)

٣ - (أبو طالب الواسطي)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع بن أبي تمام عبد الله بن عبد السميع أبو طالب الهاشمي الواسطي المقرئ المعدل سمع وكتب الكثير لنفسه ولغيره وصنف أشياء حسنة وروى الكثير وكان ثقة حسن النقل وتوفي سنة إحدى وعشرين وست مائة

٣ - (أبو القاسم الطيبي)

عبد الرحمن بن محمد بن حمدان الفقيه صائن الدين أبو القاسم الطيبي مصنف شرح التنبيه ومعيد النظامية كان سديد الفتوى متقنا فرضيا حاسبا توفي سنة أربع وعشرين وست مائة

٣ - (أبو محمد المقدسي)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار الإمام رضي الدين أبو محمد المقدسي الحنبلي المقرئ والد السيف بن الرضي شيخ صالح تال لكتاب الله تعالى سمع وروى وتوفي سنة خمس وثلاثين وست مائة

٣ - (ابن رحمون النحوي)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأستاذ أبو القاسم بن رحمون النحوي المصمودي

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٧/١٠٣

أخذ العربية عن ابن خروف وكان ذا لسن وفصاحة وكان يقرئ كتاب سيبويه وله صيت)
وشهرة ومشاركة في فنون توفي سنة تسع وأربعين وست مائة

٣ - (ابن الفويرة)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن حفاظ الشيخ زكي الدين أبو محمد السلمي الدمشقي المعروف بابن الفويرة حدث عن الكندي وكان من المعدلين وهو والد بدر الدين الحنفي

٣ - (عبد الرحمن بن محمد الحنبلي)

عبد الرحمن بن محمد بن الحافظ الكبير." (١)

٤٥. "وقد أورد ابن الفوطي ترجمة علاء الدين مستوفاة في كتاب الألقاب وقال لي قوام الدين أحمد بن أبي الفوارس رحمه الله تعالى رأيت الصاحب علاء الدين وكان ينطق بالذال زايا فان يقول الزهب يعني الذهب

وقد ملكت أنا نسخة بمعجم الأدباء لياقوت وهي قطع البغدادي كبير وعليه مكتوب ما في صورته صاحبته الفقيرة إلى الله الغني عصمة بنت عطاء ملك بن محمد الجويني وهي كتابة قوية منسوبة جارية في غاية الحسن وهذا دليل على اعتنائه بالعلم لأن ابنته كانت بهذه المشابة

١٣٦ - ابن الثقة الشافعي عطاء الله بن علي بن زيد بن جعفر نور الدين ابن الثقة الحميري الأسنائي الشافعي كان فقيها فرضيا يعرف الجبر والمقابلة وكان من الصالحين المنقطعين أخذ علمه عن الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي وأقام بالمدرسة الأفرمية بأسنا ستين سنة تقريبا منقطعا لا يخرج إلا للصلاة في مسجد له أو لضرورة وليس عنده إلا عمامة وفوقانية وفروة وشملة قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي أخبرني جماعة أنه لما قدم نجم الدين بن علي إلى إسنا اجتمع به وتكلم معه في الفرائض والجبر والمقابلة فقال له ما ظننت أن أحدا في كيان الصعيد بهذه المثابة وكان رحمه الله سليم الصدر جدا قال قال لي صاحبنا علاء الدين علي الأصفوش قلت له مرة يا سيدنا أبو بكر المؤذن طلق زوجته قال لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قلت له لكن صارت بكرا كما كانت فضحك وقال فتبول من أين وجمع دراهم ليحج بها أقام سنين بجمعها فسرقت فقصد الوالي أن يمسك إنسانا بسببه فلم يوافق قال وحكي لي عنه أنه كان يقول الجن في الليل يمسكون إصبعي ويقولون هذا إصبع عطاء الله وتوفي بإسنا سنة ثمان عشرة وسبعمائة ووقع يوم موته مطر كثير فأخبرت أنه قال أنا أموت في هذا اليوم فإن والدتي أخبرتني أنني ولدت في يوم مطر." (٢)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٨/١٤٢

(٢) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٠/٨٥

٤٦. "الأنماطي وأبي الفضل محمد بن ناصر وغيرهم وقرأ الأدب على أبي منصور الجواليقي ومدح الخلفاء والأكابر وحدث وكان زاهدا ورعا وكان كثير الانقطاع إلى الوزير ابن هبيرة ومن شعره

(ترى يتألف الشمل الصديع ... وآمن من زماني ما يروع)

(وتأنس بعد وحشتنا بنجد ... منازلنا القديمة والربوع)

(ذكرت بأيمن العلمين عصرا ... مضى والشمل ملتئم جميع
)

(فلم أملك لدمعي رد غرب ... وعند الشوق تعصيك الدموع)

(ينازعني إلى خنساء قلبي ... ودون لقائها بلد شسوع)

(وأخوف ما أخاف على فؤادي ... إذا ما أنجد البرق اللموع)

(لقد حملت من طول التنائي ... عن الأحباب ما لا أستطيع)

ومنه

(ما في قبائل عامر ... من معلم الطرفين غيري)

(خالي زعيم عبادة ... وأبي زعيم بني نمير)

ومنه

(أحب عليا والبتول وولدها ... ولا أجحد الشيخين فضل التقدم)

(وأبرأ ممن نال عثمان بالأذى ... كما أتبرأ من ولاء ابن ملجم)

(ويعجبني أهل الحديث لصدقهم ... فلست إلى قوم سواهم بمنتمي)

٣ - (ابن شقاقا الموصلي)

نصر بن الحسين بن بكير أبو القاسم الربعي الحنفي المعروف بابن شقاقا بشين معجمة وقافين وألفين الموصلي نزل أوانا وتولى بها القضاء وكان فقيها **فرضيا** يذهب إلى الاعتزال وفيه أدب وكان من أحسن الناس نادرة وحدث باليسير عن محمد بن صدقة بن الحسين الموصلي وغيره وتوفي

٣ - (ابن الخبازة المقرىء)

نصر بن الحسين أبو القاسم المقرىء المعروف بابن الخبازة قرأ بالروايات على الشريف عبد القاهر بن عبد السلام المكي ويحيى بن أحمد بن السبيتي وأبي الخطاب علي بن عبد الرحمن بن الجراح وأبي منصور محمد بن أحمد بن علي الخياط وسمع من النقيب طراد الزينبي وأبي عبد الله بن طلحة وأبي الخطاب بن البطر وأبي الحسين أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف وأبي الحسن علي بن." (١)

٤٧. "٧١٤ - محمد بن هبة الله بن عبد الله الشيخ سديد الدين السلماسي

كان إماما نظارا جدليا تخرج به جماعة من الفضلاء وأعاد بالمدرسة النظامية توفي في شعبان سنة أربع وسبعين وخمسمائة

٧١٥ - محمد بن هبة الله بن مكي الحموي الإمام تاج الدين

كان فقيها فرضيا نحويا متكلما أشعري العقيدة إماما من أئمة المسلمين إليه مرجع أهل الديار المصرية في فتاويهم

وله نظم كثير منه أرجوزة سماها حدائق الفصول وجواهر الأصول صنفها للسلطان صلاح الدين وهي حسنة جدا نافعة عذبة النظم وفي خطبتها يقول

(فهذه قواعد العقائد ... ذكرت فيها معظم المقاصد)

ومنها

(حكيت منها أعدل المذاهب ... لأنه أشهى مراد الطالب)

(جمعتها للملك الأمين ... الناصر الغازي صلاح الدين)

(عزيز مصر قيصر الشام ومن ... ملكه الله الحجاز واليمن)

(ذي العدل والجود معا والباس ... يوسف محيي دولة العباس)

(ابن الأجل السيد الكبير ... أيوب نجم الدين ذي التدبير)." (٢)

٤٨. "٨٢٠ - عبد الله بن رفاعة بن غدير بن علي بن أبي عمر الذيال بن ثابت بن نعيم أبو محمد السعدي القاضي المصري

ولد في ذي القعدة سنة سبع وستين وأربعمائة ولزم القاضي الخلعي فتفقه عليه وسمع منه الكثير وهو آخر من عنه بسيرة ابن هشام التي وقعت لنا من طريقه وبغيرها

روى عنه محمد بن عبد الرحمن المسعودي وأبو الجود المقرىء وعبد القوي بن الجباب وصنيعة الملك هبة الله بن حيدرة ومحمد بن عماد وابن صباح وآخرون وكان فقيها فرضيا حيسوبا دينا ورعا

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٤٠/٢٧

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٢٣/٧

ولى القضاء بمصر بالجيزة مدة ثم استعفى فأعفي واشتغل بالعبادة إلى أن توفي في ذي القعدة سنة إحدى وستين وخمسمائة." (١)

٤٩. "١٣٩٥ – علي بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع محب الدين بن شيخ الإسلام تقي الدين

مولده بقوص سنة سبع وخمسين وستمائة

وسمع من والده وغيره وحدث بالقاهرة

وكان فقيها فاضلا درس بالفاضلية والكهارية والسيفية بالقاهرة

وعلق عل التعجيز شرحا لم يكمله

توفي سنة ست عشرة وسبعمائة

١٣٩٦ – علي بن محمد بن محمود بن أبي العز بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم ظهير الدين الكازروني البغدادي

مولده سنة إحدى عشرة وستمائة

وسمع الحديث من الأمير أبي محمد الحسن بن علي بن المرتضى وأبي عبد الله محمد ابن سعيد الواسطي وغيرهما

وكان حيسوبا فرضيا مؤرخا شاعرا." (٢)

٥٠. "عبد الرحمن بن نصر بن مالك الإمام أبو طاهر الساوي الشافعي

قال شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي: ولد بأصبهان ثم رحل إلى سمرقند وسمع بها، وكان فقيهًا إمامًا في وقته، سمع بالعراق والحجاز، وكان أبوه أمير الحاج، قدم أصبهان في سنة اثنين وثمانين وأربع مائة، وكتب عنه جماعة، قال يحيى بن منده: لم ير فقيهًا في وقته أنصف منه.

علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي العلاء أبو القاسم المصيصي الأصل الدمشقي

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: كان فقيهًا فرضيًا من أصحاب القاضي أبي الطيب الطبري، وروى الحديث عن محمد بن عبد الرحمن القطان، وأبي محمد بن أبي نصر، وعبد الوهاب بن جعفر الميداني، وأبي نصر بن هارون، وعبد الوهاب المزي، وطائفة بدمشق، ومن أبي الحسن بن الحمامي، وأبي علي بن

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ١٢٤/٧

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٣٦٧/١٠

شاذان، وأحمد بن علي البادي، وهبة الله اللالكائي، وطلحة الكتاني وجماعة ببغداد، وبعكبرا من أبي نصر ابن البقال، وببلده من أحمد ومحمد ابني الحسين بن سهل بن خليفة، وبمصر من أبي." [1]

٥١. "قال الخصاف فى كتاب أدب القاضي قال شمس الأئمة الحلواني إسمعيل بن حماد نافلة أبي حنيفة وكان يختلف إلى أبي يوسف يتفقه عليه ثم صار بحال يزاحمه ومات شابا ولو عاش حتى صار شيخا لكان له نبأ بين الناس مات إسمعيل سنة اثنتى عشرة ومائتين رحمه الله تعالى

٣٣٠ - إسمعيل بن خليل الإمام تاج الدين كان فقيها نحويا أصوليا فرضيا له مقدمة فى أصول الفقه وله علم فى الفرائض وكان صالحا عفيفا دينا زاهدا له مرأي كفلق الصبح وتفقه عليه جماعة وتفقه على القاضي فخر الدين عثمان بن مصطفى الماريني وعلي الملطي نجم الدين وشمس الدين محمود ابن أحمد وأخذ الفرائض عن اللارندي وأعاد ببعض المدارس ومات سنة تسع وثلاثين وسبع مائة بالقاهرة بمنزلة الحسينية فى الثامن من جمادي الآخرة صحبته كثيرا وبيني وبينه مؤدة وأخبرني بأشياء غريبة من مرائيه وكان صدوقا ثقة وكان يرى فى كل سنة ما يدل على النيل فى مجيئه

٣٣١ - إسمعيل بن سالم تفقه على محمد بن الحسن ذكره أبو بكر الرازي فى أحكام القرآن رحمه الله تعالى

٣٣٢ - إسمعيل بن سبيح الكوفي السابري بفتح السين وسكون الألف وفتح الباء الموحدة وفى آخرها الراء قال السمعاني هذه النسبة إلى نوع من الثياب يقال لها السابري والمشهور بهذه النسبة جماعة منهم أبو محمد إسمعيل بن سبيع الحنفي الكوفي بياع السابري يروي عن أبى رزين وأبي مالك روى عنه إسرائيل وحفص بن غياث وغيرهما وأثنى عليه أحمد بن حنبل وهو ثقة

٣٣٣ - إسمعيل بن سعيد أبو إسحاق الطبري الأصل الجرجاني يعرف بالشالنجي سكن إسترأباد من أصحاب محمد بن الحسن روى عنه وعن ابن عيينة ويحيى القطان." [2]

٥٢. "الثاني من «١» معول، فلم يكن إلا أن صوب نحو هذا القصد سهمه، وأمضى فيه عزمه، وإذا به قد وجه عنه، وأدخل «٢» على الخليفة، فسأله عن مقصده، فأخبره مفصحا به، فأنفذه وزاده عليه، وأخبره أن ذلك لرؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم، في النوم يأمره «٣» بقضاء حاجته. فانفصل موفى الأغراض، واستمر في مدح أهل البيت حتى اشتهر في ذلك «٤» .

وفاته: سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، وسنه دون الأربعين سنة، وصلى عليه أبوه، فإنه كان بمكان من الدين «٥» والفضل، رحمة الله عليه، وتلقيت من جهات أنه دخل غرناطة، لما امتدح القائد أبا عبد الله بن صناديد بمدينة جيان، حسبما يظهر من عجالته، من غير تحقيق لذلك.

---

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٤٨٢

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِر القُرَشي ١٤٩/١

صالح بن يزيد بن صالح بن موسى بن أبي القاسم ابن علي بن شريف النفزي «٦»
من أهل رندة، يكنى أبا الطيب.
حاله: قال ابن الزبير: شاعر مجيد في المدح والغزل، وغير ذلك. وعنده مشاركة في الحساب والفرائض. نظم في ذلك. وله تواليف أدبية، وقصائد زهدية، وجزء على حديث جبريل عليه السلام، وغير ذلك مما روى عنه. وكان في الجملة معدودا في أهل الخير، وذوي الفضل والدين. تكرر لقائي إياه، وقد أقام بمالقة أشهرا، أيام إقرائي. وكان لا يفارق مجالس إقرائي، وأنشدني كثيرا من شعره.
وقال ابن عبد الملك «٧» : كان خاتمة الأدباء بالأندلس، بارع التصرف في منظوم الكلام ومنثوره، فقيها حافظا، فرضيا، متفننا في معارف شتى «٨» ، نبيل المقاصد «٩» ، متواضعا، مقتصدا في أحواله. وله مقامات بديعة في أغراض شتى، وكلامه، نظما ونثرا، مدون.." [١]

٥٣. "يديه كالحاجب. ومات ودفن بسفح قاسيون.
ومنهم: الشيخ شرف الدين محمد بن شرف الإسلام.
كان فقيها، فرضيا، يعرف الغزوات، ويعبر المنامات، ويتجر، ولا يداخل الملك.
وتوفي ودفن بالباب الصغير.
ومنهم: الشيخ عز الدين عبد الهادي بن شرف الإسلام.
كان فقيها واعظا، شجاعا، حسن الصوت بالقرآن، شديدا في السنة، شديد القوى، يحكى له حكايات عجيبة، في شدة قوته.
منها: أنه بارز فارسا من الإفرنج، فضربه بدبوس فقطع ظهره وظهر الفرس فوقعا جميعا، وكان في صحبة أسد الدين شيركوه إلى مصر، وشاهده جماعة رفع الحجر الذي على بئر." [٢]

٥٤. "الفرضي، القاضي، زين الدين أبو حفص بن سعد الدين بن نجيح، أخو شرف الدين محمد السابق ذكره: ولد سنة خمس وثمانين وستمائة.
وحضر على أبي الحسن بن البخاري. وسمع من يوسف الغسولي. وغيره، وسمع بالقاهرة وغيرها.
ودخل بغداد، وأقام بها ثلاثة أيام. وتفقه وبرع في الفقه والفرائض، ولازم الشيخ تقي الدين وغيره. وكتب بخطه الكثير من كتب المذهب.
وولي نيابة الحكم عن ابن المنجا. وكان خيرا دينا، حسن الأخلاق، متواضعا، بشوش الوجه، فقيها فرضيا فاضلا منبتا، سديدا في الأقضية والأحكام.
وحدثني الإمام العلامة عز الدين حمزة بن شيخ السلامية عنه: أنه قال له: لم أقض قضية إلا وقد أعددت

---

(١) الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين بن الخطيب ٣/٢٧٥
(٢) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي ٢/٣٧٧

لها الجواب بين يدي الله تعالى. وقد خرجوا له جزءا عن شيوخه. وحدث به وبغيره.

ذكره الذهبي في المختصر، وقال: عالم ذكي، خير وقور، متواضع،." (١)

٥٥. "عَظِيما وَله تصانيف مفيدة تدل على إداركه وجودة تَحْصِيله وإشرافه على فنون من المعارف كشرحه الشهَاب فَإِنَّهُ أبدع فِيهِ مَا شَاءَ وَمن شعره قَوْله ... إلهي لَك الْملك الْعَظِيم حَقِيقَة ... وَمَا للورى مهما نعت نقير

تجافى بَنو الدُّنْيَا مَكَاني فسرني ... وَمَا قدر مَخْلُوق جداه حقير

وَقَالُوا فَقير وَهُوَ عِنْدِي جلالة ... نعم صدقُوا أَنِّي اليك فَقير ... قَوْله ... أَرض الْعَدو بِظَاهِر متصنع ... إِن كنت مُضْطَرّا إِلَى استرضاءه

كم من فَتى أَلْقى بثغر باسم ... وجوانحي تتقد من بغضائه ... وشعره كثير وَكله سَلس القادة على جودة الطَّبْع ولد بالمرية فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين وَأَرْبَعمِائَة وَتُوفِّي بمراكش فِي سنة تسع وَسِتِّينَ وَخَمْسمِائة وَلم يخلف رَحمَه الله لَا دِينَارا وَلَا درهما وَلَا عبدا وَلَا أمة وَلَا عقار وَلَا ثيابًا إِلَّا أَشْيَاء لَا قدر لقيمتها لما كَانَ عَلَيْهِ من الْمُوَاسَاة وَالصَّدَقة والإيثار رَحمَه الله تَعَالَى

أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن أَبُو الْعَبَّاس ابْن الشَّيْخ روى عَن أبي الْقَاسِم عبد الرَّحْمَن ابْن مُحَمَّد بن حُبَيْش وَكَانَ فَقِيها ذَاكِرًا بَصيرًا بنوازل الاحكام واستقضى

أَحْمد ابْن عبد الرَّحِيم قرطبي كَانَ حيسوبيا فرضيا ماهرا فِي الْفتيا وصنف فيهمَا وَله رحْلَة الي الْمشرق

أَحْمد بن عبد الصَّمد بن أبي عُبَيْدَة بِفَتْح الْعين الْمُهْملَة وَكسر الْبَاء بِوَاحِدَة بعْدهَا يَاء الْأَنْصَارِيّ الخزرجي ينتسب إِلَى سعد بن عبَادَة صَاحب رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قرطبي سكن غرناطة مُدَّة وبجاية أُخْرَى ثمَّ استوطن مَدِينَة فاس أَبُو جَعْفَر روى عَن أبي بكر بن الْعَرَبِيّ وَأبي جَعْفَر بن عبد الرَّحْمَن البطروجي وَأبي عبد الله جَعْفَر حفيد مكي." (٢)

٥٦. "الحوفي إشبيلي أَصله من حوف مصر روى قِرَاءَة أبي بكر بن الْعَرَبِيّ وَلم يجز لَهُ وَأَجَازَ لَهُ أَبُو مُحَمَّد بن عتاب من الاندلس وَمن أهل الْمشرق وَأَبُو الطَّاهِر السلَفِي وقاضي الْحَرَمَيْنِ وَأَبُو المظفر مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحُسَيْن الطَّبَرِيّ روى عَنهُ أَبُو سُلَيْمَان وَأَبُو مُحَمَّد ابْنا حوط الله وَغَيرهمَا كثيرا وَكَانَ من بَيت علم وعدالة فَقِيها حَافِظًا حَاضرا لذكر للمسائل بَصيرًا بِعقد الشُّرُوط فرضياً ماهراً وَله فِي الْفَرَائِض تصانيف كَبِير ومتوسط ومختصر وكل ذَلِك مِمَّا بلغ فِي إجادته الْغَايَة تحصيلاً لعلمها وتقريبا لأغراضها وَضبط لأصولها وتيسيراً على ملتمسها واستقضي باشبيلية مرَّتَيْنِ فشمكرت سيرته فِي أَحْكَامه وسلك سَبِيل النزاهة وَالْعدْل والجزالة وَاشْتَدَّ بأسه على أهل الشَّرّ وَيُقَال إِنَّه لم يَأْخُذ على الْقَضَاء أجرا وَإنَّهُ كَانَ

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي ١٤٣/٥

(٢) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون ص/٥٠

يعِيش أَيَّام قَضَائِهِ من صيد السّمك مرّة فِي الاسبوع يَبِيعهُ ويقتات ثمنه حَتَّى خلصه الله عز وَجل من الْقَضَاء توفّي فِي شعْبَان من سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ وَخَمْسمِائة

أَحْمد بن مُحَمَّد بن سَمَّاعَة الْأنْصَارِيّ أَبُو جَعْفَر القيجاطي تجول فِي بِلَاد الأندلس طَالبا للْعلم فَحصل وَرُوِيَ عَنهُ وَكَانَ مقرئاً مجوداً فَقِيها حَافِظًا أَقرَأ بغرناطة دهراً واستقضي بِبَعْض جهاتها وَتُوفِّي سنة عشر وسِتمِائَة وَدفن بغرناطة

أَحْمد بن مُحَمَّد بن سيد أَبِيه الزُّهْرِيّ اشبيلي بطليوس الأَصْل أَبُو الْقَاسِم روى عَن أبي الْحسن بن شُرَيْح وَكَانَ عاقداً للشروط مُتَقَدما فِي الْبَصَر مبرزاً فِي الْعَدَالَة وصنف فِي الوثائق مصنفاً نَافِعًا مُجَردا من الْفِقْه وَهُوَ مَشْهُور متداول بَين النَّاس استجادة لَهُ وَكَانَ حَيا سنة سبع وَسِتِّينَ وَخَمْسمِائة

أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن خَلِيل بن قاسوية بن حمد بن الانصاري ابْن الْحداد أَصله من نَاحيَة بلنسية لَهُ رحْلَة إِلَى الْمشرق سنة ثِنْتَيْنِ وَخمسين وَأَرْبَعمِائَة أدّى." (١)

٥٧. "بِابْن المرابط المري فَقِيه بَلَده ومفتيه ولي قَضَاء مندة كَانَ من أهل الْفِقْه وَالْفضل والتفنن سمع أَبَا الْقَاسِم الْمُهلب وَأَجَازَهُ أَبُو عمر الطلمنكي وَله فِي شرح البُخَارِيّ كتاب كَبِير حسن ورحل إِلَيْهِ النَّاس وسمعوا مِنْهُ فَمنهمْ القَاضِي أَبُو عبد الله التَّمِيمِي وَالْقَاضِي أَبُو عَليّ الْحَافِظ والفقيه أَبُو مُحَمَّد بن أبي جَعْفَر توفّي بِالْمَدِينَةِ بعد الثَّمَانِينَ وَأَرْبَعمِائَة

مُحَمَّد أَبُو بكر بن عبد الله ابْن يُونُس تَمِيم صقلي كَانَ فَقِيها إِمَامًا فرضياً أَخذ عَن أبي الْحسن الحصائري القَاضِي وعتيق بن الفرضي وَابْن أبي الْعَبَّاس وَكَانَ ملازماً للْجِهَاد مَوْصُوفا بالنجدة وَألف كتابا فِي الْفَرَائِض وكتاباً جَامعا للمُدَوّنَة أضَاف إِلَيْهَا غَيرهَا من الْأُمَّهَات وَعَلِيهِ اعْتِمَاد طلبة الْعلم للمذاكرة وَأول من أدخلهُ سبتة الشَّيْخ أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن خطاب فانتسخه مِنْهُ القَاضِي أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن عِيسَى التَّمِيمِي وَكَانَ يعرف بِهِ فِي مَجْلِسه حَتَّى كثر عِنْد النَّاس وَتُوفِّي رَحمَه الله فِي عشر بَقينَ من ربيع الأول سنة إِحْدَى وَخمسين وَأَرْبَعمِائَة وَقيل فِي أول الْعشْر الْأَوَاخِر من ربيع الآخر من السّنة الْمَذْكُورَة

وَمن أهل الأندلس

مُحَمَّد أَبُو عبد الله بن عتاب قرطبي شيخ المفتيين بهَا فِي هَذِه الطَّبَقَة تفقه بِابْن الفخار وَابْن الْأَصْبَغ الْقرشِي وَالْقَاضِي ابْن بشير صَحبه أَزِيد من اثْنَي عشر عَاما وَكتب لَهُ فِي مُدَّة قَضَائِهِ وروى عَن القنازعي وَابْن حوبيل وَابْن الْحداد وَأبي مُحَمَّد بن بنوش وَسَعِيد بن رَشِيق وَسَعِيد بن سَلمَة والشنتجالي والطلمنكي وَأَبُو مُحَمَّد مكي وَالْقَاضِي يُونُس وَخلف بن يحيى الطليطلي والطبيب بن الحديدي وَأحمد بن ثَابت الوَاسِطِيّ وَمُحَمّد بن عمر بن عبد الْوَارِث وَأَجَازَهُ أَبُو ذَر وَلم تكن لَهُ رحْلَة من الأندلس تفقه بِهِ الأندلسيون

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون ص/٥٤

وسمعوا مِنْهُ قَالَ أَبُو عَليّ الجياني كَانَ أَبُو عبد الله من جلة الْفُقَهَاء وَأحد الْعلمَاء الْأَثْبَات وَممَّنْ عني بِسَمَاع الحَدِيث دهره فقيده وأثبته وَتقدم فِي الْمعرفَة فِي الْأَحْكَام وَعقد." (١)

٥٨. "ابن أيوب النوقاني ومحمد بن محمد بن الحسن الكارزي وأحمد بن خالد وطاهر بن عبد العزيز ومحمد بن عيسى بن رفاعة و"ج" أحمد بن محمد بن أحمد المكي، توفي بمكة سنة سبع وثمانين ومائتين.

٢٢٤٧- علي عبد العزيز بن محمد التقي أبو الحسن١ الأربلي نزيل بغداد إمام بارع مقرئ كامل، ولد سنة عشر وستمائة، قرأ علي إبراهيم بن يوسف بن بركة الموصلي وأجازه الإمام المقرئ أحمد بن محمد بن أبي المكارم الواسطي صاحب المبهرة٢ في قراءات العشرة، قرأ عليه الإمام شعلة ثم إنه سمع منه مصنفا كالشمعة غيرها وأبو بكر المقصاتي وعلي بن أحمد الجزري وأحمد بن أبي البدر٣ القلانسي والإمام إبراهيم بن عمر الجعبري وجلدك الرومي، وروى عنه أبو العلاء الفرضي٤ وقال كان مقرئا فقيها فرضيا نحويا عدلا، وقال ابن الفوطي مات في خامس رجب سنة ثمان وثمانين وستمائة.

٢٢٤٨- "ك ج" علي بن عبد العزيز أبو الحسن الجلاء الرازي شيخ سكن دمشق، أخذ القراءة عرضا عن "ج" ابن مجاهد و"ك" علي بن الحسن بن الجنيد و"ك" جعفر بن الصباح، عرض عليه "ج" أبو الفتح فارس بن أحمد بدمشق في مسجد الطرايفيين و"ك" علي بن محمد الخبازي و"ك" المظفر بن أحمد، وقد وقع في جامع البيان علي بن عبد الله ولعله تصحيف من الناسخ.

٢٢٤٩- علي بن عبد العزيز المقرئ، روى القراءة عن محمد بن يحيى الكسائي، قرأ عليه أبو الطيب محمد بن عيسى الإصطخري.

٢٢٥٠- علي بن عبد الغني أبو الحسن الفهري القيرواني الحصري أستاذ ماهر أديب حاذق صاحب القصيدة الرائية في قراءة نافع وناظم السؤال الدالي ملغزا.

سألتكم يا مقرئي الغرب كله

وهو في سوآت أجابه عنه الشاطبي ومن بعده، قرأ على عبد العزيز بن

---

١ أبو الحسين ك.

٢ صاحب المهرة ع.

٣ وأحمد بن أبي المنذر ك.

٤ الفوطي ق القوطي ع.." (٢)

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون ص/٢٧٤

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ١/٥٥٠

٥٩. "عبد الله بن برطلة، توفي سنة ثلاث عشرة وستمائة في ربيع الآخر، وقد قارب السبعين.

٢٥٤٢- غياث بن فارس بن مكي بن عبد الله أبو الجود اللخمي المنذري المصري الضرير، إمام كامل أستاذ ثقة، ولد سنة ثماني عشرة وخمسمائة، وقرأ الروايات الكثيرة بالروضة للمالكي والتذكرة لابن غلبون والوجيز للأهوازي والعنوان لأبي الطاهر على الشريف الخطيب أبي الفتوح، وقرأ بالتيسير على أبي يحيى اليسع بن عيسى بن حزم، قرأ عليه أبو الحسن السخاوي وعبد الظاهر بن نشوان والمنتخب الهمذاني وأبو عمرو بن الحاجب والفقيه زيادة والقاسم بن أحمد اللورقي والتقي عبد الرحمن بن مرهف بن ناشرة وأبو علي منصور بن عبد الله الأنصاري الضرير وأبو الفتح عبد الهادي بن عبد الكريم خطيب المقس، وأحمد بن جعفر بن محمد بن عبد الخالق المالكي، وعلي بن شجاع الضرير وجعفر بن محمد بن عبد الخالق المالكي، وأبو الطاهر إسماعيل بن هبة الله المليجي١ وهو آخرهم وفاة، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالديار المصرية وتصدر للإقراء من شبيبته وكان مقرئا نحويا فرضيا أديبا عروضيا دينا فاضلا حسن الأخلاق تام المروءة حسن الأداء واللفظ بالقرآن، تصدر٢ بالجامع العتيق وبمسجد الأمير موسك٣ بين القصرين ثم بالمدرسة الفاضلية بعد الشاطبي حتى توفي في تاسع رمضان سنة خمس وستمائة.

---

١ المليحي ع.

٢ مصدر ع.

٣ مومك ق.." (١)

٦٠. "قلت: توفي سنة ست مئة، وهو أبو المعالي هبة الله بن أبي المعمر الحسين بن الحسن بن علي بن أبي الاسود، روى عنه أحمد بن عبد الدائم المقدسي وغيره.

وأبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن نصر بن البل الدوري المجلد، سمع من أبي الفضل محمد بن ناصر وآخرين، وتوفي سنة تسع وست مئة ببغداد.

وعمه أبو المظفر محمد بن علي بن نصر بن البل، أبو المظفر الدوري الواعظ من دور الوزير ابن هبيرة بالدجيل من سواد بغداد، سمع من ابن ناصر، وابي الوقت، وطبقتهما، وقرأ بنفسه ووعظ، وقال الشعر الحسن، توفي سنة إحدى عشرة وست مئة ببغداد.

وابنه محمد، سمع من أبن البطي وغيره، وكان فرضيا حيسوبا، توفي شابا في حياة أبيه سنة ثمان وتسعين وخمس مئة ببغداد.." (٢)

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ٢/٤

(٢) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ٢/٥٦

٦١. "٣٧٥ – عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حمدان الفقيه صائن الدين أبو القاسم الطيبي تفقه بواسط على المجير البغدادي وصنف مختصرا في الفرائض مولده سنة ثلاث وستين وخمسمائة قال الذهبي مصنف شرح التنبيه ومعيد النظامية كان سديد الفتاوى متفننا فرضيا حاسبا فاضلا توفي في صفر سنة أربع وعشرين وستمائة

٣٧٦ – عبد العزيز عبد الكريم بن عبد الكافي صائن الدين الجيلي شارح التنبيه قال السبكي في الطبقات الكبرى ذكر في آخر شرحه أنه فرغ من تصنيفه في ربيع الأول سنة تسع وعشرين وستمائة وهذا الشرح المشهور له شرح أطول منه لخص منه هذا وشرح الوجيز أيضا وكلامه كلام عارف بالمذهب غير أن في شرحه غرائب من أجلها شاع بين الطلبة أن في نقله ضعفا وقال الإسنوي كان عالما مدققا شرح التنبيه شرحا حسنا خاليا عن الحشو باحثا عن الألفاظ منبها على الاحترازات لو ما أفسده من النقول الباطلة كالنقل عن البخاري ومسلم." (١)

٦٢. "الدين الكازروني البغدادي مؤرخها مولده سنة إحدى عشرة وستمائة وسمع من جماعة قال السبكي في الطبقات الكبرى كان حاسبا فرضيا مؤرخا شاعرا وله كتاب النبراس المضيء في الفقه وكتاب المنظومة الأسدية في اللغة وكتاب روضة الأريب في التأريخ وله شعر حسن توفي في حدود السبعمائة انتهى ثم رأيت ترجمته في كتاب البدر السافر للشيخ كمال الدين الأدفوي وقال كان فرضيا حاسبا مؤرخا شاعرا كثير التلاوة والعبادة متواضعا مهيبا وقورا وصنف تصانيف فذكر منها النبراس والمنظومة وكنز الحساب في معرفة الحساب مجلد وكتاب الملاحة في الفلاحة مجلد قال وتأريخه سبعة وعشرون مجلدا وصنف في السير والتصوف مات في ربيع الأول سنة سبع وتسعين وستمائة

٤٨٠ – علي بن أبي الحرم الشيخ علاء الدين ابن النفيس الطبيب المصري." (٢)

٦٣. "عليه وعلى الشيخ شهاب الدين الأذرعي وحدث سمع منه الفضلاء ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال له فهم ومشاركة ومصنفات وذكره قريبة الحافظ برهان الدين الحلبي في مشيخته وبسط ترجمته وقرأ عليه الكثير قال وهو أول من انتفعت به في هذا الشأن وكان إماما بارعا فقيها متقنا علامة محدثا عالما بالأصلين وغير ذلك وله فوائد كثيرة في كل فن وكان يقرىء ربع العبارات في الحاوي في يوم بالدليل والتعليل وكان حسن العشرة حسن الأخلاق كثير الحكايات والإنشاد وصنف في الفقه وغيره توفي في ربيع الأول سنة سبع بتقديم السين وسبعين ودفن بتربة جده خارج باب المقام

٦٥٢ – عمر بن عيسى بن عمر الشيخ الإمام زين الدين الباريني أحد مشايخ العلم بحلب ولد سنة

---

(١) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ٧٤/٢

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ١٨٦/٢

سبعمائة ببارين قرية من عمل حماة سنة إحدى وسبعمائة وأخذ عن الشيخ شرف الدين البارزي وسمع من الحجار وغيره وسكن حلب وكان إماما عالما فاضلا فقيها فرضيا نحويا اديبا شاعرا." (١)

٦٤. "وثلاث مائة قال وبلغني أنه مات سنة إحدى وستين وأربع مائة.

[٧٠٤] "أحمد" بن علي الطرابلسي شيخ لأبي علي الأهوازي له خبر موضوع.

[٧٠٥] "أحمد" بن أبي طالب علي بن محمد الكاتب أبو جعفر سمع من أبي جعفر الطبري وكان له منه إجازة قال ابن أبي الفوارس وكان في كتبه بعض اضطراب وظن من جهة ابنه أبي الفياض توفي أبو جعفر سنة تسع وتسعين وثلاث مائة.

[٧٠٦] "أحمد" بن علي أبو نصر الهباري أحد القراء قرأ عليه أبو الكرم الشهرزولي متهم بالكذب انتهى وكان يعرف بالعاجي وكان فرضيا واسم جده محمد بن يحيي بن الفرج وقد أخذ عن أبي علي الأهوازي وطبقته وحدث عن أبي الحسن الحمامي وغيره وحدث بمرو بكتاب السنن لأبي داود عن أبي عمر الهاشمي فسمعه منه الإمام أبو بكر بن السمعاني ثم تبين أنه لم يسمع الكتاب فرجع أبو بكر عن روايته عنه وقال الدقاق كذاب لا تحل الرواية وعنه مات سنة ثلاثة ثمانين وأربع ومائة كذبه أيضا أهل العراق وطعنوا فيه.

[٧٠٧] "أحمد" بن علي بن الفرات الدمشقي من الرواة بعد الثمانين وأربع مائة رافضي مقيت انتهى قال ابن عساكر روى عن رشاء بن نظيف وطبقته وعنه ابنه علي وأبو طاوس وغيرهما قال ابن صابر ولد في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وأربع مائة وهو رافضي ثقة في روايته وقال ابن الأكفاني توفي سنة أربع وتسعين وأربع مائة.

[٧٠٨] "أحمد" بن علي بن الحسين المدائني حدث عن محمد بن البرقي بتاريخه قال ابن يونس لم يكن بذاك انتهى وبقية كلام بن يونس وكان ذا دعابة وكان جوادا كريما حسن الحفظ مات في ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثلاث مائة وقال." (٢)

٦٥. "واحد عن أبي نعيم الذي هو شيخ الخطيب فضلا عن الخطيب ولكن غلب على أسانيده أهل المغرب النزول بالقوة قال المدني كان يروي لهم في هذا العصر عن السلفي بالسماع قليل فضلا عن من يروي عن أصحاب الخطيب وقد تأخر شخص يروي حديث الخطيب بنظير علو الكندي لكن بالإجازة بعد الحكاية المتقدمة بأكثر من ثلاثين سنة وهو ابن الحسن بن المقر ولذلك أكثر عنه ابن مسدي والله أعلم مات يحيي بن عبد الرحمن سنة ثمان وست مائة وقد تقدم في ترجمة مسعود بن الحسن ما قاله الناس في إجازة الخطيب له.

---

(١) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ١٠٩/٣

(٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٢٢٦/١

[٩٣٩] "يحيى" بن عبد الرزاق في ترجمة أحمد بن الحسن بن أحمد.

[٩٤٠] "يحيى" بن عبد الصمد عن مالك بخبر منكر رواه الفسوي عن أحمد بن سعيد عنه انتهى والخبر المذكور قال الدارقطني في الغرائب حدثنا أبو منصور بن أحمد بن شعيب بالبخاري ثنا أبو عمرو الخفاف ثنا أحمد بن سعيد الرماطي ثنا يحيى بن عبد الصمد بن معقل بن منبه وكان فرضيا ثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: قال موسى عليه السلام يا رب ما علامة رضاك عن عبادك قال أنزل عليهم الغيث أيام زرعهم وامنعه أيام حصادهم واجعل أمرهم إلى علمائهم وفيئهم إلى سمحائهم الحديث وهو معروف قال الدارقطني تفرد به يحيى وهو حديث غريب قلت وذكره ابن حبان في الثقات.

[٩٤١] "يحيى" بن عبد الواحد الثقفي روى عنه الليث بن سعد مجهول وقيل عبد الواحد بن يحيى وقيل غير ذلك ويروي عن شعبة عن أبي المجيب بحديث منكر انتهى وذكره ابن حبان في الثقات.

[٩٤٢] "يحيى" بن عبدويه صاحب شعبة كان ببغداد روى عنه جعفر بن كدال." (١)

٦٦. "المصري رأى الليث وحكى عنه وروى عن مفضل بن فضالة وبكر بن مضر وابن عيينة ونعيم ابن سالم بن تنبر وغيرهم وعنه أو داود وإبراهيم بن متوية الأصبهاني وأبو بكر بن أبي داود وعلي بن أحمد علان وأبو جعفر الطحاوي وغيرهم قال ابن يونس ولد سنة "١٦٣" ومات في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين ومائتين١ قلت وقال ابن يونس كان فقيها فرضيا ثقة.

٧٠٢ - "عبد الغني" بن عبد الله بن نعيم بن همام القيني٢ الأردني روى عن أبيه والمفضل بن فضالة ورأى رجاء بن حيوة وعنه ابن وهب ومحمد بن عبد العزيز الرملي وهارون بن أبي عبيد الله الأشعري وإبراهيم بن حمزة بن يحيى الرملي وداود بن رشيد ذكره أبو زرعة الدمشقي في نفر من أهل الرملة أهل زهد وفضل.

٧٠٣ - "س عبد الغني" بن عبد العزيز بن سلام القرشي أبو محمد العسال٣ المصري مولى القرشي روى عن ابن عيينة وابن وهب وابن إدريس الشافعي ومؤمل بن عبد الرحمن الثقفي وعلي بن معبد الرقي وعنه النسائي قال المزي ولم أقف على روايته عنه وابنه محمد بن عبد الغني وإسحاق ابن إبراهيم المنجنيقي وأبو الزنباع روح بن الفرج وموسى بن الحسن الكوفي وأبو الحريش أحمد ابن عيسى الكلابي وغيرهم قال النسائي لا بأس به وقال ابن يونس كان فقيها عاقلا وقال علي ابن أحمد علان توفي سنة أربع وخمسين ومائتين.

---

١ زاد في التقريب وله اثنان وتسعون سنة ١٣.

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٦/٢٦٨

٢ القيني بقاف وبعد التحتانية الساكنة نون والأردني بضم الدال وتشديد النون ١٢ تق.

٣ أبو محمد العسال بفتح مهملة وشدة سين مهملة وبلام ١٢ مغني.." (١)

٦٧. "على الفخر واسمع على محمد بن عبد المؤمن الصوري ويوسف الغسولي وغيرهما وسمع بمصر والقاهرة وبغداد وتفقه بابن تيمية حتى مهر وناب عن ابن المنجا ودرس بالضيائية وكان يحكم بالمسائل التي انفرد بها ابن تيمية وطال امتناع السبكي من تنفيذ ذلك حتى قال لمستنيبه ابن المنجا هذا الذي يحكم به نائبك أن قلت لي إنه مذهب أحمد بن حنبل نفذته فقال لا أقول ذلك لكن إذا حكم بشيء حكمت بصحته قال ابن رجب أخبرني عز الدين ابن شيخ السلامية عنه أنه قال له لم أقض قضية إلا وأعددت لها جوابا بين يدي الله قال ابن رجب وكان حسن الأخلاق دينا متواضعا بشوش الوجه فقيها فرضيا متثبتا وقال الصفدي أخبرني عز الدين ان شيخ السلامية قال رأيته في المنام فقلت هل رأيت الله تعالى قال نعم فقال لي أهلا بعبدي ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال عالم ذكي خير وفقير متواضع بصير بالفقه والعربية مات في أول شهر رجب سنة ٧٤٩ مطعونا وقرأت بخط السبكي مات في يوم الثلاثاء سادس رجب

– ٣٨٩ عمر بن سعيد بن يحيى التلمساني أبو جعفر المالكي مشهور بكنيته ولد قبل القرن وكان أمينا بدمشق في طاحون أشنان ثم اتصل بخدمة الطنبغا نائب الشام فاستخدمه وجلس مع الشهود وكان يتوجه مع ناظر قمامة شاهدا فلما عزل الشهاب الرياص من قصاء حلب." (٢)

٦٨. "باب الشين بعدها الدال

١٠٠٥ – شداد بن حي الحمصى المؤذن: حديثه فى أهل الشام، روى عن ثوبان مولى رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وذى مخبر الحبشى ابن أخى النجاشى، وأبى هريرة، روى عنه راشد بن سعد، وشرحبيل بن مسلم الخولانى. ذكره ابن حبان فى الثقات، روى له البخارى فى الأدب، وأبو داود، والترمذى، وابن ماجه حديثا واحدا، وهو قوله – صلى الله عليه وسلم –: "لا يحل لمسلم أن ينظر فى بيت رجل إلا بإذنه ... " الحديث.

١٠٠٦ – شداد بن عبد الله القرشى الأموى: أبو عمار الدمشقى، مولى معاوية بن أبى سفيان، روى عن أنس بن مالك، وأبى قرصافة جندرة بن خيشنة، وشداد بن أوس، وأبى أمامة صدى بن عجلان الباهلى، وعبد الله بن فروخ، وعطاء بن أبى رباح، وعوف بن مالك الأشجعى، وواثلة بن الأسقع، وأبى هريرة، وغيرهم. روى عنه سلمة ابن عمرو القاضى، والأوزاعى، وأبو سيدان عبيد بن الطفيل، وعوف الأعرابى، والنهاس بن قهم، وهود بن عطاء، ويحيى بن أبى كثير، وقال: حدثنا شداد بن عبد الله، وكان

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٣٦٧/٦

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ١٩٦/٤

فرضيا. وقال العجلى، وأبو حاتم، والدارقطنى: ثقة. وعن يحيى بن معين، والنسائى: ليس به بأس. وقال صالح بن محمد البغدادى: صدوق، ولم يسمع من أبى هريرة، ولا من عوف بن مالك. يروى له البخارى فى الأدب، والباقون، وأبو جعفر الطحاوى.

* * *

باب الشين بعدها الراء

١٠٠٧ - شراحيل بن زيادة: أبو الأشعث الصنعانى، قاله يحيى بن معين وغيره. وقال محمد بن سعد: اسمه شراحيل بن شرحبيل بن كليب بن آدة، ويقال: شرحبيل بن شرحبيل، ويقال: شراحيل بن كليب بن آدة، ويقال: شراحيل بن شراحيل، والأول

١٠٠٥ - قال فى التقريب: صدوق. انظر: التقريب (٢٧٦١) ، وتهذيب الكمال (٣٩٢/١٢) (٢٧٩٥) ، والتاريخ الكبير (٩/ت٢١٠) ، والكاشف (٢/ت٢٢٦٦) .

١٠٠٦ - قال فى التقريب: ثقة يرسل. انظر: التقريب (٢٧٦٤) ، وتهذيب الكمال (٣٩٩/١٢) (٢٧٠٧) ، والتاريخ الكبير (٤/ت٢٥٩٨) ، والجرح والتعديل (٤/ت١٤٤٢) ، والكاشف (٢/ت٢٢٦٨) .

١٠٠٧ - فى المختصر: أبو الأشعث الصنعانى: هو شراحيل بن آدة، بالمدد وتحفيف الدال، ثقة. قال فى التقريب: ثقة. انظر: التقريب (٢٧٦٩) ، وتهذيب الكمال (٤٠٨/١٢) (٢٧١٢) ، والتاريخ الكبير (٤/ت٢٧١٧) ، والجرح والتعديل (٤/ت١٦٢٧) ، والكاشف (٢/ت٢٢٧٢) .." [1]

٦٩. "الحسن بن منصور بن أبي القاسم محمود بن عبد العزيز الاوزجندي الفرغاني المعروف بقاضي خان فخر الدين تفقه على أبي أسحق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي نصر الصفاري وظهير الدين أبي الحسن علي بن عبد العزيز المرغينابي وغيرهما وله الفتاوي في أربعة أسفار وشرح الجامع الصغير وشرح الزيادات وشرح أدب القاضي للخصاف. توفي ليلة النصف من رمضان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وممن يسمى بهذا الاسم.

الحسن بن أحمد أبو محمد مجد الدين المعروف بابن أمين الدولة كان فقيها محدثا فرضيا شرح السراجية في الفرائض وحدث بحلب وتوفي في وقعة التتار شهيدا في رجب سنة ثمان وخمسين وستمائة.

الحسن بن أسحق بن نبيل أبو سعيد النيسابوري قال أبن العديم في تاريخ حلب سمع بمصر من النسائي والطحاوي وله كتاب الرد على الشافعي فيما خالف فيه القرآن.

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، بدر الدين العيني ٤٧٣/١

الحسن بن الحظيري أبو علي الفارسي قال عنه إنه قال أنا من ولد النعمان بن المنذر وولدت بقرية تعرف بالنعمانية وانتحلت مذهب النعمان أبي حنيفة رحمه الله وانتصرت له فيما وافق اجتهادي قال وكان عالما بفنون من العلم وكان يحفظ كتاب التفسير لتاج القراء والجامع الصغير لمحمد بن الحسن الشيباني نظر النسفي إلى تفسير له وصل إلى " تلك الرسل " واختصر كتاب الإفصاح في شرح الأحاديث الصحاح وسماه الحجة وله كتاب اختلاف الصحابة والتابعين وفقهاء الأمصار قلت قال الذهبي رأيت مجلدا من أماليه في سنة سبع وسنة ثمان وسنة تسع وثمانين وخمسمائة سمع كثيرا من الإمام ظهير الدين حسن بن علي بن عبد العزيز وإبراهيم بن إسماعيل الصفاري." (١)

٧٠. "وفي يوم عيد الفطر توفي الشيخ أبو بكر الكردي الشافعي قدم حلب وسكن بحارة التركمان وأقرأ أولاد الناس بمكتب ابن الزين ولازم والدي وقرأ عليه كثيرا وحفظ قطعة من (الحاوي الصغير) وكان فرضيا. ويعرف النحو والقرآن، متعففا قليل الكلام، مواظبا على تلاوة القرآن، ودرس بجامع حلب نيابة عن أولاد الشيخ علي ابن الوردي.

وفي يوم السبت ثالث شوال ورد كتاب القاضي ضياء الدين بن النصيبي إلى القاضي محب الدين ابن الشحنة إلى حلب يخبره بأن صلاح الدين ابن السابق ... «١»

عند خروجه من دمشق قاصدا التوجه إلى حلب في القابون «٢» ، وقد رجع من مصر من الشكوى على ابن النويري أنه ورد كتاب الكمالي ابن البارزي يخبر بتولية شمس الدين محمد سبط الوجيه وعزل ابن الخرزي ووصل الكتاب إلى ابن السابق في خامس عشري رمضان فأعلمناه ذلك.

وفي رابع عشر شوال وصل إلى خان طومان القاضي ضياء الدين ووالده وسيدي عمر في محفة لتوعكه، وخرج لتلقيهم القاضي الحنفي وولده الأثيري وغالب الناس إلى الخان المذكور، وأصبح بكرة النهار دخلوا إلى حلب وخرج الكافل لتلقيهم إلى جسر الأنصاري ودخلوا إلى دار العدل وعليهم خلع. وقرأ المرسوم الشريف فيه غاية التعظيم والإكرام وأن سيدي عمر ولي قضاء العسكر وسيدي أبو بكر إفتاء دار العدل ولبس كل منهما تشريفا بطريقته كعادة القضاة، وحضروا إلى منزلهم وصحبتهم القضاة، وأركان الدولة وكان يوما مشهودا.

ثم أنشدني القاضي شرف الدين لنفسه:." (٢)

٧١. "٣ - أحمد بن إبراهيم الكوفي

ناقل الرواية الغريبة عن أحمد له أن يدعو في صلاته بما شاء قال قال أحمد بن حنبل إن دعا في صلاته بحوائجه أرجو

---

(١) تاج التراجم في طبقات الحنفية، ابن قُطْلُوْبَغَا ١٥١/١

(٢) كنوز الذهب فى تاريخ حلب، سِبْط ابن العَجَمي، موفق الدين ٢١٦/٢

وهذا محمول على ما إذا دعا بمصالح دينه يوضحه ما نقله حنبل أن لا يكون من دعائه رغبة في الدنيا وقال من رواية الحسن بن محمد يدعو بما قد جاء ولا يقول اللهم أعطنى كذا

٤ - أحمد بن إبراهيم أبو طاهر القطان الإمام الفقيه صاحب التعليق وكان أصوليا **فرضيا** وهو من أصحاب ابن حامد

توفى سنة أربع وعشرين وأربعمائة." (١)

٧٢. "ثم الدمشقي الفقيه الفرضي القاضي زين الدين أبو حفص حضر على أبي الحسن ابن البخاري وسمع بالقاهرة ودحل بغداد وأقام بها ثلاثة أيام وتفقه وبرع في الفقه والفرائض ولازم الشيخ تقي الدين وغيره وكتب بخطه الكثير من كتب المذهب وكان خيرا دينا حسن الأخلاق متواضعا بشوش الوجه **فرضيا** فاضلا وذكره الذهبي في معجمه المختص فقال فيه عالم ذكي خبير متواضع بصير بالفقه والعربية سمع الكثير وولى مشيخة الضيائية فألقى دروسا محررة توفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة مطعونا شهيدا

٨١١ - عمر بن صالح البغدادي ذكره أبو بكر الخلال من جملة الأصحاب قال أخبرني أن أحمد بن حنبل قال يأتي على المؤمن زمان فإن استطاع أن يكون حلسا فليفعل قلت ما الحلس قال قطعة مسح في البيت ملقى وقال سألت أحمد بن حنبل بم تلين القلوب فأبصر إلي ثم أبصر إلي ثم أطرق إلى ساعة فقال بأي شيء بأكل الحلال فذهبت إلى أبي نصر فقلت له يا أبا نصر." (٢)

٧٣. "وأبي الفضل التميمي وخلق روى عنه ولده أبو علي وأبو ياسر والقاضي أبو بكر بن عبد الباقي وغيرهم وقال القاضي أبو الحسين صحب الوالد وتردد إلى مجالسه في الفقه وسماع الحديث وكان رجلا صالحا وأثنى عليه ابن النجار والسلفي وكان فقيها **فرضيا** محدثا مرضيا وقال ابن الجوزي كان له علم بالقراءات والفرائض وكان ثقة صالحا عالما أمينا توفي يوم الخميس ثامن عشرى ذي القعدة سنة تسع وستين وأربعمائة ودفن يوم الجمعة بباب حرب وكان الجمع عظيما

٨٦٩ - محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق الشيرازي الأصل المقرىء الزاهد المعروف بأبي منصور الخياط قرأ القراءات على أبي نصر أحمد بن عبد الوهاب وغيره وسمع الحديث من أبي القاسم ابن بشران وأبي منصور ابن السراق وغيرهما وتفقه على القاضي ابي يعلى وصنف كتاب المذهب في القراءات." (٣)

٧٤. "خراسان ثم عاد إلى دمشق

مات فى جمادى الاخرة سنة إحدى وأربعين وستمائة ودفن بسفح قاسيون

ومنهم الشيخ شرف الدين محمد كان فقيها **فرضيا** يعرف الغزوات ويعبر المنامات ويتجر دفن بالباب

---

(١) المقصد الارشد، ابن مفلح، برهان الدين ٧٢/١

(٢) المقصد الارشد، ابن مفلح، برهان الدين ٣٠٠/٢

(٣) المقصد الارشد، ابن مفلح، برهان الدين ٣٤٤/٢

الصغير

ومنهم الشيخ عز الدين عبد الهادى كان فقيها واعظا شجاعا حسن الصوت بالقران شديدا فى السنة شديد القوى حكى عنه أنه بارز فارسا فى الإفرنج فضربه بدبوس فقطع ظهره وظهر الفرس فوقعا جميعا ويقال إنه رفع الحجر الذى على بئر جامع دمشق فمشى به خطوات ثم رده إلى مكانه

بنى مدرسة بمصر ومات قبل تمامها

١١٧٣ – نصر بن عمران

ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد رضى الله عنه

١١٧٤ – نصر بن عبد العزيز بن صلاح بن محمد بن عمار ابن عبدوس الحرانى الفقيه الزاهد شمس الدين أبو الفتح

أخذ العلم." (١)

٧٥. "في الأصلين وغير ذلك وقرأ على العبادي في بعض التقاسيم وكذا حضر دروس القاياتي والونائي والشمس الحجازي مختصر الروضة والشرواني وابن حسان وغيرهم من الشافعية وابن الهمام والشمني والأصرائي والكافياجي وغيرهم من الحنفية ومما أخذه عن الشرواني أصول الدين واشتدت عنايته بملازمة الشهاب بن المجدي في الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب والمساحة والجبر والمقابلة والهندسة والميقات وسائر فنونه التي انفرد بها قصر نفسه عليه بحيث تكرر له أخذ كثير منها عنه وكان جل انتفاعه به وجود القرآن على ابن الزين النحراوي في بعض قدماته إلى القاهرة بل قرأ لأبي عمر على الشهاب الطياوي والزين طاهر المالكي وسمع عليه غالب شرح الألفية لابن الناظم ولازم أحمد الخواص في الفرائض والعربية والميقات والعروض وغيرها والشهاب الحناوي في العربية فقط والسراج الوروري في التوضيح بقراءة الجوجري والشهاب الأبشيطي في الصرف وقرأ عليه عدة مناظيم له منها منظومة الناسخ والمنسوخ للبارزي وسمع ختم مسلم على الزين الزركشي وختم البخاري بالظاهرية على المشايخ الأربعين بل سمعه بكماله – إلا مجلسا – على القاضي سعد الدين ابن الديري بقراءة الجوجري وكان ضابط الأسماء وأخذ عن الشمس الشنيشي البخاري وغيره وتردد لشيخنا في الرواية والدراية وقرأ البخاري على الشريف النسابة وحج مرارا أولها في سنة تسع وأربعين وجاور بطيبة نحو عامين لضبط بعض العمائر ولذا أثبته هنا وكذا ضبط بعض العمائر في غيرها وسمع بمكة على أبي الفتح المراغي وبالمدينة على أخيه والمحب المطري بل قرأ عليه أكثر النصف الأول من البخاري وسمع من لفظه غير ذلك وسافر في بعض حجاته لزيارة ابن عباس بالطائف وكذا دخل الصعيد وزار أبا الحجاج الأقصري وعبد الرحيم القنائي وغيرهما من السادات واختص بالسر في ابن الجيعان وسمع عليه الشرف بعض تصانيف شيخهما ابن

---

(١) المقصد الارشد، ابن مفلح، برهان الدين ٥٥/٣

المجدي بل قرأ عليه وأقرأ أولاده فعرف بصحبتهم وانتفع بمددهم ولكن لم يتوجهوا إليه في أمر يليق به بلى قد ولي مشيخة رواق ابن معمر بجامع الأزهر في سنة ست وخمسين عقب الشمس بن المناوي التاجر وقراءة الحديث بتربة الأشرف قاتيباي وتنزل في الجهات وجلس مع بعض الشهود من طلبته وقتا وكذا مع آخرين ببولاق وعرف بالبراعة في الفرائض والحساب والتقدم في العمليات والمساحة وتردد إليه الفضلاء لأخذ ذلك ولكنه لم يتصد له ولو فعل لكان أولى به وكتب على كل من مجموع الكلائي والرحبية شرحا وكان فاضلا حاسبا فرضيا خيرا متقشفا متواضعا طارحا للتكلف ممتهنا نفسه مع المشار إليهم كثير المحاسن تعلل مدة بعد أن سقط وفسخ عصب رجله الأيسر بحيث صار يمشي على عكاز واستمر متعللا حتى مات في آخر يوم الأربعاء ثامن شهر رجب سنة خمس وثمانين وثمانمائة بمنزله." (١)

٧٦. "قبل ولده بسنوات لعله بعيد السبعين وقد أسن وكان فقيها وربما أنكر على ولده اشتغاله بالعقليات ونحوها فكان ابنه يقول أنه كبر كأنه يلمح بخرفه.

إبراهيم برهان الدين السنهوري المالكي شيخ تلا عليه لأبي عمرو النور علي الطنباوي وقال له أنه كان عالما بالقرآآت نحويا أصوليا فرضيا وما رأيت من ذكره غيره.

إبراهيم برهان الدين صاحب سيواس كذا سماه ابن خطيب الناصرية وهو غلط وصوابه أحمد قال شيخنا ويتعجب من خفائه عليه.

إبراهيم برهان الدين الحنبلي الصواف. مضى في ابن عمر.

إبراهيم برهان الدين الفزاري الدمشقي الشافعي. وكانت لديه فضيلة في الفقه وغيره ويقرأ عليه صغار الطلبة. مات في يوم الجمعة تاسع عشري شعبان سنة ثلاث وخمسين. أرخه ابن اللبودي.

إبراهيم برهان الدين انقيراوي الحمصي الشافعي أخذ عن الجمال بن خطيب المنصورية وغيره وكان من نظراء بلديه البدر بن العصياتي درس وأفتى وانتفع به جماعة. مات في الطاعون سنة إحدى وأربعين.

إبراهيم سعد الدين أبو غالب بن عويد السراج. في الكنى.

إبراهيم سعد الدين بن ناظر الجيش وخال الولوي بن تقي الدين البلقيني. مضى في ابن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف.

إبراهيم صارم الدين الشهابي والي ثغر أسوان قتله أولاد الكبير في سنة إحدى واستقر عوضه مقبل أحد المماليك السلطانية.)

إبراهيم صارم الدين الذهبي الدمشقي أحد قراء السبع كتب عنه البدري في مجموعه قوله:

(وللشامة السوداء في سرة الذي ... هويت معان فائقات مدققه)

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ١/١١٩

(كنقطة مسك فوق حقة مرمر ... فإن أنكروها قلت فهي محققه)

وقد حج في سنة اثنتين وتسعين موسميا.

إبراهيم الأبودري المالكي. هو ابن أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن مضى.

إبراهيم الأخضري المغربي. مضى في ابن محمد.

إبراهيم الاصفاني المهتار زوج ابنة العز عبد العزيز الزمزمي مات في رمضان سنة ثلاث وثمانين بمكة.

إبراهيم الباجي ثم التونسي إمام متميز في الفرائض مشارك في غيرها مع." (١)

٧٧. "وغيرهما وسمع هناك وهنا بقراءتي يسيرا على أبي الفتح المراغي وغيره، وابتلى بالجذام ولازال في تزايد حتى مات عن نحو الثلاثين ظنا أظنه في حياة أبيه عوضهما الله الجنة.

أحمد بن عبد الرحمن بن علي السكندري المسدي. / سمع مني بالقاهرة.

أحمد بن عبد الرحمن بن عمر شهاب الدين البساطي. / أثبته الولي العراقي في السامعين أماليه في سنة عشر.

أحمد بن عبد الرحمن بن عوض بن منصور بن أبي الحسن الشهاب الأندلسي الأصل الطنتدائي القاهري الشافعي أخو محمد الآتي. / ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة الطنتدي ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوي وغيره ودخل القاهرة فعرضها على البرهان بن جماعة في ولايته الأولى ثم عاد إلى بلده وأكب على الاشتغال وحفظ ما نيف عن خمسة عشر ألف بيت رجز في عدة علوم منها تفسير الشيخ عبد العزيز الديريني ونظم المطالع للموصلي ثم قدم القاهرة قبيل الثمانين فقطنها ولازم الأبناسي والبلقيني وابن الملقن والزين العراقي وكذا قرأ على الضياء العفيفي وتميز ولا سيما في الفرائض وكأنه أخذها عن الكلائي، وولي إعادة الحديث بقبة البيبرسية وإمامة الرباط بها والتدريس بالمنكوتمرية وخطب بجامع الحاكم ولكونه كان يقول في خطبته عند أمير المؤمنين عمر اقيدا بالخيرا ما لقيته السلطان منذ أسلم أنكر عليه يونس الواحي فلم يلتفت لإنكاره وقدر اجتماعهما تجاه الحجرة النبوية فقال يونس يا رسول الله إن هذا الرجل يقول كذا في حق صاحبك وأنا أنهاه فلا ينتهي فخجل الشيخ، وتصدى لإقراء العلم فأخذ عنه الفضلاء كشيخنا ابن خضر، وممن أخذ عنه العم والوالد. وكتب على جامع

المختصرات شرحا في ثمان مجلدات وتوضيحا في مجلد، وكان فقيها فرضيا متواضعا متقشفا على طريقة السلف، قال شيخنا في معجمه اجتمع بي كثيرا وطالت مجالستي له والسماع من فوائده وكتب بخطه من تصانيفي كثيرا وكذا كتب عني أكثر مجالسي في الإملاء وسمع كثيرا علي ومعي وحصل هل في آخر عمره خلط في رجليه ثم في لسانه ثم مات في ثالث شوال سنة اثنتين وثلاثين، وتبعه في ذكره ابن قاضي شهبة في طبقاته والمقريزي في عقوده ولم يذكره شيخنا في الأنباء وكان من مجاوريه ودفن في حوش البيبرسية

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١/١٨٦

رحمه الله.

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى بن عساس بن بدر بن علي بن يوسف بن عثمان كمال الدين أبو البركات بن التقي أبي الحزم بن." (١)

٧٨. "الديري والشمس الشنشي بل تردد لشيخنا في الرواية والدراية وقرأ على السيد النسابة البخاري وأجاز له في استدعاء ابن فهد المؤرخ بتاسع عشري رجب سنة ست وثلاثين خلق وحج مرارا أولها في سنة تسع وأربعين وجاور بالمدينة نحو عامين لضبط بعض العمائر وكذا ضبط بعض العمائر في) غيرها وسمع بمكة على ابي الفتح المراغي وبالمدينة على أخيه والمحب المطري بل قرأ عليه أكثر النصف الأول من البخاري وسمع من لفظه غير ذلك، وسافر في بعض حجاته إلى الطائف للزيارة وكذا دخل الصعيد فزار أبا الحجاج الأقصري وعبد الرحيم القنائي وغيرهما من السادات واختص بالشرف بن الجيعان وسمع عليه الشرف بعض تصانيف شيخهما ابن المجدي بل قرأ عليه وأقرأ الشهاب أولاده فعرف بصحبتهم وانتفع بمددهم ولكن لم يتوجهوا إليه في أمر يليق به بلى قد ولي مشيخة رواق ابن معمر بجامع الأزهري في سنة ست وخمسين عقب الشمس بن المناوي والتاجر وقراءة الحديث بتربة الأشرف قايتباي. وتنزل في الجهات وجلس مع بعض الشهود من طلبته وقتا وكذا مع آخرين ببولاق وعرف بالبراعة في الفرائض والحساب والتقدم في العمليات والمساحة وتردد عليه الفضلاء لأخذ ذلك ولكنه لم يتكلف له للتصدي ولو تفرغ لذلك لكان أولى به، وكتب على كل من مجموع الكلائي والرحبية شرحا. وكان فاضلا حاسبا فرضيا خيرا متقشفا متواضعا طارحا للتكلف ممتهنا نفسه مع المشار إليهم حضر إلي معهم غير مرة وقرأ علي شيئا من كلامي وهو كثير المحاسن تعلل مرة بعد أن سقط وفسخ عصب رجله الأيسر بحيث صار يمشي على عكاز واستمر معللا حتى مات في آخر يوم الأربعاء ثامن رجب سنة خمس وثمانين بمنزله من بولاق وحمل إلى بيته بالباطلية فغسل فيه من الغد ثم صلى عليه بالأزهر في أناس منهم المالكي والزيني زكريا والبكري تقدمهم الشهاب الصندلي ثم دفن بتربة بالقرب من تربة الشيخ سليم بجوار أخيه وتأسف الناس عليه وأثنوا عليه جميلا حتى سمعت من بعض قدماء الأزهريين أن الشيخ حسن النهياوي كتب في بعض مراسلاته أن بقاءه أمن من الدجال رحمه الله وإيانا.

أحمد بن عبيد بن علي بن أحمد. / مضى في ابن عبد الرحمن بن علي بن أحمد.

أحمد بن عبيد بن محمد بن أحمد. / في ابن عبيد الله قريبا.

أحمد بن عبيد الله بن محمد المنيني. / ممن أخذ عني بمكة.

أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن أحمد بن عبد اللطيف بن النجم بن عبد المعطي." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣٣٢/١

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣٧٧/١

٧٩. "٦٩ – محمد بن احمد بن محمد بن زكريا المعافري الأندلسي الآشي النحوي المقرئ الفرضي الأديب أبو عبد الله

قرأ القرآن على بعض أصحاب ابن هذيل، ونظم قصيدة في القراءات على مثال قصيدة الشاطبي، صرح فيها بأسماء القراء.

ولد سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.

٧٠ – محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن أيمن السعدي الغرناطي أبو عبد الله

قال ابن الزبير: كان من أهل المعرفة بإقراء القراءات والعربية والفرائض، أخذ عن ابن الباذش وغيره، وأقرأ العربية بغرناطة، وكان من أهل الفضل والدين.

وقال ابن الخطيب: كان متقدما في إقراء القرآن، مبرزا في العربية، فرضيا ماهرا أديبا فاضلا.

مات سنة ثلاثين وخمسمائة بطريق الحجاز.

٧١ – محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي اليمني المشهور ببطال

قال الجندي في تاريخ اليمن: أتقن النحو والقراءات واللغة والفقه والحديث باليمن. ثم ارتحل إلى مكة فازداد بها علما، لأنه لم يترك أحدا ممن لديه فضيلة إلا أخذ عنه." (١)

٨٠. "٦٨٦ – أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري أبو إسحاق الثعلبي

صاحب التفسير، والعرائس في قصص الأنبياء. كان إماما كبيرا، حافظا للغة، بارعا في العربية، روى عن أبي طاهر بن خزيمة وأبي محمد المخلدي. أخذ عنه الواحدي.

ومات في المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة. ذكره ابن السمعاني.

٦٨٧ – أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو الحسن الأشعري اليمني القرطبي الحنفي

قال الخزرجي: كان فقيها فرضيا، حسابيا لغويا، نحويا ثبتا، دينا نسابة.

صنف في فنون، وله اللباب في الآداب، ومختصر في النحو، وغير ذلك.

٦٨٨ – أحمد بن محمد بن إبراهيم الفيشي – بالفاء والشين المعجمة – \ الشيخ شهاب الدين الحناوي النحوي

قال ابن حجر: أقرأ العربية، وانتفع به جماعة، وناب في الحكم، ودرس بأماكن، وكان وقورا ساكنا، قليل الكلام، كثير الفضل، وألف في النحو، وسمع منه صاحبنا ابن فهد، وقال: سمع من السويداوي والحراني وابن الشحنة وغيرهم.

ومات ليلة الجمعة ثامن عشرى جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وثمانمائة وقد جاوز الثمانين.

٦٨٩ – أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري أبو الفضل الإمام الفاضل الأديب

---

(١) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ٤٣/١

النحوي اللغوي

قال ياقوت: قرأ على الواحدي وغيره، وأتقن اللغة والعربية.

وصنف: الأمثال، السامي في الأسامي، الأنموذج في النحو، المصادر، نزهة الطرف في علم الصرف، شرح المفضليات، وغير ذلك.." (١)

٨١. "١٠٥٢ - الحسن بن عبد الرحيم بن علي بن زيد أبو علي النصيبيني

الفقيه النحوي الأديب كمال الدين

خطيب نصيبين. كذا ذكره الشرف الدمياطي في معجمه، وقال: مات سنة خمسين وستمائة؛ ومن نظمه:

(أبعد امتطاء الأربعين تعزل ... أفق أيها القلب المعني المعلل ﴿)

(أشوق ووجد وادكار وصبوة ... ووخط مشيب، إن ذلك معضل﴾)

١٠٥٣ - الحسن بن عبد المجيد بن الحسن بن بدل بن خطاب بن مهد

أبو أحمد المراغي النحوي

كذا ذكره الدمياطي أيضا، وروى عنه قوله:

(يقول الحب كن حذرا ... من الواشي على وجل)

(فإن الدهر ذو غير ... وحظي منك كالوشل)

١٠٥٤ - الحسن بن علي بن بركة بن عبيدة - بفتح العين -

أبو محمد النحوي المقرئ الفرضي

من أهل الكرخ. قال القفطي: كان فاضلا نحويا لغويا قارئا فرضيا. قرأ القرآن على الشريف أبي البركات عمر بن إبراهيم العلوي، والأدب على ابن الشجري، ولازمه حتى برع في الأدب، وصار من النحاة المشهورين. وتصدر مدة طويلة للإقراء، وحدث عن أبي بكر بن عبد الباقي وغيره، وكانت له يد حسنة في الفرائض وقسمة التركات. وكان صدوقا دينا، حسن الطريق.

مات يوم الخميس خامس عشري شوال؛ سنة ثنتين وثمانين وخمسمائة.." (٢)

---

(١) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ٣٥٦/١

(٢) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ٥١١/١

٨٢. "١٣٨٤ – عبد الله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص أبو محمد الأموي

ذكره الزبيدي في الطبقة الثالثة من اللغويين الكوفيين، وقال: روى عنه أبو عبيد وغيره.

١٣٨٥ – عبد الله بن سعيد بن مهدي الخوافي أبو منصور الكاتب

قال ابن النجار والقفطي: قدم بغداد أيام العميد الكندري ووطنها حتى مات. وكان نحويا أديبا فاضلا فرضيا حاسبا، بليغا كاتبا، ظريفا شاعرا حسن المعرفة باللغة. حدث عن أبي يحيى خالد بن الحسين الأبهري الأديب؛ وكان أكثر رواياته كتب الأدب.

سمع منه شجاع بن فارس الذهلي وغيره.

صنف: خلق الإنسان على حروف المعجم، ورجمة العفريت، رد فيه على المعري، وأشياء في فنون.

مات يوم الأحد ثاني عشرى شعبان سنة ثمانين وأربعمائة.

ومن شعره:

(فلا تيأس إذا ما سد باب ... فأرض الله واسعة المسالك)

(ولا تجزع إذا ما اعتاص أمر ... لعل الله يحدث بعد ذلك)

١٣٨٦ – عبد الله بن أبي سعيد الأندلسي النحوي أبو محمد

قال السلفي في معجم السفر: فاضل في النحو، وكانت له حلقة في جامع عمرو للإقراء.

وله شعر كثير. مات سنة عشرين وخمسمائة.

ومن شعره:

(تزود وما زاد اللبيب سوى التقوى ... عساك على الهول العظيم بها تقوى)

(فمن لم يعمر بالتقى جدثا له ... فمنزله في خلده منزل أقوى)." [1]

٨٣. "وأبي القاسم بن حبيش، وأقرأ العربية والقراءات، وبلغ في الذكاء والتفهيم الغاية، واستفاد بتعليم العربية مالا جزيلا.

ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة، ومات في رجب سنة تسع عشرة وستمائة.

١٨٢٠ – علي بن الصنهاجي أبو الحسن

قال في تاريخ غرناطة: فهمه مصيب، وسهمه في العربية فاز بأوفر نصيب، وشعره كثير أنيق، ونثره محرز بحلية التنميق.

---

(١) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ٢/٤٣

١٨٢١ - علي بن الحضرمي

من أهل الساحل. قال الزبيدي: كان نحويا شاعرا أديبا، وكان بقربه رجل يراسله بالمسائل في النحو، فكتب إليه علي:

(لما أتاني كتاب واضح حسن ... في النحو منك أبا إسحاق قد صنعا)

(كيما تغلطني فيه وتفحمني ... ولست في النحو ممن يبتغي الشنعا)

(أمسكت خوف مراء لست تحمله ... حلما ولم أك عنه ممسكا فزعا)

١٨٢٢ - أبو علي المكفوف السنجي

قال الزبيدي: من تلاميذ أبي محمد المكفوف، طال عمره وقد أدرك رجال سحنون، وأخذ عنهم.

١٨٢٣ - عمارة بن علي بن زيدات بن أحمد اليمني

نزيل مصر. قال الجندي: كان فقيها نبيها، عارفا بارعا، نحويا لغويا **فرضيا**، شاعرا فصيحا بليغا؛ مولده لبضع عشرة وخمسمائة.." (١)

٨٤. "صَرْفُ الزمانِ تَنَقُّلُ الأَيَّامِ ... والمرءُ بيم مُحَلَّلٍ وحرامِ

وإذا تعسَّفتَ الأُمورَ تَكَشَّفَتْ ... عن فَضْلِ إنْعامٍ وقُبْحِ أَثَامِ

وكانت وفاته يوم الأربعاء، لثمان خلون من المحرم، سنة خمسين وثلاثمائة.

وكانت ولادته، في سنة ستين ومائتين.

٢٨٢ - أحمد بن كُشتغدي بن عبد الله الخطائي

مولده في شهر رمضان، سنة ثلاث وستين وستمائة.

ووفاته في صفر، سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

قال في " الجواهر ": شيخ فقيه، عنده فهم.

سمع من النجيب، وأبي حامد المحمودي الصابوني الإمام، روى لنا عنهما.

وأجاز له من دمشق جماعة، منهم؛ الإمام جمال الدين ابن مالك.

رحمه الله تعالى.

٢٨٣ - أحمد بن كند غدِي

---

(١) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ٢/٢١٤

بالنون الساكنة، والكاف المضمومة، والغين المعجمة، وبعد الدال المضمومة.
وقبل الدال المهملة أيضاً المكسورة، والياء آخر حرف شهاب الدين، ابن التركي، القاهري نزيل الحسينية، بالقرب من جامع آل ملك.
كان عالماً، فقيهاً، ديناً، بزي الأجناد.

توجه عن الناصر فرج رسولاً إلى تمرلنك، فمرض بحلب، واشتد مرضه حتى مات في ليلة السبت، رابع عشر شهر ربيع الأول، سنة سبع وثمانمائة، وصلى عليه من الغد، ودُفن خارج باب المقام بتربة موسى الحاجب، وقد جاوز الستين.
ذكره ابن خطيب الناصرية.
قال السخاوي: وأورده شيخُنا - يعني ابن حجر - في " مُعجمه "، وقال: أحد الفضلاء المهرة في فقه الحنفية، والفنون.
اتصل أخيراً بالظاهر برقوق، ونادمه.
ثم أرسله الناصر إلى تمرلنك، فمات بحلب في جُمادى الأولى. كذا قال.
ثم قال: سمعت من فوائدعه كثيراً.
وقرأ عليه صاحبنا المجدُ ابن مكانس المقامات بحثاً. زاد في " إنبائه ": فكان يُجيد تقريرها، على ما أخبرني به المجد.
وقال فيه: اشتغل في عدة علوم، وفاق فيها.
واتصل بالظاهر في أواخر دولته، ونادمه بتربية شيخ الصفوي، أحد خواص الظاهر، وحصل الكثير من الدنيا.
وقال: إنه مات قبل أن يؤدي الرسالة، في رابع عشر ربيع الأول.
وأرخه البرهان المحدث، وأثنى عليه بالعلم، والمروءة، ومكارم الأخلاق.
وقال العيني: إنه كان ذكياً، مُستحضراً، مع بعض مجازفة، ويتكلم بالتركي.
ذكره في " الضوء اللامع ".

٢٨٤ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود بن حازم أبو العباس، الأذرعي
ابن قاضي القضاة أبي عبد الله كان إماماً فاضلاً، مُفنناً.
تفقه على أبيه، وتصدر بالجامع الحاكمي، وناب في الحُكم، وحصل من الكتب شيئاً كثيراً.
ومات في الخامس والعشرين من شهر رمضان، سنة إحدى وأربعين وسبعمائة. ودفن بالقرافة.
وكان مولده سنة ست وثمانين وستمائة. رحمه الله تعالى.

٢٨٥ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي البُخاري، أبو سعيد أبن أبي الخطاب

تفقه عليه ولده أحمد، وتقدم. وسمع منه.

وكان موجوداً بعد الخمسمائة.

ويأتي ابن ابنه محمد بن أحمد.

ويأتي أبوه أبو الخطاب محمد بن إبراهيم بن علي، في الكنى.

كذا في " الجواهر ".

٢٨٦ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي، أبو طاهر القاضي، القصارى

قال ابن النجار: مولده سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

وقال السمعاني، في " ذيله " سنة خمس وسبعين، بتقديم السين، وثلاثمائة.

وذكر كل منهما أنه قرأ بخط أبي محمد عبد الله بن السمرقندي.

روى عنه ابنه أبو عبد الله محمد بن أحمد، والحافظ عبد الوهاب الأنماطي.

قال ابن ناصر: مات سنة أربع وسبعين وأربعمائة.

ويأتي ابنه محمد في بابه، إن شاء الله تعالى.

٢٨٧ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن رزمان، بضم الراء ابن علي بن بشارة، أبو العباس الدمشقي

مولده بدمشق، سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة.

وتُوفي سنة إحدى وستين وستمائة، ببستان ظاهر دمشق، وصلى عليه بجامع العُقيبة، ودُفن بسفح قاسيون.

كتب عنه الدمياطي، وذكره في " معجم شيوخه ".

رحمه الله تعالى.

٢٨٨ - أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو الحسن، الأشعري اليمنى، القُرشي، الحنفي

كان فقيهاً، فرضياً، حسابياً، نحوياً، لغوياً، متأدباً، نسَّابة.

صنف في فنون، وله " اللباب في الآداب "، و " مختصر في النحو " وغير ذلك.

كذا ذكره السيوطي، في " طبقات النحاة "، ومن نُسخة مصححة بخطه نقلت، ولم يؤرخ له مولداً، ولا وفاة.." (١)

٨٥. "شهد عند أخيه في ولايته الأولى، يوم السبت، لثلاث خلون من ذي القعدة، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، فقبل شهادته، وولاه القضاء بربع الكرخ، ثم القضاء بواسط، فانحدر إليها، وأقام بها حاكماً إلى أن عُزل أخوه عن قضاء البصرة، في جمادى الآخرة، سنة خمس وخمسين وخمسمائة، فعزل أبو محمد، وعاد إلى بغداد، ولزم منزلة بالكرخ، إلى أن ولي ابو طالب روح بن أحمد قضاء القضاة، في شهر ربيع الآخر، سنة ست وستين، فأعاد أبا محمد الدامغاني إلى قضاء واسط، فقدمتها في العشر الآخر من شعبان، من السنة المذكورة، وأقام بها مدة، ثم عاد إلى بغداد، واتناب على القضاء بها أبا الفضل هبة الله بن علي، ثم عاد إليها مرات، إلى أن فارقها آخر مرة سنة سبع وسبعين، وله بها بيت، وأقام ببغداد إلى حين وفاته.

وسمع الحديث من إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي، وعبد الوهاب بن المبارك الأنماطي، وحدث باليسير.

روى ابن النجار، عن ابن القطيعي، قال: سألت أبا محمد الدامغاني عن مولده، فقال: في سنة إحدى وعشرين وخمسمائة.

وقال – أعني ابن النجار –: أنبأنا قاضي القضاة أبو الحسن محمد بن جعفر العباسي، وتقلته من خطه، قال: درج أبو محمد الحسن بن أحمد بن علي الدامغاني، في يوم السبت، ثامن عشر شهر رجب، سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة، ودفن بداره بالكرخ، رحمه الله تعالى.

٦٥٣ – الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبيد الله

ابن عمرو بن خالد بن الرفيل، أبو محمد

عرف بابن المسلمة

حدث عن محمد بن المظفر شيئاً يسيراً.

قال الخطيب: كتب عنه بعض أصحابنا، وكان صدوقاً، ينزل بدرب سليم، من الجانب الشرقي.

ومات في ليلة الأحد، الثامن عشر من صفر، سنة ثلاثين وأربعمائة.

ومولده سنة تسع وستين وثلاثمائة.

وتقدم أبوه في حرف الألف، ويأتي جده محمد بن عمر في بابه، إن شاء الله تعالى.

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/١٢٦

٦٥٤ - الحسن بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن أبي القاسم

الوزير هبة الله بن محمد بن عبد الباقي بن سعيد الحلبي

أبو محمد، مجد الدين

المعروف بابن أمين الدولة

وكان أمين الدولة - وهو جده هبة الله الثاني - فقيهاً، فرضياً، محدثاً.

شرح " مقدمة " الإمام سراج الدين شرحاً حسناً، وحدث بحلب، وسمع منه الشيخ جمال الدين الظاهري، وقتل في وقعة حلب، في العشر الأوسط من صفر، سنة ثمان وخمسين وستمائة.

ومن شعر الحسن بن أحمد، صاحب الترجمة، قوله:

كأنَّ البَدْرَ حين يَلُوحُ طَوراً ... وطَوْراً يَخْتَفِي تحتَ السَّحابِ

فَتَاه كُلَّما سَفَرتْ لِخِلِّ ... تَوَارَتْ خَوْفَ وَاشٍ بالْحِجَابِ

٦٥٥ - الحسن بن أحمد، أبو عبد الله الزعفراني

الفقيه

مُرتب مسائل " الجامع الصغير "، رحمه الله تعالى.

٦٥٦ - الحسن بن أحمد النويري الطرابلسي

الحنفي

عرض عليه الصلاح الطرابلسي " الشاطبية " في ذي القعدة، سنة سبع وأربعين، وقال: إنه كان قاضي الحنفية ببلده.

كذا ذكره السخاوي في " الضوء اللامع " من غير زيادة.

٦٥٧ - الحسن بن إسحاق بن نبيل، أبو سعيد النيسابوري ثم المعري

قاضي معرة النعمان.

أصله من نيسابور. سمع بمصر من النسائي، والطحاوي، وسمع بحلب، والكوفة، والري.

ذكره ابن العديم، في " تاريخ حلب "، وقال: له كتاب " الرد على الشافعي فيما خالف فيه القرآن "، وكان يذهب إلى قول الإمام أبي حنيفة، وإنه بقي قاضي المعرة أربعين، يعزل ويعود إليها.

٦٥٨ - الحسن بن إسماعيل بن صاعد بن محمد

القاضي

وهو والد الحسين الآتي ذكره قريباً، إن شاء الله تعالى، أبوه إسماعيل تقدم، وجده صاعد، ومحمد بن صاعد، يأتي كل منهما في بابه، إن شاء الله تعالى.

وبيت الصاعدية بيت علم وفضل، ورياسة.

وسمع صاحب الترجمة من أبي حمزة المهلبي.

٦٥٩ - الحسن بن أيوب، أبو علي الرمجاري

النيسابوري

أحد من تفقه عند أبي يوسف القاضي. سمع هشيماً، وابن عيينة.

ذكره الحاكم، في " تاريخ نيسابور "، وقال: شيخ قديم من قدمائنا، من أصحاب أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه، كانت رحلته إلى أبي يوسف القاضي مع بشر بن أبي الأزهر القاضي، وأقرانهما.." (١)

٨٦. "بدر تبدى في حنين للوغا ... فسبى عداه بصارم وحنين

في البأس ما في الناس مثل محمد ... كلا، وقال: اني الحسن والتمكين

هو فاتح كالحمد أول سورة ... وجميع أهل القرب كالتأمين

توفي بدمشق ليلة السبت ثالث جمادى الأولى سنة خمس وتسعمائة، ودفن شمالي ضريح الشيخ حماد في مقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى.

٢٤٦ - أحمد إمام الكاملية: أحمد بن محمد، الشيخ العالم الزاهد شهاب الدين إمام الكاملية. توفي بالقدس الشريف سنة تسع بتقديم المثناة وتسعمائة، وصلي عليه بجامع دمشق غائبة عقب صلاة الجمعة ثالث عشر جمادى الأولى سنة تاريخه رحمه الله تعالى.

٢٤٧ - أحمد بن طوق: أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد، الشيخ الإمام العالم الصالح المحدث شهاب الدين الدمشقي الشافعي، الشهير بابن طوق. ولد في ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وثمانمائة، وتوفي يوم الأحد ثالث أو رابع رمضان سنة خمس عشرة وتسعمائة بدمشق.

٢٤٨ - أحمد بن أمير غفلة: أحمد بن محمد بن عثمان، الشيخ الإمام الفرضي شهاب الدين أبو العباس الشهير بابن أمير غفلة، ونائب قريمزان الحلبي الحنفي. قال ابن الحنبلي: كان عالما عاملا، منور الشيبة، حسن السمت، فقيها، فرضيا، حيسوبا. تلمذ للعلامة الفرضي، الحيسوب، جمال الدين، يوسف الأسعردي، ثم الحلبي، وعلق على نزعة الحساب تعليقا حمله على وضعه شيخنا العلاء الموصلي، كما نبه على ذلك في ديباجته.

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/٢٢٢

ولم يزل على ديانته يتعاطى صنعة التجارة إلى أن مات سنة خمس عشرة وتسعمائة، قيل: وكان الناس مضطرين إلى الغيث، فأرسله الله تعالى في أول ليلة مكث في قبره رحمه الله تعالى.

٢٤٩ - أحمد النويري: أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الشيخ الإمام خطيب الخطباء بالمسجد الحرام، وإمام الموقف الشريف محب الدين أبو بكر بن خطيب الخطباء العلامة شرف الدين أبي القاسم بن خطيب الخطباء أبي الفضل كمال الدين ابن قاضي." (١)

٨٧. "يحيي محيي الدين

يحيى، الشيخ الصالح محيي الدين الذاكر بجامع ابن طولون بمصر، وهو أحد أصحاب الشيخ تاج الدين الذاكر، أذن لهم الشيخ في افتتاح الذكر. كان معتزلا عن الناس، ذاكرا، خاشعا، عابدا، صائما، أقبل عليه الأمراء، وأكابر الدولة إقبالا عظيما، ونزل نائب مصر لزيارته مرات، ثم تظاهر بمحبة الدنيا فيها طلبا للستر، حتى أعتقد فيه غالب أهل الدنيا أنه يحب الدنيا مثلهم. قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي: قال لي مرات: ما بقي الآن لظهور الفقراء فائدة بأحوال القوم. قال: وقد عوض الله تعالى بدل ذلك مجالسته في حال تلاوتي كلامه، ومجالسة نبيه صلى الله عليه وسلم في حال قراءتي لحديثه، فلا تكاد تراه إلا وهو يقرأ القرآن والحديث. قال: وأخبرني أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن لي - يعني في المنام - أن يربي المريدين، ويلقن الذكر. مات في سنة ستين وتسعمائة.

يوسف بن محمد الزرعي

يوسف بن محمد بن علي، القاضي جمال الدين بن طولون الزرعي، الدمشقي، الصالحي، الحنفي ترجمه ابن أخيه الشيخ شمس الدين بالفضل والعلم، ونقل في وقائع سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة من تاريخه عن الشيخ تقي الدين القارىء أن مفتي الروم عبد الكريم أثنى على عمه المذكور ثناء جميلا، وأنه لم ير في هذه المملكة أمثل منه في مذهب الإمام أبي حنيفة - رضي الله تعالى عنه - وذلك حين اجتمع القارىء بالمفتي المذكور بمكة، وكان القاضي جمال الدين بن طولون مجاورا بها إذ ذاك، وقال النعيمي: إن ميلاده تقريبا سنة ستين وثمانمائة، وفوض إليه نيابة القضاء قاضي القضاة الحنفية تاج الدين بن عرب شاه في يوم الاثنين رابع جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وثمانمائة وانتهى.

وذكر ابن طولون أن عمه توفي ليلة الأحد رابع محرم سنة سبع وثلاثين وتسعمائة بعلة الإسهال، ولم يوص، ودفن بتربته بالصالحية.

يوسف بن محمد السعدي

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٢٧/١

يوسف بن محمد بن أحمد بن عبد الواحد، الشيخ جمال الدين الأنصاري، السعدي، العبادي، الحلبي، الحنفي، كان **فرضيا** حيسوبا فقيها، ولي نيابة القضاء في الدولتين، وتوفي فقيرا بأنطاكية سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة.." (١)

٨٨. "ابن محمد بن ناصر الدين الميداني الصوفي المعروف بالموصلي ينتهي نسبه إلى الشيخ العارف بالله تعالى أبي بكر الشيباني كان فقيها شافعي المذهب **فرضيا** حسن الخلق جم الطول مبذول النعم وله ثروة وافرة وأملاك وعقارات وكان مبجلا بين الناس معظما وله حفدة ومريدون يرجعون إلى نعمته الدارة وخيراته القارة وهو والد مولانا الشيخ عبد الرحمن الموصلي الصوفي الأديب الذي بهر واشتهر وفاق على أهل عصره بالأدب كروض أطل على نهر وكانت وفاة إبراهيم هذا في المحرم سنة أربع وخمسين وألف بالمدينة المنورة عقب منصرفه من الحج ودفن ببقيع الغرقد وبلغ من العمر خمسا وسبعين سنة

الشيخ إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد عماد الدين بن محمد بن محمد بن محمد بن عماد الدين بن محب الدين بن كمال الدين بن ناصر الدين بن عماد الدين الدمشقي الحنفي العمادي أحد بلغاء الشام المذكورين وفضلائها المشهورين وكان لمحاسن الأدب وبدائع النثر ولطائف النظم كالروح للحياة والينبوع للماء ويجري معها إلى طبع سليم وخلق دمث ومحاورة سارة وكان قوي البادرة كثير المحفوظات لذيذ العشرة مقبول الهيئة عظيم الهيبة نشأ في نعمة أبيه مشمولا بعناية مكفولا برأفته وهو أصغر أولاده الثلاثة الذين رزقهم تيجانا للمعالي وحسنات للأيام والليالي وهم عماد الدين وشهاب الدين وإبراهيم وكان إبراهيم أحبهم إليه وأقربهم لخاطره على أن كلا منهم نسيج وحده وطلاع ثنايا مجده وقد سئل والدي المرحوم عن التمييز بينهم فقال أكبرهم أحلمهم وأوسطهم أكتبهم وأصغرهم أفضلهم وبالجملة فإن تفوق إبراهيم مستفيض مسلم لا مشاحة فيه بوجه من الوجوه وكان في ابتداء أمره اشتغل على والده علي الحسن بن محمد البوريني في أنواع العلوم وعليهما تخرج في الأدب وأخذ الحديث عن الشهب الثلاثة النيرة أحمد العيثاوي الشافعي وأحمد الوفائي الحنبلي وأحمد المقري المالكي وبرع حتى أعاد لوالده في تفسير الكشاف ولازم من المولى عبد الله بن محمود العباسي ودرس بالمدرسة النورية الكبرى برتبة الداخل المتعارفة بين أهالي الديار الشامية تبعا لبلاد الروم وحج مرتين ثانيتهما قاضيا بالركب الشامي وسافر إلى الروم عقيب موت والده هو وأخوه الأوسط وكان له في صناعة الشعر فضل لا يرد وإحسان لا يعد ومن جيد شعره قوله

(إن يكن زاد في الحسان جمال ... أكد الحسن فيهم تأكيدا)." (٢)

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٢/٢٥٧

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٢٣/١

٨٩. "الشيخ أحمد بن يحيى بن حسن بن ناصر الحموي المعروف بابن المؤذن الفقيه الشافعي القادري الطريقة خطيب جامع السلطان بمدينة حماه وكان عالما محققا مطلعا واعظا معتقدا رحل إلى القاهرة وأخذ بها عن البرهان اللقاني وغيره من علماء الأزهر وتفوق وبرع وأقام بدمشق مدة وأخذ بها عن الحسن البوريني وغيره وتصدر للإفادة بحماة فانتفع به جماعة وذاع ذكره ثمة بالعلم والصلاح وكانت وفاته في رجب سنة سبع وثمانين وألف بحماة وقد جاوز الستين هكذا أخبرني ولده الشيخ الصالح محمد في منزلي بدمشق

الشيخ أحمد بن يحيى بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد الحنبلي الكرمي نسبة لطور كرم من قرى نابلس ثم القدس كان من العلماء العاملين والأولياء الزاهدين ولد ببيت المقدس في سنة ألف وقرأ القرآن بطور كرم وأخذ الطريق عن العارف بالله محمد العلمي ورحل إلى القاهرة سنة ست وعشرين وألف وأخذ بها الفقه وغيره عن عمه مرعي الحنبلي وعن منصور البهوتي ويوسف الفتوحي الحنبليين وأخذ النحو عن محمد النحوي والفرائض والحساب عن عبد المنعم الشرنوبي والحديث عن البرهان اللقاني وعلي الأجهوري وكثير وكان ملازما للعبادة بمكانه المعروف بجامع الأزهر مشتغلا بالعلوم الدينية لا يتردد إلى أحد من أرباب الدنيا قانعا باليسير من الرزق متقيدا بصلاة الجماعة في الصف الأول في الأوقات الخمسة قليل الكلام حسن السيرة جامعا لصفات الخير ليس فيه شيء يشينه في دينه ودنياه حكى عن ولده الشيخ الفاضل عبد الله أنه رأى الحق سبحانه وتعالى في النوم ثلاث مرات أولها رأى الملائكة قد أخذوه إلى النار فإذا بمناد من الحق سبحانه ليس من أهلها اذهبوا به إلى الجنة فقام من نومه فرأى نفسه في الجامع الأزهر وكانت وفاته ليلة الجمعة رابع عشر صفر سنة إحدى وتسعين وألف ودفن بتربة المجاورين بقرب تربة عمه مرعي رحمهما الله تعالى

السيد أحمد بن يحيى بن عمر الحموي المعروف بالعسكري الشافعي مفتي الشافعية بحماة العالم العلم الفصيح العبارة الكامل الأدوات قرأ على أبيه وعلى الشيخ سرى الدين بن محمد البكري الشراباتي وكان فقيها فرضيا حسابيا أديبا لبيبا ودرس بعد أبيه بالمدرسة العصرونية بحماة وكانت وفاته في ثالث عشر رمضان سنة أربع وتسعين وألف وسيأتي أبوه السيد يحيى إن شاء الله تعالى." (١)

٩٠. "(قالوا قضى قطب الورى نحبه ... وذاك عبد القادر المرتضى)

(فهل قضى الله له بالرضا ... فقلت في تاريخه قد قضى)

عبد القادر بن محمد بن أحمد بن زين الفيومي المصري الشافعي الإمام الكبير المعروف وهو والد عبد

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ١/٣٦٧

البر صاحب المنتزه المقدم ذكره لزم الشمس الرملي مدة سنين وتفقه به وأخذ عن الشهاب أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي وعن شيخ القراء الشيخ شحاذة اليمني وأبي النجا سالم السنهوري والشمس محمد البنوفري والشيخ صالح البلقيني ومن مشايخه أيضا النور الزيادي وتلقى الرياضيات عن السيد الشريف الطحان وفاق في الفنون فجمع بين المعقول والمنقول وكان فقيها محدثا فرضيا صوفيا ويعرف الحساب والهيئة والميقات والموسيقى وغيرها وتصدر للإفتاء والتدريس وانتفع به كثير من الطلبة واشتهر فضله والف تآليف كثيرة منها شرحه الكبير لمنهاج النووي جمع فيه بين شرحي شيخه الرملي وشرحي الخطيب وابن حجر وهو عمدة في مذهبهم وله شرح عليه مختصر من هذا سماه الروض المهذب في تحرير ما لخصته من فروع المذهب وكتب على شرح المنهج وشرح البهجة وشرح النزهة في الحساب ومتن اللمع وشرح متن المقنع في الجبر والمقابلة وشرح المنظومة الشهيرة بالرحبية في الفرائض وله نظم يتعلق بالتصوف والعقائد ومن شعره ما رثى به شيخه الشمسي الرملي المذكور

(واحر قلبي على حبر قضى ومضى ... لو كان يفدى فدته العين بالبصر)

(فالعين تدمع والقلب الحزين غدا ... بجمرة أوقدت باللهب والشرر)

(لفقد شمس لدين الله سيدنا ... ومن هدى الناس من بدو ومن حضر)

(محمد العالم المفضال من سطعت ... به الفضائل في العلياء كالقمر)

وكان له رتبة علية بين الأولياء وكان يصدر عنه كرامات وأحوال باهرة منها أنه مرض له ولد فزار الإمام الشافعي فاجتمع بزين العابدين المناوي فقال له مصلحتك عند ذاك الرجل وأشار به إلى رجل جالس في طاق من بيت فذهب إليه فوجده بعض أصحابه من العلماء فذكر له فدعا لولده فعوفي ومنها أنه رأى منا ما عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام في طريق مطهرة الجامع الأزهر فسأله الدعاء فقال له بقي من عمرك ثلاثة أيام فذهب إلى العارف بالله تعالى محمد البنوفري فقص عليه المنام فقال له من عمرك الذي مع المشقة والكدر فكان كذلك فعاش بعد." (١)

٩١. "ومنهم شيخنا الشيخ محمد نجم الدين الفرضي. كان ماهرا في تفهيم الطلبة وجبر خواطرهم، حاد المزاج سريع الإتقان قريب الرجوع مباركا. ما قرأ عليه أحد إلا انتفع. محدث فقيه حسابي فرضي. لزم الشرف الدمشقي والشيخ عبد الرحمن العمادي والنجم الغزي، يدرس في جامع بني أمية في الفنون العديدة الدروس الخاصة والعامة، أجرى الله على يديه الخيرات التي لا تنقطع، فأجرى من ماله نحوا من

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٢/٤٥٦

مئة وأربعين قناة كانت دائرة، وكان يحضر دروسه جمع نحو أربعين ويجاوزونهم، أخذ عنه غالب طلبة العلم الشاميين وغيرهم، ورئيت له المنامات العظيمة والمبشرات العزيزة منها: أن رجلاً من الصالحين رأى بعض أصحابه من الموتى لابساً حلة عظيمة لم ير مثلها في الدنيا، فسأله عن حاله قال: كنا بأسوء حال فلما دفن الشيخ نجم الدين الفرضي في جبانتنا ألبس الله جميع أهل جبانته حللاً مثل هذه الحلة وغفر لهم ببركته.

هذا وقد حضرت تقريره في دروس العربية، وفي أسماء الرجال، ودخلت في عموم إجازته ولله الحمد.

ولد ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وألف، وتوفي ليلة الجمعة حادي عشر صفر الخير سنة تسعين وألف. ودفن بمقبرة باب الصغير ومن غريب الاتفاق أن بعض الأدباء أرخ وفاته بلفظ: فرضي.

وكان للمترجم أخ يدعى بالكمال الفرضي، وكان فرضياً إماماً في الحديث والفقه والحساب والأدب أيضا، توفي سادس عشر ذي القعدة الحرام سنة ثمان وثمانين وألف رحمهما الله تعالى.

الملا محمود الكردي

ومن مشايخي الملا محمود الكردي نزيل دمشق، أعلم العلماء المحققين في علوم العربية وصاحب حل المشكلات على التفاسير، يملي عليه الطلبة لضعف بصره عبارات الكتب والحواشي فيمليها وقت التدريس بأحسن إيرادا في مواقعها. وقد أقام بدمشق نحو ستين سنة منهمكاً عاكفاً على التدريس والتعليم والتفهيم والتحقيق، كان مباركا في غاية الصلاح والزهد والتَّغَفُّل في أمور الدنيا حتى إذا خرج من المسجد يصير يسأل عن البيت من يلقاه، فكان إذا سئل عن عمره يقول خمس وثلاثون ومئة ظناً. وخمس وعشرون ومئة قطعاً. ولما ورد دمشق كان في أساتذة الأكراد كالخلخالي وأضرابه، أخذ عنه العلامة شيخنا إبراهيم بن منصور الفتال وباقي معاصريه. وكانت وفاته في سنة أربع وسبعين وألف. ودفن بباب الفراديس.

هذا وقد قرأت عليه في مختصر المعاني. وحضرت غالب الدروس التي كانت تقرأ عليه من علوم العربية كالمختصر والمطول وكتب المنطق كإيساغوجي وغالب شروحه. ودروسه في البيضاوي مع حله للحواشي التي عليه ولله الحمد.

رمضان بن عبد الحق العكاري

ومنهم الشيخ رمضان العكاري بن عبد الحق الدمشقي الفقيه الحنفي. كان جيد التعليم أصولياً فروعياً محدثاً، أخذ عن المحدث محمد بن داود المقدسي نزيل دمشق، وعن محمد بن علي المقدسي ثم الدمشقي العلمي. والمعقولات والعربية عن الملا أبي بكر السندي نزيل دمشق، وكان يفتي في حياة العمادي. قبل إنه أخبر في مرضه الذي مات فيه أنه لما حج اجتمع برجل في الحرم الكي فقال له: أنت إمام العصر، قال: ثم غاب عني في محله فتبين لي أنه الخضر. ورئي في المنام بعد وفاته جالساً بمحراب السنانية فنظر

إلى الرائي وأنشد بلفظ عريض: من الوافر

مضى عصر الصبا لا في انشراحِ ... ولا وصل يطيب مع الملاحِ

ولا في خدمة المولى تعالى ... ففيها كل أنواع الفلاحِ

وكنت أظن يصلحني مشيبي ... فشبت فأين آثار الصلاحِ

وسئل العطيفي عن هذه الأبيات هل هي من نظمه أو من نظم غيره؟ فتوقف. ثم بعد ذلك رويت منسوبة لبعض بني السبكي.

هذا وقد أجازني في صفر سنة بعد أن قبلت يده اللينة بسائر مروياته ولله الحمد.

الشيخ أيوب بن أحمد الخلوتي." (١)

٩٢. "والنيل تفرح الناس به لكونه يأتي من تحت الأقدام ونقل عنه أنه كان يقول ينبغي لكل منتسب إلى شيخ من مشايخ الطريقة وأعلام الحقيقة أن يعرف من اذكار شيخه وأوراده وأحزابه أو ما تسير أو قدر عليه ليكون داخلا معه بقدر ما عرفه منه وأخذ عنه فإن الذي ينتسب إلى مذهب الشافعي مثلا ولا يعرف ما تعبد به من مذهب الشافعي ليس له في تلك النسبة إلا اسمها فقط وكأنت وفاة المترجم كما نقلته من خط تلميذه المقدم ذكره ليلة الخميس وقت العشاء الأخيرة لسبعة عشر خلت من شهر ربيع الثاني سنة سبع وأربعين ومائة وألف بمدينة اسكندرية ودفن بها بجوار سيدي أحمد أبي العباس المرسي وجوار سيدي ياقوت العرشي وكان يوما مشهودا وكراماته كثيرة لا تحصى قدس الله سره العزيز ورحمه رحمة واسعة وأموات المسلمين

أحمد الحرستي

أحمد بن أحمد بن محمد بن مصطفى الحنفي الحرستي ثم الدمشقي الشيخ العالم الفقيه الفرضي الحيسوب الفاضل كان أحد الافاضل والفقهاء المفوه بهم والبارعين في علم الفرائض والحساب ولد سنة أربعين وألف وقرأ على المشايخ وعلماء عصره كالعلامة العرضي الشيخ كمال الدين ابن يحيى الدمشقي واشتغل عليه في علم الفرائض والحساب وقراءة كتبها كالترتيب والياسمينية ومرشدة الطلاب ولازمه مدة تزيد على خمس عشرة سنة وأجازه في سنة سبعين وألف ولازم الشيخ إسماعيل الحائك المفتي وقرأ عليه وتزوج بابنته وصار عنده كاتب الفتوى وعند الولي علي العمادي المفتي أيضا ورأيت له رسالتين في الفرائض والحساب سمى الأولى الكواكب المضية في فرائض الحنفية والثانية المنح السنية في فرائض الحنفية وبالجملة فقد كان عالما فرضيا وكأنت وفاته في سنة خمس عشرة ومائة وألف ودفن بالروضة في تربة باب الصغير وولده الشيخ أحمد كان من الافاضل والفقهاء الصالحين وجيها مقبولا استقام على أسئلة الفتوى مدة عمره

---

(١) مشيخة أبي المواهب الحنبلي، ابن عبد الباقي الحنبلي ص/١٩

عند بني العمادي وخلف أولادا ذكورا وأنجبهم الشيخ أسعد وستأتي ترجمته وكأنت وفاته في يوم الجمعة ثاني وعشرين ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة وألف ودفن بباب الصغير أيضا رحمه الله تعالى

أحمد مغلباي

أحمد بن أبي الغيث الشهير بمغلباي الحنفي المدني خطيب المدينة المنورة وابن خطيبها الشيخ الفاضل العامل الكامل ولد بالمدينة المنورة سنة سبعين وألف ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها وأم بالمسجد الشريف النبوي وخطب به ودرس." (١)

٩٣. "الدمشقي الحنبلي الامام الورع الزاهد الفقيه كان عالما فاضلا عاملا بعلمه ناسكا خاشعا متواضعا بقية العلماء العاملين عابدا فرضيا اصوليا لم يكن على طريقته أحد ممن أدركناه مع الفضل الذي لا ينكر ولد في رمضان سنة ثمان ومائة وألف واشتغل بطلب العلم فقرأ على جماعة وأخذ عنهم الحديث وغيره منهم الشيخ أبو المواهب الحنبلي والشيخ عبد القادر التغلبي وأنتفع به ولازمه ومنهم الشيخ أحمد الغزي العامري الدمشقي ومنهم الشيخ مصطفى ابن سوار شيخ المحيا والشيخ محمد الكاملي والشيخ محمد العجلوني نزيل دمشق والمنلا الياس الكردي نزيل دمشق أيضا والشيخ عواد الحنبلي الدمشقي وأخذ طريق الحلوتية عن الاستاذ الشيخ محمد بن عيسى الكناني الصالحي الدمشقي والشيخ محمد عقيله المكي والشيخ عبد الله الخليلي نزيل طرابلس الشام وتنبل وتفوق وحاز فضلا سيما بالفقه والفرائض ودرس بالجامع الأموي وأفاد وأنتفع به الناس سلفا وخلفا وله من المؤلفات منية الرائض لشرح عمدة كل فارض والروض الندي شرح كافي المبتدى والدخر الحرير شرح مختصر التحرير في الاصول وغير ذلك من التعليقات في الحساب والفرائض والفقه وكان يأكل من كسب يمينه في حياكة الالاجه وفي آخر عمره ترك ذلك لعجزه وحج ودرس بالمدينة المنورة ولازمه جماعة من أهلها وتولى افتاء الحنابلة بعد الشيخ إبراهيم المواهبي سنة ثمان وثمانين ومائة وألف وكأنت وفاته في محرم سنة تسع وثمانين بعد الألف ودفن بمقبرة باب الصغير وسيأتي ذكر أخيه عبد الرحمن نزيل حلب رحمهما الله تعالى.

السيد أحمد البيروتي

السيد أحمد الشهير بابن عز الدين البيروتي ذكره الاستاذ الأعظم الشيخ عبد الغني النابلسي في رحلته الحجازية سنة خمس ومائة وألف وقال كان قدم علينا دمشق سنة ثلاث وتسعين وألف وكان يحضر دروسنا ويلازم عندنا وهو رجل من الأفاضل الكرام ذوي الصلاح والكمال والخير التام أنشدنا من لفظه لنفسه هذين البيتين تاريخ وفاة الولي الصالح الشيخ عيسى الصالحي الكناني شيخ الخلوتية بدمشق الشام

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ٨١/١

وهما قوله

حسبنا الله تعالى وكفى ... من هموم أعقبت هما وبؤسا

قد أصبنا يالعمري حيثما ... جاء في تاريخه بالشيخ عيسى

ثم قال والسيد أحمد المذكور له قراءة على والدنا المرحوم العلامة الشيخ إسماعيل النابلسي واجازه وكتب له على نسبه الشريف وكان مولده في سنة اثنين وعشرين." (١)

٩٤. "عشر خطب على المنبر الشريف بعد ما كان حافظا للقرآن ويطلب العلم على مشائخه بالقدس كالشيخ محمد الخليلي والسيد مصطفى اللطفي والشيخ عامر وعمه الشيخ نور الله بن جماعة والشيخ المحدث أحمد الموقت القدسي وأجازه علماء مصر بالمراسلة وعلماء دمشق بقراءة الحديث والتفسير وسائر العلوم النقلية والعقلية فمن علماء الأزهر الشيخ محمد بن أحمد الأسقاطي الحنفي والشيخ عبد الله الشبرأوي الشافعي والشيخ محمد الدفري الشافعي والشيخ أحمد الملوي الشافعي ومن علماء دمشق الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والعالم حامد العمادي مفتي الحنفية والشيخ أحمد المنيني والشيخ صالح الجينيني والشيخ علي بن كزبر وكان المترجم يقرأ القرآن تماما غالبا كل يوم في الصلوات الخمس وفي سنتها وقد كان يصلي ركعتين ليلا يختم بهما القرآن تماما وقد وقع ذلك منه مرارا مع اشتغاله بالمطالعة وبمصالح العباد وصنف أدعية سماها النور الوضاح ونجاة الأرواح وكان فاضلا فقيها فرضيا تولى افتاء الحنفية بالقدس سنة اثنين وسبعين نحو عشر سنين وله فتأوي تسمى البدريه نحو عشرين كراسة وكأنت وفاته في صفر سنة سبع وثمانين ومائة وألف ودفن بباب الأسباط بتربة اليوسفية بالقدس وسيأتي ذكر والده محمد ان شاء الله تعالى ورثاه الشيخ محمد التافلاتي مفتي الحنفية بالقدس بقوله

لفقدك بدر الدين تشكو المنابر ... ويندبك الأقصى وتبكي المحابر

وهدى محاريب الصلاة حزينة ... لموتك ما منها لبعدك صابر

لقد كنت في نادي الخطابة بارعا ... بوعظك يا هذا تطيب البصائر

إذا ما تلوت الذكر في ملاء الورى ... تيقظ ذو سمع اليك وسامر

ومتعت بالفتيا زمان وعشت في ... رياض التقى وهي الرياض النواضر

وحين دعاك الحق نحو لقائه ... أجبت سريعا إذ أتتك البشائر

فأوحشتنا يا بدر بعد تأنس ... وسرت لدار الخلد والقلب شاكر

فأحرقت أكبادا وأحزنت أنفسا ... وسرت لدار الخلد والقلب شاكر

وما هذه الأيام الأمر أحل ... وكل ابن انثى للمقابر صائر

وما الدهر الا عبرة بعد عبرة ... وفقدان أحباب وما هو حائر

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ١٣٢/١

وفي كل يوم للصحاب ترحل ... وكأس المنايا في المنية دائر

قدمت على رب كريم مواهب ... فبشراك بالرضوان يا بدر ظاهر

فصبرا جميلا أعظم الله أجرنا ... بحسن عزاء فيك والدمع وافر

فيا معشر الاسلام جمعا ترحموا ... عليه لتغشاه الفيوض المواطر

وصلوا عليه واغنموا أجر ربكم ... وهذا سبيل كلنا فيه سائر." (١)

٩٥. "حرف الصاد

صادق بن بطحيش

صادق بن مصطفى بن عبد المحسن بن أحمد بن محمد بطحيش الحنفي العكي مفتي عكة الشيخ العالم الفاضل كان فقيها **فرضيا** له مشاركة في غالب الفنون ولد في سنة تسع عشرة ومائة وألف وأخذ عن خاله العلامة الشيخ أحمد العكي وليس له من التصانيف سوى رسالة مختصرة في التوحيد توفي في محرم افتتاح سنة ثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى وأموات المسلمين.

صادق الخراط

صادق بن محمد بن حسين ابن محمد الشهير بالخاط الحنفي الدمشقي الشيخ اللوذعي العالم الماهر المفنن السابق في حلبة ميدان الأدب والكمال الفاضل الأديب الألمعي الشاعر كان من دهاة الدهر في الأمور الخارجية عارفا بالأحكام الشرعية وله اليد الطولى في معرفة تنميق الصكوك والتوريق بحيث إنه انفرد بوقته في هذا الفن وله القدم الراسخ في فن الأدب وشعره كثير وكان يتولى نيابة محكمة الباب ولازم الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي وتزوج بابنته واتصل بها وأخذ عنه وعن غيره ودرس بالمدرسة العمرية مدة قليلة وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه أديب قوافيه ثابتة الأوتاد ودون تخيلاته خرط القتاد استبد بالمعاني فلم يبق بها عليه حوج واستعد لها فارتقى أفقها وإليه عرج فهو بها لا تكاد تخطئ حجحه ولا يخاض تيار غوره ولا لجحه فما تقاعس عليه أمر الا وذلله بتدبير ولا ناواه امرؤ الا وأغرى على تدميره الا أن الكمال حشواها به والفضل مستودع ايجازه واسهابه فعنده ضالة الآداب تنشد ومنه تلقط الفرائد إذا أنشد وناهيك بمن منذ ترعرع سعى للأدب على قدم وساق وراض طرفه في ميدان البراعة وساق فقرطس بسهام اختراعاته أغراضها وشفي بنفثاته عللها وأمراضها ولم يزل على ذلك الانهماك حتى كاد أن يتناول السماك وقد ولته الثمانون أذنابها وأبدت له المنايا نواجذها وأنيابها فتوارت شمس عمره بالحجاب ودعاه داعي ربه فأجاب وله من النظم ما يستعبد أبا عباده ويحلي به الزمان أجياده اطلعت من ذلك على مجموعه بخطه اخترت منها ما هو كالزهر نبهه الندى بنقطه انتهى مقاله

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ٣/٢

ومن شعره قوله معا رضا قصيدة أبي بكر العمري التي أولها

لو تم لي في الحب سعدي ... يا حب ما أخلفت وعدي

وقصيدته مطلعها

لو كان صبري فيك يجديلجعلته زادي ووورديلكنني أيقنت أن

مدى جفاك بغير حدوعلمت مذ بعد المزار بأن سهم البين يردي

يا غائبا طالت مكابدة النوى وعدمت رشديبالله قل لي ما الذي

يا بدر أوجب طول صدلم أرد ما ذنبي لديك فلم ترى أنسيت عهدي

كم ذا أبيت بليلة الملسوع أشكو حر فقديوإلى متى أرتاع من

وشك النوى وأليم بعديوإلى م توعد بالوصال ولا تفي يوما بوعدي

أتظن لي عمرا يطول به أبلغ منك قصديهيهات قد طال المدى

من أين لي عمر ابن معدييا هاجري من نار هجرك في فؤادي أي وقد

سل أنجم الليل البهيم فإنها أدرى بسهديوسل العقيق عن المدا

مع والغضا عن نار وجدييا صاحبي قفا بعيشكما على هضبات نجد

واستخبر أعمن نأىعن ناظري وخان عهديظبي جعلت كناسه

قلبي وأحشائي وخلديفارقته ووددت لوعند الفراق سكنت لحدي

يا للهوى هل مسعدأشكو له ما بي وأبدييا بان وادي الجزع لو

أنصفتني ما خنت وديمل مثل ميلي أوفد عني في هواه أميل وحدي

أنا عاذلي قد عاف لومي مذ رآه غير مجديأنا ينثني غصن الأرا

ك لذكر أشواقي ووجديويذوب رضوي إن بثتله جوي في القلب عندي

أنا بلبل الأدواح يذهل عند تغريدي ونشديأنا حاسدي فيه رثى

لي وعذولي العذر يبديمنهالست الذي أسوا هوا

ه ولو بليت بألف جهدكلا ولا أنسى زمانا فيه قد وفى بوعدي." (١)

٩٦. "حسن المصليحي واشتغل عليهم وحصل منهم معقولا ومنقولا وأجازوه بالفقه والنحو والأصول والحديث وغير ذلك من العلوم وحصل فضلا لا بأس به وقدم دمشق في سنة اثنين وسبعين ومائة وألف واشتغل بالأقرأ والتدريس فأقرأ في الجامع الأموي صيفا وشتاء ولزمه الطلبة وهو الآن مستقيم على ذلك غير إنه يتعرض للوكالات والخصومات والدعاوي فبسبب ذلك يقع في المضرات ويصير هدفا لسهام أقوال الناس وهو مستقيم على ذلك بالباع والذراع وهو ممن كان والدي يودهم ويكرمهم وله الينا تودد

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ١٩٢/٢

وتردد وبالجملة فهو من الأفاضل المتفوقين وكانت وفاته قبيل العصر من يوم الثلاثاء لعشري ذي الحجة سنة ست وتسعين ومائة وألف ودفن من يومه بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى.

عبد الرحمن الموصلي

عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن المعروف بالموصلي الشافعي الميداني الدمشقي الصوفي الاستاذ الكامل المربي شيخ الطريقة الأفضل أحد مشاهير المشايخ المعتقدين وهو وأسلافه مشايخ مشاهير لهم حفدة ومريدون وأملاك وعقارات وقد اشتهروا ببني الموصلي وينتهي نسبهم إلى الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ أبي بكر الشيباني رضي الله عنه وكان صاحب الترجمة شيخا أديبا فاضلا بارعا ناظما ولد في سنة احدى وثلاثين وألف وطلب العلم ومهر وساد وأقبل على مطالعة الدواوين الشعرية وله نظم حسن كثير وديوانه متداول وكان معتقدا عند خاصة الناس وعامتهم مبجلا معظما كريم الأخلاق كثير السخاء مصون اللسان وقد اشتهر بالأدب وبهر وفاق على أهل عصره ووالده كان فقيها **فرضيا** حسن الخلق مبذول النعم وله ثروة وافرة وتوفي في المدينة المنورة في محرم سنة أربع وخمسين وألف ودفن ببقيع الغرقد وولده المترجم ترجمه الأديب السيد الأمين المحبي في نفحته وقال في وصفه هو في الميدان سابق طلق عنانه وكأنما حشر الصواب بين بيانه وبناته من ملأ رتعوا بأنضر خميله وبذلوا ما شاء السماح من عارفة جميله مكانه في السراة ذروة الثمام وليديه في الجود آثار الغمام لا ينبئ الا عن ظل الكرامة الأندى ولا يبيت الا حيث المحلق والندي وقد متعني الدهر برهة بحضرته فتقلبت معه في بهجة العيش ونضرته وسمعت لفظا غذاء الروح وشاهدت خلقا فيض الملائكة والروح إلى تثبت يستخف الجبال الرواسي وانعطاف يلين القلوب القواسي وأنا من ذلك العهد لا افتر عن تذكره بخاطري وأتمثل شخصه في ضميري حتى كأنه حاضري وله أشعار كلها نكت للمستملي وملح للذيق المستحلي وفيها نخب للفتاك وسبح للنساك يقول ما يشاء فتستحسنه." (١)

٩٧. "عبد الوهاب العكري

عبد الوهاب بن عبد الحي بن أحمد بن محمد المعروف بابن العماد العكري الحنفي الصالحي الدمشقي الشيخ الفاضل المتفوق المحصل كان خطاطا كاتبا **فرضيا** مورقا مجدا بارعا فهما ولد بدمشق تقريبا بعد الستين وألف وبها نشأ وقرأ على علماء عصره ومهر وكان حنبليا فتحنف هو وأخوه الشيخ محمد وكان والده من العلماء المشاهير له من التصانيف شرحه على متن المنتهى في فقه الحنابلة وله التاريخ الذي صنفه وسماه شذرات الذهب في أخبار من قد ذهب وله غير ذلك من رسائل وتحريرات وانتفع به كثير من أبناء عصره وكان أغزر الأفاضل احاطة بالآثار وأجودهم مساجلة وتوفي في ذي الحجة سنة تسع

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ٢/٢٥٩

وثمانين وألف وذلك في مكة ودفن بالمعلاة لكونه كان حاجا في تلك السنة وولده المترجم تفوق ولزم الكتابة أولا في محكمة الصالحية ثم في محكمة الميدان ثم في المحكمة الكبرى وتولى المدرسة دار الحديث الأشرفية بصالحية دمشق وكذلك المدرسة الضيائية بها أيضا وكانت عليه بعض وظائف ودرس وأفاد ولزمه الطلبة وأخبرت أن له شرحا على الأحاديث الأربعين النووية وبالجملة فقد كان من الأفاضل المعلومين.

عبد الوهاب الغميان

عبد الوهاب بن خليل بن سليمان الدمشقي الشافعي الشهير بالغميان الشيخ الصالح المعمر البركة الدين الخير الصوفي ولد بدمشق في محرم سنة ثلاث وثمانين وألف وأخذ عن أفاضلها وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ الصالح محمد الغراوي الدمشقي ولما توفي شيخه المذكور جلس مكانه على سجادة المشيخة وأخذ عن صاحب الترجمة الطريقة المزبورة الشيخ عبد اللطيف بن محمد العمري الشهير بابن عبد الهادي وتخلف بعده على السجادة وكانت وفاته في محرم سنة اثنين وستين ومائة وألف رحمه الله تعالى ودفن في مرج الدحداح.

عبد الوهاب العفيفي

عبد الوهاب بن عبد السلام بن أحمد بن حجازي بن عبد القادر بن أبي العباس ابن مدين ابن أبي العباس بن عبد القادر بن مدين بن محمد بن عمر المرزوقي المصري الشافعي الشهير بالعفيفي الشيخ القطب الكامل الولي الصوفي المحقق العارف أخذ عن أحمد بن مصطفى الأسكندري الشهير بالصباغ وسالم بن أحمد النفراوي وأخذ الطريقة." (١)

٩٨. "بالعطار الحنفي الحلبي العلامة الفاضل الفقيه ولد في حلب سنة ست ومائة وألف ونشأ بها وقرأ النحو على الشيخ سليمان النحوي والفقه والحديث على السيد محمد الطرابلسي مفتي حلب والشيخ قاسم البخاري والشيخ محمد الزمار والشيخ جابر وقرأ التصوف على الشيخ محمود الكردي والأصول على الشيخ علي الداغستاني وأخذ عن الشيخ صالح الجينيني الدمشقي وقرأ علم الفلك على الشيخ عبد القادر المغربي وسافر إلى جهة العجم وقرأ على علماء الأكراد بها وحج خمس مرات وجاور سنة وأخذ عن علماء المدينة الحديث وغيره وأخذ عن الشيخ محمد حياه السندي ثم عاد إلى حلب وكان بحلب يقري الدروس ولازمه جماعة وأخذوا عنه منهم الشيخ محمد العقاد والشيخ السيد عبد اللطيف الكيلاني والشيخ عثمان العقيلي والشيخ عبد القادر البانقوسي وأخذ عنه في الحرمين حين

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ١٤٣/٣

المجاورة جملة من الطلاب والأفاضل منهم العلامة المحدث أبو الفيض محمد السيد مرتضى اليمني شارح القاموس نزيل مصر والشيخ حسين عبد الشكور الطائفي والسيد محمد بأحسن جمل الليل لعله جمال الليل اليمني والشيخ عبد الرحمن الفتني الطائفي حضروه في أقرائه فصوص الحكم تجاه مزراب الرحمة خارج المطاف بجانب مقام الحنفي وكان بحلب يقرئ الهيئة والصرف والمنطق والمعاني والبيان والفرائض والفقه والفلك وغير ذلك في الأيام وبالجملة فقد كان من الأفاضل الأجلاء وكانت وفاته في ليلة الأثنين خامس محرم سنة احدى وسبعين ومائة وألف ودفن خارج حلب في مقابر الحجاج بالقرب من جامع البلاط ورثاه بعض الأدباء من تلاميذه بقصيدة بيت تاريخها قوله

فإذا البشرى تنادي أرخوا ... في جنان الخلد قد صح علي

علي التدمري

علي بن أحمد التدمري الشافعي الدمشقي الشيخ المفنن العلامة الفقيه النحوي الصرفي الأصولي الفرضي كان فقيرا ثم انتمى إلى بعض الأعيان وعينه لتعليم أولاده وأخذ له مكانا وعين له تعيينا ودرس بالجامع الأموي مدة وله رسالة في العروض ومن شيوخه الشيخ السيد نور الدين الدسوقي وغيره وكان من العلماء العاملين وعباد الله الصالحين **فرضيا** طيب النفس ملازما للطاعة والعبادة قال بعض أصحابه وأخبرني قبل وفاته بأشهر إنه يموت هذه السنة وقال له أنا أعلم علوما غريبة أريد ان أعلمك إياها لأن عمري خلص هذه السنة أخر سنيني مثل علم الحرف والزابحة والوفق ولم يكن شهيرا لديانته وورعه وعدم إقراره لا حديها قال وأنا." (١)

٩٩. "وكان له في العلم ستة أشبال امتحن بفقد أربعة منهم في الطاعون الجارف، وهم العلماء مصطفى وحسن والطاهر وأحمد كلهم نشأوا بين يدي والهم وحفظوا المختصر الخليلي وقرأوه على والدهم كما قرأوا على تلامذته كالشيخ محمد بن ملوكة والشيخ الطاهر بن مسعود، وقد توفي أولهم في صفر الخير سنة ٣٥ خمس وثلاثين وكان فقيهاً **فرضياً** وفي اليوم الرابع لحق به أخوه الثاني وفي ربيع الأول لحق بهما أخوهما الطاهر العرض وكان أديباً شاعراً متفنناً في الخط، وفي رجب لحق بهم أخوهم الرابع وكان موثقاً **فرضياً**، وقد صبر الشيخ على فقد أربعتهم.

وبقي بين يديه من أبنائه عالمان وهم الشيخ محمد والشيخ محمود وكلاهما على طريقة إخوتهما في الفقه والفرائض مع البراعة في الإنشاء وقد ترقيا لخطة الكتابة فكان الشيخ محمد كاتباً في المحلة وصاحب أحمد باشا في الأمحال سنين كثيرة وعليها توفي رحمه الله.

وأدركت الشيخ محمود كاهية باش كاتب بديوان الإنشاء وهو مرجع في مشكلات الفرائض، وله يد في

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ٢٠٢/٣

الفقه، كثير الكتابة في المسائل الفقهية. صاحب أناة ووقار، ملازم للمطالعة وأكثر مطالعته الكتب الفقهية، ملازم حضور الخمس في الخلوة المحرزية التي في رحبة الغنم، لا يتخلف عن صلاة الصبح فيها شتاء وصيفاًن مع ملازمته تلاوة القرآن وله وجاهة واعتبار في النفوس يعظمه الجليل والحقير لعلمه وديانته ووجاهته. وقد دعاه الأمير محمد باشا باي لإقراء ولده حسين باي العلم فجلس به مجال معدودة، وللأمير الصادق باشا باي به عناية لما له من حسن الملاطفة معه. ولاختصاصه بمعرفة دقائق الحساب اختص برئاسة قسم المحاسبات في الدولة حين تقسمت وزارتها سنة ١٢٨٦ ولما استقر المجلس الشوري سنة ١٢٩٦ انتظم في سلك أعضائه وأقام على وظائفه إلى وقوع انقلاب أواسط سنة ١٢٩٨.

وكانت ولادته عام ١٢١٥ خمسة عشر ومائتين وألف في أواسط سنة ثمان وتسعين تنقل بأهله إلى سكنى المرسى ثم أصابه فالج عطله فعزل بسبب تعطله من خطة كاهية باش كاتب وأقام مضاجعاً للمرض، إلى أن أتاه محتوم الأجل صبيحة يوم الأربعاء الثالث من جمادى الثانية سنة ١٣٠١ إحدى وثلاثمائة وألف ودفن عشيته وشيع جنازته جميع العلماء والكتاب ووجوه الأهالي إلى القرجاني، وصلى عليه قاضي الحضرة يومئذ.

وخلف ولدين وهما أبو العباس أحمد وأبو عبد الله محمد الطيب وأولهما معدود من أعيان علماء جامع الزيتونة في الرتبة الأولى من خطة التدريس، وبيده مشيخة المدرسة الحسينية الصغرى، ثم ارتقى إلى خطة الإفتاء فصار مفتياً سادساً صبيحة يوم السبت الحادي عشر من صفر الخير سنة ١٣٠٢ اثنتين وثلاثمائة وألف وسر الناس بولايته لتواضعه وحسن معاملته وله مشاركة في الفنون الآلية والنقلية.

هذا وأما جدهم صاحب الترجمة فكان بيده إمامة جامع الحلق وخطبته ومشيخة المدرسة الحسينية الصغرى.

وبعد تخليه عن القضاء لازم التدريس. وكان عالماً نزيهاً فاضلاً قدوة محصلاً فقيهاً **فرضياً** موثقاً صبوراً زكي النفس عمدة في النقل ثبتاً متواضعاً حسن اللقاء توفي خامس ربيع الأول سنة ١٢٤٠ أربعين ومائتين وألف بعد أن بلغ من العمر أربعاً وثمانين سنة ودفن بالقرجاني عليه رحمة الله ورثاه العالم الشاعر الشيخ إبراهيم الرياحي بقوله: [الخفيف]

كم رحيق معطر مختوم ... في كؤوس المنطوق والمفهوم

قد سقاها أبو خريص ندامى ... أطربتهم بسرها المكتوم

في دروس أنوارها ساطعات ... في سماء النهى بحسن فهوم

طالع السعد قال ذاك محلّي ... لا تحيدوا عن قطبها المعلوم

أحمد جامع الجوامع طراً ... سيدٌ في الكمال غير مروم

عضد الدين حجة وهو فخر ... في سبيل الهدى وبث العلوم

أي بحر في العلم لم يجر منه ... أي ظام من ريه مختوم
ذكره المسك في الأنام ... عبيقٌ قدره دونه مجاري النجوم
يشبه الشمس شهرة في البرايا ... في ثناء كاللؤلؤ المنظوم
ثم لبى لما دعاه المنادي ... لقضاء على الورى محتوم
سكن القبر بعد تلك المعالي ... يا لحصن من الهدى مهدوم!
إن هذا المصاب خطب جسيم ... باذل الروح فيه غير ملوم
غير أن المصير للفضل كف ... تغرس الصبر في الفؤاد الكريم." (١)

١٠٠. "يا إمام الهدى عليك سلام ... من رؤوف بالعالمين رحيم
رحمة في الحياة كنت وقوراً ... أي جهل من بعدها مركوم
فحقيق قولي متى قلتأرّخ ... كسفت بعدها بدور العلوم

-١٢- الشيخ سالم المحجوب

هوالشيخ أبو النجاة سالم بن حسن ابن الحاج المحجوب المساكني الشريف، قرأ على ابن عمه الشيخ محمد المحجوب وغيره، وتصدى للإشهاد.

ثم تقدم لخطة القضاء ببنزرت، ولعل ولايته كانت عقب استعفاء العالم النحوي المحصل الشيخ حمزة الجباس وذلك أنه ولي خطة قضاء بنزرت عام خمسة عشر وأقام في بنزرت أربعة أشهر أصلبه فيها مرض على ضعف بدنه فاستقال من الخطة ورجع إلى تونس، إلى أن توفي سنة سبع عشرة فكان ولاية صاحب الترجمة بعده ببنزرت، وأقام فيها مدة.

ثم لما عاد المولى عثمان باشا اجتماع المجلس الشرعي أَوْلَى في خطة قضاء باردو الشيخ قاسم ابن قاضي باردو المختار المنكبي غرة ذي القعدة الحرام سنة ١٢٢٩ تسع وعشرين ومائتين وألف فلم يقم على الخطة إلا قليلاً، واستعفى فتقدم عوضه صاحب الترجمة لخطة قضاء باردو المعمور في تاسع ربيع الثاني سنة ١٢٣٠ ثلاثين ومائتين وألف.

وأقام على الخطة المذكورة مع مشيخة المدرسة الجاسوسية، إلى أن توفي الشيخ محمد العذاري قاضي المحلة فتنقل عوضه لمشيخة المدرسة المنتصرية في ربيع الثلاثين سنة ١٢٣٤ أربع وثلاثين وولي عوضه على المدرسة الجاسوسية الشيخ أحمد الكيلاني الطرابلسي.

ثم لما تقدم الشيخ إسماعيل التميمي لخطة الإفتاء يوم عيد النحر سنة١٢٣٤ أربع وثلاثين قدمه الأمير محمود باشا لخطة القضاء بالحاضرة وأعانته عليها معرفته بالتوثيق وكانت بيده إمامة مسجد السبخة.

وأقام في خطة القضاء ست سنين، فعرضت له نازلة قبل فيها التجريح في عدولها مع أنهم من ثقات

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٣٠٠

العدول الذين جرى العمل بعدم قبول التجريح في أمثالهم، وأفضى الأمر فيها إلى عزل شهود التجريح ثم اجتمع المشايخ أبناء عمه ومن معهما وكتبوا شهادة بقصوره وعدم رجوعه لمشورتهم وجعلوها عن إذن القاضي الحنفي الشيخ محمد الدرويش فامتنع من الختم عليها وقال: إني ما علمت عليه من سوء في مدة ولايته الخطة وأفضى الأمر إلى إرسالها للأمير بدون ختم فقبلها الأمير وصرفه عن الخطة يوم الجمعة الثالث من ذي القعدة الحرام سنة ١٢٤١ إحدى وأربعين ومائتين وألف.

وكان موثقاً خيراً مشاركاً **فرضياً** حسن الأخلاق صبوراً لازم بيت العزل بيته، إلى أن توفي يوم الخميس سابع شعبان الأكرم سنة١٢٥٤ أربع وخمسين ومائتين وألف ودفن بتربة آله من الزلاج عليه رحمة الله آمين.

-١٣-الشيخ الشاذلي بن المؤدب

تقدم استيفاء ترجمته وتقدم لخطة القضاء بالحاضرة عند عزل من قبله في ذي القعدة الحرام سنة ١٢٤١ إحدى وأربعين ومائتين وألف، ولازم استشارة الشيوخ والتحري لدينه. ولم تطل مدة ولايته المذكورة فارتقى منها لخطة الفتيا ثاني ربيعي سنة ١٢٤٣ ثلاث وأربعين ومائتين وألف، ولازم الفتيا إلى أن توفي، عليه رحمة الله.

-١٤-الشيخ محمد البحري

هو الشيخ أبو عبد الله محمد البحري بن حسين بن عبد الستار بن عامر المانسي قدم جده عبد الستار بن عامر من مانس قرب جبل وسلات عندما أجلاه الأمير علي باي بن حسين، وقرأ بتونس، وحج بيت الله الحرام، وكان مجوداً واستكتبه الوزير الحاج علي بن عبد العزيز، وتوفي عام ١٢٠٥ خمس ومائتين وألف وأرخه أحد شعراء عصره بقوله: [الخفيف]

ذا ضريح قد حاز سراً ونوراً ... ونعيماً وبهجتاً وسرورا

ضم حبراً براً تقياً عفيفاً ... شكره بالثناء أضحى عطيراً

ذاك عبد الستار من حاز فخراً ... واعتزازاً ونال فضلاً كبيرا

أتقن السبع في القراءة فهماً ... وأداء وكان بدراً منيراً

ولقد عطر الزمان بذكر ... في البراري أن ليس يخشى فتوراً

قد دعاه داعي المنايا فلبى ... بامتثال ونال في الخلد حورا

فدعونا وقلت إذ أرخوه ... ربِّي أسكنه في نعيم قصورا." (١)

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٣٠١

١٠١. "هو جدي وشيخ مشايخي أبو عبد الله محمد السنوسي بن عثمان بن محمد بن أحمد عرف ابن مهنية من حفدة الولي الصالح الشيخ سيدي عساكر بن ضيف الله بن محمد بن منصور بن إبراهيم بن محمد بن عامر بن موسى بن عبد الله بن عثمان بن بخت بن عياد بن ثابت بن منصور بن عامر بن موسى بن مسعود بن علي بن عبد المجيد بن عمران بن محمد بن داوود بن علي بن عبد الله بن إدريس بن إدريس الأصغر بن إدريس الأصغر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن الصبت ابن علي وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كان سيدي عساكر من مشاهير الأولياء رضي الله عنه، وهو دفين قلعة سنان قرب الكاف.

كان حفيده أبو العباس أحمد بن مهنية القلعي خيراً، حج بيت الله الحرام. وتنقل ولده أبو عبد الله مَحمد بفتح أوله إلى بلد الكاف، وأقام بها إلى أن توفي ودفن بمقصورة الشيخ سيدي ابن حرزة الله.

ونشأ ولده الشيخ أبو النور عثمان في طلب العلم، فقرأ هنالك أولاً، ثم ارتحل إلى تونس فقرأ بجامع الزيتونة على الشيخ عبد الله السوسي وقد استفدت ذلك من تقاريره التي على كتبه، وقرأ على غيره من علماء ذلك العصر وسكن المدرسة المرادية ن وأقرأ بها، وتقدم لخطة العدالة على عهد الأمير محمد الرشيد بن حسين بن علي في أواخر جمادى الأولى سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف، ثم قدمه الأمير علي باي ابن حسين مدرساً بالجامع الكبير ببلد الكاف، ومرتبه عن ذلك ستة نواصر، وذلك أةائل جمادى الأولى سنة ١١٧٧ سبع وسبعين ومائة وألف، فرجع إلى بلده وتصدى للإقراء.

وأخذ عنه هنالك الشيخ الحاج أحمد الزين قاضي بلد الكاف، والشيخ الحاج أحمد بن العلمي، والشيخ الحاج ونيس وغيرهم.

ثم قدمه الأمير المذكور لمشيخة المدرسة الحسينية بالكاف، ومرتبه سبعة نواصر، وذلك في أواسط المحرم سنة ١١٨١ إحدى وثمانين ومائة وألف، وزاده بعد ذلك في مرتبه ضعفيه حتى بلغ ست خرارب يومياً.

وكان في أثناء إقامته يقدم لتونس لزيارة أحبته بها وألإجتماع بهم.

ولما قدم إلى حاضرة تونس أوائل سنة ١١٩٣ ثلاث وتسعين ومائة وألف قدمه الأمير علي باي لخطة الفتيا ببلد الكاف في التاسع والعشرين من صفر الخير سنة ١١٩٣ ثلاث وتسعين ومائة وألف على كره منه، ورجع إلى بلده كرهاً يطلب حسن الخاتمة فلم تطل إقامته في الخطة، وعاجله الأجل ودفن بمدفن والده بمقصورة سيدي ابن حرز الله، وإلى هذا اليوم على قبره تابوت وهو مزار في بلد الكاف.

وكان عالماً عاملاً ولوعاً بالمعقول جميل الخط نسخ كتب قراءته كلها بخطه وكتب على جميعها التقريرات وتحريرات عن أشياخه ومن استظهاراته قد انتفعت بها حال قراءتي وإقرائي. وكان متخلقاً بأخلاق الصالحين محباً في الأولياء، كثير الزيارة لهم، سمى أولاده على أسماء من تيمن بأسمائهم تفائلاً، فسمى أكبرهم باسم عالم الكلام صاحب الكبرى الشيخ سيدي محمد السنوسي وسمى الثاني باسم الفقيه الصوفي

الشيخ سيدي أحمد زروق، وسمى الثالث باسم القطب الشاذلي رضي الله عنه. وقد حقق الله رجاءه في جميعهم. فأمل الشيخ محمد الشاذلي فكان عالماً فاضلاً كثير الخلوة ملازماً للأذكار تقدم للتدريس بجامع بلد الكاف في المحرم سنة ١٢١٢ إثنتي عشرة ومائتين وألف، ومات قتيلاً في الطريق بين تونس والكاف. وترك ولداً من علماء الزيتونة وهو الشيخ محمد اللخمي قرأ على عميه وارتحل إلى صفاقس للأخذ على عالمها الشيخ محمد مقديش فأخذ عنه علوماً انفرد بها من دقائق الحساب والهيئة وعلوم حكمية نظرية عملية وتعاطى بها فن الكيمياء والرمل والجفر كثيراً، وبرع بالمعقول والمنقول، وأقرأ بتونس كتب مهمة منها شرح السعد على العقائد النفسية وكان حسن المحاضرة أديباً ظريفاً **فرضياً** موثّقاً حسن الملاقاة والإلقاء وتوفي بالمرض العام سنة ١٢٦٦ ست وستين ومائتين وألف عليه رحمة الله آمين.

وأما الشيخ أحمد زروق فكان من فحول العلماء وخاصة البلغاء، وزان الخطط العلمية وتوفي على خطة قضاء المحلة المنصورة، عليه رحمة الله آمين.." (١)

١٠٢. "ومنوف ومزارع وطواحين ومعاصر، وأقبلت عليه الدنيا إقبالاً كاملاً. وكان حلو المفاكهة حسن المعاشرة، عذب الكلام مهذب النفس جميل الأخلاق. ودوداً قليل الادعاء، محباً لإخوانه، مستحضراً للفروع الفقهية، وكان يكتب على غالب الفتاوي عن لسان الشيخ العروسي ويعتمده في التقول والأجوبة عن المسائل الغامضة والفروع المشكلة. ولم يزل مشتغلاً بشأنه حتى تمرض وتوفي يوم السبت أواخر جمادى الثانية سنة تسع عشرة ومائتين وألف.

الشيخ موسى البشبيشي الشافعي الأزهري

إما فقيه وهمام كامل نبيه، قد استوى في عصره على أوج السيادة، وانفرد في عصره بالانقطاع للإفادة، وكان فاضلاً علامة كاملاً فهامة، نحوياً منطقياً **فرضياً**، تقياً نقياً رضياً، نشأ في الجامع الأصغر من صغره، ولازم الأشياخ ومجالسهم إلى كبره، حتى شهد له كل إنسان أنه عين العلماء الأعيان، وأجاز كل من العلامة الصعيدي المصيلحي والدردير والشويهي والصبان، وغيرهم من السادات ذوي المعارف والإتقان، فمهر وأنجب بين العلماء، وصار معدوداً من القادة الفضلاء، ودرس في الفقه والمعقول، وأفاد في أنواع الفروع والأصول، وكان كثير الملازمة للعلامة العروسي الهمام، وقد أخذ عنه جل المراد والمرام، وكان مهذباً في نفسه متواضعاً مقتصداً في ملبسه ومأكله، عفيفاً قانعاً، لطيف المعاشرة والكلام، حسن السيرة بين الأنام، لا تمل مجالسته ولا تسأم مفاكهته، ولم يزل منقطعاً للعلم والإفادة مقبلاً على شأنه فوق العادة، إلى أن جذبته يد الأجل إلى الأماني والأمل، وذلك سنة ألف ومائتين وسنتين.." (٢)

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٣٠٣

(٢) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق البيطار ص/١٥٦٥

١٠٣. "والتقوى في معاملة الله في السر والجهر ومات في سلخ رجب سنة ١٠٤١ إحدى وأربعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين

السيد محمد بن صالح الغرباني الشهارى

السيد العلامة محمد بن صالح بن عبد الله الغرباني الشهارى أخذ عن علماء عصره وعنه أخذ المولى الحسين بن القاسم بن المؤيد وصنوه الحسن ابن القاسم والحسن بن الحسن بن القاسم بن المؤيد وغيرهم وكان عالما محققا فرضيا نحويا لا يلحق به في هذين الفنين وهو بقية العلماء بجهات شهارة وكان له بالحسين بن القاسم بن المؤيد اختصاص كامل ومات بشهارة في سنة ١١٣٧ سبع وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى

القاضى محمد بن صلاح السلامى الآنسى

القاضى العلامة محمد بن صلاح بن سعيد بن القاسم السلامى الآنسي أخذ عن القاضى إبراهيم حثيث وغيره وكان فقيها محققا ماهرا وله في علم الكلام مسكة حسنة وكان زاهدا خشن الثياب صحب المولى الحسين ابن الإمام القاسم بن محمد أياما ثم كان من أعيان دولة المتوكل على الله إسماعيل وهو أول من وضع يده في يده للبيعة فقال الفضلاء انها دعوة سلامة انشاء الله وأخذ عن صاحب الترجمة كتاب التذكرة المولى محمد بن الحسن ابن القاسم وغيره وهو من بيت صلاح وعلم وتقوى ومات بذمار في جمادى الآخرة سنة ١٠٦٢ اثنتين وستين وألف رحمه الله تعالى

القاضى محمد بن صلاح الفلكى الذمارى

القاضى العلامة محمد بن صلاح بن محمد بن ناصر بن محمد بن صلاح الفلكى الذمارى المدحجي أخذ عن ابيه وعن القاضى إبراهيم حثيث." (١)

١٠٤. "٣٨٥٦ - يحيى بن عبد الصمد بن معقل بن منبه، الفرضي.

عليه السلام قال الدارقطني: في «الغرائب» حدثنا أبو منصور بن أحمد بن شعيب البخاري، حدثنا أبو عمرو الخفاف، حدثنا أحمد بن سعيد الرباطي، حدثنا يحيى بن عبد الصمد بن معقل بن منبه، وكان فرضيا، حدثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال «قال موسى عليه السلام يا رب ما علامة رضاك عن عبادك؟ قال أنزل عليهم الغيث أيام زرعهم، وأمنعه أيام

---

(١) الملحق التابع للبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مُحَمَّد زَبَارَة ٢٠١/٢

حصادهم، وأجعل أمرهم إلى علمائهم، وفيئهم إلى سمحائهم ... » الحديث، وهو معروف، قال الدارقطني: تفرد به يحيى، وهو حديث غريب. «لسان الميزان» ٦ (٩٢٥٠) .." [1]

١٠٥. "ابن يونس سنة ٤١٥ هجرية

أبو بكر محمد بن عبد الله بن يونس الصقلى، كان فقيها اماما **فرضيا**. وكان ملازما للجهاد ألف كتابا فى الفرائض وكتابا جامعا للمدونة اضاف إليها غيرها من الأمهات." [2]

١٠٦. "عن شيوخه، توفي ببلد مراغة سنة ست وعشرين وسبعمائة عن ثلاث وستين سنة".

****

عليه السلام عمرُ بنُ سعدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ نجيحٍ الحرانيُّ، زينُ الدينِ الحنبليُّ (٦٨٥- ٧٤٩) .

حضر على أبي الحسن بن البخاري. وسمع من يوسف الغسولي، وتفقه وتخرج على الشيخ ابن تيمية حتى برع وفاق الأقران وصار من المشايخ الكبار، ذكره الواسطي في رسالته إلى تلامذة الشيخ.

وكان يفتى بمسائل الشيخ، وامتحن بذلك.

قال ابن رجب: أخبرني عز الدين ابن الشيخ السلامية عنه، أنه قال له: لم أقض قضية إلا وأعددت لها جاوبًا بين يدي الله.

وقال:"كان حسن الأخلاق دينًا متواضعًا بشوشَ الوجهِ فقيهًا **فرضيًا** متثبتًا".

وقال الذهبيُّ في المعجم المختص:" عالمٌ ذكيٌ خيرٌ وفقيرٌ متواضعٌ بصيرٌ بالفقه والعربية مات في أول شهر رجب سنة تسع وأربعين وسبعمائة مطعوناً".." [3]

١٠٧. "أبو البقاء الرندي

٦٠١ - ٦٨٤ هـ / ١٢٠٤ - ١٢٨٥ م

صالح بن يزيد بن صالح بن شريف الرندي، أبو البقاء.

وتختلف كنيته بين أبي البقاء وأبي الطيب وهو مشهور في المشرق بأبي البقاء.

وهو أديب شاعر ناقد قضى معظم أيامه في مدينة رندة واتصل ببلاط بني نصر (ابن الأحمر) في غرناطة.

وكان يفد عليهم ويمدحهم وينال جوائزهم وكان يفيد من مجالس علمائها ومن الاختلاط بأدبائها كما كان ينشدهم من شعره أيضاً.

(١) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٧١٠/٢

(٢) موسوعة الأعلام، - ١٠٣/٢

(٣) معجم أصحاب شيخ الإسلام ابن تيمية، وليد الأموي ص/١٠٣

وقال عنه عبد الملك المراكشي في الذيل والتكملة كان خاتمة الأدباء في الأندلس بارع التصرف في منظوم الكلام ونثره فقيهاً حافظاً **فرضياً** له مقامات بديعة في أغراض شتى وكلامه نظماً ونثراً مدون.." [1]

١٠٨. "٨٦٧- عبد الغنى بن عبد العزيز بن سلام، مولاهم القرشى العسال: يكنى أبا محمد. يروى عن ابن وهب، وابن عيينة. وكان فقيها عاقلا «١» . توفى فى المحرم سنة أربع وخمسين ومائتين «٢» .

٨٦٨- عبد الغنى بن أبى عقيل «٣» اللخمى: واسم أبى عقيل: رفاعة بن عبد الملك.

يكنى أبا جعفر. رأى الليث بن سعد، وحكى عنه. ورأى بكر بن مضر «٤» ، والمفضل بن فضالة.

وروى عن ابن وهب، وابن عيينة، وغيرهما. وروى الفرائض عن أيوب بن سليمان الأعور»

، وكان فقيها **فرضيا** ثقة «٦» . ولد سنة ثلاث وستين ومائة «٧» ، ومات فى ربيع الآخر سنة خمس وخمسين ومائتين «٨» .

٨٦٩- عبد الغنى بن محمد بن عبد الغنى بن عبد العزيز العسال: يكنى أبا محمد.

سمع من أبيه وغيره. مات فى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة «٩» .." [2]

١٠٩. "وابن عبد الحكم، والقاضى بكار. كان ثقة، وكان فقيها على مذهب أبى حنيفة، **فرضيا** عاقلا. توفى فى جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة «١» .

١٢٤٨- محمد بن عمرو الرعينى اليافعى: قبيلة من رعين. يروى عن ابن جريج، وسفيان الثورى. روى عنه عبد الله بن وهب وحده، وهو قريب السن من ابن وهب.

حدث بغرائب «٢» ، وما علمت حدث عنه غير ابن وهب «٣» .

١٢٤٩- محمد بن عمرو بن تمام بن الكروس «٤» الكلبى المصرى: يكنى أبا الكروس. سمع سعيد بن هاشم المخزومى، ويحيى بن بكير، وعمرو بن خالد. روى عنه مكحول «محمد بن عبد الله بن عبد السلام» ، وابن عدى «٥» . توفى فى جمادى سنة إحدى وستين- وقيل: إحدى وسبعين- ومائتين، وله خمس وثمانون سنة، وأشهر «٦» .

١٢٥٠- محمد بن عمرو بن خالد بن فروخ الحرانى «٧» : يكنى أبا علاثة. حدث عن أبيه، وعن محمد بن عمرو بن سعيد بن أسد بن موسى، ومحمد بن الحارث، وعبد الله ابن صالح. روى عنه أبو القاسم الطبرانى، وأبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن جميل البغدادى (نزيل سمرقند) ، وجماعة كثيرة. توفى يوم الاثنين عاشر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ومائتين بمصر «٨» .

---

(١) معجم الشعراء العرب، - ص/٢٧٥

(٢) تاريخ ابن يونس المصرى، ابن يونس ٣٢٢/١

١٢٥١- محمد بن عمرو بن خليل الجوهرى المصرى: يكنى أبا عبد الله. مات فى رمضان سنة سبع وستين ومائتين «٩» .." (١)

١١٠. "النسفي، روى عن أبي سعيد عمرو بن الحسن الحريري النسفي روى عنه أبو بكر محمد بن خالد بن الحسن.

= إحدى عشرة وستمائة. وابن أخيه أبو الحسن علي بن الحسين بن علي ابن البل سمع من سعيد بن أحمد البناء وأبي الفضل محمد بن ناصر في آخرين سمعنا منه وكان شيخا مستورا، توفي في جمادى الأولى من سنة تسع وستمائة" وقال منصور: "وعائشة بنت محمد بن علي بن البل البغدادي روت لنا ببغداد عن أبيها وبالإجازة عن أبي إسحاق البطي وعبد القادر الجيلي وابن الهاطرا "؟ " في آخرين، وتوفيت في خامس عشرين جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وستمائة، كتب إلى به أبو المكارم ابن سهية الموصلي" وفي التوضيح بعد ذكر محمد بن علي "وابنه محمد سمع من ابن البطي وغيره وكان فرضيا حسوبا توفي شابا في حياة أبيه سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ببغداد".." (٢)

١١١. "اليماني، سمع أباه، روى عنه إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه أبو هشام١ الصنعاني وأحمد بن حنبل ويزيد٢ بن المبارك، وعبيد بن عقيل أبو عمرو البصري، سمع شعبة وعبد الله بن بديل ومعارك بن عباد، روى عنه محمد بن الجهم السمري وأبو قلابة الرقاشي والكديمي، وعبد الغني بن أبي عقيل اللخمي، واسم أبي عقيل رفاعة بن عبد الملك، يكنى أبا جعفر، رأى الليث بن سعد وحكى عنه، ورأى أبا بكر بن مضر والمفضل بن فضالة، وروى عن ابن وهب وابن عيينة وغيرهما، وروى الفرائض عن أيوب بن سليمان [الأعور٣] ، وكان فقيها فرضيا ثقة، قاله ابن يونس، توفي سنة خمس وخمسين ومائتين، وعبد القاهر بن سهل بن عقيل مولى الأنصار، كان ينزل الحمراء، حدث، قاله ابن يونس، وإسحاق بن عقيل بن عبد الرزاق بن عمر الدمشقي، حدث عن جده عبد الرزاق بن عمر، حدث عنه محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، ومحمد بن عقيل بن خويلد بن معاوية بن سعيد بن أسد بن يزيد الخزاعي أبو عبد الله، من أعيان العلماء النيسابوريين، سمع أباه وحفص بن عبد الرحمن الفقيه وحفص بن عبد الله وعلي بن الحسين بن واقد وعبيد الله بن موسى وجعفر بن عون وأبا عاصم، روى عنه إبراهيم بن أبي طالب

---

١ في جا " ... منبه اليماني هاشم" كذا و"اليماني" صحيحة في الجملة، فأما "هاشم" فلا وجه لها.

---

(١) تاريخ ابن يونس المصرى، ابن يونس ٤٥٩/١

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٥١٤/١

٢ كذا في النسخ وعليه في جا علامة الشك، والصواب "زيد".

٣ ليس في جا.." (١)

١١٢. "الصكوك السلطانية المتضمنة للحل والعقد، والاطراح والضم، وجميع أبواب النفقات، ألجأ كل ذلك إلى ختمه، وأمضاه تحت حكمه. وجعل إلى عبد الملك النظر في الجند، والتولي لعرضهم، والإشراف على أعطيتهم، والركوب فيهم لدى الروع، وتجريدهم في البعوث، والتقوية لأولادهم، وجميع ما يخصهم؛ فرضيا منه بهذا التقسيم، وأقامها به على الصراط المستقيم.

قال ابن بسام: إلى هذا الموضع انتهى ما وجدته من أخبار الدولة الجهورية من كتاب ابن حيان وقت تجردي للفراغ من تتميم هذا الديوان، واستعجلت لإخراج هذه النسخة المقررة منه، وأعياني تتبعه لآثارهم، وشرد علي وجود لفظه ونظمه لبقية أخبارهم، ولم أجد من نظامها، لتجيء أخبارهم بتمامها؛ فرقعت الضحى بالغلس، وجمعت بين حافر العير وجبهة الفرس، على تفاهة علمي، وغب نوب أنستني اسمي، وجرت مجرى الروح في جسمي:

كان عباد قد خامر صدره من شأن ابن السقاء مدبر دولة بني جهور ما لا يسعه بوح ولا كتم، ولا يردعه سفه ولا حلم، شرقا يحسن سيرته." (٢)

١١٣. "أبو الحسن علي بن محمد رحمه الله

المعروف بابن الهمر، من أهل طرابلس. أخذ ببلده عن ابن بكرون، وبه تفقه. وبمصر عن محمد بن عبيد الوشاء، وأبي القاسم الجوهري، وبمكة عن أبي الحسن ابن رزين، وبالقيروان عن القابسي، وكان فقيها فرضيا. له في الفرائض كتاب مفيد مشهور، سماه بالكافي. أخذ عنه ابن محرز.

أبو الحسن بن سي رحمه الله

قاضي طرابلس. من أصحاب ابن بكرون أيضا. رضي الله عن جميعهم.

أبو بكر اسماعيل بن إسحاق بن عذرة الأيدي

فقيه فاضل زاهد قيرواني. من أصحاب أبي محمد ابن أبي زيد، وطبقته. ورحل الى المشرق فلقي ابن مجاهد الطائي المتكلم، وأخذ عنه. وأبا بكر الأبهري، وأبا بكر محمد بن." (٣)

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٢٣٦/٦

(٢) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، الشنتريني ٦٠٨/٢

(٣) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٢٧٤/٧

١١٤.   "أبو بكر

أبو عبد الله بن يونس، صقلي. وكان فقيها فرضيا حاسبا أخذ عن القاضي أبي الحسن الحصائري، وصنف في الفرائض وشرحا كبيرا للمدونة عليه اعتماد الطالبين بالمغرب للمذاكرة.

أبو الحسن علي بن عبد الجبار

المعروف بابن الكوني من فقهاء صقلية، وكان نبيلا أديبا وهو القائل يرثي صقلية عند الحادث بها من الفتنة:

كانت وكنا بها في ... ظل عيش ناعم رطب

مد عليها الأمن أستاره ... فسار ذكراها مع الركب

لم يشكروا نعمة ما خولوا ... فبدلوا المالح من العذب." (١)

١١٥.   "عَلَى مَا حَكَاهُ لِي أَبُو الْخَيْرِ الشَّيْبَانِيُّ بِهَمَذَانَ وَمِنْ مَلِيحِ شِعْرِهِ مِمَّا أَنْشَدَنِيهِ وَقَدْ أَجَادَ جدا فِيهِ

(شكون إِلَيْهَا مَا أُلَاقِي مِنَ الْهَوَى ... فَزَادَتْ وَلَمْ تَعْتِبْ وَلَمْ تَتَنَدَّمِ)

(وَمَا خَفِيَتْ وَاللَّهِ قَسْوَةُ قَلْبِهَا ... عَلَيَّ وَلَكِنْ أَغْسِلُ الدَّمَ بِالدَّمِ) // الطَّوِيل //

٢٧٩ - أخبرنَا الشَّيْخُ أَبُو طَاهِرٍ رَوْحُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِجَازَةً أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَا الطَّبَرَانِيُّ ثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الرَّقِّيُّ ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ شُعْبَةَ فَجَاءَهُ سَائِلٌ فَأَمَرَهُمْ شُعْبَةُ بِإِعْطَائِهِ ثُمَّ قَالَ شُعْبَةُ لَوْلَا أَنِّي أُكَلِّمُكُمْ فِي الْمَسَاكِينِ لِتُعْطُوهُمْ مَا حَدَّثْتُكُمْ

٢٨٠ - أَخْبَرَتْنَا أُمُّ الْفَضْلِ رَابِعَةُ بِنْتُ أَبِي حَكِيمٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَبْرِيّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهَا بِبَغْدَادَ أَخْبَرَكُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ كَيْسَانَ النَّحْوِيُّ ثنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ طَلْحَةَ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَوْسَجَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحده لَا شريك لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَ لَهُ عَدْلُ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ

٢٨١ - هِيَ امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ وَأَبُوهَا أَبُو حَكِيمٍ الْخَبْرِيُّ كَانَ فَرَضِيًّا مَشْهُورًا بِالتَّقَدُّمِ فِي عِلْمِ الْفَرَائِضِ وَابْنُهَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ سَمِعَ مَعَنَا كَثِيرًا مِنَ الْحَدِيثِ عَلَى شُيُوخِ الْجَانِبَيْنِ وَرَفِيقُهُ فِي السَّمَاعِ وَالْقِرَاءَةِ أَبُو مَنْصُورِ بْنُ الْجَوَالِيقِيّ وَأَبُو مَنْصُورٍ فِي الْآدَابِ أَمْيَزُ مِنْهُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَكَانَ شَافِعِيَّ الْمَذْهَبِ أَشْعَرِيَّ الْمُعْتَقَدِ ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى مَذْهَبِ أَحْمَدَ فِي الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ." (٢)

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٨/١١٤

(٢) معجم السفر، أبو طاهر السِّلَفي ص/٩٨

١١٦. "أبو منصور الخوافي

وأما أبو منصور عبد الله بن سعد بن مهدي الخوافي، فإنه كان أديباً شاعراً، فرضياً حاسباً، وكان من أوفى الناس مروءة، وأسمحهم نفساً، دخل بغداد في زمان العميد الكندري، واستوطنها.

وأخذ عن أبي يحيى خالد بن الحسين الأديب الأبهري.

وكان كثير الرواية، وأكثر رواياته كتب الأدب، وكان قد جمع كتباً من كل جنس.

وكان حسن الشعر، ومنه قوله:

سآخذ في متون الأرض ضرباً ... وأركب في العلا عبر الليالي

فإما والثرى، وبسطت عذري ... وإما والثريا والمعالي." (١)

١١٧. "[٣٣٤]

الحسن بن علي بن بركة بن عبيدة

: أبو محمد «١» المقرىء النحوي الفرضي، من ساكني الكرخ بدرب رياح. مات في ثامن عشر شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة، وكان فاضلا قارئا نحويا لغويا فرضيا، قرأ القرآن بالروايات على الشيخ أبي محمد ابن بنت الشيخ، وبالكوفة على عمر بن إبراهيم العلوي، وقرأ النحو على أبي السعادات ابن الشجري، ولازمه حتى برع في فنه، وتصدر مدة طويلة لإقراء القرآن والنحو واللغة والفرائض، وأنشد له العماد في «الخريدة» شعرا قاله في المستضيء بأمر الله أمير المؤمنين وهو:

يا خير مستخلف عمت نوافله ... وطبق الأرض بعد المحل نائله

أحيت لنا سيرة المهدي سيرته ... عدلا وبذلا فما تحصى فواضله

إمام حق بعهد الله محتفظ ... وكل شيء حواه فهو باذله

خير الخلائف «٢» أضحى لا ينازعه ... منهم إمام وان جلت أوائله

كالمصطفى «٣» جاء بعد الأنبياء وما ... فيهم على فضلهم خلق يعادله

وله في المستضيء أيضا:

هذه دولة تخيرها الله ... فدامت لنا سجيس الليالي

دولة روضت «٤» رباها وجادت ... من لهاها بوابل متوالي

واستقادت صعب المقادة بالعدل ... ودانت لها قلوب الرجال

---

[٣٣٤]- الخريدة (قسم العراق) ٣/١: ٢١٦- ٢١٨ وإنباه الرواة ١: ٣١٦ ومختصر ابن الدبيثي ١: ٢٨٥ والوافي ١٢: ١٣٠ ومرآة الزمان: ٣٩٠ وطبقات ابن الجزري ١: ٢٢٤ وبغية الوعاة ١: ٢٢٤

---

(١) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الأنباري ص/٢٦٢

والنجوم الزاهرة ٦: ١٠٤ (ويعتمد ياقوت على الخريدة) وقد ضبط اسمه في بعض المصادر بفتح العين.." (١)

١١٨. "- باب غلاب وغلاب

-

أما غلاب بتشديد اللام فهو

٤٥٣٩ - عبد السميع بن عبد العزيز بن غلاب الواسطي المقرىء سمع أبا طالب ابن الكتاني وقرأ القرآن الكريم بالروايات على أبي الفضل هبة الله بن علي بن قسام وحدث وأقرأ بواسط وكان فرضيا رأيته ولم أسمع منه شيئا كان يحضر معنا السماع على القاضي أبي الفتح محمد بن أحمد بن المندائي توفي في رمضان من سنة ثمان عشرة وستمائة بواسط كنيته ابو العز

٤٥٤٠ - ورسن بن يحيى بن رسن النيلي الكتاني سمع من أبي الفتح بن البطي وغيره سمع منه بعض أصحابنا وكناه بأبي الغلاب

وأما غلاب بالتخفيف فهو." (٢)

١١٩. "تزهّدُ في الدُّنيا وأنت بنهبها ... مُلِحٌّ على الدُّنيا تَكُدُّ وتجمع

وله يهجو شريكاً القاضي: وافر:

وليْت أبا شريك كان حيّاً ... فيُقصِر حين يُبصِرُهُ شريكْ

ويقهرُ من تَدرُّ به علينا ... إذا قلنا له: هذا أبوكْ

٢٨٧ - محمد بن زياد بن عبد الله الحارثيّ

شاعر مشهور، خلّد إسمه في المجاميع، فمن قوله: طويل:

تخالُهم للحلم صُمّاً عنِ الخَنى ... وخُرُساً عن الفحشاءِ عند التهاجُرِ

ومَرضى إذا لوقوا حياءً وعِفَّةً ... وعند الحِفاظ كاللُّيوثِ الخوادر

لهم ذُلُّ إنصافٍ، ولينُ تواصلٍ ... بذُلِّهِمُ ذلَّتْ رِقابُ المعاشر

كأنَّ بهم وصماً يخافون غارةً ... وما وصمُهم إلا اتّقاء المعايِر

قال سعيد بن هريم عن يحيى بن، خالد: كان الرشيد يرسل إلى أصحابه، فيسامرونه ويحدثونه، وكان فيهم محمد بن زياد بن عبد الله الحارثي، وكان ذا لسان وبيان؛ وكان الرشيد يحبّه لذلك مع ما كان يرعى له من حقّ الخؤولة، قال: فأتاني يوماً، فخَلا بي وقال: إني قد قلت شعراً في أمير المؤمنين، ولقد عزمت على إنشاده ليلة إذا دخلت إليه، فأُحبُّ أن يرى قدري عنده. قلت: لا تفعل، فإن قدرك عند أمير

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ٩٣٩/٢

(٢) إكمال الإكمال لابن نقطة، ابن نقطة ٣٩١/٤

المؤمنين أعظم من حياك الشعر. فخرج من عندي، فأتى يزيد بن مزيد، وكان بين يزيد ابن مزيد وبين يحيي تباعُد، فخبره ما جرى بيني وبينه وأني نهيته عن الشعر، فقال: بل أرى أن تفعل وقال: ما ليحيي والشعر هذا من بغضه للعرب؟! فحضه على أن دخل على الرشيد، فأنشده الشعر. فدعا به الرشيد يوماً مع من كان يدعو وأنا حاضر، فقال: يا أمير المؤمنين! إني قلت شعراً فيك، فإن رأيت أن تأمرني بإنشاده، فعلت. فقال له الرشيد: ما لك عندنا أكبر من الشعر! فلا حاجة لك. فأبى إلا مسألته الإذن له في ذلك. فلمّا ألحّ، قال له: هاته! ثم أنصت له، فقام مقام الشاعر، وكان إذا مرّ الشيء الحسن والمعنى الجيد قال له: أحسنت كما يقول للشعراء، حتى فرغ؛ فلما نهض، أقبل الرشيد على خالد وقال: قد كنت أثق بهذا الرجل، أرعى له خؤولته، وأحدث نفسي أن أوَلّيَه اليمن، ثم أقول اليمن لها قدر، ولكن أُوَلّيه اليمامة، فإنه بلد عربي وهي شبيهة باليمن؛ وأمتحنه باليمامة، فإن وجدت عنده ما أُحب، رفعته إلى اليمن؛ فلما أقام نفسه مقام الشعراء، سقط من عيني، فاعطِه ثلاثين ألف درهم لشعره!.

٢٨٨ – محمد بن زيد الطرطائيّ، أبو عبد الله الصقليّ

عالم بالشعر وأوزانه وعلم القوافي، وله شعر صالح، منه: خفيف:

يَكْلأُ الله من جفانِيَ وَجداً ... وسباني بغُنجِه ثم صَدَّا

إن يَكُنْ غابَ لم يغِب عن ضميري ... عَيْنُ قلبي تراه قُرباً وبُعدا

حلَّ منّي محلَّ روحيَ منه ... ليتَه أعقب التَّجنُّبَ وُدَّا!!

وقال: خفيف:

عبرتِي فيك ما لها من نَفاد ... وزفيري ولوعتي في ازدياد

يا وَصول الغداة يُغري سقيماً ... باتّصال الأسى وهجر الرّقاد

عبدُك المحض ودّه لك، تُقصي ... ه لتشفِي به قلوب الأعادي!

كيف ترضى خلاف حسنِك يا من ... حُسنُه فاق حسنَ كلِّ العباد؟

٢٨٩ – محمد بن زياد بن أحمد العرياني الشعثميّ الصُّدَائي اليمني

ذكره اللّحجِيُّ في كتاب " الأترُجَّة " فقال: وكان محمد بن زياد رجلاً نحوياً، عروضياً، متكلّماً، فرضياً، راوية، آخذاً من سائر العلوم بخط لا سيما من علم لسان العرب وما يتعلق به، مشهوراً بذلك، وكان مع هذا يظلم نفسه ويدعي بعد هذا للأخدان الفصاحة له بالطبع. وكان كثير التنقل في البلاد اليمنية لا تُقرُّه بقعة. وكان يحدّث نفسه بالخروج عنها إلى أرض القيروان لينازل عربها أهل البوادي والقباب ويترك عرب اليمن، بحكم أنّهم أهل قرى ومدن، وله شعر منه: وافر:

أَلا من مُبلغ عُلَة ابن جلدٍ ... على ما كان من نأيٍ وبَين

وأُسرَتِيَ الغَطَارِف من صُدَاء ... بإقبال المَزَاد بريديين

قبيلِي من بَني العُرْيان عمرو ... وهمَّام بأعلى الواديين." (١)

١٢٠. "الطب عارفا بعلم الكلام وأصول الفقه فرضيا عدديا عاقدا للشروط وصنف في الحديث وغيره؛ وكان آدم اللون، ولد لثمان بقين من جمادى الآخرة عام أحد وثمانين وخمسمائة، وتوفي بمرسية غرة ذي الحجة أحد وستين وستمائة.

٢٣٣ - عتيق بن شعيب بن إبراهيم الأنصاري: أبو بكر؛ روى عن أبي علي بن سكرة.

٢٣٤ - عتيق بن عبد الله بن محمد بن [٢٣ ظ] إبراهيم اللخمي (١) : إشبيلي أبو بكر بن اليابري؛ رحل وحج وروى بالإسكندرية (٢) عن أبي عبد الله بن منصور الحضرمي. روى عنه أبو الحسن الدباج وأبو سليمان بن حوط الله لقيه بسبتة، وحدثنا عنه أبو الحسين اليسر، وكان محدثا فاضلا زاهدا يعيش من بضاعة كانت بيده يديرها في تجارة.

٢٣٥ - عتيق بن عبد الله بن يوسف بن خير الأزدي: روى عن أبي الحسن عبد الجليل بن عبد الجبار.

٢٣٦ - عتيق بن عبد الجبار بن يوسف بن محرز الجذامي (٣) :

---

(١) أنظر ترجمته في صلة الصلة: ٦٠ والتكملة رقم: ٢٤٣١.

(٢) هامش ح: (سمع) بالإسكندرية من أبن دليل وحماد بن هبة الله والكركنتي وبدمشق من الخشوعي والقاسم بن عساكر وببغداد من أبن كليب وأبن الجوزي وتوفي سنة أثنتين وعشرين وستمائة ومولده على رأس الخمسين والخمسمائة، وروى عنه ابن سيد الناس.

(٣) ترجمته في التكملة رقم: ١٩٤٣.." (٢)

١٢١. "روى عنه آباء بكر: ابن عبد النور وابن فحلون والقرطبي، وآباء الحسن: الدباج والشاري وابن القطان، وأبو الحسين عبيد الله بن عاصم الدائري وأبو الخطاب بن خليل وأبو عبد الله الرندي المسلهم وأبو العباس بن هارون وأبو العباس بن هارون وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المصمودي ابن رحمون [٩٦ ظ] وأبو محمد بن قاسم الحرار، وحدثنا عنه من شيوخنا أبو الحسن وأخوه أبو محمد الرعينيان، وأبو زكريا ابن عتيق وأبو علي الماقري.

وكان مقرئا مجودا حافظا للقراءات، نحويا ماهرا، عدديا فرضيا، عارفا بالكلام وأصول الفقه، وقد صنف في كل ما ينتحله من العلوم مصنفات مفيدة شرقت وغربت، وتداول الناس انتساخها رغبة فيها وشهادة بجودتها، وكان كثير العناية بالرد على الناس فرد على إمام الحرمين أبي المعالي النيسابوري في كتابه: "

---

(١) المحمدون من الشعراء وأشعارهم، القفطي، جمال الدين ص/١٠٧

(٢) السفر الخامس من كتاب الذيل، الأنصاري، المراكشي ١٢٠/١

الإرشاد والبرهان "، وعلى أبي الحسين بن الطراوة في مقدماته على أبواب الكتاب، وعلى الاعلم في " رسالته الرشيدية " وغيرها، وعلى أبي محمد بن حزم في بعض مقالاته، وعلى أبي إسحاق بن ملكون وأبي الوليد بن رشد وأبي القاسم السهيلي في مشائل كثيرة، وعلى أبي جعفر بن مضاء وعلى غيرهم من اهل عصره، وشرح كتاب سيبويه وسماه: " تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتابط و " جمل الزجاجي " وله مصنفات في القراءات مستجادة، وكان وقت طلب العلم مختصا بخدمة شيخه رئيس النحاة أبي بكر بن طاهر، فيذكر أنه غاب على بعض كتبه وهما حينئذ بفاس فسجن من أجل ذلك، ولم." (١)

١٢٢. "روى عن أبي الوليد بن رشد [؟] (١) وكان فقيها فرضيا ذا عناية بالعلم وبراعة في الخط وإتقان في التقييد.

١١٩٥ – محمد بن أحمد بن خلف الأنصاري (٢) : مالقي، وجعله ابن الزبير إشبيليا، أبو عبد الله ابن صاحب الصلاة؛ روى عن أبوي الحسن: خاله صالح بن عبد الملك وشريح، وتلا عليه وأكثر عنه، وعلى أبي العباس ابن حرب وأجازا له. وأجازا له أبو عمر أحمد بن صالح؛ روى عنه أبو سليمان بن حوط الله وأبو عمر بن أبي محمد بن حوط الله، وتوفي بعد عصر يوم الأحد لثمان بقين من شوال ثمان وتسعين وخمسمائة، وقد نيف على الثمانين.

١١٩٦ – محمد بن أحمد بن خلف الغافقي: قرطبي؛ كان من أهل العلم والتقدم في العدالة، حيا سنة خمس وعشرين وأربعمائة.

١١٩٧ – محمد بن أحمد بن خلف القيسي: مروي أبو عبد الله ابن الحمزي – بالزاي –؛ روى عن أبي إسحاق بن وردون [١٩١ و] وأبوي بكرك عبد الرحمن بن عيسى بن رجاء الشمنتاني ومحمد بن نعمة العابر المعروف بالفروج (٣) ويكنى أبا عبد الله أيضا وأبي عبد الله بن خلف ابن المرابط وأبي العباس العذري وأبي عمران بن عمران اللخمي الراموسي

---

(١) بياض في الأصول.

(٢) ترجمته في التكملة رقم: ٥٦٠ وغاية النهاية ٢: ٦٣.

(٣) م ط: بالفروخ.." (٢)

١٢٣. "تقلع حتى تقوم عريانا فتسد ثعلب مربدك بإزارك كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فقام أبو لبابة عريانا فسد ثعلب مربده بإزاره فأقلعت السماء.

مات الفقيه أبو القاسم سنة سبع وثمانين وأربع مئة بدمشق. وكان فقيها، فرضيا. وكان مولده بمصر.

---

(١) السفر الخامس من كتاب الذيل، الأنصاري، المراكشي ٣٢٠/١

(٢) السفر الخامس من كتاب الذيل، الأنصاري، المراكشي ٦٢٨/٢

علي بن محمد بن علي بن الحسن بن أبي المضاء

أبو الحسن بن أبي المضاء الفقيه الشافعي البعلبكي حدث سنة ست وعشرين وخمس مئة من القاضي أبي عبد الله الحسن بن أحمد بن عبد الواحد السلمي بسنده إلى أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر، والشمس مرتفعة حية، فيذهب الذاهب إلى العوالي، فيأتيها، والشمس مرتفعة، وبعض العوالي من المدينة على أربع أميال أو ثلاثة.

توفي أبو الحسن بن أبي المضاء سنة خمس وثلاثين وخمس مئة ببعلبك.

علي بن محمد بن علي بن عاصم

أبو الحسن الجويني ثم النيسابوري شيخ شافعي، من أهل الفضل والأدب، فصيح، متوسع في الكلام نظما ونثرا. قدم دمشق في شبيبته.

حدث عن القاضي أبي القاسم إسماعيل بن الحسين بن علي الفرائضي، وهو السنجبستي بسنده إلى أنس بن مالك قال: كنا إذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " سمع الله لمن حمده " لم نزل قياما حتى نرى النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا.." (١)

١٢٤. "ولم يرو ابن سمرة من شعره في هذه المسألة غير هذه الأبيات وذكر أنها أكثر من ذلك ولما بلغ ذلك من قوله إلى الشيخ عبد الله بن يحيى وإلى الإمام يحيى شق عليهما وغاظهما كلامه الخارج عن ميدان الفقه وأمر ابنه طاهرا أن يرد عليه كلامه فرد عليه بكتاب صنفه وسماه الاحتجاج الشافي بالرد على المعاند في طلاق التنافي

وسافر هذا الفقيه إلى مكة سنة ست وستين وخمسمائة وصحبه الشيخ محمد بن عثمان بن الحسين والفقيه حسان بن محمد بن موسى مقدم الذكر وعادوا سالمين فتوفي بقريته بوعل سنة ٥٦٧ وهذا محمد عثمان كان من أعيان زمانه على ما قبل ورؤساء بني عمران صاحب إطعام وإحسان على ما قيل وكان للفقيه المذكور ابن اسمه علي توفي بعد أن تفقه وكان فقيها فاضلا يقول الشعر أيضا توفي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة

ومن الأنصال إحدى قرى العوادر المعتمدة أحمد بن زيد بن محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم بن عمر اليزني كان مفتي ناحية بلده تفقه بالإمام يحيى ووقف نسخة بيان على يد شيخه وتوفي بالقرية لم أتحقق له تاريخا وخلفه ولده لم يسمه ابن سمرة

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٦٥/١٨

ومنهم أبو الخطاب عمر بن حسين بن أبي النهى كان فقيها فرضيا حسابيا كان مسكنه إب وبجامعها كانت مدرسته وكان يقول بيني وبين مؤلف المهذب رجلان وبيني وبين مؤلف الفرائض رجلان فالذي بيني وبين مؤلف المهذب عمر بن علي السلالي ثم ابن عبدويه والذي بيني وبينه مؤلف المهذب عمر بن يعقوب وغيره الشك من الناقل عن عبد الله يرويها عنه بهذا السند ولم يزل على الطريق المرضي إلى أن توفي ليلة عيد الفطر من سنة سبع وستين وخمسمائة وكان له ابن عابد اسمه علي موصوف بأنواع العبادة مشهور بالصلاح ذكر أن سبب ذلك أن أباه كان معه امرأة غير أم الولد وكانت تكرهه كما هو الغالب في طبع الخالات وكانت كثيرا ما تكرر على أبيه منه ما لا يحسن وتحرضه ثم إنه خرج ذات يوم يأتي الحطب فلما جاء وهو جائع سأل خالته أن تطعمه فقال القشير بالمشتو بكلام جاف." (١)

١٢٥. "ثم موسى فقيه خير تفقه بأبيه وتوفي سادس شعبان سنة عشرين وسبعمائة ثم إسماعيل كان فقيها فرضيا توفي سنة سبع عشرة وسبعمائة

ثم أبو بكر تفقه بخاله علي بن أحمد الصريدح المقدم ذكره إذ أمه بنت الفقيه يوسف بن عبد الله يذكر أبو بكر هذا بجودة الفقه والورع وهو باق إلى عصرنا على الحال المرضي ولإبراهيم وموسى ولدان يذكران بالفقه واسمع عن كل واحد منهما اجتمعت بهما في زبيد عام واحد وعشرين وهما اللذان يسيران بحوائج الناس في الشفاعات وغالب قدومهما زبيد لذلك وسمعت من يفضل ولد موسى بشرف وعلو الهمة ويذكره بمكارم الأخلاق ويبالغ في الثناء عليه وهو عدل في العقل والنقل ويذكر عنه كرامات أيضا

ومنهم عبد الرحمن وعبد الله ابنا الفقيه إبراهيم بن الفقيه علي بن عمر الذي ذكره ابن سمرة أنه تفقه بابن الصريدح فعبد الله تفقه بابن عمه أحمد وكان فقيها كبيرا مدرسا انتفع به خلق كثير من الطلبة وكان أوحد زمانه علما وعملا اجتمعت به في بعض السنين على رأس تسعين وستمائة

ومنهم الأخوان محمد وإبراهيم ابنا علي ابن الفقيه إبراهيم بن الفقيه علي بن عمر بن عجيل مقدم الذكر فمحمد أخذ الفقه عن عمه عبد الله وعن ابن عم أبيه أحمد بن موسى والنحو عن الغيثي بوصاب والحديث عن أهل زبيد وإبراهيم أخذ الفقه عن ابن عمه أبي بكر بن الفقيه أحمد بن عجيل مقدم الذكر وهو باق إلى عصرنا يذكر عنه الخير يسكن قرية هي يمني بيت الفقيه ذكر عنه جودة الفقه وصفاء الذهن وقبور من مات من بني عجيل بكثيب بين المداهلة وبيت الفقيه زرت قبورهم أجمع بحمد الله وتبركت بها وهؤلاء آخر من استحق الذكر من فقهاء تهامة الذين ذكرهم ابن سمرة وذراريهم على ما تقدم

ومنهم محمد بن عبد الله كان فقيها فرضيا توفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ومنهم إبراهيم بن علي

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجَنْدي، بهاء الدين ١/٣٥٥

يذكر بالفضل والمواظبة للتدريس والصلاة مع الجماعة وهو باق إلى عصرنا

ثم نرجع إلى تتمة من ذكر ابن سمرة من الجبال وذراريهم فأبدأ بمن كثرت بركتهم وارتفعت شهرتهم قوم الإمام يحيى بن أبي الخير فقد مضى ذكر محمد بن موسى وأولاده ولم يبق إلا ذكر من تأخر منهم مع من تبعه وعاصره معهم بالحصن الذي يعرف بمصنعة سير وذلك أنه انتشر عنهم العلم انتشارا كليا بحيث لم يكن في." (١)

١٢٦. "بالغالب عن البلاد اليمنية كإب وجبلة والجند وتعز ونحوها فإن تغيير ذلك كان من المظفر كما سيأتي بيانه مع القاضي عباس بذي جبلة وكان هذا القاضي له جاه جيد عند ملوك بني رسول وأمرائهم وكانوا محسنين إليه وكان ذا دنيا متسعة اتساعا كليا اشترى أرضا كثيرة في السحول والشوافي وغيرهما وكان كثيرا ما ينزل ويقف عندها ويستوطن أشهرا بمدينة إب وغيرها من اليمن الأوسط ومن عجيب ما جرى له أنه كان قاعدا مع الأمير الشعبي في دار السلطان بصنعاء إذ خرب عليهم الدار ومعهم جماعة منهم محمد بن حاتم وأخوه ومحمد بن بدر صهر الشعبي فمات الجميع لم يخرج منهم أحد من تحت الهدم وهلك الباقون غير هذا القاضي ومحمد بن حاتم الهمداني فكان القاضي يقول لما تهور الدار رأيت رجلا كبير السن قد التقى عني خشبة وسحقا سقفهما علي فلم يصلني الهدم فقلت له من أنت الذي من الله علي بك في هذا الوقت فقال إبراهيم الخليل وكانت وفاته تقريبا على القضاء بمدينة صنعاء سنة خمس وثمانين وستمائة تقريبا وقد أخذ عنه جماعة من أهل صنعاء وغيرهم وله ذرية كثيرة لم يقم أحد منهم مقامه وهو أكثر القضاة ذرية وأكثرهم رواجا في صنعاء وإب وغيرهما

ومنهم عمر بن محمد بن علي الجرهمي من قوم بالقرية يقال لها الجراهمة تفقه بعبد الله بن الإمام مقدم الذكر وبعلي الجنيد ولي قضاء ذي أشرق وكان فرضيا عارفا بعلم المواريث وتوفي بها سنة خمس وستمائة

ومنهم سعيد بن عمران بن سليمان العودري تفقه بشيخي أبي الحسن الأصبحي الآتي ذكره وكان قد انتقل من الذنبتين ودرس بمدرسة الحرة حلل التي تقدم ذكرها مع ذكر علي بن يحيى الأمير وكنت له الواسطة بذلك مع القاضي عبد الله بن أسعد بمكاتبة شيخي له فلبث بها سنين قلائل ونقل الفقيه عمر بن الفقيه سليمان الجنيد المقدم ذكره إلى ذي أشرق لأنه كان راغبا في قراءة العلم عليه إذ قام مدة يختلف إليه من ذي أشرق إلى المدرسة ثم صعب ذلك على الفقيه عمر فجعل له سببا من وقف معهم بذي أشرق نظرهم عليه وهو من وقف الطواشي مختص فانتقل الفقيه إلى ذي أشرق وزهد بالمدرسة ولم يزل ساكنا بذي أشرق حتى توفي عقيب موت شيخه أبي الحسن بأيام وذلك سنة ثلاث وسبعمائة في المحرم وقبره بالمقبرة المذكورة مع." (٢)

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٤٢٣/١

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٤٤٧/١

١٢٧. "وهذا عكس أهل زماننا وكان هذا إبراهيم من أجل الفقهاء قدرا وإليه ينسب المحل الغربي من زبيد المعروف بمحل القلقل وله ذرية يحترمون ببركته إلى عصرنا ولم أتحقق له تاريخا

ومنهم الحسن علي بن محمد الحكمي وولده محمد كانا فقيهين كبيرين وكانا يدرسان بالمدرسة المعزية المعروفة بمدرسة الميلين وذريتهم يتوارثون ذلك إلى عصرنا سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ورأيت إجازة لمحمد في إقرائه لبعض الطلبة لكتاب المهذب أنه كان ذلك في أيام آخرها ثالث عشر جمادى الأولى من سنة خمسين وستمائة وأدركت لمحمد أخا اسمه أبو بكر درس بعد أخيه وكان رجلا صالحا مباركا ذا مروة وتفضل وعمي في آخره وتوفي آخر المئة السابعة وخلفه ابنان هما علي وعمر فعلي درس بالعاصمية إلى أن توفي في المحرم سنة ثلاث وسبعمائة وخلفه ابن اسمه أبو بكر هو الآن مدرس بالمدرسة المعزية وله مروة وخلق درس بها بعد عمه والغالب عليهم الخير والدين ويعرفون بحكماء الميلين تحرزا من حكماء الجامع ومنهم أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أبي الحسين بن عبد الله الزوقري ثم الركبي ويعرف بابن الحطاب فإن أباه كان يسكن قرية النويدرة على باب زبيد القبلي نسبة إلى بيع الحطب مولده آخر المئة السادسة وتفقهه بابن قاسم المقدم ذكره وتضلع من علوم شتى بحيث كان يفضل على فقهاء عصره أجمع على ذلك المؤالف والمخالف وكان يقرىء القراءات السبع وكان نحويا لغويا فروعيا أصوليا فرضيا حسابيا حديثيا وكان يقول أنا ابن عشرين علما ليس أحد لي مناظرا في شيء منها ذكر الثقة أنه حصل اجتماع لفقهاء زبيد في وليمة وتأخر هذا الفقيه عن المبادرة فلم يتم أمر حتى وصل فأقبل يمشي وعليه ثياب مرتفعة يجر رداءه فقال شيخه ابن قاسم ما هذا العجب الذي مع هذا الصبي فحين دخل المجلس قصد صدره وقعد فيه غير محتفل بأحد ولا لافت فقال له بعض الحاضرين مسرا إنك لما أقبلت على الجماعة قالو كيت وكيت ثم قال الفقيه علي بن قاسم كذا وكذا فرفع الفقيه رأسه وقال جهارا كيف لا أعجب وأنا ابن عشرين علما ليس في الحاضرين من يناظرني في واحد منها ثم أنشد قول المتنبي ... إن أكن معجبا فعجب عجيب ... لم يجد فوق نفسه من مزيد ...." (١)

١٢٨. "ومنهم سعيد بن محمد بن معاوية ومنهم محمد بن حسين بن علي بن المحرم الحضرمي يقال كان بينه وبين أبي الخير قرابة وكان هذا فقيها فاضلا غلب عليه فن الأدب وكان له ولدا مجيدا خطاطا فسأله المظفر عن رجل يصلح لتعليم ولده المؤيد فارشد اليه فاستدعاه وامره بالتعليم فعلم وأجاد فكان المؤيد ببركة تعليمه من اعيان الزمان عقلا ونقلا وكانت وفاته ليلة الإثنين مستهل الحجة سنة احدى وثمانين وستماية وكان خيرا صالحا فرضيا حسابيا صاحب مكاشفات وعبادات إبتني مسجدا شهر به ولم يزل يدرس به حتى كانت وفاته تقريبا نحو خمسين وستماية

ثم صار الفقه في طبقة اخرى غالب اصحابها تلاميذ محمد بن قاسم المقدم ذكره وقد تقدم منهم ابن

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٤٧٥/١

الحطاب ثم تأخر عنهم جماعة منهم أبو الخطاب عمر بن عاصم بن محمد بن عاصم بن محمد بن عاصم بن عيسى اليعلي بياء مثناة من تحت مفتوحة بعد الف ولام وبعدها عين مهملة ساكنة ثم لام ثم ياء نسب فخذ من كنانة ثم الكناني كان فقيها كبيرا فاضلا بالفقه والنحو واللغة والحديث وله أشعار مستحسنة تفقه به جماعة منهم والدي يوسف بن يعقوب واخذ عنه شيخنا ابو الحسن الاصبحي خلاصة الغزالي وأخذها عنه ايضا الإمام إسماعيل الحضرمي واليه انتهت رياسة الفقه والفتوى بمدينة زبيد وحصل في نفس قاضي القضاة عليه عتب بكلام نقل عنه فجعل النايب يتعند به في أمر المدرسة يعامله بما لا يليق وكان له عند السلطان الملك المظفر مكانة اعني الفقيه كتب اليه يشكو من النائب من جملة الشكوى أبيات منها ... خربت مدارسكم معا يا يوسف ... وفتى وحيش لو عملت المتلف ...." (١)

١٢٩. "لهم اجتماع المساكن كما كانوا وهم بيت ورع وزهد وكانت دنياهم مباركة ينال منها القريب والبعيد وكان الغالب عليهم شرف النفس وعلو الهمم والورع اخبرني الثقة انه سمع بعض اخيار الجند يقول رأى بعض الصالحين نارا قد دخلت الجند وهي تحرق بيوتها بيتا بيتا واذ بمنادى يناديها لا تدخلي بيوت بني فليح فانهم قوم صالحون ولم اتحقق تاريخ وفاته وكان له ثلاثة اولاد تفقهوا كلهم بالفقيه يحي وكان فقيها فرضيا اخذ الفرائض عن الوعلاني وعبد الرحمن كان عابدا وعبد الله تفقه بفقها الجند الاتي ذكرهم كالسحيقي وغيرهم وكان رجلا مباركا كان يزرع ارضا يملكها بورك فيها وكانت له ارض بجبل صبر تسمى صهلة اشتراها الملك المظفر من اولاده ولما توفي خلف اولادا تفقه منهم اثنان عمر وابو بكر وكانا خيرين صالحين توفي عمر في بضع وستين وستماية وابو بكر عنه اخذت بعض كافي الصردفي غلب عليه في اخر عمره سلوك طريق الصوفية اذ اخذ اليد لبنت الشيخ احمد الرفاعي وعنه اخذتها والله يجعل ذلك خالصا لوجهه ويجعل ذلك سببا لسلوك طريق الخير وكان تحكمه على يد الشيخ عمر القدسي وتركه منصوبا له برباط يقال له رباط الحقل ببلد صهبان فلبث به مدة وصحبه جمع من تلك البلاد ثم انتقل الى موضع اخر على قرب منه فلم يزل به غالب ايامه وفي اخر الامر تشوش من اهل البلد فنزل الجند فأستوجع بها وتوفي ثالث رجب سنة ست وسبعماية وله ولدان يسكنان الجند ونواحيها وقد عرض مع ذكره رجلان يتطلع النفوس الى معرفة حالهما." (٢)

١٣٠. "إلى المدينة التي فيها قبر رسول الله صللم ليقوم حمارا على أبي نمى صاحب مكة لشأن كان بين الفقيه وبين أبي نمى شأن متقدم من عام حج فلزمه ابو نمى بمكة وصادره هو وصاحبه بمال اذ علم انهم جاؤا له ولأذيته فاقترضوا المال من حاج اليمن ومحنوا به ثم عادوا وكان صاحبه رجل يعرف بمحمد الدمشقي واظن حجهم سنة ثماني وتسعين وستمائة وكان وفاة هذا بعد الفقيه ابي بكر في جمادي الاولى

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٣١/٢

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٥٨/٢

سنة عشر وسبعمائة بعد ان اتسعت دنياه اتساعا جيدا وخلف اولادا صغارا

ومنهم أبو عبد الله محمد بن ينال بياء مثناة من تحت مفتوحة النون ثم الف ثم لام كان أبوه رجلا زيلعيا ولبث بذي جبلة ثم استولد هذا محمد بها وكان معلم الفقيه سفيان ثم نشا وتفقه بأهل جبلة وكان جيدا حسن الالفة كثير المحفوظات والعجب انه احس بسارق وقد ثقب ناحية من البيت فلما كاد ان يدخل عليه البيت قال له يا هذا إن كان غرضك اخذ شيء تنتفع به فنحن فقراء والله ما معنا شيء وقد نقبت غلطا وان كنت تظن معنا شخص جميل الخلق يصلح للعشرة فما معنا احد واحسن من في البيت انا وانا محمد ابن ينال ربما انك تعرفني والله ما كذبتك فلما سمع السارق ذلك ضحك وولى وكان فقيها فرضيا توفي على تدريس الشرفية اول سنة احدى وتسعين وستمائة وله الان ولد اسمه ابو بكر متفقه هو اليوم يدرس بمدرسة ذي جبلة

ومنهم شيخي أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عمر عرف بابن الأحنف لحنف كان بوالده مولده سنة إحدى وأربعين وستمائة وتفقه بعباس بن منصور وغيره من فقهاء جبلة وله مصنفات مفيدة في التفسير واللغة والحديث قدمت جبلة سنة احدى وسبعمائة فوجدته يدرس بالشرفية فقرأت عليه بعض مصنفاته وأجازني ببقيتها ثم انتقل الى تعز فدرس بمدرسة الدار الجديد بمغربة تعز ثم انتقل عنها." [١]

١٣١. "يعيش وكان له ولد اسمه ابو بكر كان فقيها ايضا اخذ عن ابن مضمون من قرية الملحمة وغيرها عنه اخذ محمد مسعود في بدايته ولم اتحقق لأحد منهم تاريخا

ومنهم ابو عبد الله بن مسعود بن ابراهيم ابن سبأ بن ابي الخير بن محمد الصحاوي مولده منتصف شعبان سنة ثماني عشرة وستمائة تفقه في بدايته بابن يعيش مقدم الذكر وبعبد الله بن عبد الرحمن المقدم ذكره واخذ درجة الفتوى بعدهما وارتحل الى اماكن شتى في طلب العلم كجبا وجبال الدملوة وجبلة وذي هزيم وغيرها وكان رجلا فاضلا مبارك التدريس خرج من اصحابه ثلاثة نفر تفقه بهم جماعة كثيرون واجمع الناس على صلاحهم وعلمهم ونظافة فقههم وربما كانوا يقدمونهم عليه والثلاثة هم صالح بن عمر وعبد الله الحساني الآتي ذكرهما وأبو بكر بن العراف المقدم ذكره في أهل تعز كان يفتخر في هؤلاء الثلاثة ويقول ليس لاحد من اهل العصر مثل هؤلاء اما ابن العراف فمتقن للفقه واما صالح فمتقن للفرائض واما الحساني فهو الفاضل بعدهما توفي بذي السفال سنة سبع وسبعين وستمائة

ومنهم ابو محمد صالح بن عمر بن ابي بكر بن اسماعيل البريهي مولده سنة خمس وثلاثين وستمائة وتفقه بمحمد بن مسعود المذكور اولا واليه انتهت الفتوى بعده في ذي السفال وارتحل هو وشيخنا ابو الحسن الاصبحي الى ابين فاخذوا عن ابن الرسول وقد ذكرت ذلك وكان فقيها فرضيا حسابيا نحويا لغويا عارفا بالحساب والجبر والمقابلة وله تصنيف في الفرائض جيد مفيد قصد به شرح الفرائض للصردفي وعنه

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجَنْدي، بهاء الدين ١٧٧/٢

اخذ شيخنا أبو الحسن الأصبحي نظام الغريب وغيره وكان هذا من اكبر الناس في علو الهمة واصبرهم على اطعام الطعام واكرام الانام وتفقه به جماعة منهم محمد بن احمد بن سالم وابو بكر بن علي المقدم ذكرهما وابن اخيه واحمد الشوافي وجماعة كثيرون وكان نظيف الفقه مجانبا لمن يتهم بدينه او معتقده يظهر ذلك ومن مر به من الطلبة رايحا الى بعض النواحي اوصاه بمجانبة اهل المعتقدات المخالفة لمعتقدات السلف وكان فقيه عصره وواحد مصره وما احسن ما قال فيه الفقيه علي بن محمد بن الامام وهو شعر." (١)

١٣٢. ".. خليلي اما الصبر فهو بنا احرا ... ولكننا والله لانملك الصبرا

وكيف نطيق الصبر أو نملك الحجى ... وشمس الهدى والدين قد أودع القبرا ... وله من مديح في النبي صلى الله عليه وسلم ... إن كنت ترغب ان تنال مناكا ... وتفيض من خير الزمان يداكا

فامدح رسول الله تحظ بمدحه ... يوم الحساب وتستبين هداكا ... والشعران طويلان لم يرو الراوي لنا غير هذه الابيات وله ولد اسمه احمد موجود سنة احدى وعشرين يذكر انه فقيه الناحية وانه ذو فضل ودين

ومنهم محمد بن عبد الله ابن عبد المحمود الحارثي نسبة الى جد له اسمه حارث كان هذا فقيها كبيرا وأمه من قرابة الفقيه مسعود وأكثر ما حثه على قراءة العلم والتأسي بخاله الفقيه علي بن حسين كان يرى اجتهاده وما ظهرت عليه من بركة ذلك وكان فاضلا بعلم الفلك ولما اتصل علمه بالمظفر استدعاه وهو إذ ذاك أمير في المهجم فوصله وصحبه وابتنى له المظفر جامع واسط المقدم ذكره فدرس به وقد سمعت بعض الناس يقول لبعض إنما بنى لبعض بني الدليل والله أعلم بالصواب وهذه الناحية لم أبلغها إنما بلغت من تهامة مدينة الكدرا وأنا إذ ذاك صغير اشتغل بقراءة القرآن على والدي رحمه الله

ومن الجهة جهة المخلافة الاخوان محمد وعبد الرحمن ابنا خليفة تفقه محمد بعمه علي بن مسعود واخذ عن ابن الزبير وعبد الرحمن أخذ عن عمرو بن علي وكان فقيها **فرضيا** مشهورا بالذكاء ومن بني شاور احمد بن علي الشغدري كان فقيها فاضلا به تفقه ابن اخيه علي بن عطية

ومنهم ابو الحسن علي بن عطية الشغدري لقب بعلي الا علا وضبطه بفتح الشين المعجمة وسكون الغين المعجمة وفتح الدال وخفض الراء ثم يا مثناة من تحت ساكنة وهو لقب من القاب الصغار ثبت." (٢)

١٣٣. "الخل وهم بيت خير وعلم وعمل اصل بلد جدهم مارب بلد السد الذي كان منه سيل العرم فيقال ان الذي وصل تهامة منهم رجل اسمه يوسف بن ابراهيم بن حسين بن حماد بفتح الحاء المهملة

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجَنْدي، بهاء الدين ٢/٢٣٧

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجَنْدي، بهاء الدين ٢/٣٢٢

والميم مع التشديد ثم ألف ثم دال مهملة بن ابي الخل الماربي وشهرة ابي الخل تغني عن ضبطه فذكروا ان يوسف لما تدير قريتهم التي تعرف بهم اولد ولدين هما محمد وعبد الله فمحمد غلبت عليه طريقة الصوفية وذهب الى الامام ابن عبدويه مقدم الذكر فصحبه بجزيرة كمران وهي قريب من بلدهم وقرأ عليه بعض التنبيه وتزوج منه ابنة له اولدت له ثلاثة اولاد هم عبد الله واحمد وعبد الحميد وهم الاصول لبني ابي الخل اذ يقال لهم بنو عبد الله وبنو عبد الحميد وبنو احمد واما عمهم عبد الله فكان رجلا عابدا وله ذرية يقال لهم اولاد عبد الله الاكبر فكان اول من شهر بالفقه والتدريس رجل من اولاده وهو ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله يعرف بالمدرس اذ هو اول من درس فيهم وخلفه ولد اسمه محمد تفقه بالامام احمد بن عجيل المقدم ذكره وكان فقيها فرضيا زاهدا متورعا وكان تربا لابن عمه احمد بن الحسن الاتي ذكره بلغ عمره ثلاثين سنة ولم يتزوج وتوفي سنة سبع عشرة وسبعماية

ومنهم ابن عمه صالح بن احمد بن محمد الذي تزوج ابنه ابن عبدويه كان فقيها كبيرا عالما ورعا كثير الصيام والقيام كان يقول لدرسته لا تأتوني الا اوقات كراهة الصلاة اذ كان لا يملها ليلا ولا نهارا وكان تفقهه بعمر التباعي وكان غالب ايامه صائما بحيث لا يفطر غير الايام المكركوهة للصوم وكان راتبه في اليوم والليلة الف ركعة وامتحن اخر عمره بالعما فكان يعرف الداخل عليه قبل ان يتكلم وكانت وفاته سنة سبع وسبعماية بعد ان جاوز سبعين سنة وكان له ابنان هما محمد وابراهيم." (١)

١٣٤. "ومنهم ابو العباس احمد بن الحسن ابن احمد بن محمد بن يوسف المذكور اولا فهو من بني احمد مولده ليلة الاربعاء سادس عشر شوال سنة ثماني واربعين وستماية وتفقه بعمه صالح مقدم الذكر وتزوج بابنته وغالب تفقهه بالامام اسماعيل وكان فريد عصره فقيها محجاجا غواصا على دقائق الفقه عارفا باخبار المتقدمين صاحب فنون متسعة ولما بلغ المظفر كماله ونبله وسعة علمه وانه يصلح لقضاء الاقضية استدعاه الى تعز فوصله واستحضره ورأى رجلا كاملا فسأله ان يلي قضاء تهامة فاعتذر ولم يستلق المظفر معا صاته ورأى ان يهمله الى وقت آخر واذن له ان يعود الى بلده فسافر من فوره فتوجع ولم يصل حيس حتى قد اشفى فتوفي وقبر هنالك وفاته نهار الأربعاء سادس عشر شوال سنة تسعين وستماية وسمعت جماعة من الفقهاء انهم يقولون انه ما مات الا مسموما من بعض حسده والله اعلم

ومنهم عبد الرحمن بن يوسف ابن احمد بن محمد بن يوسف تفقه بابن عمه احمد بن الحسن المذكور آنفا وبعمه صالح وبعلي ابن ابراهيم البجلي وهو فقيه محدث بقاؤه سنة عشرين وسبعماية

ومنهم ابن عمه محمد هو فقيه قومه والمدرس فيهم والمفتي منهم يذكر بالفقه والورع وأنه صاحب رياضة وعبادة وكرامات وصلاح

ومنهم محمد بن عبد الله بن عبد الحميد بن محمد المذكورين اولا بالفقه كان فاضلا بالفقه والنحو واللغة

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجَنْدي، بهاء الدين ٢/٣٣٦

تفقه باحمد بن الحسن وبجمال الدين صاحب المهجم وبنحوه وبلغته بسليمان بن الزبير وكان وفاته لبضع عشرة وسبعماية ومنهم محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن يوسف كان فرضيا نحويا لغويا مشاركا بالفقه تفقهه يبابه وتوفي سنة تسع عشرة وسبعماية ومنهم عبد الرحمن بن احمد بن الحميري بن يوسف كان فاضلا بالحديث والتفسير وعالم الحقيقة طلع مع جماعة من أهله الى." (١)

١٣٥. "ذكرها بغير ضبط بها فقهاء جماعة يعرفون ببني الشيخ من الحربين الذين ذكرتهم اولا ومنهم عمر كان نحويا لغويا حسابيا فرضيا اخذ ذلك عن علي الزيلعي المقدم ذكره في اهل زبيد وعن هذا اخذ علم الفرائض والحساب عن القاضي محمد بن علي الخلي المقدم ذكره وله ولدان هما عبد الرحمن وإسماعيل فعبد الرحمن تفقه باحمد بن الحسين وعلي بن محمد الخليين وتفقه به اخوه اسماعيل ومن القرية احمد بن الاحوش الزيدي كان فقيها كاملا مسددا تفقه بعلي بن محمد واخذ الفرائض والحساب عن والده محمد الخلي وتوفي عائدا من الحج وقد انقضى ذكر من غلب على الظن استحقاقه للذكر في المهجم ونواحيها ولم يبق الا العود إلى تهامة لتكميل الغرض وليس بعد المهجم يظن عدم خلوها عن فاضل غير الجثة وهي احدى المدن المعتمدة في تهامة وضبطها بفتح الجيم بعد الف ولام وفتح الثاء المثلثة مشددة ثم سكون الهاء سألت خبيرا عن ذلك فقال هي بلد قليل الفضلا بها إنما يكون حاكمها من غيرها لذلك فحاكمها الان رجل من بني ابي الخل ابن الفقيه يوسف بن يعقوب المذكور في بني ابي الخل يذكر بالخير ومعرفة الحديث

ثم من نواحيها أبو محمد عبد الله بن علي بن جعفر اديب اليمن ن وشاعر الدولتين المظفرية والمؤيدية كان شاعرا فاضلا ذا دين رصين لم يحك عنه ما يشين في دينه من شرب ولا غيره وصولا لرحمه قائما باصحابه باذلا لهم جاهه وقد خالطته ولم أحك ما حكيته عن نظر خبر كان كثير العبادة محافظ على الصلوات المفروضة والمسنونة نظيف الادب صاين العرض صار في الدولة المؤيدية كاتب إنشاء وذلك بطريق اشفاق الوزراء بني محمد بن عمر عليه وله مع مدائح الملوك والامراء في عصره مدائح كثيرة في النبي صلى الله عليه وسلم واشعار ربانية ومن احسن ذلك ما قاله سائلا." (٢)

١٣٦. "العباس الظفاري وانه رصين الدين ذو مكارم واخلاق

ومن الناحية بيت ابن عجيل قد مضى ذكر اهله حيث كانوا ومنها محل الاعوص به بنو جعمان ونسبهم في الصريفيين قبيلة في ذوال سمعت من يدعي الخبرة في نسب اهل ذوال يقول جعمان وعجيل اخوان وابن عجيلا معربي وجعمان صريفي ولعلهما اخوا لم هذا التعليل كان مني والله اعلم فمن متقدمي بن جعمان ابو عبد الله بن محمد بن عبد الله جعمان كان فقيها كبير القدر سامي الذكر عنه اخذ موسى

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٢/٣٣٨

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٢/٣٥٢

بن عجيل الفرائض وكانا زميلين في القرائة على إبراهيم بن زكريا بقرية الشوري المقدم ذكرها ثم ولده عبد الله بن محمد كان تربا لاحمد بن عجيل وكانا زميلين في القرائة على الفقيه ابراهيم بن عجيل

ومنهم محمد وعمر ابناء احمد بن الفقيه عبد الله بن محمد كان تربا لأحمد بن عجيل وكانا زميلين في القرائة على ابراهيم بن عجيل فمحمد تفقه بابراهيم بن عبد الله بن عجيل حيث كان ساكنا معهم في القرية كما قدمت ذلك وهو فقيه فاضل واما عمر فكان فقيها **فرضيا** تغلب عليه الفرائض توفي بحلى عائد من الحج سنة ثماني عشرة وسبعمائة

وانقضى ذكر من تحققته مستحقا للذكر من أهل ذوال ثم بعد هذه القرية حدود وادي رمع الذي أم قراه فشال قرية كبيرة لم أكد اتحقق من اهلها مستحقا للذكر بل كان فيها قاض هو راشد بن الفقيه حسن بن راشد مقدم الذكر في أهل العماقي وفي مدرستي مصنعة سير لم اتحقق مننعته شيئا ولاه بنو عمران رعاية لحق ابيه ولما توفي جعلوا ابنه مكانه حتى تولى بنوا محمد بن عمر فعزلوه على طريقة امثالهم باحمد ابن الفاضل فلم يزل حتى كان القاضي محمد بن ابي بكر معه ما قدمنا ذكره

ومنهم قاضيها الفاضل بعد ابن ابو الحسن علي بن عمر الوزيري تولى ذلك من قبل ابن محمد بن أبي بكر صحبته ايام محنت بحسبه زبيد فوجدته ذا." (١)

١٣٧. "ومنهم ابو بكر عرف بالاحمر ونسبه في المعازبه كان فقيها تقيا تفقه بمحمد بن حسين المخرقل ومنهم عمر بن سليمان ومنها حسين بن ابي بكر الدباهي تفقه بابن العطيعط وابن جابر وغيره وكان رجلا صالحا موفقا توفي بالقعدة سنة سبع وعشرين وسبعمائة وليس فيهم من تحقيقه على مذهب الشافعي ولو تحققت ذلك لبينته

ومن قرية المحارقة أبو بكر تفقه بمذهب الشافيع ويذكر بالدين والخير والاجتهاد في العلم ومن قرية القرتب بقاف مضمومة بعد الألف ولام ثم راء ساكنة وتاء مثناة من فوق مضمومة ثم باء موحدة ساكنة وكان منهم فيما تقدم أحمد بن محمد بن ابراهيم الاشعري السنب السدوسي البيت كان فقيها **فرضيا** حسابيا نحويا نسابيا وله في علم الحساب تصنيف وهو كتاب التفاحة في علم المساحة وله في الانساب كتاب الباب وله فيه ايضا كتاب التعريف وله مصنف ايضا في النحو وكان معاصرا لصاحب البيان ولما امتدح الشيخ محمد بن علي بن مشعل العمراني جعل الشيخ من اعظم مناقبه كونه من قومه ذكر ذلك ابن سمرة ومنهم عبد الله بن حسن الحولي ومنهم باو بكر بن خالص الحكمي مشهورا بالصلاح والاجتهاد يقال انه اكب على مطالعة شرح مختصر الكرخي عشر سنين فكان لا يسئل عن مسئلة الا اجاب منه ومنهم على ابن معدان الاشعري تفقها جميعا بالحولي ومنهم محمد بن ابي بكر بن خالص تفقه باخيه ومنهم ابو الحسن علي ن ابي مسعود وكان فقيها صالحا ومنهم فقيههم الان ابو بكر بن عمر ابن عبد

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٢/٣٧٣

الله بن جابر وبابن جابر يعرف نسبه في المقاصرة مولده سنة ستين وستمائة وتفقهه بمحمد بن خالص وكان محمد في بدايته ثم دخل زبيد واخذ عن المكي والسراج وابن مطري مقدمي الذكر وذهب الى التربية فاخذ بها عن." (١)

١٣٨. "له فعلم السلطان ادريس القرآن وببركته صار الى ما صار ثم توفي فعلمه عبده عبد المولى وخلفه في أهله ابنه محمد وكان من الصلاح بمكانة جيدة بحيث أجمع أهل عصره على ذلك وسمع ليلة موته القائل المذكور طاهرها وهو أول من ولى خطابة ظفار من أهله ثم أخوه احمد كان فيها فاضلا وخطيبا مصقعا وكانت الخطبة قبلهم في أل حمدي قوم الفقيه المخبرلي فنقل اولاده الى طاقة وهي قرية من أعمال ظفار جعلوا بها خطيبا وجعل هذا مكانهم ولم تزل الخطبة فيهم يتوارثونها الى عصرنا وكان محمد أخوه رجلا فقيها محققا فرضيا وله ارجوزة في الفرائض مفيدة وهو أول من ولى خطابة ظفار من اهله وكان من الصلاح بمكانة جيدة وليلة موته سمع أهل ظفار مناديا ينادي ان الله اصطفى آدم واصطفى نوحا في أهل زمانه ثم أعيان الرسل كذلك حتى جاء آل نبينا ثم قال بعده واصطفى الحسن ثم ذكر جماعة حتى قال واصطفى الفقيه محمد ابن باططة في أهل زمانه وانه منتقل هذه الليلة واصل بلده من حضرموت مدينة تريم المقدم ذكرها وفيهم جماعة يتسمون بالفقه والصلاح وقدم اليمن منهم اثنان فلاذ بالفقيه الملقب شرف الدين أحمد الظفاري المقدم ذكره في القادمين الى تعز وكانت له صلة بالملك المؤيد فجعلهما معلمين لابنه واولاد ابنه فلما توفي وصار الملك الى ابنه جعل احدهما قاضي قضاة المين وهوالذي يسمى عبد الرحمن بن احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله باططة المقدم ذكره الظفاري فلبث على ذلك وكان غالبا على كل أموره الى أن قتل ليلة سابع جمادي الاخرة من سنة ٧٢٢ وبقي الآخر عمه وهوابن احمد بن عبد المولى بن احمد بن محمد الأصبحي اصله من اليمن ومولده ظفار وتفقهه بسعد المنجوي مقدم الذكر وكان فقيها فاضلا أماما في النحو بحيث كان يسمى يسبويه زمانه وكان معلما لادريس." (٢)

١٣٩. "أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، وأبو بكر عبد الله بن أبي داود، وعلي بن أحمد بن سليمان علان الصيقل، ومحمد بن أحمد بن حماد بن زغبة.

قال أبو سعيد بن يونس: كان مولده سنة ثلاث وستين ومئة، وتوفي في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين ومئتين (١) .

٣٤٨٩ - قد: عبد الغني بن عبد الله بن نعيم بن همام القيني الأردني (٢) ، ويقال: الدمشقي، أخو عاصم بن عبد الله بن نعيم.

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٣٨٠/٢

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ٤٧٣/٢

شهد وفاة سليمان بن عبد الملك بن مروان، ورجاء بن حيوة، أخذ بمقدم السرير.

وروى عن: أبيه عبد الله بن نعيم القيني (قد) ، والمفضل بن الفضل.

روى عنه: إبراهيم بن حمزة بن أبي يحيى الرملي (قد) ، وداود بن رشيد، وعبد الله بن وهب، ومحمد بن عبد العزيز الرملي، وهارون بن أبي عبيد الله الأشعري.

---

(١) وكذلك قال ابن عساكر في تاريخ وفاته (المعجم المشتمل، الترجمة ٥٥٨) . وقال ابن حجر في "التهذيب": قال ابن يونس: كان فقيها فرضيا ثقة (٦ / ٣٦٧) . وقال في "التقريب": ثقة فقيه.

(٢) المعرفة ليعقوب: ١ / ٢٢٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٧٣، والجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٢٩٤، وتهذيب التهذيب: ٢ / الورقة ٢٤٥، ونهاية السول، الورقة ٢١٩، وتذهيب التهذيب: ٦ / ٣٦٧، وتقريب التهذيب: ١ / ٥١٤، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٤٣٩٠.." [1]

١٤٠. "ببلد (١) من أحمد بن الحسين بن سهل بن خليفة، وأخيه محمد، وبمصر من أبي عبد الله بن نظيف، وأبي النعمان بن تراب بن عمر، وبعكبرا من أبي نصر البقال، وببغداد أيضا من هبة الله بن الحسن اللالكائي، وطلحة بن الصقر، وأحمد بن علي البادي (٢) ، وأبي علي بن شاذان، وطائفة.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب - ومات قبله بأربع وعشرين سنة - والفقيه نصر المقدسي، والخضر بن عبدان، وهبة الله بن أحمد الأكفاني، وجمال الإسلام علي بن المسلم، ونصر بن أحمد بن مقاتل، وهبة الله بن طاووس، والقاضي يحيى بن علي الفرسي، وابنه القاضي الزكي محمد بن يحيى، وأبو القاسم الحسين بن البن، وأبو العشائر محمد بن خليل، وعلي بن أحمد بن مقاتل، وأبو يعلى حمزة بن الحبوبي، وآخرون.

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: كان فقيها فرضيا من أصحاب القاضي أبي الطيب، مات بدمشق، في حادي عشر جمادى الآخرة، سنة سبع وثمانين وأربع مائة.

حكى البهجة بن أبي عقيل عن ابن أبي العلاء أنه كان بيده دفتر حساب يحاسب رجلا، ثم نظر إلى فوق، وقال: ما هذا الوجه؟ هذه صورة شخص قد تمثل لي، ثم رمى الدفتر، وأغمي عليه، ومات.

قلت: سمعنا من طريقه عدة أجزاء، كحديث ابن أبي ثابت، وجزء

---

(١) بلد: اسم بلدة قديمة على دجلة فوق الموصل، بينهما سبعة فراسخ، وبينها وبين نصيبين ثلاثة وعشرون فرسخا.

انظر " معجم البلدان " ١ / ٤٨١، و" الأنساب " ٢ / ٢٨٤، ٢٨٦.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١٨/٢٣٠

(٢) قال ابن ناصر الدين في التوضيح ١ / ٢٨ / ١: وسبب لقبه أن أمه حملت به وبولد آخر توأما، فولدته قبل أخيه، فقيل له: البادي وعرف به، توفي سنة (٤٢٠ هـ) .." [١]

١٤١. "أهل بيته: أنه في سنة أربع وستين.

خرجوا له في الكتب الستة.

وعدد أحاديثه في (مسند بقي) : خمسون حديثا، أعني بالمكرر.

٩٠ - عقبة بن عامر الجهني المصري * (ع)

الإمام، المقرئ، أبو عبس - ويقال: أبو حماد، ويقال: أبو عمرو، ويقال: أبو عامر، ويقال: أبو الأسد - المصري، صاحب النبي -صلى الله عليه وسلم-.

حدث عنه: أبو الخير مرثد اليزني، وجبير بن نفير، وسعيد بن المسيب، وأبو إدريس الخولاني، وعلي بن رباح، وأبو عمران أسلم التجيبي، وعبد الرحمن بن شماسة، ومشرح بن هاعان، وأبو عشانة حي بن يؤمن، وأبو قبيل المعافري، وسعيد المقبري، وبعجة الجهني، وخلق سواهم.

وكان عالما، مقرئا، فصيحا، فقيها، **فرضيا**، شاعرا، كبير الشأن.

وهو كان البريد إلى عمر بفتح دمشق.

وله دار بخط باب توما (١) .

علي بن رباح: عن عقبة، قال:

خرجت من الشام يوم الجمعة، ودخلت المدينة يوم الجمعة، فقال لي عمر: هل نزعت خفيك؟

قلت: لا.

(*) مسند أحمد: ٤ / ٢٠١ ١٤٣، التاريخ لابن معين: ٤٠٩، طبقات ابن سعد: ٤ / ٣٤٣، ٣٤٤، طبقات خليفة: ١٢١، ٢٩٢، تاريخ خليفة: ١٩٧، ٢٢٥، التاريخ الكبير: ٦ / ٤٣٠، المعارف: ٢٧٩، الجرح والتعديل: ٦ / ٣١٣، المستدرك: ٣ / ٤٦٧، الاستيعاب: ٣ / ١٠٧٣، ابن عساكر: ١١ / ٣٤٨ / ١، أسد الغابة: ٤ / ٥٣، تهذيب الكمال: ٩٤٧، تاريخ الإسلام: ٢ / ٣٠٦، العبر ك ١ / ٦٢، تهذيب التهذيب: ٧ / ٢٤٢ - ٢٤٤، الإصابة: ٧ / ٢١، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٦٩، كنز العمال: ١٣ / ٤٩٥، شذرات الذهب: ١ / ٦٤.

(١) هو أحد أبواب مدينة دمشق من الجانب الشرقي.." [٢]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٣/١٩

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤٦٧/٢

١٤٢. "١٨٦- عقبة بن عامر الجهني ١: "ع"

الإمام المقرئ، أبو عبس -ويقال: أبو حماد، ويقال: أبو عمرو، ويقال: أبو عامر، ويقال: أبو الأسد- المصري، صاحب النبي -صلى الله عليه وسلم.

حدث عنه: أبو الخير مرثد اليزني، وجبير بن نفير، وسعيد بن المسيب، وأبو إدريس الخولاني، وعلي بن رباح، وأبو عمران أسلم التجيبي، وعبد الرحمن بن شماسة، ومشرح بن هاعان، وأبو عشانة حي بن يؤمن، وأبو قبيل المعافري، وسعيد المقبري، وبعجة الجهني، وخلق سواهم.

وكان عالما مقرئا، فصيحا فقيها، **فرضيا** شاعرا، كبير الشأن، وهو كان البريد إلى عمر بفتح دمشق. وله دار بخط باب توما٢.

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٤/ ٣٤٣-٣٤٤"، التاريخ الكبير "٦/ ترجمة ٢٨٨٥"، الجرح والتعديل "٦/ ١٧٤١"، أسد الغابة "٤/ ٥٣"، الإصابة "٢/ ترجمة ٥٦٠١"، تهذيب التهذيب "٧/ ترجمة ٤٣٩"، خلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٤٨٩٧".

٢ باب توما: أحد أبواب مدينة دمشق من الجانب الشرقي.." (١)

١٤٣. "ولد في رجب سنة أربع مائة.

وسمع وهو حدث من الكبار، وارتحل، ولحق العوالي.

سمع: محمد بن عبد الرحمن القطان، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وأبا نصر بن هارون، وعبد الوهاب بن جعفر الميداني، وعبد الوهاب المري، وعددا كثيرا بدمشق، وأبا الحسن بن الحمامي ببغداد. لحقه مريضا هو وعبد العزيز الكتاني رفيقه، فسمعا منه أربعة أحاديث، وسمع ببلد من أحمد بن الحسين بن سهل بن خليفة، وأخيه محمد، وبمصر من أبي عبد الله بن نظيف، وأبي النعمان بن تراب بن عمر، وبعكبرا من أبي نصر البقال، وببغداد أيضا من هبة الله الحسن اللالكائي، وطلحة بن الصقر، وأحمد بن علي البادي، وأبي علي بن شاذان، وطائفة.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، ومات قبله بأربع وعشرين سنة، والفقيه نصر المقدسي، وهبة الله بن أحمد الأكفاني، وجمال الإسلام علي بن المسلم، ونصر بن أحمد بن مقاتل، وهبة الله بن طاوس، والقاضي يحيى بن علي الفرسي، وابنه القاضي الزكي محمد بن يحيى، وأبو القاسم الحسين بن البن، وأبو العشائر محمد بن خليل، وعلي بن أحمد بن مقاتل، وأبو يعلى حمزة بن الحبوبي، وآخرون.

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: كان فقيها **فرضيا** من أصحاب القاضي أبي الطيب. مات بدمشق في حادي عشر جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربع مائة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٨٩/٤

حكى البهجة بن أبي عقيل عن ابن أبي العلاء أنه كان بيده دفتر حساب يحاسب رجلا، ثم نظر إلى فوق، وقال: ما هذا الوجه؟ هذه صورة شخص قد تمثل لي، ثم رمى الدفتر، وأغمي عليه، ومات.

قلت: سمعنا من طريقه عدة أجزاء، كحديث ابن أبي ثابت، وجزء علي بن حرب، ومن "فضائل الصحابة" لخيثمة.

وفيها توفي مسند نيسابور أبو بكر بن خلف الشيرازي صاحب الحاكم، ونائب حلب قسيم الدولة آقسنقر جد نور الدين، والأديب النحوي أبو نصر الحسن بن أسد الفارقي، والحافظ أبو علي الحسن بن عبد الملك النسفي، وعبد الله بن عبد العزيز أبو عبيد البكري صاحب "معجم البلاد"، والمقتدي بالله العباسي، وشيخ القراء عبد السيد بن عتاب، والفضل بن أحمد والد الفراوي، وأبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد ابن طلحة الإسفراييني الشاعر، وأبو عامر محمود بن القاسم الأزدي، والمستنصر بالله معد العبيدي.." (١)

١٤٤. "توفي في نصف ذي القعدة سنة سبع وثمانين وأربعمائة، على نحو تسعين سنة١.

١٩- رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد أبو محمد التميمي البغدادي الحنبلي، المقرئ الفقيه الواعظ.

ولد سنة أربعمائة، وقرأ القرآن على أبي الحسن الحمامي، وسمع من أبي الحسين أحمد بن المتيم، وأبي عمر بن مهدي، وأبي الحسين بن بشران وجماعة.

وكان إماما مقرئا فقيها محدثا، واعظا أصوليا مفسرا لغويا، فرضيا كبير الشأن وافر الحرمة.

قال ابن سكرة: قرأت عليه لقالون ختمة.

وقال أبو زكريا يحيى بن منده الحافظ: سمعت رزق الله يقول: أدركت من أصحاب ابن مجاهد، رجلا يقال له أبو القاسم عبيد الله بن محمد الخفاف.

وقرأت عليه سورة البقرة، وقرأها على أبي بكر بن مجاهد، قلت: وممن قرأ لقالون على رزق الله، محمد بن الخضر المحولي، شيخ تاج الدين الكندي، والشيخ أبو الكرم الشهرزوري.

وقد روى أبو سعد السمعاني، حديث "من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب"، وعن أربعة وسبعين نفسا، سمعوه من رزق الله التميمي، وآخر من روى عنه ببغداد، أبو الفتح بن البطي، وآخر من روى عنه مطلقا أبو طاهر السلفي، روى عنه إجازة، قال ابن ناصر: توفي شيخنا أبو محمد التميمي، في نصف جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، ودفن بداره، ثم حول بعد ثلاث سنين٢.

٢٠- يحيى بن أحمد بن محمد بن علي أبو القاسم السيبي القصري المقرئ.

ولد سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، بقصر ابن هبيرة، وقدم بغداد، فقرأ على أبي الحسن الحمامي القرآن،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٠٣/١٤

وسمع من أبي الحسن بن الصلت، وأبي الحسن بن بشران، وأبي الفضل عبد الواحد التميمي وجماعة.
ولو سمع على قدر مولده لسمع من أصحاب البغوي وابن صاعد، وكان حسن الإقراء مجودا عارفا، ختم عليه خلق، وكان خيرا دينا صالحا ثقة ممتعا بقواه.

---

١ انظر/ غاية النهاية "١/ ٣٨٧".

٢ انظر/ شذرات الذهب "٣/ ٣٨٤". غاية النهاية "١/ ٢٨٤".." (١)

١٤٥. "توفي إمام أهل اللغة رضي الدين الشاطبي بالقاهرة، في يوم الجمعة، الثاني والعشرين من جمادى الأولى، سنة أربع وثمانين وستمائة١.

١١- علي بن عبد العزيز بن محمد الإمام، تقي الدين أبو الحسن الأربلي، المقرئ نزيل بغداد، وأحد الشيوخ بها.

قرأ القراءات الكثيرة، على جماعة بعد الثلاثين وستمائة، وتصدر للإقراء والإفادة، في حدود الخمسين وستمائة، وعليه قرأ أبو عبد الله شعلة.

وممن أخذ عنه أبو العباس، أحمد بن أبي البدر القلانسي، وتقي الدين أبو بكر المقصاتي، وشمس الدين أبو العلا الفرضي، وجلدك الرومي المقرئ، وأبو الحسن علي بن أحمد بن موسى الجزري، وغيرهم.

وقد حدث بكتاب المصباح للشهرزوري، في سنة ثلاث وسبعين وستمائة، بسماعه من شيخه الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن يوسف بن بركة الموصلي المؤدب، أخبرنا نصر الله بن سلامة الهيتي، سماعا عن المؤلف، ح.

وبسماع تقي الدين لكتاب الشمعة، من تلميذه أبي عبد الله المؤلف، وقد روى بالإجازة عن أبي منصور محمد بن عفيجة وغيره.

وسمع بالموصل من إبراهيم بن ختة، قال الفرضي: كان مقرئا فقيها فرضيا نحويا عدلا٢.

١٢- عبد النصير المريوطي أبو محمد المقرئ من كبار القراء بالإسكندرية.

قرأ بالروايات، على أبي القاسم الصفراوي، وأبي الفضل الهمذاني عن قراءتهما على أبي القاسم بن خلف الله، قرأ عليه بالتجريد وتلخيص العبارات، الإمام أبو حيان.

وتوفي بعد الثمانين وستمائة٣.

١٣- أحمد بن المبارك بن نوفل الإمام، المجود تقي الدين، أبو العباس النصيبي، الخرفي وخرفة من قرى نصيبين.

دخل الموصل سنة بضع وستمائة، فقرأ القراءات على الشيخ عز الدين محمد بن عبد الكريم البوازيجي

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٢٤٧

بن حرمية مقرئ أهل الموصل. وسمع عليه التجريد لابن الفحام، عن

---

١ انظر/ غاية النهاية "٢/ ٢١٣".

٢ انظر/ غاية النهاية "١/ ٥٥٠".

٣ انظر/ غاية النهاية "١/ ٤٧٢".." (١)

١٤٦. "إسماعيل السلامي، أن المذكور كان فيه تسلط على الوزير ومن حول السلطان، ففكروا في إبعاده، وحسنوا لبوسعيد أن يجهزه رسولا إلى الهند إلى السلطان محمد بن طغلق، قال: فجهزه، فلما وصل إليه أقبل عليه، وكان يقربه ويدينه ويؤثر كلامه ويسامره، وأعطاه شيئا كثيرا إلى الغاية، ولما كان في بعض الأيام، قال له: ادخل إلى الخزائن، فدخلوا به إليها وعرضوها عليه. وقالوا: أمرنا السلطان أنك مهما أردت وأعجبك منها تأخذه، فأخذ من جميع الخزائن مصحفا، فحكوا ذلك للسلطان، فأحضره وأنكر عليه ذلك، فقال: السلطان قد أغناني بإحسانه عن جميع ما رأيت، ولم يكن لي غنى عن كلام الله تعالى، فأعجبه ذلك منه، وأمر له بألف ألف دينار فحملت إليه. ولما عاد وقارب البلاد بلغ الوزير الخبر، فحسنوا لبوسعيد أن يجعل أحمد أمير ألكة بفتح الهمزة واللام والكاف وبعدها هاء ومعناه أن يكون له الحكم حيث حل من المملكة، وأن يفعل ما أراد، فتوجه المذكور إلى أطراف مملكة بوسعيد وتلقى الشريف عضد، وأخذ منه مبلغ مائتي ألف دينار، وضرب منها أواني، وقدم بعضها لبوسعيد أو كما قال.

عطاء الله بن علي

ابن زيد بن جعفر، الفقيه نور الدين بن الثقة الحميري الأسنائي.

كان فقيها فرضيا، عدلا مرضيا، من كبار الصالحين، والأولياء الناجحين، انقطع ستين سنة في مكان، لا يخرج منه إلا للصلاة إذا سمع الأذان، ولا يملك شيئا من الدنيا، ولا يرغب إلا فيما في المنزلة العليا. ولم يزل على حاله إلى أن خانت الليالي لابن الثقة، وحانت من المنايا صعود العقبة الزلقة.." (٢)

١٤٧. "ومنه لغز في كمون:

يا أيها العطار أعرب لنا ... عن اسم شيء قل في سومك

تبصره بالعين في يقظة ... كما يرى بالقلب في نومك

قلت: هكذا تكون صنعة الألغاز، لقد تخيل جيدا وتحيل على إيراده في هذه الصورة.

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٣٦٥

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٣/٢٤٢

علي بن محمد بن محمود

ابن أبي العز بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم، ظهير الدين الكازروني البغدادي الشافعي. سمع الحديث من الأمير أبي محمد الحسن بن علي بن المرتضى وأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد، وأبي عبد الله محمد بن سعيد الواسطي.

كان فاضلا حاسبا فرضيا متأدبا مؤرخا شاعرا، مصنفا ماهرا، كثر التلاوة والعبادة والإنابة، غزير الوقار والمهابة.

ولم يزل على حاله إلى أن أضمره الضريح، وغاب شخصه مع الموت الصريح.

وتوفي رحمه الله تعالى في رابع عشر شهر ربيع الأول سنة سبع وتسعين وست مئة.." (١)

١٤٨. "وكان فصيحا سريع القراءة حسن الخط، له مشاركة في أشياء، وفيه كيس وتواضع ودين وتلاوة، وله أوراد، وتزوج بأخرة.

وكان عمه شهاب الدين بن سامه محدثا عدلا شروطيا، نسخ الأجزاء وحمل عن ابن عبد الدائم وعدة.

وتوفي - رحمه الله تعالى - رابع عشري ذي القعدة يوم الثلاثاء سنة ثمان وسبع مئة.

ومولده سنة اثنتين وستين وست مئة.

وكانت وفاته بالقاهرة، ودفن بالقرافة بالقرب من الإمام الشافعي.

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب

بهاء الدين الأسنائي.

كان فقيها فرضيا فاضلا، تفقه على الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي، وقرأ عليه الأصول والفرائض والجبر والمقابلة، وكان يقول له: إن اشتغلت ما يقال لك إلا الإمام.

وكان حسن العبارة، ثاقب الذهن، ذكيا، فيه مروة، بسببها يقتحم الأهوال، ويسافر في حاجة صاحبه الليل والنهار.

قال كمال الدين جعفر: ثم ترك الاشتغال بالعلم وتوجه لتحصيل المال فما حصل عليه ولا وصل إليه.

وتوفي - رحمه الله تعالى - بقوص ليلة الأضحى سنة تسع وثلاثين وسبع مئة.." (٢)

١٤٩. "(صب نأوا عن قربه خلانه ... فأرسلت طوفانها أجفانه)

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٤٨٠/٣

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٤٩٠/٤

(لذ له ذل الغرام فيهم ... وما حلا قط له سلوانه)

(ولا اعتراه ملل في حبهم ... حينا ولا لازمه هجرانه)

(بحقكم يا نازلين مهجتي ... رفقا بقلب أنتم سكانه)

(والله ما لذ لطرفي وسن ... مذ بنتم لأنكم إنسانه)

(لو لم يكن ظل الحمى مقيلكم ... ما شاقه البان ولا كثبانه)

(أن ادعى الناظر بعدا عنكم ... ففي حشاى أنتم جيرانه)

(أو قال بالطيف اكتفى عن وصلكم ... والله ما ذاقت كرى أجفانه)
وقال
(خليلي باق معهد الود أم عفا ... فمورد طيب العيش بعدك ما صفا)

(ويا ليت شعري دوحة الأنس بعدنا ... تقلص منها الظل في الربع أم ضفا)

(ويا جيرة لذت حياتي بقربهم ... ومذ هجروا عاد السرور تكلفا)

(تواليت في حبي لكم فنصبتم ... لقلبي إشراك القطيعة والجفا)

(وما رفضت نفسي قديم حقوقكم ... ولا دنت إلا بالتشيع والوفا)

(ولم يسلني حاشاكم البين عنكم ... ولو أن قلبي عن غرام على شفا)
الشريف القنائي المالكي محمد بن الحسن بن عبد الرحيم بن أحمد بن حجون الشيخ الشريف القنائي قال كمال الدين جعفر الأدفوي جمع بين العلم والعبادة والورع الزهادة وحسن الفاظ تفعل في العقول ما لا تفعله العقار مع سكون ووقار سمع من العلامة أبي الحسن على بن هبة الله ابن سلامة والحافظ عبد العظيم المنذري والشيخ عز الدين ابن عبد السلام بقراءته عليهم وكان فقيها ماليكا ويقرئ مذهب الشافعي نحويا فرضيا حاسبا محمود الطرايق انتفع بعلمه وبركته طوايف من الخلايق تنقل عنه كرامات وتؤثر عنه مكاشفات وكان ساقط الدعوى كثير الخلوة والانعزال عن الخلق صايم الدهر قايم الليل قال

قال لي الخطيب حسن بن منتصر خطيب ادفو سمعته يقول كنت في بعض السياحات فكنت أمر بالحشايش فتخبرني عما)

فيها من المنافع وتوفي رحمه الله في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وست ماية بقنا

صدر الدين الشافعي محمد بن الحسن بن يوسف الأرموي الفقيه المحدث الصالح صدر الدين الشافعي نزيل دمشق ولد سنة عشر وست ماية وتو في رحمه الله تعالى سنة سبع ماية قدم دمشق ولزم ابن الصلاح وحدث عنه وعن كريمة والتاج ابن حمويه وابن قميرة وعدة تفقه وحصل وتعبد قال الشيخ شمس الدين كتبت عنه أنا وساير الرفاق." (١)

١٥٠. "بن شهاب الصاحب ضياء الدين النشائي بالنون والشين المعجمة توفي سنة ست عشرة وسبع مائة قيل إنه توفي رحمه الله تعالى في سلخ شهر رمضان

وزر أيام الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير وكان ابن سعيد الدولة معه مشيرا وكان الأمر كله لابن سعيد الدولة والاسم لضياء الدين وولي نظر النظار بالديار المصرية ثم تولى)

نظر الخزانة وكان فقيها فرضيا محدثا من أصحاب الشيخ سيف الدين الدمياطي وفيه يقول

(إن بكى الناس بالمدامع حمرا ... فهو شيء يقال من حناء)

(فاختم الدست بالنشائي فإني ... لا أرى الختم دائما بالنشاء)

٣ - (نجم الدين بن فتيان القبة)

أبو بكر بن علي بن مكارم بن فتيان الشيخ نجم الدين ابن الإمام الخطيب أبي الحسن الأنصاري الدمشقي ثم المصري ولد سنة تسع وسبعين وخمس مائة وسمع من البوصيري والأرتاحي وفاطمة بنت سعد الخير وزوجها ابن نجا الواعظ وسمع بدمشق من داود بن ملاعب وغيره وروى عنه الدمياطي والشريف عز الدين وعلم الدين الدواداري والشيخ شعبان والمصريون وكان يلقب بالقبة ومات سنة ستين وست مائة

٣ - (الوهراني خطيب داريا)

أبو بكر بن علي بن عبد الله بن المبارك المفسر خطيب داريا الوهراني فاضل صنف تفسيرا وشرح أبيات الجمل وله نظم توفي رحمه الله تعالى سنة أربع عشرة وست مائة ومن شعره

٣ - (الكلوتاتي)

أبو بكر بن علي بن محمد الكلوتاتي سمع من ابن النحاس والنجيب أجاز لي بخطه سنة ثمان وعشرين

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢/٢٧٤

وسبع مائة بمصر

٣ - (شهاب الدين الفارسي)

أبو بكر بن عمر بن حسن بن خواجا إمام شهاب الدين الفارسي ثم الدمشقي أخو ضياء الدين سمع من عمر بن طبرزد وغيره ومن الطلبة من سماه شاكر الله قال أبو شامة كان صالحا سليم الصدر به نوع اختلال وكان أحد فقهاء الشامية وروى عنه ابن الخباز وآحاد الطلبة

وتوفي سنة تسع وخمسين وست مائة

٣ - (ابن السلار)

أبو بكر بن عمر بن السلار بتشديد اللام بعد السين المهملة وبعد." [١]

١٥١. "عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان الأموي توفي سنة تسعين ومائة وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

أبو منصور الخوافي الكاتب عبد الله بن سعيد بن مهدي الخوافي أبو منصور الكاتب قدم بغداد أيام العميد الكندري واستوطنها إلى أن مات سنة ثمانين وأربعمائة وكان أديبا فاضلا فرضيا حاسبا كاتبا ظريفا شاعرا حسن المعرفة باللغة له فيها مصنفات منها كتاب خلق الإنسان على حروف المعجم وكتاب رجم العفريت رد فيه على أبي العلاء المعري في عدة من مصنفاته ورسالة الربيع المورق إلى الشتاء المحرق

ومن شعره من الوافر

(فلا تأيس إذا ما سد باب ... فأرض الله واسعة المسالك)

(ولا تجزع إذا ما اعتاص أمر ... لعل الله يحدث بعد ذلك)

ومنه من الوافر

(زفت إليه من فكري عروسا ... وصغت من الثناء لها رعاثا)

(فقبلها وقلبها ولما ... طلبت المهر طلقها ثلاثا)

ومنه في البرغوث من الوافر

(وأحدب ضامر يسري بليل ... إلى النوام مفتن الجفون)

(تسلمه الثلاثون انتصارا ... إلى السبعين في أسر المنون)

ومنه من الوافر

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٠/١٥٠

(سأحدث في متون الأرض ضربا ... وأركب في العلى غبر الليالي)

(فإما والثرى وبسطت عذرا ... وإما والثريا والمعالي)." (١)

١٥٢. "(ومر فحيثما تلقى حكاكا ... بسرمك لا تعد فثم داري)

٣ - (أبو طالب الواسطي)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع بن أبي تمام عبد الله بن عبد السميع أبو طالب الهاشمي الواسطي المقرئ المعدل سمع وكتب الكثير لنفسه ولغيره وصنف أشياء حسنة وروى الكثير وكان ثقة حسن النقل وتوفي سنة إحدى وعشرين وست مائة

٣ - (أبو القاسم الطيبي)

عبد الرحمن بن محمد بن حمدان الفقيه صائن الدين أبو القاسم الطيبي مصنف شرح التنبيه ومعيد النظامية كان سديد الفتوى متقنا فرضيا حاسبا توفي سنة أربع وعشرين وست مائة

٣ - (أبو محمد المقدسي)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار الإمام رضي الدين أبو محمد المقدسي الحنبلي المقرئ والد السيف بن الرضي شيخ صالح تال لكتاب الله تعالى سمع وروى وتوفي سنة خمس وثلاثين وست مائة

٣ - (ابن رحمون النحوي)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأستاذ أبو القاسم بن رحمون النحوي المصمودي

أخذ العربية عن ابن خروف وكان ذا لسن وفصاحة وكان يقرئ كتاب سيبويه وله صيت)

وشهرة ومشاركة في فنون توفي سنة تسع وأربعين وست مائة

٣ - (ابن الفويرة)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن حفاظ الشيخ زكي الدين أبو محمد السلمي الدمشقي المعروف بابن الفويرة حدث عن الكندي وكان من المعدلين وهو والد بدر الدين الحنفي

٣ - (عبد الرحمن بن محمد الحنبلي)

عبد الرحمن بن محمد بن الحافظ الكبير." (٢)

١٥٣. "وقد أورد ابن الفوطي ترجمة علاء الدين مستوفاة في كتاب الألقاب وقال لي قوام الدين أحمد بن أبي الفوارس رحمه الله تعالى رأيت الصاحب علاء الدين وكان ينطق بالذال زايا فان يقول الزهب

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٠٣/١٧

(٢) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٤٢/١٨

يعني الذهب

وقد ملكت أنا نسخة بمعجم الأدباء لياقوت وهي قطع البغدادي كبير وعليه مكتوب ما في صورته صاحبته الفقيرة إلى الله الغني عصمة بنت عطاء ملك بن محمد الجويثي وهي كتابة قوية منسوبة جارية في غاية الحسن وهذا دليل على اعتنائه بالعلم لأن ابنته كانت بهذه المشابة

١٣٦ - ابن الثقة الشافعي عطاء الله بن علي بن زيد بن جعفر نور الدين ابن الثقة الحميري الأسنائي الشافعي كان فقيها فرضيا يعرف الجبر والمقابلة وكان من الصالحين المنقطعين أخذ علمه عن الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي وأقام بالمدرسة الأفرمية بأسنا ستين سنة تقريبا منقطعا لا يخرج إلا للصلاة في مسجد له أو لضرورة وليس عنده إلا عمامة وفوقانية وفروة وشملة قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي أخبرني جماعة أنه لما قدم نجم الدين بن علي إلى إسنا اجتمع به وتكلم معه في الفرائض والجبر والمقابلة فقال له ما ظننت أن أحدا في كيان الصعيد بهذه المثابة وكان رحمه الله سليم الصدر جدا قال قال لي صاحبنا علاء الدين علي الأصفوش قلت له مرة يا سيدنا أبو بكر المؤذن طلق زوجته قال لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قلت له لكن صارت بكرا كما كانت فضحك وقال فتبول من أين وجمع دراهم ليحج بها أقام سنين بجمعها فسرقت فقصد الوالي أن يمسك إنسانا بسببه فلم يوافق قال وحكي لي عنه أنه كان يقول الجن في الليل يمسكون إصبعي ويقولون هذا إصبع عطاء الله وتوفي بإسنا سنة ثمان عشرة وسبعمائة ووقع يوم موته مطر كثير فأخبرت أنه قال أنا أموت في هذا اليوم فإن والدتي أخبرتني أنني ولدت في يوم مطر." (١)

١٥٤. "الأنماطي وأبي الفضل محمد بن ناصر وغيرهم وقرأ الأدب على أبي منصور الجواليقي ومدح الخلفاء والأكابر وحدث وكان زاهدا ورعا وكان كثير الانقطاع إلى الوزير ابن هبيرة ومن شعره

(ترى يتألف الشمل الصديع ... وآمن من زماني ما يروع)

(وتأنس بعد وحشتنا بنجد ... منازلنا القديمة والربوع)

(ذكرت بأيمن العلمين عصرا ... مضى والشمل ملتئم جميع)

(

(فلم أملك لدمعي رد غرب ... وعند الشوق تعصيك الدموع)

(ينازعني إلى خنساء قلبي ... ودون لقائها بلد شسوع)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٨٥/٢٠

(وأخوف ما أخاف على فؤادي ... إذا ما أنجد البرق اللموع)

(لقد حملت من طول التنائي ... عن الأحباب ما لا أستطيع)

ومنه

(ما في قبائل عامر ... من معلم الطرفين غيري)

(خالي زعيم عبادة ... وأبي زعيم بني نمير)

ومنه

(أحب عليا والبتول وولدها ... ولا أجحد الشيخين فضل التقدم)

(وأبرأ ممن نال عثمان بالأذى ... كما أتبرأ من ولاء ابن ملجم)

(ويعجبني أهل الحديث لصدقهم ... فلست إلى قوم سواهم بمنتمي)

٣ – (ابن شقاقا الموصلي)

نصر بن الحسين بن بكير أبو القاسم الربعي الحنفي المعروف بابن شقاقا بشين معجمة وقافين وألفين الموصلي نزل أوانا وتولى بها القضاء وكان فقيها فرضيا يذهب إلى الاعتزال وفيه أدب وكان من أحسن الناس نادرة وحدث باليسير عن محمد بن صدقة بن الحسين الموصلي وغيره وتوفي

٣ – (ابن الخبازة المقرىء)

نصر بن الحسين أبو القاسم المقرىء المعروف بابن الخبازة قرأ بالروايات على الشريف عبد القاهر بن عبد السلام المكي ويحيى بن أحمد بن السبيتي وأبي الخطاب علي بن عبد الرحمن بن الجراح وأبي منصور محمد بن أحمد بن علي الخياط وسمع من النقيب طراد الزينبي وأبي عبد الله بن طلحة وأبي الخطاب بن البطر وأبي الحسين أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف وأبي الحسن علي بن." (١)

١٥٥. "٧١٤ – محمد بن هبة الله بن عبد الله الشيخ سديد الدين السلماسي

كان إماما نظارا جدليا تخرج به جماعة من الفضلاء وأعاد بالمدرسة النظامية توفي في شعبان سنة أربع وسبعين وخمسمائة

٧١٥ – محمد بن هبة الله بن مكي الحموي الإمام تاج الدين

كان فقيها فرضيا نحويا متكلما أشعري العقيدة إماما من أئمة المسلمين إليه مرجع أهل الديار المصرية

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٤٠/٢٧

في فتاويهم

وله نظم كثير منه أرجوزة سماها حدائق الفصول وجواهر الأصول صنفها للسلطان صلاح الدين وهي حسنة جدا نافعة عذبة النظم وفي خطبتها يقول

(فهذه قواعد العقائد ... ذكرت فيها معظم المقاصد)

ومنها

(حكيت منها أعدل المذاهب ... لأنه أشهى مراد الطالب)

(جمعتها للملك الأمين ... الناصر الغازي صلاح الدين)

(عزيز مصر قيصر الشام ومن ... ملكه الله الحجاز واليمن)

(ذي العدل والجود معا والباس ... يوسف محيي دولة العباس)

(ابن الأجل السيد الكبير ... أيوب نجم الدين ذي التدبير)." (١)

١٥٦. "٨٢٠ - عبد الله بن رفاعة بن غدير بن علي بن أبي عمر الذيال بن ثابت بن نعيم أبو محمد السعدي القاضي المصري

ولد في ذي القعدة سنة سبع وستين وأربعمائة ولزم القاضي الخلعي فتفقه عليه وسمع منه الكثير وهو آخر من عنه بسيرة ابن هشام التي وقعت لنا من طريقه وبغيرها

روى عنه محمد بن عبد الرحمن المسعودي وأبو الجود المقرىء وعبد القوي بن الجباب وصنيعة الملك هبة الله بن حيدرة ومحمد بن عماد وابن صباح وآخرون وكان فقيها فرضيا حيسوبا دينا ورعا

ولى القضاء بمصر بالجيزة مدة ثم استعفى فأعفي واشتغل بالعبادة إلى أن توفي في ذي القعدة سنة إحدى وستين وخمسمائة." (٢)

١٥٧. "١٣٩٥ - علي بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع محب الدين بن شيخ الإسلام تقي الدين

مولده بقوص سنة سبع وخمسين وستمائة

وسمع من والده وغيره وحدث بالقاهرة

وكان فقيها فاضلا درس بالفاضلية والكهارية والسيفية بالقاهرة

وعلق عل التعجيز شرحا لم يكمله

توفي سنة ست عشرة وسبعمائة

١٣٩٦ - علي بن محمد بن محمود بن أبي العز بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم ظهير الدين الكازروني

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٢٣/٧

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ١٢٤/٧

البغدادي

مولده سنة إحدى عشرة وستمائة

وسمع الحديث من الأمير أبي محمد الحسن بن علي بن المرتضى وأبي عبد الله محمد ابن سعيد الواسطي وغيرهما

وكان حيسوبا فرضيا مؤرخا شاعرا." (١)

١٥٨. "عبد الرحمن بن نصر بن مالك الإمام أبو طاهر الساوي الشافعي

قال شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي: ولد بأصبهان ثم رحل إلى سمرقند وسمع بها، وكان فقيهًا إمامًا في وقته، سمع بالعراق والحجاز، وكان أبوه أمير الحاج، قدم أصبهان في سنة اثنين وثمانين وأربع مائة، وكتب عنه جماعة، قال يحي بن منده: لم ير فقيهًا في وقته أنصف منه.

علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي العلاء أبو القاسم المصيصي الأصل الدمشقي

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: كان فقيهًا فرضيًا من أصحاب القاضي أبي الطيب الطبري، وروى الحديث عن محمد بن عبد الرحمن القطان، وأبي محمد بن أبي نصر، وعبد الوهاب بن جعفر الميداني، وأبي نصر بن هارون، وعبد الوهاب المزي، وطائفة بدمشق، ومن أبي الحسن بن الحمامي، وأبي علي بن شاذان، وأحمد بن علي البادي، وهبة الله اللالكائي، وطلحة الكتاني وجماعة ببغداد، وبعكبرا من أبي نصر ابن البقال، وببلده من أحمد ومحمد ابني الحسين بن سهل بن خليفة، وبمصر من أبي." (٢)

١٥٩. "قال الخصاف فى كتاب أدب القاضي قال شمس الأئمة الحلواني إسمعيل بن حماد نافلة أبي حنيفة وكان يختلف إلى أبي يوسف يتفقه عليه ثم صار بحال يزاحمه ومات شابا ولو عاش حتى صار شيخا لكان له نبأ بين الناس مات إسمعيل سنة اثنتى عشرة ومائتين رحمه الله تعالى

٣٣٠ - إسمعيل بن خليل الإمام تاج الدين كان فقيها نحويا أصوليا فرضيا له مقدمة فى أصول الفقه وله علم فى الفرائض وكان صالحا عفيفا دينا زاهدا له مرأي كفلق الصبح وتفقه عليه جماعة وتفقه على القاضي فخر الدين عثمان بن مصطفى المارديني وعلي الملطي نجم الدين وشمس الدين محمود ابن أحمد وأخذ الفرائض عن اللارندي وأعاد ببعض المدارس ومات سنة تسع وثلاثين وسبع مائة بالقاهرة بمنزلة الحسينية فى الثامن من جمادي الآخرة صحبته كثيرا وبيني وبينه مؤدة وأخبرني بأشياء غريبة من مرائيه وكان صدوقا ثقة وكان يرى فى كل سنة ما يدل على النيل فى مجيئه

٣٣١ - إسمعيل بن سالم تفقه على محمد بن الحسن ذكره أبو بكر الرازي فى أحكام القرآن رحمه الله

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ١٠/٣٦٧

(٢) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٤٨٢

تعالى

٣٣٢ – إسمعيل بن سبيح الكوفي السابري بفتح السين وسكون الألف وفتح الباء الموحدة وفى آخرها الراء قال السمعاني هذه النسبة إلى نوع من الثياب يقال لها السابري والمشهور بهذه النسبة جماعة منهم أبو محمد إسمعيل بن سبيع الحنفي الكوفي بياع السابري يروي عن أبى رزين وأبي مالك روى عنه إسرائيل وحفص بن غياث وغيرهما وأثنى عليه أحمد بن حنبل وهو ثقة

٣٣٣ – إسمعيل بن سعيد أبو إسحاق الطبري الأصل الجرجاني يعرف بالشالنجي سكن إستراباد من أصحاب محمد بن الحسن روى عنه وعن ابن عيينة ويحيى القطان." (١)

١٦٠. "الثاني من «١» معول، فلم يكن إلا أن صوب نحو هذا القصد سهمه، وأمضى فيه عزمه، وإذا به قد وجه عنه، وأدخل «٢» على الخليفة، فسأله عن مقصده، فأخبره مفصحا به، فأنفذه وزاده عليه، وأخبره أن ذلك لرؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم، في النوم يأمره «٣» بقضاء حاجته. فانفصل موفى الأغراض، واستمر في مدح أهل البيت حتى اشتهر في ذلك «٤» .

وفاته: سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، وسنه دون الأربعين سنة، وصلى عليه أبوه، فإنه كان بمكان من الدين «٥» والفضل، رحمة الله عليه، وتلقيت من جهات أنه دخل غرناطة، لما امتدح القائد أبا عبد الله بن صناديد بمدينة جيان، حسبما يظهر من عجالته، من غير تحقيق لذلك.

صالح بن يزيد بن صالح بن موسى بن أبي القاسم ابن علي بن شريف النفزي «٦»

من أهل رندة، يكنى أبا الطيب.

حاله: قال ابن الزبير: شاعر مجيد في المدح والغزل، وغير ذلك. وعنده مشاركة في الحساب والفرائض. نظم في ذلك. وله تواليف أدبية، وقصائد زهدية، وجزء على حديث جبريل عليه السلام، وغير ذلك مما روى عنه. وكان في الجملة معدودا في أهل الخير، وذوي الفضل والدين. تكرر لقائي إياه، وقد أقام بمالقة أشهرا، أيام إقرائي. وكان لا يفارق مجالس إقرائي، وأنشدني كثيرا من شعره.

وقال ابن عبد الملك «٧» : كان خاتمة الأدباء بالأندلس، بارع التصرف في منظوم الكلام ومنثوره، فقيها حافظا، فرضيا، متفننا في معارف شتى «٨» ، نبيل المقاصد «٩» ، متواضعا، مقتصدا في أحواله. وله مقامات بديعة في أغراض شتى، وكلامه، نظما ونثرا، مدون.." (٢)

١٦١. "يديه كالحاجب. ومات ودفن بسفح قاسيون.

ومنهم: الشيخ شرف الدين محمد بن شرف الإسلام.

كان فقيها، فرضيا، يعرف الغزوات، ويعبر المنامات، ويتجر، ولا يداخل الملك.

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِر القُرَشي ١٤٩/١

(٢) الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين بن الخطيب ٢٧٥/٣

وتوفي ودفن بالباب الصغير.

ومنهم: الشيخ عز الدين عبد الهادي بن شرف الإسلام.

كان فقيها واعظا، شجاعا، حسن الصوت بالقرآن، شديدا في السنة، شديد القوى، يحكى له حكايات عجيبة، في شدة قوته.

منها: أنه بارز فارسا من الإفرنج، فضربه بدبوس فقطع ظهره وظهر الفرس فوقعا جميعا، وكان في صحبة أسد الدين شيركوه إلى مصر، وشاهده جماعة رفع الحجر الذي على بئر." (١)

١٦٢. "الفرضي، القاضي، زين الدين أبو حفص بن سعد الدين بن نجيح، أخو شرف الدين محمد السابق ذكره: ولد سنة خمس وثمانين وستمائة.

وحضر على أبي الحسن بن البخاري. وسمع من يوسف الغسولي. وغيره، وسمع بالقاهرة وغيرها.

ودخل بغداد، وأقام بها ثلاثة أيام. وتفقه وبرع في الفقه والفرائض، ولازم الشيخ تقي الدين وغيره. وكتب بخطه الكثير من كتب المذهب.

وولي نيابة الحكم عن ابن المنجا. وكان خيرا دينا، حسن الأخلاق، متواضعا، بشوش الوجه، فقيها فرضيا فاضلا منبتا، سديدا في الأقضية والأحكام.

وحدثني الإمام العلامة عز الدين حمزة بن شيخ السلامية عنه: أنه قال له: لم أقض قضية إلا وقد أعددت لها الجواب بين يدي الله تعالى. وقد خرجوا له جزءا عن شيوخه. وحدث به وبغيره.

ذكره الذهبي في المختصر، وقال: عالم ذكي، خير وقور، متواضع،." (٢)

١٦٣. "عَظِيما وَله تصانيف مفيدة تدل على إدراكه وجودة تَحْصِيله وإشرافه على فنون من المعارف كشرحه الشهَاب فَإِنَّهُ أبدع فِيهِ مَا شَاءَ وَمن شعره قَوْله ... إلهي لَك الْملك الْعَظِيم حَقِيقَة ... وَمَا للورى مهما نعت نقير

تجافى بَنو الدُّنْيَا مَكَاني فسرني ... وَمَا قدر مَخْلُوق جداه حقير

وَقَالُوا فَقير وَهُوَ عِنْدِي جلالة ... نعم صدقُوا أَنِّي اليك فَقير ... قَوْله ... أَرض الْعَدو بِظَاهِر متصنع ... إن كنت مُضْطَرّا إِلَى استرضاءه

كم من فَتى أَلْقى بثغر باسم ... وجوانحي تتقد من بغضائه ... وشعره كثير وَكله سَلس القادة على جودة الطَّبْع ولد بالمرية فِي سنة اثْنَيْنِ وَتِسْعين وَأَرْبَعمِائَة وَتُوفِّي بمراكش فِي سنة تسع وَسِتِّينَ وَخَمْسمِائة وَلم يخلف رَحمَه الله لَا دِينَارا وَلَا درهما وَلَا عبدا وَلَا أمة وَلَا عقار وَلَا ثيابًا إِلَّا أَشْيَاء لَا قدر لقيمتها لما كَانَ عَلَيْهِ من الْمُوَاسَاة وَالصَّدَقة والإيثار رَحمَه الله تَعَالَى

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي ٣٧٧/٢

(٢) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي ١٤٣/٥

أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن أَبُو الْعَبَّاس ابْن الشَّيْخ روى عَن أبي الْقَاسِم عبد الرَّحْمَن ابْن مُحَمَّد بن حُبَيْش وَكَانَ فَقِيها ذَاكِرًا بَصيرًا بنوازل الاحكام واستقضى

أَحْمد ابْن عبد الرَّحِيم قرطبي كَانَ حيسوبيا فرضيا ماهرا فِي الْفتيا وصنف فيهمَا وَله رحْلَة الي الْمشرق

أَحْمد بن عبد الصَّمد بن أبي عُبَيْدَة بِفَتْح الْعين الْمُهْملَة وَكسر الْبَاء بِوَاحِدَة بعْدهَا يَاء الْأنْصَارِيّ الخزرجي ينتسب إِلَى سعد بن عبَادَة صَاحب رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قرطبي سكن غرناطة مُدَّة وبجاية أُخْرَى ثمَّ استوطن مَدِينَة فاس أَبُو جَعْفَر روى عَن أبي بكر بن الْعَرَبِيّ وَأبي جَعْفَر بن عبد الرَّحْمَن البطروجي وَأبي عبد الله جَعْفَر حفيد مكي." (١)

١٦٤. "الحوفي إشبيلي أَصله من حوف مصر روى قِرَاءَة أبي بكر بن الْعَرَبِيّ وَلم يجز لَهُ وَأَجَازَ لَهُ أَبُو مُحَمَّد بن عتاب من الاندلس وَمن أهل الْمشرق وَأَبُو الطَّاهِر السلَفِي وقاضي الْحَرَمَيْنِ وَأَبُو المظفر مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحُسَيْن الطَّبَرِيّ روى عَنهُ أَبُو سُلَيْمَان وَأَبُو مُحَمَّد ابْنا حوط الله وَغَيرهمَا كثيرا وَكَانَ من بَيت علم وعدالة فَقِيها حَافِظًا حَاضرا لذكر للمسائل بَصيرًا بِعقد الشُّرُوط فرضياً ماهراً وَله فِي الْفَرَائِض تصانيف كَبِير ومتوسط ومختصر وكل ذَلِك مِمَّا بلغ فِي إجادته الْغَايَة تحصيلاً لعلمها وتقريبا لأغراضها وَضبط لأصولها وتيسيراً على ملتمسها واستقضي باشبيلية مرَّتَيْنِ فشمكرت سيرته فِي أَحْكَامه وسلك سَبِيل النزاهة وَالْعدْل والجزالة وَاشْتَدَّ بأسه على أهل الشَّرّ وَيُقَال إِنَّه لم يَأْخُذ على الْقَضَاء أجرا وَإنَّهُ كَانَ يعيش أَيَّام قَضَائِهِ من صيد السّمك مرّة فِي الاسبوع يَبِيعهُ ويقتات ثمنه حَتَّى خلصه الله عز وَجل من الْقَضَاء توفّي فِي شعْبَان من سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ وَخَمْسمِائة

أَحْمد بن مُحَمَّد بن سَمَّاعَة الْأنْصَارِيّ أَبُو جَعْفَر القيجاطي تجول فِي بِلَاد الأندلس طَالبا للْعلم فَحصل وَرُوِيَ عَنهُ وَكَانَ مقرئاً مجوداً فَقِيها حَافِظًا أَقرَأ بغرناطة دهراً واستقضي بِبَعْض جهاتها وَتُوفِّي سنة عشر وسِتمِائَة وَدفن بغرناطة

أَحْمد بن مُحَمَّد بن سيد أَبِيه الزُّهْرِيّ اشبيلي بطليوس الأَصْل أَبُو الْقَاسِم روى عَن أبي الْحسن بن شُرَيْح وَكَانَ عاقداً للشروط مُتَقَدما فِي الْبَصَر مبرزاً فِي الْعَدَالَة وصنف فِي الوثائق مصنفاً نَافِعًا مُجَردا من الْفِقْه وَهُوَ مَشْهُور متداول بَين النَّاس استجادة لَهُ وَكَانَ حَيا سنة سبع وَسِتِّينَ وَخَمْسمِائة

أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن خَلِيل بن قاسوية بن حمد بن الانصاري ابْن الْحداد أَصله من نَاحيَة بلنسية لَهُ رحْلَة إِلَى الْمشرق سنة ثِنْتَيْنِ وَخمسين وَأَرْبَعمِائَة أدّى." (٢)

١٦٥. "بِابْن المرابط المري فَقِيه بَلَده ومفتيه ولي قَضَاء مندة كَانَ من أهل الْفِقْه وَالْفضل والتفنن سمع أَبَا الْقَاسِم الْمُهلب وَأَجَازَهُ أَبُو عمر الطلمنكي وَله فِي شرح البُخَارِيّ كتاب كَبِير حسن ورحل إِلَيْهِ النَّاس

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون ص/٥٠

(٢) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون ص/٥٤

وسمعوا مِنْهُ فَمنهمْ القَاضِي أَبُو عبد الله التَّمِيمِي وَالْقَاضِي أَبُو عَليّ الْحَافِظ والفقيه أَبُو مُحَمَّد بن أبي جَعْفَر توفّي بِالْمَدِينَةِ بعد الثَّمَانِينَ وَأَرْبَعمِائَة

مُحَمَّد أَبُو بكر بن عبد الله ابْن يُونُس تَمِيم صقلي كَانَ فَقِيها إِمَامًا **فرضياً** أَخذ عَن أبي الْحسن الحصائري القَاضِي وعتيق بن الفرضي وَابْن أبي الْعَبَّاس وَكَانَ ملازماً للْجِهَاد مَوْصُوفا بالنجدة وَألف كتابا فِي الْفَرَائِض وكتاباً جَامعا للمُدَوّنَة أضَاف إِلَيْهَا غَيرهَا من الْأُمَّهَات وَعَلِيهِ اعْتِمَاد طلبة الْعلم للمذاكرة وَأول من أدخلهُ سبتة الشَّيْخ أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن خطاب فانتسخه مِنْهُ القَاضِي أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن عِيسَى التَّمِيمِي وَكَانَ يعرف بِهِ فِي مَجْلِسه حَتَّى كثر عِنْد النَّاس وَتُوفِّي رَحمَه الله فِي عشر بَقينَ من ربيع الأول سنة إِحْدَى وَخمسين وَأَرْبَعمِائَة وَقيل فِي أول الْعشْر الْأَوَاخِر من ربيع الآخر من السّنة الْمَذْكُورَة

وَمن أهل الأندلس

مُحَمَّد أَبُو عبد الله بن عتاب قرطبي شيخ المفتيين بهَا فِي هَذِه الطَّبَقَة تفقه بِابْن الفخار وَابْن الْأَصْبَغ الْقرشِي وَالْقَاضِي ابْن بشير صَحبه أَزِيد من اثْنَيْ عشر عَاما وَكتب لَهُ فِي مُدَّة قَضَائِهِ وروى عَن القنازعي وَابْن حوبيل وَابْن الْحداد وَأبي مُحَمَّد بن بنوش وَسَعِيد بن رَشِيق وَسَعِيد بن سَلمَة والشنتجالي والطلمنكي وَأَبُو مُحَمَّد مكي وَالْقَاضِي يُونُس وَخلف بن يحيى الطليطلي والطبيب بن الحديدي وَأحمد بن ثَابت الوَاسِطِيّ وَمُحَمّد بن عمر بن عبد الْوَارِث وَأَجَازَهُ أَبُو ذَر وَلم تكن لَهُ رحْلَة من الأندلس تفقه بِهِ الأندلسيون وسمعوا مِنْهُ قَالَ أَبُو عَليّ الجياني كَانَ أَبُو عبد الله من جلة الْفُقَهَاء وَأحد الْعلمَاء الْأَثْبَات وَمِمَّنْ عني بِسَمَاع الحَدِيث دهره فقيده وأثبته وَتقدم فِي الْمعرفَة فِي الْأَحْكَام وَعقد." (١)

١٦٦. "ابن أيوب النوقاني ومحمد بن محمد بن الحسن الكارزي وأحمد بن خالد وطاهر بن عبد العزيز ومحمد بن عيسى بن رفاعة و"ج" أحمد بن محمد بن أحمد المكي، توفي بمكة سنة سبع وثمانين ومائتين.

٢٢٤٧- علي عبد العزيز بن محمد التقي أبو الحسن١ الأربلي نزيل بغداد إمام بارع مقرئ كامل، ولد سنة عشر وستمائة، قرأ علي إبراهيم بن يوسف بن بركة الموصلي وأجازه الإمام المقرئ أحمد بن محمد بن أبي المكارم الواسطي صاحب المبهرة٢ في قراءات العشرة، قرأ عليه الإمام شعلة ثم إنه سمع منه مصنفا كالشمعة غيرها وأبو بكر المقصاتي وعلي بن أحمد الجزري وأحمد بن أبي البدر٣ القلانسي والإمام إبراهيم بن عمر الجعبري وجلدك الرومي، وروى عنه أبو العلاء الفرضي٤ وقال كان مقرئا فقيها **فرضيا** نحويا عدلا، وقال ابن الفوطي مات في خامس رجب سنة ثمان وثمانين وستمائة.

٢٢٤٨- "ك ج" علي بن عبد العزيز أبو الحسن الجلاء الرازي شيخ سكن دمشق، أخذ القراءة عرضا عن "ج" ابن مجاهد و"ك" علي بن الحسن بن الجنيد و"ك" جعفر بن الصباح، عرض عليه "ج" أبو الفتح فارس بن أحمد بدمشق في مسجد الطرايفيين و"ك" علي بن محمد الخبازي و"ك" المظفر بن أحمد،

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون ص/٢٧٤

وقد وقع في جامع البيان علي بن عبد الله ولعله تصحيف من الناسخ.

٢٢٤٩- علي بن عبد العزيز المقرئ، روى القراءة عن محمد بن يحيى الكسائي، قرأ عليه أبو الطيب محمد بن عيسى الإصطخري.

٢٢٥٠- علي بن عبد الغني أبو الحسن الفهري القيرواني الحصري أستاذ ماهر أديب حاذق صاحب القصيدة الرائية في قراءة نافع وناظم السؤال الدالي ملغزا.

سألتكم يا مقرئي الغرب كله

وهو في سوآت أجابه عنه الشاطبي ومن بعده، قرأ على عبد العزيز بن

---

١ أبو الحسين ك.

٢ صاحب المهرة ع.

٣ وأحمد بن أبي المنذر ك.

٤ الفوطي ق القوطي ع.." (١)

١٦٧. "عبد الله بن برطلة، توفي سنة ثلاث عشرة وستمائة في ربيع الآخر، وقد قارب السبعين.

٢٥٤٢- غياث بن فارس بن مكي بن عبد الله أبو الجود اللخمي المنذري المصري الضرير، إمام كامل أستاذ ثقة، ولد سنة ثماني عشرة وخمسمائة، وقرأ الروايات الكثيرة بالروضة للمالكي والتذكرة لابن غلبون والوجيز للأهوازي والعنوان لأبي الطاهر على الشريف الخطيب أبي الفتوح، وقرأ بالتيسير على أبي يحيى اليسع بن عيسى بن حزم، قرأ عليه أبو الحسن السخاوي وعبد الظاهر بن نشوان والمنتخب الهمذاني وأبو عمرو بن الحاجب والفقيه زيادة والقاسم بن أحمد اللورقي والتقي عبد الرحمن بن مرهف بن ناشرة وأبو علي منصور بن عبد الله الأنصاري الضرير وأبو الفتح عبد الهادي بن عبد الكريم خطيب المقس، وأحمد بن جعفر بن محمد بن عبد الخالق المالكي، وعلي بن شجاع الضرير وجعفر بن محمد بن عبد الخالق المالكي، وأبو الطاهر إسماعيل بن هبة الله المليجي١ وهو آخرهم وفاة، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالديار المصرية وتصدر للإقراء من شبيبته وكان مقرئا نحويا فرضيا أديبا عروضيا دينا فاضلا حسن الأخلاق تام المروءة حسن الأداء واللفظ بالقرآن، تصدر٢ بالجامع العتيق وبمسجد الأمير موسك٣ بين القصرين ثم بالمدرسة الفاضلية بعد الشاطبي حتى توفي في تاسع رمضان سنة خمس وستمائة.

---

١ المليحي ع.

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ١/٥٥٠

٢ مصدر ع.

٣ مومك ق.." (١)

١٦٨. "قلت: توفي سنة ست مئة، وهو أبو المعالي هبة الله بن أبي المعمر الحسين بن الحسن بن علي بن أبي الاسود، روى عنه أحمد بن عبد الدائم المقدسي وغيره.

وأبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن نصر بن البل الدوري المجلد، سمع من أبي الفضل محمد بن ناصر وآخرين، وتوفي سنة تسع وست مئة ببغداد.

وعمه أبو المظفر محمد بن علي بن نصر بن البل، أبو المظفر الدوري الواعظ من دور الوزير ابن هبيرة بالدجيل من سواد بغداد، سمع من ابن ناصر، وابي الوقت، وطبقتهما، وقرأ بنفسه ووعظ، وقال الشعر الحسن، توفي سنة إحدى عشرة وست مئة ببغداد.

وابنه محمد، سمع من أبن البطي وغيره، وكان فرضيا حيسوبا، توفي شابا في حياة أبيه سنة ثمان وتسعين وخمس مئة ببغداد.." (٢)

١٦٩. "٣٧٥ – عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حمدان الفقيه صائن الدين أبو القاسم الطيبي تفقه بواسط على المجير البغدادي وصنف مختصرا في الفرائض مولده سنة ثلاث وستين وخمسمائة قال الذهبي مصنف شرح التنبيه ومعيد النظامية كان سديد الفتاوى متفننا فرضيا حاسبا فاضلا توفي في صفر سنة أربع وعشرين وستمائة

٣٧٦ – عبد العزيز عبد الكريم بن عبد الكافي صائن الدين الجيلي شارح التنبيه قال السبكي في الطبقات الكبرى ذكر في آخر شرحه أنه فرغ من تصنيفه في ربيع الأول سنة تسع وعشرين وستمائة وهذا الشرح المشهور له شرح أطول منه لخص منه هذا وشرح الوجيز أيضا وكلامه كلام عارف بالمذهب غير أن في شرحه غرائب من أجلها شاع بين الطلبة أن في نقله ضعفا وقال الإسنوي كان عالما مدققا شرح التنبيه شرحا حسنا خاليا عن الحشو باحثا عن الألفاظ منبها على الاحترازات لو ما أفسده من النقول الباطلة كالنقل عن البخاري ومسلم." (٣)

١٧٠. "الدين الكازروني البغدادي مؤرخها مولده سنة إحدى عشرة وستمائة وسمع من جماعة قال السبكي في الطبقات الكبرى كان حاسبا فرضيا مؤرخا شاعرا وله كتاب النبراس المضيء في الفقه وكتاب المنظومة الأسدية في اللغة وكتاب روضة الأريب في التأريخ وله شعر حسن توفي في حدود السبعمائة انتهى ثم رأيت ترجمته في كتاب البدر السافر للشيخ كمال الدين الأدفوي وقال كان فرضيا حاسبا

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ٤/٢

(٢) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي ٥٦/٢

(٣) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ٧٤/٢

مؤرخا شاعرا كثير التلاوة والعبادة متواضعا مهيبا وقورا وصنف تصانيف فذكر منها النبراس والمنظومة وكنز الحساب في معرفة الحساب مجلد وكتاب الملاحة في الفلاحة مجلد قال وتأريخه سبعة وعشرون مجلدا وصنف في السير والتصوف مات في ربيع الأول سنة سبع وتسعين وستمائة

٤٨٠ - علي بن أبي الحرم الشيخ علاء الدين ابن النفيس الطبيب المصري." (١)

١٧١. "عليه وعلى الشيخ شهاب الدين الأذرعي وحدث سمع منه الفضلاء ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال له فهم ومشاركة ومصنفات وذكره قريبة الحافظ برهان الدين الحلبي في مشيخته وبسط ترجمته وقرأ عليه الكثير قال وهو أول من انتفعت به في هذا الشأن وكان إماما بارعا فقيها متقنا علامة محدثا عالما بالأصلين وغير ذلك وله فوائد كثيرة في كل فن وكان يقرىء ربع العبارات في الحاوي في يوم بالدليل والتعليل وكان حسن العشرة حسن الأخلاق كثير الحكايات والإنشاد وصنف في الفقه وغيره توفي في ربيع الأول سنة سبع بتقديم السين وسبعين ودفن بتربة جده خارج باب المقام

٦٥٢ - عمر بن عيسى بن عمر الشيخ الإمام زين الدين الباريني أحد مشايخ العلم بحلب ولد سنة سبعمائة ببارين قرية من عمل حماة سنة إحدى وسبعمائة وأخذ عن الشيخ شرف الدين البارزي وسمع من الحجار وغيره وسكن حلب وكان إماما عالما فاضلا فقيها فرضيا نحويا اديبا شاعرا." (٢)

١٧٢. "وثلاث مائة قال وبلغني أنه مات سنة إحدى وستين وأربع مائة.

[٧٠٤] "أحمد" بن علي الطرابلسي شيخ لأبي علي الأهوازي له خبر موضوع.

[٧٠٥] "أحمد" بن أبي طالب علي بن محمد الكاتب أبو جعفر سمع من أبي جعفر الطبري وكان له منه إجازة قال ابن أبي الفوارس وكان في كتبه بعض اضطراب وظن من جهة ابنه أبي الفياض توفي أبو جعفر سنة تسع وتسعين وثلاث مائة.

[٧٠٦] "أحمد" بن علي أبو نصر الهباري أحد القراء قرأ عليه أبو الكرم الشهرزولي متهم بالكذب انتهى وكان يعرف بالعاجي وكان فرضيا واسم جده محمد بن يحيى بن الفرج وقد أخذ عن أبي علي الأهوازي وطبقته وحدث عن أبي الحسن الحمامي وغيره وحدث بمرو بكتاب السنن لأبي داود عن أبي عمر الهاشمي فسمعه منه الإمام أبو بكر بن السمعاني ثم تبين أنه لم يسمع الكتاب فرجع أبو بكر عن روايته عنه وقال الدقاق كذاب لا تحل الرواية وعنه مات سنة ثلاثة ثمانين وأربع ومائة كذبه أيضا أهل العراق وطعنوا فيه.

[٧٠٧] "أحمد" بن علي بن الفرات الدمشقي من الرواة بعد الثمانين وأربع مائة رافضي مقيت انتهى قال ابن عساكر روى عن رشاء بن نظيف وطبقته وعنه ابنه علي وأبو طاوس وغيرهما قال ابن صابر

---

(١) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ١٨٦/٢

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ١٠٩/٣

ولد في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وأربع مائة وهو رافضي ثقة في روايته وقال ابن الأكفاني توفي سنة أربع وتسعين وأربع مائة.

[٧٠٨] "أحمد" بن علي بن الحسين المدائني حدث عن محمد بن البرقي بتاريخه قال ابن يونس لم يكن بذاك انتهى وبقية كلام ابن يونس وكان ذا دعابة وكان جوادا كريما حسن الحفظ مات في ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثلاث مائة وقال." (١)

١٧٣. "واحد عن أبي نعيم الذي هو شيخ الخطيب فضلا عن الخطيب ولكن غلب على أسانيده أهل المغرب النزول بالقوة قال المدني كان يروي لهم في هذا العصر عن السلفي بالسماع قليل فضلا عن من يروي عن أصحاب الخطيب وقد تأخر شخص يروي حديث الخطيب بنظير علو الكندي لكن بالإجازة بعد الحكاية المتقدمة بأكثر من ثلاثين سنة وهو ابن الحسن بن المقر ولذلك أكثر عنه ابن مسدي والله أعلم مات يحيى بن عبد الرحمن سنة ثمان وست مائة وقد تقدم في ترجمة مسعود بن الحسن ما قاله الناس في إجازة الخطيب له.

[٩٣٩] "يحيى" بن عبد الرزاق في ترجمة أحمد بن الحسن بن أحمد.

[٩٤٠] "يحيى" بن عبد الصمد عن مالك بخبر منكر رواه الفسوي عن أحمد بن سعيد عنه انتهى والخبر المذكور قال الدارقطني في الغرائب حدثنا أبو منصور بن أحمد بن شعيب بالبخاري ثنا أبو عمرو الخفاف ثنا أحمد بن سعيد الرماطي ثنا يحيى بن عبد الصمد بن معقل بن منبه وكان فرضيا ثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: قال موسى عليه السلام يا رب ما علامة رضاك عن عبادك قال أنزل عليهم الغيث أيام زرعهم وامنعه أيام حصادهم واجعل أمرهم إلى علمائهم وفيئهم إلى سمحائهم الحديث وهو معروف قال الدارقطني تفرد به يحيى وهو حديث غريب قلت وذكره ابن حبان في الثقات.

[٩٤١] "يحيى" بن عبد الواحد الثقفي روى عنه الليث بن سعد مجهول وقيل عبد الواحد بن يحيى وقيل غير ذلك ويروي عن شعبة عن أبي المجيب بحديث منكر انتهى وذكره ابن حبان في الثقات.

[٩٤٢] "يحيى" بن عبدويه صاحب شعبة كان ببغداد روى عنه جعفر بن كدال." (٢)

١٧٤. "المصري رأى الليث وحكى عنه وروى عن مفضل بن فضالة وبكر بن مضر وابن عيينة ونعيم ابن سالم بن تنبر وغيرهم وعنه أو داود وإبراهيم بن متوية الأصبهاني وأبو بكر بن أبي داود وعلي بن أحمد علان وأبو جعفر الطحاوي وغيرهم قال ابن يونس ولد سنة "١٦٣" ومات في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين ومائتين١ قلت وقال ابن يونس كان فقيها فرضيا ثقة.

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٢٢٦/١

(٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٢٦٨/٦

٧٠٢ - "عبد الغني" بن عبد الله بن نعيم بن همام القيني٢ الأردني روى عن أبيه والمفضل بن فضالة ورأى رجاء بن حيوة وعنه ابن وهب ومحمد بن عبد العزيز الرملي وهارون بن أبي عبيد الله الأشعري وإبراهيم بن حمزة بن يحيى الرملي وداود بن رشيد ذكره أبو زرعة الدمشقي في نفر من أهل الرملة أهل زهد وفضل.

٧٠٣ - "س عبد الغني" بن عبد العزيز بن سلام القرشي أبو محمد العسال٣ المصري مولى القرشي روى عن ابن عيينة وابن وهب وابن إدريس الشافعي ومؤمل بن عبد الرحمن الثقفي وعلي بن معبد الرقي وعنه النسائي قال المزي ولم أقف على روايته عنه وابنه محمد بن عبد الغني وإسحاق ابن إبراهيم المنجنيقي وأبو الزنباع روح بن الفرج وموسى بن الحسن الكوفي وأبو الحريش أحمد ابن عيسى الكلابي وغيرهم قال النسائي لا بأس به وقال ابن يونس كان فقيها عاقلا وقال علي ابن أحمد علان توفي سنة أربع وخمسين ومائتين.

---

١ زاد في التقريب وله اثنان وتسعون سنة ١٣.

٢ القيني بقاف وبعد التحتانية الساكنة نون والأردني بضم الدال وتشديد النون ١٢ تق.

٣ أبو محمد العسال بفتح مهملة وشدة سين مهملة وبلام ١٢ مغني.." (١)

١٧٥. "على الفخر واسمع على محمد بن عبد المؤمن الصوري ويوسف الغسولي وغيرهما وسمع بمصر والقاهرة وبغداد وتفقه بابن تيمية حتى مهر وناب عن ابن المنجا ودرس بالضيائية وكان يحكم بالمسائل التي انفرد بها ابن تيمية وطال امتناع السبكي من تنفيذ ذلك حتى قال لمستنيبه ابن المنجا هذا الذي يحكم به نائبك أن قلت لي إنه مذهب أحمد بن حنبل نفذته فقال لا أقول ذلك لكن إذا حكم بشيء حكمت بصحته قال ابن رجب أخبرني عز الدين ابن شيخ السلامية عنه أنه قال له لم أقض قضية إلا وأعددت لها جوابا بين يدي الله قال ابن رجب وكان حسن الأخلاق دينا متواضعا بشوش الوجه فقيها فرضيا متثبتا وقال الصفدي أخبرني عز الدين ان شيخ السلامية قال رأيته في المنام فقلت هل رأيت الله تعالى قال نعم فقال لي أهلا بعبدي ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال عالم ذكي خير وفقير متواضع بصير بالفقه والعربية مات في أول شهر رجب سنة ٧٤٩ مطعونا وقرأت بخط السبكي مات في يوم الثلاثاء سادس رجب

- ٣٨٩ عمر بن سعيد بن يحيى التلمساني أبو جعفر المالكي مشهور بكنيته ولد قبل القرن وكان أمينا

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٣٦٧/٦

بدمشق في طاحون أشنان ثم اتصل بخدمة الطنبغا نائب الشام فاستخدمه وجلس مع الشهود وكان يتوجه مع ناظر قمامة شاهدا فلما عزل الشهاب الرياص من قصاء حلب." [1]

١٧٦. "باب الشين بعدها الدال

١٠٠٥ – شداد بن حي الحمصى المؤذن: حديثه فى أهل الشام، روى عن ثوبان مولى رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وذى مخبر الحبشى ابن أخى النجاشى، وأبى هريرة، روى عنه راشد بن سعد، وشرحبيل بن مسلم الخولانى. ذكره ابن حبان فى الثقات، روى له البخارى فى الأدب، وأبو داود، والترمذى، وابن ماجه حديثا واحدا، وهو قوله – صلى الله عليه وسلم –: "لا يحل لمسلم أن ينظر فى بيت رجل إلا بإذنه ... " الحديث.

١٠٠٦ – شداد بن عبد الله القرشى الأموى: أبو عمار الدمشقى، مولى معاوية بن أبى سفيان، روى عن أنس بن مالك، وأبى قرصافة جندرة بن خيشنة، وشداد بن أوس، وأبى أمامة صدى بن عجلان الباهلى، وعبد الله بن فروخ، وعطاء بن أبى رباح، وعوف بن مالك الأشجعى، وواثلة بن الأسقع، وأبى هريرة، وغيرهم. روى عنه سلمة ابن عمرو القاضى، والأوزاعى، وأبو سيدان عبيد بن الطفيل، وعوف الأعرابى، والنهاس بن قهم، وهود بن عطاء، ويحيى بن أبى كثير، وقال: حدثنا شداد بن عبد الله، وكان فرضيا. وقال العجلى، وأبو حاتم، والدارقطنى: ثقة. وعن يحيى بن معين، والنسائى: ليس به بأس. وقال صالح بن محمد البغدادى: صدوق، ولم يسمع من أبى هريرة، ولا من عوف بن مالك. يروى له البخارى فى الأدب، والباقون، وأبو جعفر الطحاوى.

* * *

باب الشين بعدها الراء

١٠٠٧ – شراحيل بن زيادة: أبو الأشعث الصنعانى، قاله يحيى بن معين وغيره. وقال محمد بن سعد: اسمه شراحيل بن شرحبيل بن كليب بن آدة، ويقال: شرحبيل بن شرحبيل، ويقال: شراحيل بن كليب بن آدة، ويقال: شراحيل بن شراحيل، والأول

١٠٠٥ – قال فى التقريب: صدوق. انظر: التقريب (٢٧٦١) ، وتهذيب الكمال (٣٩٢/١٢) (٢٧٩٥) ، والتاريخ الكبير (٩/ت٢١٠) ، والكاشف (٢/ت٢٢٦٦) .

١٠٠٦ – قال فى التقريب: ثقة يرسل. انظر: التقريب (٢٧٦٤) ، وتهذيب الكمال (٣٩٩/١٢) (٢٧٠٧) ، والتاريخ الكبير (٤/ت٢٥٩٨) ، والجرح والتعديل (٤/ت١٤٤٢) ، والكاشف

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ١٩٦/٤

(٢/ت٢٢٦٨) .

١٠٠٧ – فى المختصر: أبو الأشعث الصنعانى: هو شراحيل بن آدة، بالمدد وتخفيف الدال، ثقة.

قال فى التقريب: ثقة. انظر: التقريب (٢٧٦٩) ، وتهذيب الكمال (١٢/٤٠٨) (٢٧١٢) ، والتاريخ الكبير (٤/ت٢٧١٧) ، والجرح والتعديل (٤/ت١٦٢٧) ، والكاشف (٢/ت٢٢٧٢) .." [١]

١٧٧. "الحسن بن منصور بن أبي القاسم محمود بن عبد العزيز الاوزجندي الفرغاني المعروف بقاضي خان فخر الدين تفقه على أبي أسحق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي نصر الصفاري وظهير الدين أبي الحسن علي بن عبد العزيز المرغينابي وغيرهما وله الفتاوي في أربعة أسفار وشرح الجامع الصغير وشرح الزيادات وشرح أدب القاضي للخصاف. توفي ليلة النصف من رمضان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة

وممن يسمى بهذا الاسم.

الحسن بن أحمد أبو محمد مجد الدين المعروف بابن أمين الدولة كان فقيها محدثا فرضيا شرح السراجية في الفرائض وحدث بحلب وتوفي في وقعة التتار شهيدا في رجب سنة ثمان وخمسين وستمائة.

الحسن بن أسحق بن نبيل أبو سعيد النيسابوري قال أبن العديم في تاريخ حلب سمع بمصر من النسائي والطحاوي وله كتاب الرد على الشافعي فيما خالف فيه القرآن.

الحسن بن الحظيري أبو علي الفارسي قال عنه إنه قال أنا من ولد النعمان بن المنذر وولدت بقرية تعرف بالنعمانية وانتحلت مذهب النعمان أبي حنيفة رحمه الله وانتصرت له فيما وافق اجتهادي قال وكان عالما بفنون من العلم وكان يحفظ كتاب التفسير لتاج القراء والجامع الصغير لمحمد بن الحسن الشيباني نظر النسفي إلى تفسير له وصل إلى " تلك الرسل " واختصر كتاب الإفصاح في شرح الأحاديث الصحاح وسماه الحجة وله كتاب اختلاف الصحابة والتابعين وفقهاء الأمصار قلت قال الذهبي رأيت مجلدا من أماليه في سنة سبع وسنة ثمان وسنة تسع وثمانين وخمسمائة سمع كثيرا من الإمام ظهير الدين حسن بن علي بن عبد العزيز وإبراهيم بن إسماعيل الصفاري." [٢]

١٧٨. "وفي يوم عيد الفطر توفي الشيخ أبو بكر الكردي الشافعي قدم حلب وسكن بحارة التركمان وأقرأ أولاد الناس بمكتب ابن الزين ولازم والدي وقرأ عليه كثيرا وحفظ قطعة من (الحاوي الصغير) وكان فرضيا. ويعرف النحو والقرآن، متعففا قليل الكلام، مواظبا على تلاوة القرآن، ودرس بجامع حلب نيابة عن أولاد الشيخ علي ابن الوردي.

وفي يوم السبت ثالث شوال ورد كتاب القاضي ضياء الدين بن النصيبي إلى القاضي محب الدين ابن الشحنة إلى حلب يخبره بأن صلاح الدين ابن السابق ... «١»

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، بدر الدين العيني ١/٤٧٣

(٢) تاج التراجم في طبقات الحنفية، ابن قُطْلُوْبَغَا ١/١٥١

عند خروجه من دمشق قاصدا التوجه إلى حلب في القابون «٢» ، وقد رجع من مصر من الشكوى على ابن النويري أنه ورد كتاب الكمالي ابن البارزي يخبر بتولية شمس الدين محمد سبط الوجيه وعزل ابن الخرزي ووصل الكتاب إلى ابن السابق في خامس عشري رمضان فأعلمناه ذلك.

وفي رابع عشر شوال وصل إلى خان طومان القاضي ضياء الدين ووالده وسيدي عمر في محفة لتوعكه، وخرج لتلقيهم القاضي الحنفي وولده الأثيري وغالب الناس إلى الخان المذكور، وأصبح بكرة النهار دخلوا إلى حلب وخرج الكافل لتلقيهم إلى جسر الأنصاري ودخلوا إلى دار العدل وعليهم خلع. وقرأ المرسوم الشريف فيه غاية التعظيم والإكرام وأن سيدي عمر ولي قضاء العسكر وسيدي أبو بكر إفتاء دار العدل ولبس كل منهما تشريفا بطريقته كعادة القضاة، وحضروا إلى منزلهم وصحبتهم القضاة، وأركان الدولة وكان يوما مشهودا.

ثم أنشدني القاضي شرف الدين لنفسه:." (١)

١٧٩. "٣ - أحمد بن إبراهيم الكوفي

ناقل الرواية الغريبة عن أحمد له أن يدعو في صلاته بما شاء قال قال أحمد بن حنبل إن دعا في صلاته بحوائجه أرجو

وهذا محمول على ما إذا دعا بمصالح دينه يوضحه ما نقله حنبل أن لا يكون من دعائه رغبة في الدنيا وقال من رواية الحسن بن محمد يدعو بما قد جاء ولا يقول اللهم أعطنى كذا

٤ - أحمد بن إبراهيم أبو طاهر القطان الإمام الفقيه صاحب التعليق وكان أصوليا فرضيا وهو من أصحاب ابن حامد

توفي سنة أربع وعشرين وأربعمائة." (٢)

١٨٠. "ثم الدمشقي الفقيه الفرضي القاضي زين الدين أبو حفص حضر على أبي الحسن ابن البخاري وسمع بالقاهرة ودحل بغداد وأقام بها ثلاثة أيام وتفقه وبرع في الفقه والفرائض ولازم الشيخ تقي الدين وغيره وكتب بخطه الكثير من كتب المذهب وكان خيرا دينا حسن الأخلاق متواضعا بشوش الوجه فرضيا فاضلا وذكره الذهبي في معجمه المختص فقال فيه عالم ذكي خبير متواضع بصير بالفقه والعربية سمع الكثير وولى مشيخة الضيائية فألقى دروسا محررة توفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة مطعونا شهيدا

٨١١ - عمر بن صالح البغدادي ذكره أبو بكر الخلال من جملة الأصحاب قال أخبرني أن أحمد بن حنبل قال يأتي على المؤمن زمان فإن استطاع أن يكون حلسا فليفعل قلت ما الحلس قال قطعة مسح

---

(١) كنوز الذهب فى تاريخ حلب، سِبْط ابن العَجَمي، موفق الدين ٢/٢١٦

(٢) المقصد الارشد، ابن مفلح، برهان الدين ٧٢/١

في البيت ملقى وقال سألت أحمد بن حنبل بم تلين القلوب فأبصر إلي ثم أبصر إلي ثم أطرق إلى ساعة فقال بأي شيء بأكل الحلال فذهبت إلى أبي نصر فقلت له يا أبا نصر." (١)

١٨١. "وأبي الفضل التميمي وخلق روى عنه ولده أبو علي وأبو ياسر والقاضي أبو بكر بن عبد الباقي وغيرهم وقال القاضي أبو الحسين صحب الوالد وتردد إلى مجالسه في الفقه وسماع الحديث وكان رجلا صالحا وأثنى عليه ابن النجار والسلفى وكان فقيها فرضيا محدثا مرضيا وقال ابن الجوزي كان له علم بالقراءات والفرائض وكان ثقة صالحا عالما أمينا توفي يوم الخميس ثامن عشرى ذي القعدة سنة تسع وستين وأربعمائة ودفن يوم الجمعة بباب حرب وكان الجمع عظيما

٨٦٩ - محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق الشيرازي الأصل المقرىء الزاهد المعروف بأبي منصور الخياط قرأ القراءات على أبي نصر أحمد بن عبد الوهاب وغيره وسمع الحديث من أبي القاسم ابن بشران وأبي منصور ابن السراق وغيرهما وتفقه على القاضي ابي يعلى وصنف كتاب المذهب في القراءات." (٢)

١٨٢. "خراسان ثم عاد إلى دمشق

مات فى جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وستمائة ودفن بسفح قاسيون

ومنهم الشيخ شرف الدين محمد كان فقيها فرضيا يعرف الغزوات ويعبر المنامات ويتجر دفن بالباب الصغير

ومنهم الشيخ عز الدين عبد الهادى كان فقيها واعظا شجاعا حسن الصوت بالقران شديدا فى السنة شديد القوى حكى عنه أنه بارز فارسا فى الإفرنج فضربه بدبوس فقطع ظهره وظهر الفرس فوقعا جميعا ويقال إنه رفع الحجر الذى على بئر جامع دمشق فمشى به خطوات ثم رده إلى مكانه

بنى مدرسة بمصر ومات قبل تمامها

١١٧٣ - نصر بن عمران

ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد رضى الله عنه

١١٧٤ - نصر بن عبد العزيز بن صلاح بن محمد بن عمار ابن عبدوس الحرانى الفقيه الزاهد شمس الدين أبو الفتح

أخذ العلم." (٣)

١٨٣. "في الأصلين وغير ذلك وقرأ على العبادي في بعض التقاسيم وكذا حضر دروس القاياتي والونائي والشمس الحجازي مختصر الروضة والشرواني وابن حسان وغيرهم من الشافعية وابن الهمام

---

(١) المقصد الارشد، ابن مفلح، برهان الدين ٢/٣٠٠

(٢) المقصد الارشد، ابن مفلح، برهان الدين ٢/٣٤٤

(٣) المقصد الارشد، ابن مفلح، برهان الدين ٣/٥٥

والشمني والأصرائي والكافياجي وغيرهم من الحنفية ومما أخذه عن الشرواني أصول الدين واشتدت عنايته بملازمة الشهاب بن المجدي في الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب والمساحة والجبر والمقابلة والهندسة والميقات وسائر فنونه التي انفرد بها قصر نفسه عليه بحيث تكرر له أخذ كثير منها عنه وكان جل انتفاعه به وجود القرآن على ابن الزين النحراوي في بعض قدماته إلى القاهرة بل قرأ لأبي عمر على الشهاب الطياوي والزين طاهر المالكي وسمع عليه غالب شرح الألفية لابن الناظم ولازم أحمد الخواص في الفرائض والعربية والميقات والعروض وغيرها والشهاب الحناوي في العربية فقط والسراج الورودي في التوضيح بقراءة الجوجري والشهاب الأبشيطي في الصرف وقرأ عليه عدة مناظيم له منها منظومة الناسخ والمنسوخ للبارزي وسمع ختم مسلم على الزين الزركشي وختم البخاري بالظاهرية على المشايخ الأربعين بل سمعه بكماله – إلا مجلسا – على القاضي سعد الدين ابن الديري بقراءة الجوجري وكان ضابط الأسماء وأخذ عن الشمس الشنيشي البخاري وغيره وتردد لشيخنا في الرواية والدراية وقرأ البخاري على الشريف النسابة وحج مرارا أولها في سنة تسع وأربعين وجاور بطيبة نحو عامين لضبط بعض العمائر ولذا أثبته هنا وكذا ضبط بعض العمائر في غيرها وسمع بمكة على أبي الفتح المراغي وبالمدينة على أخيه والمحب المطري بل قرأ عليه أكثر النصف الأول من البخاري وسمع من لفظه غير ذلك وسافر في بعض حجاته لزيارة ابن عباس بالطائف وكذا دخل الصعيد وزار أبا الحجاج الأقصري وعبد الرحيم القنائي وغيرهما من السادات واختص بالسر في ابن الجيعان وسمع عليه الشرف بعض تصانيف شيخهما ابن المجدي بل قرأ عليه وأقرأ أولاده فعرف بصحبتهم وانتفع بمددهم ولكن لم يتوجهوا إليه في أمر يليق به بلى قد ولي مشيخة رواق ابن معمر بجامع الأزهر في سنة ست وخمسين عقب الشمس بن المناوي التاجر وقراءة الحديث بتربة الأشرف قاتيباي وتنزل في الجهات وجلس مع بعض الشهود من طلبته وقتا وكذا مع آخرين ببولاق وعرف بالبراعة في الفرائض والحساب والتقدم في العمليات والمساحة وتردد إليه الفضلاء لأخذ ذلك ولكنه لم يتصد له ولو فعل لكان أولى به وكتب على كل من مجموع الكلائي والرحبية شرحا وكان فاضلا حاسبا فرضيا خيرا متقشفا متواضعا طارحا للتكلف ممتهنا نفسه مع المشار إليهم كثير المحاسن تعلل مدة بعد أن سقط وفسخ عصب رجله الأيسر بحيث صار يمشي على عكاز واستمر متعللا حتى مات في آخر يوم الأربعاء ثامن شهر رجب سنة خمس وثمانين وثمانمائة بمنزله." (١)

١٨٤. "قبل ولده بسنوات لعله بعيد السبعين وقد أسن وكان فقيها وربما أنكر على ولده اشتغاله بالعقليات ونحوها فكان ابنه يقول أنه كبر كأنه يلمح بخرفه.

إبراهيم برهان الدين السنهوري المالكي شيخ تلا عليه لأبي عمرو النور علي الطنباوي وقال له أنه كان عالما بالقرآآت نحويا أصوليا فرضيا وما رأيت من ذكره غيره.

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ١١٩/١

إبراهيم برهان الدين صاحب سيواس كذا سماه ابن خطيب الناصرية وهو غلط وصوابه أحمد قال شيخنا ويتعجب من خفائه عليه.
إبراهيم برهان الدين الحنبلي الصواف. مضى في ابن عمر.
إبراهيم برهان الدين الفزاري الدمشقي الشافعي. وكانت لديه فضيلة في الفقه وغيره ويقرأ عليه صغار الطلبة. مات في يوم الجمعة تاسع عشري شعبان سنة ثلاث وخمسين. أرخه ابن اللبودي.
إبراهيم برهان الدين انقيراوي الحمصي الشافعي أخذ عن الجمال بن خطيب المنصورية وغيره وكان من نظراء بلديه البدر بن العصياتي درس وأفتى وانتفع به جماعة. مات في الطاعون سنة إحدى وأربعين.
إبراهيم سعد الدين أبو غالب بن عويد السراج. في الكنى.
إبراهيم سعد الدين بن ناظر الجيش وخال الولوي بن تقي الدين البلقيني. مضى في ابن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف.
إبراهيم صارم الدين الشهابي والي ثغر أسوان قتله أولاد الكبير في سنة إحدى واستقر عوضه مقبل أحد المماليك السلطانية.)
إبراهيم صارم الدين الذهبي الدمشقي أحد قراء السبع كتب عنه البدري في مجموعه قوله:
(وللشامة السوداء في سرة الذي ... هويت معان فائقات مدققه)

(كنقطة مسك فوق حقة مرمر ... فإن أنكروها قلت فهي محققه)
وقد حج في سنة اثنتين وتسعين موسميا.
إبراهيم الأبودري المالكي. هو ابن أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن مضى.
إبراهيم الأخضري المغربي. مضى في ابن محمد.
إبراهيم الاصفاني المهتار زوج ابنة العز عبد العزيز الزمزمي مات في رمضان سنة ثلاث وثمانين بمكة.
إبراهيم الباجي ثم التونسي إمام متميز في الفرائض مشارك في غيرها مع." [(١)]
١٨٥. "وغيرهما وسمع هناك وهنا بقراءتي يسيرا على أبي الفتح المراغي وغيره، وابتلى بالجذام ولازال في تزايد حتى مات عن نحو الثلاثين ظنا أظنه في حياة أبيه عوضهما الله الجنة.
أحمد بن عبد الرحمن بن علي السكندري المسدي. / سمع مني بالقاهرة.
أحمد بن عبد الرحمن بن عمر شهاب الدين البساطي. / أثبته الولي العراقي في السامعين أماليه في سنة عشر.
أحمد بن عبد الرحمن بن عوض بن منصور بن أبي الحسن الشهاب الأندلسي الأصل الطنتدائي القاهري

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٨٦/١

الشافعي أخو محمد الآتي. / ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة الطنتدي ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوي وغيره ودخل القاهرة فعرضها على البرهان بن جماعة في ولايته الأولى ثم عاد إلى بلده وأكب على الاشتغال وحفظ ما نيف عن خمسة عشر ألف بيت رجز في عدة علوم منها تفسير الشيخ عبد العزيز الديريني ونظم المطالع للموصلي ثم قدم القاهرة قبيل الثمانين فقطنها ولازم الأبناسي والبلقيني وابن الملقن والزين العراقي وكذا قرأ على الضياء العفيفي وتميز ولا سيما في الفرائض وكأنه أخذها عن الكلائي، وولي إعادة الحديث بقبة البيبرسية وإمامة الرباط بها والتدريس بالمنكوتمرية وخطب بجامع الحاكم ولكونه كان يقول في خطبته عند أمير المؤمنين عمر اقيدا بالخيرا ما لقيته السلطان منذ أسلم أنكر عليه يونس الواحي فلم يلتفت لإنكاره وقدر اجتماعهما تجاه الحجرة النبوية فقال يونس يا رسول الله إن هذا الرجل يقول كذا في حق صاحبك وأنا أنهاه فلا ينتهي فخجل الشيخ، وتصدى لإقراء العلم فأخذ عنه الفضلاء كشيخنا ابن خضر، وممن أخذ عنه العم والوالد. وكتب على جامع

المختصرات شرحا في ثمان مجلدات وتوضيحا في مجلد، وكان فقيها فرضيا متواضعا متقشفا على طريقة السلف، قال شيخنا في معجمه اجتمع بي كثيرا وطالت مجالستي له والسماع من فوائده وكتب بخطه من تصانيفي كثيرا وكذا كتب عني أكثر مجالسي في الإملاء وسمع كثيرا علي ومعي وحصل هل في آخر عمره خلط في رجليه ثم في لسانه ثم مات في ثالث شوال سنة اثنتين وثلاثين، وتبعه في ذكره ابن قاضي شهبة في طبقاته والمقريزي في عقوده ولم يذكره شيخنا في الأنباء وكان من مجاوريه ودفن في حوش البيبرسية رحمه الله.

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى بن عساس بن بدر بن علي بن يوسف بن عثمان كمال الدين أبو البركات بن التقي أبي الحزم بن." (١)

١٨٦. "الديري والشمس الشنشي بل تردد لشيخنا في الرواية والدراية وقرأ على السيد النسابة البخاري وأجاز له في استدعاء ابن فهد المؤرخ بتاسع عشري رجب سنة ست وثلاثين خلق وحج مرارا أولها في سنة تسع وأربعين وجاور بالمدينة نحو عامين لضبط بعض العمائر وكذا ضبط بعض العمائر في)

غيرها وسمع بمكة على ابي الفتح المراغي وبالمدينة على أخيه والمحب المطري بل قرأ عليه أكثر النصف الأول من البخاري وسمع من لفظه غير ذلك، وسافر في بعض حجاته إلى الطائف للزيارة وكذا دخل الصعيد فزار أبا الحجاج الأقصري وعبد الرحيم القنائي وغيرهما من السادات واختص بالشرف بن الجيعان وسمع عليه الشرف بعض تصانيف شيخهما ابن المجدي بل قرأ عليه وأقرأ الشهاب أولاده فعرف بصحبتهم وانتفع بمددهم ولكن لم يتوجهوا إليه في أمر يليق به بلى قد ولي مشيخة رواق ابن معمر بجامع الأزهري في سنة ست وخمسين عقب الشمس بن المناوي والتاجر وقراءة الحديث بتربة الأشرف قايتباي.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣٣٢/١

وتنزل في الجهات وجلس مع بعض الشهود من طلبته وقتا وكذا مع آخرين ببولاق وعرف بالبراعة في الفرائض والحساب والتقدم في العمليات والمساحة وتردد عليه الفضلاء لأخذ ذلك ولكنه لم يتكلف له للتصدي ولو تفرغ لذلك لكان أولى به، وكتب على كل من مجموع الكلائي والرحبية شرحا. وكان فاضلا حاسبا فرضيا خيرا متقشفا متواضعا طارحا للتكلف ممتهنا نفسه مع المشار إليهم حضر إلي معهم غير مرة وقرأ علي شيئا من كلامي وهو كثير المحاسن تعلل مرة بعد أن سقط وفسخ عصب رجله الأيسر بحيث صار يمشي على عكاز واستمر معللا حتى مات في آخر يوم الأربعاء ثامن رجب سنة خمس وثمانين بمنزله من بولاق وحمل إلى بيته بالباطلية فغسل فيه من الغد ثم صلى عليه بالأزهر في أناس منهم المالكي والزيني زكريا والبكري تقدمهم الشهاب الصندلي ثم دفن بتربة بالقرب من تربة الشيخ سليم بجوار أخيه وتأسف الناس عليه وأثنوا عليه جميلا حتى سمعت من بعض قدماء الأزهريين أن الشيخ حسن النهياوي كتب في بعض مراسلاته أن بقاءه أمن من الدجال رحمه الله وإيانا.

أحمد بن عبيد بن علي بن أحمد. / مضى في ابن عبد الرحمن بن علي بن أحمد.

أحمد بن عبيد بن محمد بن أحمد. / في ابن عبيد الله قريبا.

أحمد بن عبيد الله بن محمد المنيني. / ممن أخذ عني بمكة.

أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن أحمد بن عبد اللطيف بن النجم بن عبد المعطي." (١)

١٨٧. "٦٩ - محمد بن احمد بن محمد بن زكريا المعافري الأندلسي الآشي النحوي المقرئ الفرضي الأديب أبو عبد الله

قرأ القرآن على بعض أصحاب ابن هذيل، ونظم قصيدة في القراءات على مثال قصيدة الشاطبي، صرح فيها بأسماء القراء.

ولد سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.

٧٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن أيمن السعدي الغرناطي أبو عبد الله

قال ابن الزبير: كان من أهل المعرفة بإقراء القراءات والعربية والفرائض، أخذ عن ابن الباذش وغيره، وأقرأ العربية بغرناطة، وكان من أهل الفضل والدين.

وقال ابن الخطيب: كان متقدما في إقراء القرآن، مبرزا في العربية، فرضيا ماهرا أديبا فاضلا.

مات سنة ثلاثين وخمسمائة بطريق الحجاز.

٧١ - محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي اليمني المشهور ببطال

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣٧٧/١

قال الجندي في تاريخ اليمن: أتقن النحو والقراءات واللغة والفقه والحديث باليمن. ثم ارتحل إلى مكة فازداد بها علما، لأنه لم يترك أحدا ممن لديه فضيلة إلا أخذ عنه." (١)

١٨٨. "٦٨٦ - أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري أبو إسحاق الثعلبي

صاحب التفسير، والعرائس في قصص الأنبياء. كان إماما كبيرا، حافظا للغة، بارعا في العربية، روى عن أبي طاهر بن خزيمة وأبي محمد المخلدي. أخذ عنه الواحدي.

ومات في المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة. ذكره ابن السمعاني.

٦٨٧ - أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو الحسن الأشعري اليمني القرطبي الحنفي

قال الخزرجي: كان فقيها فرضيا، حسابيا لغويا، نحويا ثبنا، دينا نسابة.

صنف في فنون، وله اللباب في الآداب، ومختصر في النحو، وغير ذلك.

٦٨٨ - أحمد بن محمد بن إبراهيم الفيشي - بالفاء والشين المعجمة - \ الشيخ شهاب الدين الحناوي النحوي

قال ابن حجر: أقرأ العربية، وانتفع به جماعة، وناب في الحكم، ودرس بأماكن، وكان وقورا ساكنا، قليل الكلام، كثير الفضل، وألف في النحو، وسمع منه صاحبنا ابن فهد، وقال: سمع من السويداوي والحراني وابن الشحنة وغيرهم.

ومات ليلة الجمعة ثامن عشرى جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وثمانمائة وقد جاوز الثمانين.

٦٨٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري أبو الفضل الإمام الفاضل الأديب النحوي اللغوي

قال ياقوت: قرأ على الواحدي وغيره، وأتقن اللغة والعربية.

وصنف: الأمثال، السامي في الأسامي، الأنموذج في النحو، المصادر، نزهة الطرف في علم الصرف، شرح المفضليات، وغير ذلك.." (٢)

١٨٩. "١٠٥٢ - الحسن بن عبد الرحيم بن علي بن زيد أبو علي النصيبيني

الفقيه النحوي الأديب كمال الدين

خطيب نصيبين. كذا ذكره الشرف الدمياطي في معجمه، وقال: مات سنة خمسين وستمائة؛ ومن نظمه:

(أبعد امتطاء الأربعين تعزل ... أفق أيها القلب المعني المعلل ﴿)

---

(١) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ٤٣/١

(٢) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ٣٥٦/١

(أشوق ووجد وادكار وصبوة ... ووخط مشيب، إن ذلك معضل﴾)

١٠٥٣ - الحسن بن عبد المجيد بن الحسن بن بدل بن خطاب بن مهد

أبو أحمد المراغي النحوي

كذا ذكره الدمياطي أيضا، وروى عنه قوله:

(يقول الحب كن حذرا ... من الواشي على وجل)

(فإن الدهر ذو غير ... وحظي منك كالوشل)

١٠٥٤ - الحسن بن علي بن بركة بن عبيدة - بفتح العين -

أبو محمد النحوي المقرئ الفرضي

من أهل الكرخ. قال القفطي: كان فاضلا نحويا لغويا قارئا فرضيا. قرأ القرآن على الشريف أبي البركات عمر بن إبراهيم العلوي، والأدب على ابن الشجري، ولازمه حتى برع في الأدب، وصار من النحاة المشهورين. وتصدر مدة طويلة للإقراء، وحدث عن أبي بكر بن عبد الباقي وغيره، وكانت له يد حسنة في الفرائض وقسمة التركات. وكان صدوقا دينا، حسن الطريق.

مات يوم الخميس خامس عشري شوال؛ سنة ثنتين وثمانين وخمسمائة.." (١)

١٩٠. "١٣٨٤ - عبد الله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص أبو محمد الأموي

ذكره الزبيدي في الطبقة الثالثة من اللغويين الكوفيين، وقال: روى عنه أبو عبيد وغيره.

١٣٨٥ - عبد الله بن سعيد بن مهدي الخوافي أبو منصور الكاتب

قال ابن النجار والقفطي: قدم بغداد أيام العميد الكندري ووطنها حتى مات. وكان نحويا أديبا فاضلا فرضيا حاسبا، بليغا كاتبا، ظريفا شاعرا حسن المعرفة باللغة. حدث عن أبي يحيى خالد بن الحسين الأبهري الأديب؛ وكان أكثر رواياته كتب الأدب.

سمع منه شجاع بن فارس الذهلي وغيره.

صنف: خلق الإنسان على حروف المعجم، ورجمة العفريت، رد فيه على المعري، وأشياء في فنون.

مات يوم الأحد ثاني عشرى شعبان سنة ثمانين وأربعمائة.

ومن شعره:

(فلا تيأس إذا ما سد باب ... فأرض الله واسعة المسالك)

---

(١) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ١/٥١١

(ولا تجزع إذا ما اعتاص أمر ... لعل الله يحدث بعد ذلك)

١٣٨٦ - عبد الله بن أبي سعيد الأندلسي النحوي أبو محمد

قال السلفي في معجم السفر: فاضل في النحو، وكانت له حلقة في جامع عمرو للإقراء.

وله شعر كثير. مات سنة عشرين وخمسمائة.

ومن شعره:

(تزود وما زاد اللبيب سوى التقوى ... عساك على الهول العظيم بها تقوى)

(فمن لم يعمر بالتقى جدثا له ... فمنزله في خلده منزل أقوى)." [١]

١٩١. "وأبي القاسم بن حبيش، وأقرأ العربية والقراءات، وبلغ في الذكاء والتفهيم الغاية، واستفاد بتعليم العربية مالا جزيلا.

ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة، ومات في رجب سنة تسع عشرة وستمائة.

١٨٢٠ - علي بن الصنهاجي أبو الحسن

قال في تاريخ غرناطة: فهمه مصيب، وسهمه في العربية فاز بأوفر نصيب، وشعره كثير أنيق، ونثره محرز بحلية التنميق.

١٨٢١ - علي بن الحضرمي

من أهل الساحل. قال الزبيدي: كان نحويا شاعرا أديبا، وكان بقربه رجل يراسله بالمسائل في النحو، فكتب إليه علي:

(لما أتاني كتاب واضح حسن ... في النحو منك أبا إسحاق قد صنعا)

(كيما تغلطني فيه وتفحمني ... ولست في النحو ممن يبتغي الشنعا)

(أمسكت خوف مراء لست تحمله ... حلما ولم أك عنه ممسكا فزعا)

١٨٢٢ - أبو علي المكفوف السنجي

قال الزبيدي: من تلاميذ أبي محمد المكفوف، طال عمره وقد أدرك رجال سحنون، وأخذ عنهم.

١٨٢٣ - عمارة بن علي بن زيدات بن أحمد اليمني

---

(١) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ٤٣/٢

نزيل مصر. قال الجندي: كان فقيها نبيها، عارفا بارعا، نحويا لغويا فرضيا، شاعرا فصيحا بليغا؛ مولده لبضع عشرة وخمسمائة.." (١)

١٩٢. "صَرْفُ الزمانِ تَنَقُّلُ الأَيَّامِ ... والمرءُ بيم مُحَلَّلٍ وحزامِ

وإذا تعسَّفت الأُمورَ تَكَشَّفَتْ ... عن فَضْلِ إنْعامٍ وقُبْحِ أَثَامِ

وكانت وفاته يوم الأربعاء، لثمان خلون من المحرم، سنة خمسين وثلاثمائة.

وكانت ولادته، في سنة ستين ومائتين.

٢٨٢ - أحمد بن كُشتغدي بن عبد الله الخطائي

مولده في شهر رمضان، سنة ثلاث وستين وستمائة.

ووفاته في صفر، سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

قال في " الجواهر ": شيخ فقيه، عنده فهم.

سمع من النجيب، وأبي حامد المحمودي الصابوني الإمام، روى لنا عنهما.

وأجاز له من دمشق جماعة، منهم؛ الإمام جمال الدين ابن مالك.

رحمه الله تعالى.

٢٨٣ - أحمد بن كند غدِي

بالنون الساكنة، والكاف المضمومة، والغين المعجمة، وبعد الدال المضمومة.

وقبل الدال المهملة أيضاً المكسورة، والياء آخر حرف شهاب الدين، ابن التركي، القاهري نزيل الحسينية، بالقرب من جامع آل ملك.

كان عالماً، فقيهاً، ديناً، بزي الأجناد.

توجه عن الناصر فرج رسولاً إلى تمرلنك، فمرض بحلب، واشتد مرضه حتى مات في ليلة السبت، رابع عشر شهر ربيع الأول، سنة سبع وثمانمائة، وصلى عليه من الغد، ودُفن خارج باب المقام بتربة موسى الحاجب، وقد جاوز الستين.

ذكره ابن خطيب الناصرية.

قال السخاوي: وأورده شيخُنا - يعني ابن حجر - في " مُعجمه "، وقال: أحد الفضلاء المهرة في فقه الحنفية، والفنون.

---

(١) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ٢/٢١٤

اتصل أخيراً بالظاهر برقوق، ونادمه.
ثم أرسله الناصر إلى تمرلنك، فمات بحلب في جُمادى الأولى. كذا قال.
ثم قال: سمعت من فوائدعه كثيراً.
وقرأ عليه صاحبنا المجدُ ابن مكانس المقامات بحثاً. زاد في " إنبائه ": فكان يُجيد تقريرها، على ما أخبرني به المجد.
وقال فيه: اشتغل في عدة علوم، وفاق فيها.
واتصل بالظاهر في أواخر دولته، ونادمه بتربية شيخ الصفوي، أحد خواص الظاهر، وحصل الكثير من الدنيا.
وقال: إنه مات قبل أن يؤدي الرسالة، في رابع عشر ربيع الأول.
وأرخه البرهان المحدث، وأثنى عليه بالعلم، والمروءة، ومكارم الأخلاق.
وقال العييني: إنه كان ذكياً، مُستحضراً، مع بعض مجازفة، ويتكلم بالتركي.
ذكره في " الضوء اللامع ".

٢٨٤ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود بن حازم أبو العباس، الأذرعي
ابن قاضي القضاة أبي عبد الله كان إماماً فاضلاً، مُفنناً.
تفقه على أبيه، وتصدر بالجامع الحاكمي، وناب في الحُكم، وحصل من الكتب شيئاً كثيراً.
ومات في الخامس والعشرين من شهر رمضان، سنة إحدى وأربعين وسبعمائة. ودفن بالقرافة.
وكان مولده سنة ست وثمانين وستمائة. رحمه الله تعالى.

٢٨٥ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي البُخاري، أبو سعيد أبن أبي الخطاب
تفقه عليه ولده أحمد، وتقدم. وسمع منه.
وكان موجوداً بعد الخمسمائة.
ويأتي ابن ابنه محمد بن أحمد.
ويأتي أبوه أبو الخطاب محمد بن إبراهيم بن علي، في الكنى.
كذا في " الجواهر ".

٢٨٦ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي، أبو طاهر القاضي، القصارى
قال ابن النجار: مولده سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.
وقال السمعاني، في " ذيله " سنة خمس وسبعين، بتقديم السين، وثلاثمائة.

وذكر كل منهما أنه قرأ بخط أبي محمد عبد الله بن السمرقندي.
روى عنه ابنه أبو عبد الله محمد بن أحمد، والحافظ عبد الوهاب الأنماطي.
قال ابن ناصر: مات سنة أربع وسبعين وأربعمائة.
ويأتي ابنه محمد في بابه، إن شاء الله تعالى.

٢٨٧ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن رزمان، بضم الراء ابن علي بن بشارة، أبو العباس الدمشقي
مولده بدمشق، سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة.
وتُوفي سنة إحدى وستين وستمائة، ببستان ظاهر دمشق، وصلى عليه بجامع العُقيبة، ودُفن بسفح قاسيون.
كتب عنه الدمياطي، وذكره في " معجم شيوخه ".
رحمه الله تعالى.

٢٨٨ - أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو الحسن، الأشعري اليمنى، القُرشي، الحنفي

كان فقيهاً، **فرضياً**، حسابياً، نحوياً، لغوياً، متأدباً، نسَّابة.
صنف في فنون، وله " اللباب في الآداب "، و " مختصر في النحو " وغير ذلك.
كذا ذكره السيوطي، في " طبقات النحاة "، ومن نُسخة مصححة بخطه نقلت، ولم يؤرخ له مولداً، ولا وفاة.." (١)

١٩٣. "شهد عند أخيه في ولايته الأولى، يوم السبت، لثلاث خلون من ذي القعدة، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، فقبل شهادته، وولاه القضاء بربع الكرخ، ثم القضاء بواسط، فانحدر إليها، وأقام بها حاكماً إلى أن عُزل أخوه عن قضاء البصرة، في جمادى الآخرة، سنة خمس وخمسين وخمسمائة، فعزل أبو محمد، وعاد إلى بغداد، ولزم منزلة بالكرخ، إلى أن ولي ابو طالب روح بن أحمد قضاء القضاة، في شهر ربيع الآخر، سنة ست وستين، فأعاد أبا محمد الدامغاني إلى قضاء واسط، فقدمتها في العشر الآخر من شعبان، من السنة المذكورة، وأقام بها مدة، ثم عاد إلى بغداد، واتناب على القضاء بها أبا الفضل هبة الله بن علي، ثم عاد إليها مرات، إلى أن فارقها آخر مرة سنة سبع وسبعين، وله بها بيت، وأقام ببغداد إلى حين وفاته.
وسمع الحديث من إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي، وعبد الوهاب بن المبارك الأنماطي، وحدث

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/١٢٦

باليسير.

روى ابن النجار، عن ابن القطيعي، قال: سألت أبا محمد الدامغاني عن مولده، فقال: في سنة إحدى وعشرين وخمسمائة.

وقال – أعني ابن النجار –: أنبأنا قاضي القضاة أبو الحسن محمد بن جعفر العباسي، وتقلته من خطه، قال: درج أبو محمد الحسن بن أحمد بن علي الدامغاني، في يوم السبت، ثامن عشر شهر رجب، سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة، ودفن بداره بالكرخ، رحمه الله تعالى.

٦٥٣ – الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبيد الله

ابن عمرو بن خالد بن الرفيل، أبو محمد

عرف بابن المسلمة

حدث عن محمد بن المظفر شيئاً يسيراً.

قال الخطيب: كتب عنه بعض أصحابنا، وكان صدوقاً، ينزل بدرب سليم، من الجانب الشرقي.

ومات في ليلة الأحد، الثامن عشر من صفر، سنة ثلاثين وأربعمائة.

ومولده سنة تسع وستين وثلاثمائة.

وتقدم أبوه في حرف الألف، ويأتي جده محمد بن عمر في بابه، إن شاء الله تعالى.

٦٥٤ – الحسن بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن أبي القاسم

الوزير هبة الله بن محمد بن عبد الباقي بن سعيد الحلبي

أبو محمد، مجد الدين

المعروف بابن أمين الدولة

وكان أمين الدولة – وهو جده هبة الله الثاني – فقيهاً، فرضياً، محدثاً.

شرح " مقدمة " الإمام سراج الدين شرحاً حسناً، وحدث بحلب، وسمع منه الشيخ جمال الدين الظاهري، وقتل في وقعة حلب، في العشر الأوسط من صفر، سنة ثمان وخمسين وستمائة.

ومن شعر الحسن بن أحمد، صاحب الترجمة، قوله:

كأنَّ البَدْرَ حين يَلُوحُ طَوراً ... وطَوْراً يَخْتَفِي تحتَ السَّحابِ

فَتَاه كُلَّما سَفَرتْ لِخِلٍّ ... تَوَارَتْ خَوْفَ وَاشٍ بالْحِجَابِ

٦٥٥ – الحسن بن أحمد، أبو عبد الله الزعفراني

الفقيه

مُرتب مسائل " الجامع الصغير "، رحمه الله تعالى.

٦٥٦ – الحسن بن أحمد النويري الطرابلسي

الحنفي

عرض عليه الصلاح الطرابلسي " الشاطبية " في ذي القعدة، سنة سبع وأربعين، وقال: إنه كان قاضي الحنفية ببلده.

كذا ذكره السخاوي في " الضوء اللامع " من غير زيادة.

٦٥٧ – الحسن بن إسحاق بن نبيل، أبو سعيد النيسابوري ثم المعري

قاضي معرة النعمان.

أصله من نيسابور. سمع بمصر من النسائي، والطحاوي، وسمع بحلب، والكوفة، والري.

ذكره ابن العديم، في " تاريخ حلب "، وقال: له كتاب " الرد على الشافعي فيما خالف فيه القرآن "، وكان يذهب إلى قول الإمام أبي حنيفة، وإنه بقي قاضي المعرة أربعين، يعزل ويعود إليها.

٦٥٨ – الحسن بن إسماعيل بن صاعد بن محمد

القاضي

وهو والد الحسين الآتي ذكره قريباً، إن شاء الله تعالى، أبوه إسماعيل تقدم، وجده صاعد، ومحمد بن صاعد، يأتي كل منهما في بابه، إن شاء الله تعالى.

وبيت الصاعدية بيت علم وفضل، ورياسة.

وسمع صاحب الترجمة من أبي حمزة المهلبي.

٦٥٩ – الحسن بن أيوب، أبو علي الرمجاري

النيسابوري

أحد من تفقه عند أبي يوسف القاضي. سمع هشيماً، وابن عيينة.

ذكره الحاكم، في " تاريخ نيسابور "، وقال: شيخ قديم من قدمائنا، من أصحاب أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه، كان رحلته إلى أبي يوسف القاضي مع بشر بن أبي الأزهر القاضي، وأقرانهما.." (١)

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/٢٢٢

١٩٤. "بدر تبدى في حنين للوغا ... فسبى عداه بصارم وحنين

في البأس ما في الناس مثل محمد ... كلا، وقال: افي الحسن والتمكين

هو فاتح كالحمد أول سورة ... وجميع أهل القرب كالتأمين

توفي بدمشق ليلة السبت ثالث جمادى الأولى سنة خمس وتسعمائة، ودفن شمالي ضريح الشيخ حماد في مقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى.

٢٤٦ – أحمد إمام الكاملية: أحمد بن محمد، الشيخ العالم الزاهد شهاب الدين إمام الكاملية. توفي بالقدس الشريف سنة تسع بتقديم المثناة وتسعمائة، وصلي عليه بجامع دمشق غائبة عقب صلاة الجمعة ثالث عشر جمادى الأولى سنة تاريخه رحمه الله تعالى.

٢٤٧ – أحمد بن طوق: أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد، الشيخ الإمام العالم الصالح المحدث شهاب الدين الدمشقي الشافعي، الشهير بابن طوق. ولد في ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وثمانمائة، وتوفي يوم الأحد ثالث أو رابع رمضان سنة خمس عشرة وتسعمائة بدمشق.

٢٤٨ – أحمد بن أمير غفلة: أحمد بن محمد بن عثمان، الشيخ الإمام الفرضي شهاب الدين أبو العباس الشهير بابن أمير غفلة، ونائب قريمزان الحلبي الحنفي. قال ابن الحنبلي: كان عالما عاملا، منور الشيبة، حسن السمت، فقيها، فرضيا، حيسوبا. تلمذ للعلامة الفرضي، الحيسوب، جمال الدين، يوسف الأسعردي، ثم الحلبي، وعلق على نزعة الحساب تعليقا حمله على وضعه شيخنا العلاء الموصلي، كما نبه على ذلك في ديباجته.

ولم يزل على ديانته يتعاطى صنعة التجارة إلى أن مات سنة خمس عشرة وتسعمائة، قيل: وكان الناس مضطرين إلى الغيث، فأرسله الله تعالى في أول ليلة مكث في قبره رحمه الله تعالى.

٢٤٩ – أحمد النويري: أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الشيخ الإمام خطيب الخطباء بالمسجد الحرام، وإمام الموقف الشريف محب الدين أبو بكر بن خطيب الخطباء العلامة شرف الدين أبي القاسم بن خطيب الخطباء أبي الفضل كمال الدين ابن قاضي." (١)

١٩٥. "يحيي محيي الدين

يحيى، الشيخ الصالح محيي الدين الذاكر بجامع ابن طولون بمصر، وهو أحد أصحاب الشيخ تاج الدين الذاكر، أذن لهم الشيخ في افتتاح الذكر. كان معتزلا عن الناس، ذاكرا، خاشعا، عابدا، صائما، أقبل عليه الأمراء، وأكابر الدولة إقبالا عظيما، ونزل نائب مصر لزيارته مرات، ثم تظاهر بمحبة الدنيا فيها طلبا للستر، حتى أعتقد فيه غالب أهل الدنيا أنه يحب الدنيا مثلهم. قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي: قال لي مرات: ما بقي الآن لظهور الفقراء فائدة بأحوال القوم. قال: وقد عوض الله تعالى بدل ذلك

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٢٧/١

مجالسته في حال تلاوتي كلامه، ومجالسة نبيه صلى الله عليه وسلم في حال قرائتي لحديثه، فلا تكاد تراه إلا وهو يقرأ القرآن والحديث. قال: وأخبرني أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن لي – يعني في المنام – أن يربي المريدين، ويلقن الذكر. مات في سنة ستين وتسعمائة.

يوسف بن محمد الزرعي

يوسف بن محمد بن علي، القاضي جمال الدين بن طولون الزرعي، الدمشقي، الصالحي، الحنفي ترجمه ابن أخيه الشيخ شمس الدين بالفضل والعلم، ونقل في وقائع سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة من تاريخه عن الشيخ تقي الدين القارىء أن مفتي الروم عبد الكريم أثنى على عمه المذكور ثناء جميلا، وأنه لم ير في هذه المملكة أمثل منه في مذهب الإمام أبي حنيفة – رضي الله تعالى عنه – وذلك حين اجتمع القارىء بالمفتي المذكور بمكة، وكان القاضي جمال الدين بن طولون مجاورا بها إذ ذاك، وقال النعيمي: إن ميلاده تقريبا سنة ستين وثمانمائة، وفوض إليه نيابة القضاء قاضي القضاة الحنفية تاج الدين بن عرب شاه في يوم الاثنين رابع جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وثمانمائة وانتهى.
وذكر ابن طولون أن عمه توفي ليلة الأحد رابع محرم سنة سبع وثلاثين وتسعمائة بعلة الإسهال، ولم يوص، ودفن بتربته بالصالحية.

يوسف بن محمد السعدي

يوسف بن محمد بن أحمد بن عبد الواحد، الشيخ جمال الدين الأنصاري، السعدي، العبادي، الحلبي، الحنفي، كان فرضيا حيسوبا فقيها، ولي نيابة القضاء في الدولتين، وتوفي فقيرا بأنطاكية سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة.." (١)

١٩٦. "ابن محمد بن ناصر الدين الميداني الصوفي المعروف بالموصلي ينتهي نسبه إلى الشيخ العارف بالله تعالى أبي بكر الشيباني كان فقيها شافعي المذهب فرضيا حسن الخلق جم الطول مبذول النعم وله ثروة وافرة وأملاك وعقارات وكان مبجلا بين الناس معظما وله حفدة ومريدون يرجعون إلى نعمته الدارة وخيراته القارة وهو والد مولانا الشيخ عبد الرحمن الموصلي الصوفي الأديب الذي بهر واشتهر وفاق على أهل عصره بالأدب كروض أطل على نهر وكانت وفاة إبراهيم هذا في المحرم سنة أربع وخمسين وألف بالمدينة المنورة عقب منصرفه من الحج ودفن ببقيع الغرقد وبلغ من العمر خمسا وسبعين سنة
الشيخ إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد عماد الدين بن محمد بن محمد بن عماد الدين بن محب الدين بن كمال الدين بن ناصر الدين بن عماد الدين الدمشقي الحنفي العمادي أحد بلغاء الشام

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٢/٢٥٧

المذكورين وفضلائها المشهورين وكان لمحاسن الأدب وبدائع النثر ولطائف النظم كالروح للحياة والينبوع للماء ويجري معها إلى طبع سليم وخلق دمث ومحاورة سارة وكان قوي البادرة كثير المحفوظات لذيذ العشرة مقبول الهيئة عظيم الهيبة نشأ في نعمة أبيه مشمولا بعناية مكفولا برأفته وهو أصغر أولاده الثلاثة الذين رزقهم تيجانا للمعالي وحسنات للأيام والليالي وهم عماد الدين وشهاب الدين وإبراهيم وكان إبراهيم أحبهم إليه وأقربهم لخاطره على أن كلا منهم نسيج وحده وطلاع ثنايا مجده وقد سئل والدي المرحوم عن التمييز بينهم فقال أكبرهم أحلمهم وأوسطهم أكتبهم وأصغرهم أفضلهم وبالجملة فإن تفوق إبراهيم مستفيض مسلم لا مشاحة فيه بوجه من الوجوه وكان في ابتداء أمره اشتغل على والده علي الحسن بن محمد البوريني في أنواع العلوم وعليهما تخرج في الأدب وأخذ الحديث عن الشهب الثلاثة النيرة أحمد العيثاوي الشافعي وأحمد الوفائي الحنبلي وأحمد المقري المالكي وبرع حتى أعاد لوالده في تفسير الكشاف ولازم من المولى عبد الله بن محمود العباسي ودرس بالمدرسة النورية الكبرى برتبة الداخل المتعارفة بين أهالي الديار الشامية تبعا لبلاد الروم وحج مرتين ثانيتهما قاضيا بالركب الشامي وسافر إلى الروم عقيب موت والده هو وأخوه الأوسط وكان له في صناعة الشعر فضل لا يرد وإحسان لا يعد ومن جيد شعره قوله

(إن يكن زاد في الحسان جمال ... أكد الحسن فيهم تأكيدا)." (١)

١٩٧. "الشيخ أحمد بن يحيى بن حسن بن ناصر الحموي المعروف بابن المؤذن الفقيه الشافعي القادري الطريقة خطيب جامع السلطان بمدينة حماه وكان عالما محققا مطلعا واعظا معتقدا رحل إلى القاهرة وأخذ بها عن البرهان اللقاني وغيره من علماء الأزهر وتفوق وبرع وأقام بدمشق مدة وأخذ بها عن الحسن البوريني وغيره وتصدر للإفادة بحماة فانتفع به جماعة وذاع ذكره ثمة بالعلم والصلاح وكانت وفاته في رجب سنة سبع وثمانين وألف بحماة وقد جاوز الستين هكذا أخبرني ولده الشيخ الصالح محمد في منزلي بدمشق

الشيخ أحمد بن يحيى بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد الحنبلي الكرمي نسبة لطور كرم من قرى نابلس ثم القدس كان من العلماء العاملين والأولياء الزاهدين ولد ببيت المقدس في سنة ألف وقرأ القرآن بطور كرم وأخذ الطريق عن العارف بالله محمد العلمي ورحل إلى القاهرة سنة ست وعشرين وألف وأخذ بها الفقه وغيره عن عمه مرعي الحنبلي وعن منصور البهوتي ويوسف الفتوحي الحنبليين وأخذ النحو عن محمد النحوي والفرائض والحساب عن عبد المنعم الشرنوبي والحديث عن البرهان اللقاني وعلي الأجهوري وكثير وكان ملازما للعبادة بمكانه المعروف بجامع الأزهر مشتغلا بالعلوم الدينية لا يتردد إلى أحد من أرباب الدنيا قانعا باليسير من الرزق متقيدا بصلاة الجماعة في الصف

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٢٣/١

الأول في الأوقات الخمسة قليل الكلام حسن السيرة جامعا لصفات الخير ليس فيه شيء يشينه في دينه ودنياه حكى عن ولده الشيخ الفاضل عبد الله أنه رأى الحق سبحانه وتعالى في النوم ثلاث مرات أولها رأى الملائكة قد أخذوه إلى النار فإذا بمناد من الحق سبحانه ليس من أهلها اذهبوا به إلى الجنة فقام من نومه فرأى نفسه في الجامع الأزهر وكانت وفاته ليلة الجمعة رابع عشر صفر سنة إحدى وتسعين وألف ودفن بتربة المجاورين بقرب تربة عمه مرعي رحمهما الله تعالى

السيد أحمد بن يحيى بن عمر الحموي المعروف بالعسكري الشافعي مفتي الشافعية بحماة العالم العلم الفصيح العبارة الكامل الأدوات قرأ على أبيه وعلى الشيخ سرى الدين بن محمد البكري الشراباتي وكان فقيها فرضيا حسابيا أديبا لبيبا ودرس بعد أبيه بالمدرسة العصرونية بحماة وكانت وفاته في ثالث عشر رمضان سنة أربع وتسعين وألف وسيأتي أبوه السيد يحيى إن شاء الله تعالى." (١)

١٩٨. "(قالوا قضى قطب الورى نحبه ... وذاك عبد القادر المرتضى)

(فهل قضى الله له بالرضا ... فقلت في تاريخه قد قضى)

عبد القادر بن محمد بن أحمد بن زين الفيومي المصري الشافعي الإمام الكبير المعروف وهو والد عبد البر صاحب المنتزه المقدم ذكره لزم الشمس الرملي مدة سنين وتفقه به وأخذ عن الشهاب أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي وعن شيخ القراء الشيخ شحاذة اليمني وأبي النجا سالم السنهوري والشمس محمد البنوفري والشيخ صالح البلقيني ومن مشايخه أيضا النور الزيادي وتلقى الرياضيات عن السيد الشريف الطحان وفاق في الفنون فجمع بين المعقول والمنقول وكان فقيها محدثا فرضيا صوفيا ويعرف الحساب والهيئة والميقات والموسيقى وغيرها وتصدر للإفتاء والتدريس وانتفع به كثير من الطلبة واشتهر فضله والف تآليف كثيرة منها شرحه الكبير لمنهاج النووي جمع فيه بين شرحي شيخه الرملي وشرحي الخطيب وابن حجر وهو عمدة في مذهبهم وله شرح عليه مختصر من هذا سماه الروض المهذب في تحرير ما لخصته من فروع المذهب وكتب على شرح المنهج وشرح البهجة وشرح النزهة في الحساب ومتن اللمع وشرح متن المقنع في الجبر والمقابلة وشرح المنظومة الشهيرة بالرحبية في الفرائض وله نظم يتعلق بالتصوف والعقائد ومن شعره ما رثى به شيخه الشمسي الرملي المذكور

(واحر قلبي على حبر قضى ومضى ... لو كان يفدى فدته العين بالبصر)

(فالعين تدمع والقلب الحزين غدا ... بجمرة أوقدت باللهب والشرر)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ١/٣٦٧

(لفقد شمس لدين الله سيدنا ... ومن هدى الناس من بدو ومن حضر)

(محمد العالم المفضال من سطعت ... به الفضائل في العلياء كالقمر)
وكان له رتبة علية بين الأولياء وكان يصدر عنه كرامات وأحوال باهرة منها أنه مرض له ولد فزار الإمام الشافعي فاجتمع بزين العابدين المناوي فقال له مصلحتك عند ذاك الرجل وأشار به إلى رجل جالس في طاق من بيت فذهب إليه فوجده بعض أصحابه من العلماء فذكر له فدعا لولده فعوفي ومنها أنه رأى منا ما عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام في طريق مطهرة الجامع الأزهر فسأله الدعاء فقال له بقي من عمرك ثلاثة أيام فذهب إلى العارف بالله تعالى محمد البنوفري فقص عليه المنام فقال له من عمرك الذي مع المشقة والكدر فكان كذلك فعاش بعد." (١)

١٩٩. "ومنهم شيخنا الشيخ محمد نجم الدين الفرضي. كان ماهرا في تفهيم الطلبة وجبر خواطرهم، حاد المزاج سريع الإتقان قريب الرجوع مباركا. ما قرأ عليه أحد إلا انتفع. محدث فقيه حسابي فرضي. لزم الشرف الدمشقي والشيخ عبد الرحمن العمادي والنجم الغزي، يدرس في جامع بني أمية في الفنون العديدة الدروس الخاصة والعامة، أجرى الله على يديه الخيرات التي لا تنقطع، فأجرى من ماله نحوا من مئة وأربعين قناة كانت دائرة، وكان يحضر دروسه جمع نحو أربعين ويجاوزونهم، أخذ عنه غالب طلبة العلم الشاميين وغيرهم، ورئيت له المنامات العظيمة والمبشرات العزيزة منها: أن رجلاً من الصالحين رأى بعض أصحابه من الموتى لابساً حلة عظيمة لم ير مثلها في الدنيا، فسأله عن حاله قال: كنا بأسوء حال فلما دفن الشيخ نجم الدين الفرضي في جبانتنا ألبس الله جميع أهل جبانته حللاً مثل هذه الحلة وغفر لهم ببركته.

هذا وقد حضرت تقريره في دروس العربية، وفي أسماء الرجال، ودخلت في عموم إجازته ولله الحمد.
ولد ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وألف، وتوفي ليلة الجمعة حادي عشر صفر الخير سنة تسعين وألف. ودفن بمقبرة باب الصغير ومن غريب الاتفاق أن بعض الأدباء أرخ وفاته بلفظ: فرضي.
وكان للمترجم أخ يدعى بالكمال الفرضي، وكان فرضياً إماماً في الحديث والفقه والحساب والأدب أيضا، توفي سادس عشر ذي القعدة الحرام سنة ثمان وثمانين وألف رحمهما الله تعالى.
الملا محمود الكردي
ومن مشايخي الملا محمود الكردي نزيل دمشق، أعلم العلماء المحققين في علوم العربية وصاحب حل المشكلات على التفاسير، يملي عليه الطلبة لضعف بصره عبارات الكتب والحواشي فيمليها وقت

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٢/٤٥٦

التدريس بأحسن إيرادا في مواقعها. وقد أقام بدمشق نحو ستين سنة منهمكاً عاكفاً على التدريس والتعليم والتفهيم والتحقيق، كان مباركا في غاية الصلاح والزهد والتَّغَفُّل في أمور الدنيا حتى إذا خرج من المسجد يصير يسأل عن البيت من يلقاه، فكان إذا سئل عن عمره يقول خمس وثلاثون ومئة ظناً. وخمس وعشرون ومئة قطعاً. ولما ورد دمشق كان في أساتذة الأكراد كالخلخالي وأضرابه، أخذ عنه العلامة شيخنا إبراهيم بن منصور الفتال وباقي معاصريه. وكانت وفاته في سنة أربع وسبعين وألف. ودفن بباب الفراديس.

هذا وقد قرأت عليه في مختصر المعاني. وحضرت غالب الدروس التي كانت تقرأ عليه من علوم العربية كالمختصر والمطول وكتب المنطق كإيساغوجي وغالب شروحه. ودروسه في البيضاوي مع حله للحواشي التي عليه ولله الحمد.

رمضان بن عبد الحق العكاري

ومنهم الشيخ رمضان العكاري بن عبد الحق الدمشقي الفقيه الحنفي. كان جيد التعليم أصولياً فروعياً محدثاً، أخذ عن المحدث محمد بن داود المقدسي نزيل دمشق، وعن محمد بن علي المقدسي ثم الدمشقي العلمي. والمعقولات والعربية عن الملا أبي بكر السندي نزيل دمشق، وكان يفتي في حياة العمادي. قبل إنه أخبر في مرضه الذي مات فيه أنه لما حج اجتمع برجل في الحرم الكي فقال له: أنت إمام العصر، قال: ثم غاب عني في محله فتبين لي أنه الخضر. ورئي في المنام بعد وفاته جالساً بمحراب السنانية فنظر إلى الرائي وأنشد بلفظ عريض: من الوافر

مضى عصر الصبا لا في انشراحِ ... ولا وصل يطيب مع الملاحِ

ولا في خدمة المولى تعالى ... ففيها كل أنواع الفلاحِ

وكنت أظن يصلحني مشيبي ... فشبت فأين آثار الصلاحِ

وسئل العطيفي عن هذه الأبيات هل هي من نظمه أو من نظم غيره؟ فتوقف. ثم بعد ذلك رويت منسوبة لبعض بني السبكي.

هذا وقد أجازني في صفر سنة بعد أن قبلت يده اللينة بسائر مروياته ولله الحمد.

الشيخ أيوب بن أحمد الخلوتي." (١)

٢٠٠. "والنيل تفرح الناس به لكونه يأتي من تحت الأقدام ونقل عنه أنه كان يقول ينبغي لكل منتسب إلى شيخ من مشايخ الطريقة وأعلام الحقيقة أن يعرف من اذكار شيخه وأوراده وأحزابه أو ما تسير أو قدر عليه ليكون داخلا معه بقدر ما عرفه منه وأخذ عنه فإن الذي ينتسب إلى مذهب الشافعي مثلا ولا يعرف ما تعبد به من مذهب الشافعي ليس له في تلك النسبة إلا اسمها فقط وكأنت وفاة المترجم

---

(١) مشيخة أبي المواهب الحنبلي، ابن عبد الباقي الحنبلي ص/١٩

كما نقلته من خط تلميذه المقدم ذكره ليلة الخميس وقت العشاء الأخيرة لسبعة عشر خلت من شهر ربيع الثاني سنة سبع وأربعين ومائة وألف بمدينة اسكندرية ودفن بها بجوار سيدي أحمد أبي العباس المرسي وجوار سيدي ياقوت العرشي وكان يوما مشهودا وكراماته كثيرة لا تحصى قدس الله سره العزيز ورحمه رحمة واسعة وأموات المسلمين

أحمد الحرستي

أحمد بن أحمد بن محمد بن مصطفى الحنفي الحرستي ثم الدمشقي الشيخ العالم الفقيه الفرضي الحيسوب الفاضل كان أحد الافاضل والفقهاء المفوه بهم والبارعين في علم الفرائض والحساب ولد سنة أربعين وألف وقرأ على المشايخ وعلماء عصره كالعلامة العرضي الشيخ كمال الدين ابن يحيى الدمشقي واشتغل عليه في علم الفرائض والحساب وقراءة كتبها كالترتيب والياسمينية ومرشدة الطلاب ولازمه مدة تزيد على خمس عشرة سنة وأجازه في سنة سبعين وألف ولازم الشيخ إسماعيل الحائك المفتي وقرأ عليه وتزوج بابنته وصار عنده كاتب الفتوى وعند الولي علي العمادي المفتي أيضا ورأيت له رسالتين في الفرائض والحساب سمى الأولى الكواكب المضية في فرائض الحنفية والثانية المنح السنية في فرائض الحنفية وبالجملة فقد كان عالما فرضيا وكأنت وفاته في سنة خمس عشرة ومائة وألف ودفن بالروضة في تربة باب الصغير وولده الشيخ أحمد كان من الافاضل والفقهاء الصالحين وجيها مقبولا استقام على أسئلة الفتوى مدة عمره عند بني العمادي وخلف أولادا ذكورا وأنجبهم الشيخ أسعد وستأتي ترجمته وكأنت وفاته في يوم الجمعة ثاني وعشرين ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة وألف ودفن بباب الصغير أيضا رحمه الله تعالى

أحمد مغلباي

أحمد بن أبي الغيث الشهير بمغلباي الحنفي المدني خطيب المدينة المنورة وابن خطيبها الشيخ الفاضل العامل الكامل ولد بالمدينة المنورة سنة سبعين وألف ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها وأم بالمسجد الشريف النبوي وخطب به ودرس." (١)

٢٠١. "الدمشقي الحنبلي الامام الورع الزاهد الفقيه كان عالما فاضلا عاملا بعلمه ناسكا خاشعا متواضعا بقية العلماء العاملين عابدا فرضيا اصوليا لم يكن على طريقته أحد ممن أدركناه مع الفضل الذي لا ينكر ولد في رمضان سنة ثمان ومائة وألف واشتغل بطلب العلم فقرأ على جماعة وأخذ عنهم الحديث وغيره منهم الشيخ أبو المواهب الحنبلي والشيخ عبد القادر التغلبي وأنتفع به ولازمه ومنهم الشيخ أحمد الغزي العامري الدمشقي ومنهم الشيخ مصطفى ابن سوار شيخ المحيا والشيخ محمد الكاملي

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ٨١/١

والشيخ محمد العجلوني نزيل دمشق والمنلا الياس الكردي نزيل دمشق أيضا والشيخ عواد الحنبلي الدمشقي وأخذ طريق الحلوتية عن الاستاذ الشيخ محمد بن عيسى الكناني الصالحي الدمشقي والشيخ محمد عقيله المكي والشيخ عبد الله الخليلي نزيل طرابلس الشام وتتبل وتفوق وحاز فضلا سيما بالفقه والفرائض ودرس بالجامع الأموي وأفاد وأنتفع به الناس سلفا وخلفا وله من المؤلفات منية الرائض لشرح عمدة كل فارض والروض الندي شرح كافي المبتدى والدخر الحرير شرح مختصر التحرير في الاصول وغير ذلك من التعليقات في الحساب والفرائض والفقه وكان يأكل من كسب يمينه في حياكة الالاجه وفي آخر عمره ترك ذلك لعجزه وحج ودرس بالمدينة المنورة ولازمه جماعة من أهلها وتولى افتاء الحنابلة بعد الشيخ إبراهيم المواهبي سنة ثمان وثمانين ومائة وألف وكأنت وفاته في محرم سنة تسع وثمانين بعد الألف ودفن بمقبرة باب الصغير وسيأتي ذكر أخيه عبد الرحمن نزيل حلب رحمهما الله تعالى.

السيد أحمد البيروتي

السيد أحمد الشهير بابن عز الدين البيروتي ذكره الاستاذ الأعظم الشيخ عبد الغني النابلسي في رحلته الحجازية سنة خمس ومائة وألف وقال كان قدم علينا دمشق سنة ثلاث وتسعين وألف وكان يحضر دروسنا ويلازم عندنا وهو رجل من الأفاضل الكرام ذوي الصلاح والكمال والخير التام أنشدنا من لفظه لنفسه هذين البيتين تاريخ وفاة الولي الصالح الشيخ عيسى الصالحي الكناني شيخ الخلوتية بدمشق الشام وهما قوله

حسبنا الله تعالى وكفى ... من هموم أعقبت هما وبؤسا

قد أصبنا يالعمري حيثما ... جاء في تاريخه بالشيخ عيسى

ثم قال والسيد أحمد المذكور له قراءة على والدنا المرحوم العلامة الشيخ إسماعيل النابلسي واجازه وكتب له على نسبه الشريف وكان مولده في سنة اثنين وعشرين." (١)

٢٠٢. "عشر خطب على المنبر الشريف بعد ما كان حافظا للقرآن ويطلب العلم على مشائخه بالقدس كالشيخ محمد الخليلي والسيد مصطفى اللطفي والشيخ عامر وعمه الشيخ نور الله بن جماعة والشيخ المحدث أحمد الموقت القدسي وأجازه علماء مصر بالمراسلة وعلماء دمشق بقراءة الحديث والتفسير وسائر العلوم النقلية والعقلية فمن علماء الأزهر الشيخ محمد بن أحمد الأسقاطي الحنفي والشيخ عبد الله الشبرأوي الشافعي والشيخ محمد الدفري الشافعي والشيخ أحمد الملوي الشافعي ومن علماء دمشق الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والعالم حامد العمادي مفتي الحنفية والشيخ أحمد المنيني والشيخ صالح الجينيني والشيخ علي بن كزبر وكان المترجم يقرأ القرآن تماما غالبا كل يوم في الصلوات

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ١٣٢/١

الخمس وفي سنتها وقد كان يصلي ركعتين ليلا يختم بهما القرآن تماما وقد وقع ذلك منه مرارا مع اشتغاله بالمطالعة وبمصالح العباد وصنف أدعية سماها النور الوضاح ونجاة الأرواح وكان فاضلا فقيها فرضيا تولى افتاء الحنفية بالقدس سنة اثنين وسبعين نحو عشر سنين وله فتأوي تسمى البدريه نحو عشرين كراسة وكأنت وفاته في صفر سنة سبع وثمانين ومائة وألف ودفن بباب الأسباط بتربة اليوسفية بالقدس وسيأتي ذكر والده محمد ان شاء الله تعالى ورثاه الشيخ محمد التافلاتي مفتي الحنفية بالقدس بقوله

لفقدك بدر الدين تشكو المنابر ... ويبديك الأقصى وتبكي المحابر

وهدى محاريب الصلاة حزينة ... لموتك ما منها لبعدك صابر

لقد كنت في نادي الخطابة بارعا ... بوعظك يا هذا تطيب البصائر

إذا ما تلوت الذكر في ملاء الورى ... تيقظ ذو سمع اليك وسامر

ومتعت بالفتيا زمان وعشت في ... رياض التقى وهي الرياض النواضر

وحين دعاك الحق نحو لقائه ... أجبت سريعا إذ أتتك البشائر

فأوحشتنا يا بدر بعد تأنس ... وسرت لدار الخلد والقلب شاكر

فأحرقت أكبادا وأحزنت أنفسا ... وسرت لدار الخلد والقلب شاكر

وما هذه الأيام الأمر أحل ... وكل ابن انثى للمقابر صائر

وما الدهر الا عبرة بعد عبرة ... وفقدان أحباب وما هو حائر

وفي كل يوم للصحاب ترحل ... وكأس المنايا في المنية دائر

قدمت على رب كريم مواهب ... فبشراك بالرضوان يا بدر ظاهر

فصبرا جميلا أعظم الله أجرنا ... بحسن عزاء فيك والدمع وافر

فيا معشر الاسلام جمعا ترحموا ... عليه لتغشاه الفيوض المواطر

وصلوا عليه واغنموا أجر ربكم ... وهذا سبيل كلنا فيه سائر." (١)

٢٠٣. "حرف الصاد

صادق بن بطحيش

صادق بن مصطفى بن عبد المحسن بن أحمد بن محمد بطحيش الحنفي العكي مفتي عكة الشيخ العالم الفاضل كان فقيها فرضيا له مشاركة في غالب الفنون ولد في سنة تسع عشرة ومائة وألف وأخذ عن خاله العلامة الشيخ أحمد العكي وليس له من التصانيف سوى رسالة مختصرة في التوحيد توفي في محرم افتتاح سنة ثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى وأموات المسلمين.

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ٣/٢

صادق الخراط

صادق بن محمد بن حسين ابن محمد الشهير بالخاط الحنفي الدمشقي الشيخ اللوذعي العالم الماهر المفنن السابق في حلبة ميدان الأدب والكمال الفاضل الأديب الألمعي الشاعر كان من دهاة الدهر في الأمور الخارجية عارفا بالأحكام الشرعية وله اليد الطولى في معرفة تنميق الصكوك والتوريق بحيث إنه انفرد بوقته في هذا الفن وله القدم الراسخ في فن الأدب وشعره كثير وكان يتولى نيابة محكمة الباب ولازم الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي وتزوج بابنته واتصل بها وأخذ عنه وعن غيره ودرس بالمدرسة العمرية مدة قليلة وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه أديب قوافيه ثابتة الأوتاد ودون تخيلاته خرط القتاد استبد بالمعاني فلم يبق بها عليه حوج واستعد لها فارتقى أفقها وإليه عرج فهو بها لا تكاد تخطئ حججه ولا يخاض تيار غوره ولا لججه فما تقاعس عليه أمر الا وذلله بتدبير ولا ناواه امرؤ الا وأغرى على تدميره الا أن الكمال حشواها به والفضل مستودع ايجازه واسهابه فعنده ضالة الآداب تنشد ومنه تلقط الفرائد إذا أنشد وناهيك بمن منذ ترعرع سعى للأدب على قدم وساق وراض طرفه في ميدان البراعة وساق فقرطس بسهام اختراعاته أغراضها وشفي بنفثاته عللها وأمراضها ولم يزل على ذلك الانهماك حتى كاد أن يتناول السماك وقد ولته الثمانون أذنابها وأبدت له المنايا نواجذها وأنيابها فتوارت شمس عمره بالحجاب ودعاه داعي ربه فأجاب وله من النظم ما يستعبد أبا عباده ويحلي به الزمان أجياده اطلعت من ذلك على مجموعه بخطه اخترت منها ما هو كالزهر نبهه الندى بنقطه انتهى مقاله

ومن شعره قوله معا رضا قصيدة أبي بكر العمري التي أولها

لو تم لي في الحب سعدي ... يا حب ما أخلفت وعدي

وقصيدته مطلعها

لو كان صبري فيك يجديلجعلته زادي وورديلكنني أيقنت أن

مدى جفاك بغير حدوعلمت مذ بعد المزار بأن سهم البين يردي

يا غائبا طالت مكابدة النوى وعدمت رشديبالله قل لي ما الذي

يا بدر أوجب طول صدلم أرد ما ذنبي لديك فلم ترى أنسيت عهدي

كم ذا أبيت بليلة الملسوع أشكو حر فقديوإلى متى أرتاع من

وشك النوى وأليم بعديوإلى م توعد بالوصال ولا تفي يوما بوعدي

أتظن لي عمرا يطول به أبلغ منك قصديهيهات قد طال المدى

من أين لي عمر ابن معدييا هاجري من نار هجرك في فؤادي أي وقد

سل أنجم الليل البهيم فإنها أدرى بسهديوسل العقيق عن المدا

مع والغضا عن نار وجدييا صاحبي قفا بعيشكما على هضبات نجد

واستخبر أعمن نأعن ناظري وخان عهديظبي جعلت كناسه

قلبي وأحشائي وخلديفارقته ووددت لوعند الفراق سكنت لحدي

يا للهوى هل مسعدأشكو له ما بي وأبديبا بان وادي الجزع لو

أنصفتني ما خنت وديمل مثل ميلي أوفد عني في هواه أميل وحدي

أنا عاذلي قد عاف لومي مذ رآه غير مجديأنا ينثني غصن الأرا

ك لذكر أشواقي ووجديويذوب رضوي إن بثتله جوي في القلب عندي

أنا بلبل الأدواح يذهل عند تغريدي ونشديأنا حاسدي فيه رثى

لي وعذولي العذر يبديمنهالست الذي أسوا هوا

ه ولو بليت بألف جهدكلا ولا أنسى زمانا فيه قد وفى بوعدي." (١)

٢٠٤. "حسن المصليحي واشتغل عليهم وحصل منهم معقولا ومنقولا وأجازوه بالفقه والنحو والأصول والحديث وغير ذلك من العلوم وحصل فضلا لا بأس به وقدم دمشق في سنة اثنين وسبعين ومائة وألف واشتغل بالأقرأ والتدريس فأقرأ في الجامع الأموي صيفا وشتاء ولزمه الطلبة وهو الآن مستقيم على ذلك غير إنه يتعرض للوكالات والخصومات والدعاوي فبسبب ذلك يقع في المضرات ويصير هدفا لسهام أقوال الناس وهو مستقيم على ذلك بالباع والذراع وهو ممن كان والدي يودهم ويكرمهم وله الينا تودد وتردد وبالجملة فهو من الأفاضل المتفوقين وكانت وفاته قبيل العصر من يوم الثلاثاء لعشري ذي الحجة سنة ست وتسعين ومائة وألف ودفن من يومه بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى.

عبد الرحمن الموصلي

عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن المعروف بالموصلي الشافعي الميداني الدمشقي الصوفي الاستاذ الكامل المربي شيخ الطريقة الأفضل أحد مشاهير المشايخ المعتقدين وهو وأسلافه مشايخ مشاهير لهم حفدة ومريدون وأملاك وعقارات وقد اشتهروا ببني الموصلي وينتهي نسبهم إلى الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ أبي بكر الشيباني رضي الله عنه وكان صاحب الترجمة شيخا أديبا فاضلا بارعا ناظما ولد في سنة احدى وثلاثين وألف وطلب العلم ومهر وساد وأقبل على مطالعة الدواوين الشعرية وله نظم حسن كثير وديوانه متداول وكان معتقدا عند خاصة الناس وعامتهم مبجلا معظما كريم الأخلاق كثير السخاء مصون اللسان وقد اشتهر بالأدب وبهر وفاق على أهل عصره ووالده كان فقيها فرضيا حسن الخلق مبذول النعم وله ثروة وافرة وتوفي في المدينة المنورة في محرم سنة أربع وخمسين وألف ودفن ببقيع الغرقد وولده المترجم ترجمه الأديب السيد الأمين المحبي في نفحته وقال في وصفه هو في الميدان سابق طلق

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ١٩٢/٢

عنانه وكأنما حشر الصواب بين بيانه وبناته من ملأ رتعوا بأنضر خميله وبذلوا ما شاء السماح من عارفة جميله مكانه في السراة ذروة الثمام وليديه في الجود آثار الغمام لا ينبئ الا عن ظل الكرامة الأندى ولا يبيت الا حيث المحلق والندي وقد متعني الدهر برهة بحضرته فتقلبت معه في بهجة العيش ونضرته وسمعت لفظا غذاء الروح وشاهدت خلقا فيض الملائكة والروح إلى تثبت يستخف الجبال الرواسي وانعطاف يلين القلوب القواسي وأنا من ذلك العهد لا افتر عن تذكره بخاطري وأتمثل شخصه في ضميري حتى كأنه حاضري وله أشعار كلها نكت للمستملي وملح للذيق المستحلي وفيها نخب للفتاك وسبح للنساك يقول ما يشاء فتستحسنه." (١)

٢٠٥. "عبد الوهاب العكري

عبد الوهاب بن عبد الحي بن أحمد بن محمد المعروف بابن العماد العكري الحنفي الصالحي الدمشقي الشيخ الفاضل المتفوق المحصل كان خطاطا كاتبا فرضيا مورقا مجدا بارعا فهما ولد بدمشق تقريبا بعد الستين وألف وبها نشأ وقرأ على علماء عصره ومهر وكان حنبليا فتحنف هو وأخوه الشيخ محمد وكان والده من العلماء المشاهير له من التصانيف شرحه على متن المنتهى في فقه الحنابلة وله التاريخ الذي صنفه وسماه شذرات الذهب في أخبار من قد ذهب وله غير ذلك من رسائل وتحريرات وانتفع به كثير من أبناء عصره وكان أغزر الأفاضل احاطة بالآثار وأجودهم مساجلة وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وثمانين وألف وذلك في مكة ودفن بالمعلاة لكونه كان حاجا في تلك السنة وولده المترجم تفوق ولزم الكتابة أولا في محكمة الصالحية ثم في محكمة الميدان ثم في المحكمة الكبرى وتولى المدرسة دار الحديث الأشرفية بصالحية دمشق وكذلك المدرسة الضيائية بها أيضا وكانت عليه بعض وظائف ودرس وأفاد ولزمه الطلبة وأخبرت أن له شرحا على الأحاديث الأربعين النووية وبالجملة فقد كان من الأفاضل المعلومين.

عبد الوهاب الغميان

عبد الوهاب بن خليل بن سليمان الدمشقي الشافعي الشهير بالغميان الشيخ الصالح المعمر البركة الدين الخير الصوفي ولد بدمشق في محرم سنة ثلاث وثمانين وألف وأخذ عن أفاضلها وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ الصالح محمد الغراوي الدمشقي ولما توفي شيخه المذكور جلس مكانه على سجادة المشيخة وأخذ عن صاحب الترجمة الطريقة المزبورة الشيخ عبد اللطيف بن محمد العمري الشهير بابن عبد الهادي وتخلف بعده على السجادة وكانت وفاته في محرم سنة اثنين وستين ومائة وألف رحمه الله تعالى ودفن في مرج الدحداح.

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ٢٥٩/٢

عبد الوهاب العفيفي

عبد الوهاب بن عبد السلام بن أحمد بن حجازي بن عبد القادر بن أبي العباس ابن مدين ابن أبي العباس بن عبد القادر بن مدين بن محمد بن عمر المرزوقي المصري الشافعي الشهير بالعفيفي الشيخ القطب الكامل الولي الصوفي المحقق العارف أخذ عن أحمد بن مصطفى الأسكندري الشهير بالصباغ وسالم بن أحمد النفراوي وأخذ الطريقة." (١)

٢٠٦. "بالعطار الحنفي الحلبي العلامة الفاضل الفقيه ولد في حلب سنة ست ومائة وألف ونشأ بها وقرأ النحو على الشيخ سليمان النحوي والفقه والحديث على السيد محمد الطرابلسي مفتي حلب والشيخ قاسم البخاري والشيخ محمد الزمار والشيخ جابر وقرأ التصوف على الشيخ محمود الكردي والأصول على الشيخ علي الداغستاني وأخذ عن الشيخ صالح الجينيني الدمشقي وقرأ علم الفلك على الشيخ عبد القادر المغربي وسافر إلى جهة العجم وقرأ على علماء الأكراد بها وحج خمس مرات وجاور سنة وأخذ عن علماء المدينة الحديث وغيره وأخذ عن الشيخ محمد حياه السندي ثم عاد إلى حلب وكان بحلب يقري الدروس ولازمه جماعة وأخذوا عنه منهم الشيخ محمد العقاد والشيخ السيد عبد اللطيف الكيلاني والشيخ عثمان العقيلي والشيخ عبد القادر البانقوسي وأخذ عنه في الحرمين حين المجاورة جملة من الطلاب والأفاضل منهم العلامة المحدث أبو الفيض محمد السيد مرتضى اليمني شارح القاموس نزيل مصر والشيخ حسين عبد الشكور الطائفي والسيد محمد بأحسن جمل الليل لعله جمال الليل اليمني والشيخ عبد الرحمن الفتني الطائفي حضروه في أقرائه فصوص الحكم تجاه مزراب الرحمة خارج المطاف بجانب مقام الحنفي وكان بحلب يقرئ الهيئة والصرف والمنطق والمعاني والبيان والفرائض والفقه والفلك وغير ذلك في الأيام وبالجملة فقد كان من الأفاضل الأجلاء وكانت وفاته في ليلة الأثنين خامس محرم سنة احدى وسبعين ومائة وألف ودفن خارج حلب في مقابر الحجاج بالقرب من جامع البلاط ورثاه بعض الأدباء من تلاميذه بقصيدة بيت تاريخها قوله

فإذا البشرى تنادي أرخوا ... في جنان الخلد قد صح علي

علي التدمري

علي بن أحمد التدمري الشافعي الدمشقي الشيخ المفنن العلامة الفقيه النحوي الصرفي الأصولي الفرضي كان فقيرا ثم انتمى إلى بعض الأعيان وعينه لتعليم أولاده وأخذ له مكانا وعين له تعيينا ودرس بالجامع الأموي مدة وله رسالة في العروض ومن شيوخه الشيخ السيد نور الدين الدسوقي وغيره وكان من العلماء

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ١٤٣/٣

العاملين وعباد الله الصالحين فرضيا طيب النفس ملازما للطاعة والعبادة قال بعض أصحابه وأخبرني قبل وفاته بأشهر إنه يموت هذه السنة وقال له أنا أعلم علوما غريبة أريد ان أعلمك إياها لأن عمري خلص هذه السنة أخر سنيني مثل علم الحرف والزابجة والوفق ولم يكن شهيرا لديانته وورعه وعدم إقراره لا حديها قال وأنا." (١)

٢٠٧. "وكان له في العلم ستة أشبال امتحن بفقد أربعة منهم في الطاعون الجارف، وهم العلماء مصطفى وحسن والطاهر وأحمد كلهم نشأوا بين يدي والهم وحفظوا المختصر الخليلي وقرأوه على والدهم كما قرأوا على تلامذته كالشيخ محمد بن ملوكة والشيخ الطاهر بن مسعود، وقد توفي أولهم في صفر الخير سنة ٣٥ خمس وثلاثين وكان فقيهاً فرضياً وفي اليوم الرابع لحق به أخوه الثاني وفي ربيع الأول لحق بهما أخوهما الطاهر العرض وكان أديباً شاعراً متفنناً في الخط، وفي رجب لحق بهم أخوهم الرابع وكان موثقاً فرضياً، وقد صبر الشيخ على فقد أربعتهم.

وبقي بين يديه من أبنائه عالمان وهم الشيخ محمد والشيخ محمود وكلاهما على طريقة إخوتهما في الفقه والفرائض مع البراعة في الإنشاء وقد ترقيا لخطة الكتابة فكان الشيخ محمد كاتباً في المحلة وصاحبَ أحمد باشا في الأمحال سنين كثيرة وعليها توفي رحمه الله.

وأدركت الشيخ محمود كاهية باش كاتب بديوان الإنشاء وهو مرجع في مشكلات الفرائض، وله يد في الفقه، كثير الكتابة في المسائل الفقهية. صاحب أناة ووقار، ملازم للمطالعة وأكثر مطالعته الكتب الفقهية، ملازم حضور الخمس في الخلوة المحرزية التي في رحبة الغنم، لا يتخلف عن صلاة الصبح فيها شتاء وصيفاًن مع ملازمته تلاوة القرآن وله وجاهة واعتبار في النفوس يعظمه الجليل والحقير لعلمه وديانته ووجاهته. وقد دعاه الأمير محمد باشا باي لإقراء ولده حسين باي العلم فجلس به مجال معدودة، وللأمير الصادق باشا باي به عناية لما له من حسن الملاطفة معه. ولاختصاصه بمعرفة دقائق الحساب اختص برئاسة قسم المحاسبات في الدولة حين تقسمت وزارتها سنة ١٢٨٦ ولما استقر المجلس الشوري سنة ١٢٩٦ انتظم في سلك أعضائه وأقام على وظائفه إلى وقوع انقلاب أواسط سنة ١٢٩٨.

وكانت ولادته عام ١٢١٥ خمسة عشر ومائتين وألف في أواسط سنة ثمان وتسعين تنقل بأهله إلى سكنى المرسى ثم أصابه فالج عطله فعزل بسبب تعطله من خطة كاهية باش كاتب وأقام مضاجعاً للمرض، إلى أن أتاه محتوم الأجل صبيحة يوم الأربعاء الثالث من جمادى الثانية سنة ١٣٠١ إحدى وثلاثمائة وألف ودفن عشيته وشيع جنازته جميع العلماء والكتاب ووجوه الأهالي إلى القرجاني، وصلى عليه قاضي الحضرة يومئذ.

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي ٣/٢٠٢

وخلف ولدين وهما أبو العباس أحمد وأبو عبد الله محمد الطيب وأولهما معدود من أعيان علماء جامع الزيتونة في الرتبة الأولى من خطة التدريس، وبيده مشيخة المدرسة الحسينية الصغرى، ثم ارتقى إلى خطة الإفتاء فصار مفتياً سادساً صبيحة يوم السبت الحادي عشر من صفر الخير سنة ١٣٠٢ اثنتين وثلاثمائة وألف وسر الناس بولايته لتواضعه وحسن معاملته وله مشاركة في الفنون الآلية والنقلية.

هذا وأما جدهم صاحب الترجمة فكان بيده إمامة جامع الحلق وخطبته ومشيخة المدرسة الحسينية الصغرى.

وبعد تخليه عن القضاء لازم التدريس. وكان عالماً نزيهاً فاضلاً قدوة محصلاً فقيهاً **فرضياً** موثقاً صبوراً زكي النفس عمدة في النقل ثبتاً متواضعاً حسن اللقاء توفي خامس ربيع الأول سنة ١٢٤٠ أربعين ومائتين وألف بعد أن بلغ من العمر أربعاً وثمانين سنة ودفن بالقرجاني عليه رحمة الله ورثاه العالم الشاعر الشيخ إبراهيم الرياحي بقوله: [الخفيف]

كم رحيق معطر مختوم ... في كؤوس المنطوق والمفهوم

قد سقاها أبو خريص ندامى ... أطربتهم بسرها المكتوم

في دروس أنوارها ساطعات ... في سماء النهى بحسن فهوم

طالع السعد قال ذاك محلّي ... لا تحيدوا عن قطبها المعلوم

أحمد جامع الجوامع طراً ... سيدٌ في الكمال غير مروم

عضد الدين حجة وهو فخر ... في سبيل الهدى وبث العلوم

أي بحر في العلم لم يجر منه ... أي ظام من ريه مختوم

ذكره المسك في الأنام ... عبيقٌ قدره دونه مجاري النجوم

يشبه الشمس شهرة في البرايا ... في ثناء كاللؤلؤ المنظوم

ثم لبى لما دعاه المنادي ... لقضاء على الورى محتوم

سكن القبر بعد تلك المعالي ... يا لحصن من الهدى مهدوم!

إن هذا المصاب خطب جسيم ... باذل الروح فيه غير ملوم

غير أن المصير للفضل كف ... تغرس الصبر في الفؤاد الكريم." (١)

٢٠٨. "يا إمام الهدى عليك سلام ... من رؤوف بالعالمين رحيم

رحمة في الحياة كنت وقوراً ... أي جهل من بعدها مركوم

فحقيق قولي متى قلتأرّخ ... كسفت بعدها بدور العلوم

-١٢- الشيخ سالم المحجوب

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٣٠٠

هوالشيخ أبو النجاة سالم بن حسن ابن الحاج المحجوب المساكني الشريف، قرأ على ابن عمه الشيخ محمد المحجوب وغيره، وتصدى للإشهاد.

ثم تقدم لخطة القضاء ببنزرت، ولعل ولايته كانت عقب استعفاء العالم النحوي المحصل الشيخ حمزة الجباس وذلك أنه ولي خطة قضاء بنزرت عام خمسة عشر وأقام في بنزرت أربعة أشهر أصلبه فيها مرض على ضعف بدنه فاستقال من الخطة ورجع إلى تونس، إلى أن توفي سنة سبع عشرة فكان ولاية صاحب الترجمة بعده ببنزرت، وأقام فيها مدة.

ثم لما عاد المولى عثمان باشا اجتماع المجلس الشرعي أَوْلَى في خطة قضاء باردو الشيخ قاسم ابن قاضي باردو المختار المنكبي غرة ذي القعدة الحرام سنة ١٢٢٩ تسع وعشرين ومائتين وألف فلم يقم على الخطة إلا قليلاً، واستعفى فتقدم عوضه صاحب الترجمة لخطة قضاء باردو المعمور في تاسع ربيع الثاني سنة ١٢٣٠ ثلاثين ومائتين وألف.

وأقام على الخطة المذكورة مع مشيخة المدرسة الجاسوسية، إلى أن توفي الشيخ محمد العذاري قاضي المحلة فتنقل عوضه لمشيخة المدرسة المنتصرية في ربيع الثلاثين سنة ١٢٣٤ أربع وثلاثين وولي عوضه على المدرسة الجاسوسية الشيخ أحمد الكيلاني الطرابلسي.

ثم لما تقدم الشيخ إسماعيل التميمي لخطة الإفتاء يوم عيد النحر سنة١٢٣٤ أربع وثلاثين قدمه الأمير محمود باشا لخطة القضاء بالحاضرة وأعانته عليها معرفته بالتوثيق وكانت بيده إمامة مسجد السبخة.

وأقام في خطة القضاء ست سنين، فعرضت له نازلة قبل فيها التجريح في عدولها مع أنهم من ثقات العدول الذين جرى العمل بعدم قبول التجريح في أمثالهم، وأفضى الأمر فيها إلى عزل شهود التجريح ثم اجتمع المشايخ أبناء عمه ومن معهما وكتبوا شهادة بقصوره وعدم رجوعه لمشورتهم وجعلوها عن إذن القاضي الحنفي الشيخ محمد الدرويش فامتنع من الختم عليها وقال: إني ما علمت عليه من سوء في مدة ولايته الخطة وأفضى الأمر إلى إرسالها للأمير بدون ختم فقبلها الأمير وصرفه عن الخطة يوم الجمعة الثالث من ذي القعدة الحرام سنة ١٢٤١ إحدى وأربعين ومائتين وألف.

وكان موثقاً خيراً مشاركاً **فرضياً** حسن الأخلاق صبوراً لازم بيت العزل بيته، إلى أن توفي يوم الخميس سابع شعبان الأكرم سنة١٢٥٤ أربع وخمسين ومائتين وألف ودفن بتربة آله من الزلاج عليه رحمة الله آمين.

-١٣-الشيخ الشاذلي بن المؤدب

تقدم استيفاء ترجمته وتقدم لخطة القضاء بالحاضرة عند عزل من قبله في ذي القعدة الحرام سنة ١٢٤١ إحدى وأربعين ومائتين وألف، ولازم استشارة الشيوخ والتحري لدينه. ولم تطل مدة ولايته المذكورة

فارتقى منها لخطة الفتيا ثاني ربيعي سنة ١٢٤٣ ثلاث وأربعين ومائتين وألف، ولازم الفتيا إلى أن توفي، عليه رحمة الله.

-١٤-الشيخ محمد البحري

هو الشيخ أبو عبد الله محمد البحري بن حسين بن عبد الستار بن عامر المانسي قدم جده عبد الستار بن عامر من مانس قرب جبل وسلات عندما أجلاه الأمير علي باي بن حسين، وقرأ بتونس، وحج بيت الله الحرام، وكان مجوداً واستكتبه الوزير الحاج علي بن عبد العزيز، وتوفي عام ١٢٠٥ خمس ومائتين وألف وأرخه أحد شعراء عصره بقوله: [الخفيف]

ذا ضريح قد حاز سراً ونوراً ... ونعيماً وبهجتاً وسرورا

ضم حبراً براً تقياً عفيفاً ... شكره بالثناء أضحى عطيراً

ذاك عبد الستار من حاز فخراً ... واعتزازاً ونال فضلاً كبيرا

أتقن السبع في القراءة فهماً ... وأداء وكان بدراً منيراً

ولقد عطر الزمان بذكر ... في البراري أن ليس يخشى فتوراً

قد دعاه داعي المنايا فلبى ... بامتثال ونال في الخلد حورا

فدعونا وقلت إذ أرخوه ... ربِّي أسكنه في نعيم قصورا." (١)

٢٠٩. "هو جدي وشيخ مشايخي أبو عبد الله محمد السنوسي بن عثمان بن محمد بن أحمد عرف ابن مهنية من حفدة الولي الصالح الشيخ سيدي عساكر بن ضيف الله بن محمد بن منصور بن إبراهيم بن محمد بن عامر بن موسى بن عبد الله بن عثمان بن بخت بن عياد بن ثابت بن منصور بن عامر بن موسى بن مسعود بن علي بن عبد المجيد بن عمران بن محمد بن داوود بن علي بن عبد الله بن إدريس بن إدريس الأصغر بن إدريس الأصغر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن الصبت ابن علي وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كان سيدي عساكر من مشاهير الأولياء رضي الله عنه، وهو دفين قلعة سنان قرب الكاف.

كان حفيده أبو العباس أحمد بن مهنية القلعي خيراً، حج بيت الله الحرام. وتنقل ولده أبو عبد الله مَحمد بفتح أوله إلى بلد الكاف، وأقام بها إلى أن توفي ودفن بمقصورة الشيخ سيدي ابن حرزة الله.

ونشأ ولده الشيخ أبو النور عثمان في طلب العلم، فقرأ هنالك أولاً، ثم ارتحل إلى تونس فقرأ بجامع الزيتونة على الشيخ عبد الله السوسي وقد استفدت ذلك من تقاريره التي على كتبه، وقرأ على غيره من علماء ذلك العصر وسكن المدرسة المرادية ن وأقرأ بها، وتقدم لخطة العدالة على عهد الأمير محمد

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٣٠١

الرشيد بن حسين بن علي في أواخر جمادى الأولى سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف، ثم قدمه الأمير علي باي ابن حسين مدرساً بالجامع الكبير ببلد الكاف، ومرتبه عن ذلك ستة نواصر، وذلك أوائل جمادى الأولى سنة ١١٧٧ سبع وسبعين ومائة وألف، فرجع إلى بلده وتصدى للإقراء.
وأخذ عنه هنالك الشيخ الحاج أحمد الزين قاضي بلد الكاف، والشيخ الحاج أحمد بن العلمي، والشيخ الحاج ونيس وغيرهم.
ثم قدمه الأمير المذكور لمشيخة المدرسة الحسينية بالكاف، ومرتبه سبعة نواصر، وذلك في أواسط المحرم سنة ١١٨١ إحدى وثمانين ومائة وألف، وزاده بعد ذلك في مرتبه ضعفيه حتى بلغ ست خرارب يومياً.
وكان في أثناء إقامته يقدم لتونس لزيارة أحبته بها والإجتماع بهم.
ولما قدم إلى حاضرة تونس أوائل سنة ١١٩٣ ثلاث وتسعين ومائة وألف قدمه الأمير علي باي لخطة الفتيا ببلد الكاف في التاسع والعشرين من صفر الخير سنة ١١٩٣ ثلاث وتسعين ومائة وألف على كره منه، ورجع إلى بلده كرهاً يطلب حسن الخاتمة فلم تطل إقامته في الخطة، وعاجله الأجل ودفن بمدفن والده بمقصورة سيدي ابن حرز الله، وإلى هذا اليوم على قبره تابوت وهو مزار في بلد الكاف.
وكان عالماً عاملاً ولوعاً بالمعقول جميل الخط نسخ كتب قراءته كلها بخطه وكتب على جميعها التقريرات وتحريرات عن أشياخه ومن استظهاراته قد انتفعت بها حال قراءتي وإقرائي. وكان متخلقاً بأخلاق الصالحين محباً في الأولياء، كثير الزيارة لهم، سمى أولاده على أسماء من تيمن بأسمائهم تفائلاً، فسمى أكبرهم باسم عالم الكلام صاحب الكبرى الشيخ سيدي محمد السنوسي وسمى الثاني باسم الفقيه الصوفي الشيخ سيدي أحمد زروق، وسمى الثالث باسم القطب الشاذلي رضي الله عنه. وقد حقق الله رجاءه في جميعهم. فأمل الشيخ محمد الشاذلي فكان عالماً فاضلاً كثير الخلوة ملازماً للأذكار تقدم للتدريس بجامع بلد الكاف في المحرم سنة ١٢١٢ إثنتي عشرة ومائتين وألف، ومات قتيلاً في الطريق بين تونس والكاف.
وترك ولداً من علماء الزيتونة وهو الشيخ محمد اللخمي قرأ على عميه وارتحل إلى صفاقس للأخذ على عالمها الشيخ محمد مقديش فأخذ عنه علوماً انفرد بها من دقائق الحساب والهيئة وعلوم حكمية نظرية عملية وتعاطى بها فن الكيمياء والرمل والجفر كثيراً، وبرع بالمعقول والمنقول، وأقرأ بتونس كتب مهمة منها شرح السعد على العقائد النفسية وكان حسن المحاضرة أديباً ظريفاً فرضياً موثّقاً حسن الملاقاة والإلقاء وتوفي بالمرض العام سنة ١٢٦٦ ست وستين ومائتين وألف عليه رحمة الله آمين.
وأما الشيخ أحمد زروق فكان من فحول العلماء وخاصة البلغاء، وزان الخطط العلمية وتوفي على خطة قضاء المحلة المنصورة، عليه رحمة الله آمين.." (١)

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد السنوسي ص/٣٠٣

٢١٠. "ومنوف ومزارع وطواحين ومعاصر، وأقبلت عليه الدنيا إقبالاً كاملاً. وكان حلو المفاكهة حسن المعاشرة، عذب الكلام مهذب النفس جميل الأخلاق. ودوداً قليل الادعاء، محباً لإخوانه، مستحضراً للفروع الفقهية، وكان يكتب على غالب الفتاوي عن لسان الشيخ العروسي ويعتمده في التقول والأجوبة عن المسائل الغامضة والفروع المشكلة. ولم يزل مشتغلاً بشأنه حتى تمرض وتوفي يوم السبت أواخر جمادى الثانية سنة تسع عشرة ومائتين وألف.

الشيخ موسى البشبيشي الشافعي الأزهري

إما فقيه وهمام كامل نبيه، قد استوى في عصره على أوج السيادة، وانفرد في عصره بالانقطاع للإفادة، وكان فاضلاً علامة كاملاً فهامة، نحوياً منطقياً فرضياً، تقياً نقياً رضياً، نشأ في الجامع الأصغر من صغره، ولازم الأشياخ ومجالسهم إلى كبره، حتى شهد له كل إنسان أنه عين العلماء الأعيان، وأجاز كل من العلامة الصعيدي المصيلحي والدردير والشويهي والصبان، وغيرهم من السادات ذوي المعارف والإتقان، فمهر وأنجب بين العلماء، وصار معدوداً من القادة الفضلاء، ودرس في الفقه والمعقول، وأفاد في أنواع الفروع والأصول، وكان كثير الملازمة للعلامة العروسي الهمام، وقد أخذ عنه جل المراد والمرام، وكان مهذباً في نفسه متواضعاً مقتصداً في ملبسه ومأكله، عفيفاً قانعاً، لطيف المعاشرة والكلام، حسن السيرة بين الأنام، لا تمل مجالسته ولا تسأم مفاكهته، ولم يزل منقطعاً للعلم والإفادة مقبلاً على شأنه فوق العادة، إلى أن جذبته يد الأجل إلى الأماني والأمل، وذلك سنة ألف ومائتين وسنتين.." (١)

٢١١. "والتقوى في معاملة الله في السر والجهر ومات في سلخ رجب سنة ١٠٤١ إحدى وأربعين وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين

السيد محمد بن صالح الغربانى الشهارى

السيد العلامة محمد بن صالح بن عبد الله الغربانى الشهارى أخذ عن علماء عصره وعنه أخذ المولى الحسين بن القاسم بن المؤيد وصنوه الحسن ابن القاسم والحسن بن الحسن بن القاسم بن المؤيد وغيرهم وكان عالما محققا فرضيا نحويا لا يلحق به في هذين الفنين وهو بقية العلماء بجهات شهارة وكان له بالحسين بن القاسم بن المؤيد اختصاص كامل ومات بشهارة في سنة ١١٣٧ سبع وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى

القاضى محمد بن صلاح السلامى الآنسى

---

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق البيطار ص/١٥٦٥

القاضى العلامة محمد بن صلاح بن سعيد بن القاسم السلامى الآنسي أخذ عن القاضى إبراهيم حثيث وغيره وكان فقيها محققا ماهرا وله في علم الكلام مسكة حسنة وكان زاهدا خشن الثياب صحب المولى الحسين ابن الإمام القاسم بن محمد أياما ثم كان من أعيان دولة المتوكل على الله إسماعيل وهو أول من وضع يده في يده للبيعة فقال الفضلاء انها دعوة سلامة انشاء الله وأخذ عن صاحب الترجمة كتاب التذكرة المولى محمد بن الحسن ابن القاسم وغيره وهو من بيت صلاح وعلم وتقوى ومات بذمار في جمادى الآخرة سنة ١٠٦٢ اثنتين وستين وألف رحمه الله تعالى

القاضى محمد بن صلاح الفلكى الذمارى

القاضى العلامة محمد بن صلاح بن محمد بن ناصر بن محمد بن صلاح الفلكى الذمارى المدحجي أخذ عن ابيه وعن القاضى إبراهيم حثيث." (١)

٢١٢. "٣٨٥٦ - يحيى بن عبد الصمد بن معقل بن منبه، الفرضي.

ﷺ قال الدارقطني: في «الغرائب» حدثنا أبو منصور بن أحمد بن شعيب البخاري، حدثنا أبو عمرو الخفاف، حدثنا أحمد بن سعيد الرباطي، حدثنا يحيى بن عبد الصمد بن معقل بن منبه، وكان **فرضيا**، حدثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال «قال موسى عليه السلام يا رب ما علامة رضاك عن عبادك؟ قال أنزل عليهم الغيث أيام زرعهم، وأمنعه أيام حصادهم، وأجعل أمرهم إلى علمائهم، وفيئهم إلى سمحائهم ... » الحديث، وهو معروف، قال الدارقطني: تفرد به يحيى، وهو حديث غريب. «لسان الميزان» ٦ (٩٢٥٠) .." (٢)

٢١٣. "ابن يونس سنة ٤١٥ هجرية

أبو بكر محمد بن عبد الله بن يونس الصقلى، كان فقيها اماما **فرضيا،**. وكان ملازما للجهاد ألف كتابا فى الفرائض وكتابا جامعا للمدونة اضاف إليها غيرها من الأمهات." (٣)

٢١٤. "عن شيوخه، توفي ببلد مراغة سنة ست وعشرين وسبعمائة عن ثلاث وستين سنة".

****

ﷺ عمرُ بنُ سعدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ نجيحٍ الحرانيُّ، زينُ الدينِ الحنبليُّ (٦٨٥- ٧٤٩) .

حضر على أبي الحسن بن البخاري. وسمع من يوسف الغسولي، وتفقه وتخرج على الشيخ ابن تيمية

(١) الملحق التابع للبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مُحَمَّد زَبَارَة ٢/٢٠١

(٢) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٢/٧١٠

(٣) موسوعة الأعلام، - ٢/١٠٣

حتى برع وفاق الأقران وصار من المشايخ الكبار، ذكره الواسطي في رسالته إلى تلامذة الشيخ.

وكان يفتي بمسائل الشيخ، وامتحن بذلك.

قال ابن رجب: أخبرني عز الدين ابن الشيخ السلامية عنه، أنه قال له: لم أقض قضية إلا وأعددت لها جاوبًا بين يدي الله.

وقال:"كان حسن الأخلاق دينًا متواضعًا بشوشَ الوجهِ فقيهًا **فرضيًا** متثبتًا".

وقال الذهبيُّ في المعجم المختص:" عالمٌ ذكيٌ خيرٌ وفقيرٌ متواضعٌ بصيرٌ بالفقه والعربية مات في أول شهر رجب سنة تسع وأربعين وسبعمائة مطعوناً".." (١)

٢١٥. "أبو البقاء الرندي

٦٠١ - ٦٨٤ هـ / ١٢٠٤ - ١٢٨٥ م

صالح بن يزيد بن صالح بن شريف الرندي، أبو البقاء.

وتختلف كنيته بين أبي البقاء وأبي الطيب وهو مشهور في المشرق بأبي البقاء.

وهو أديب شاعر ناقد قضى معظم أيامه في مدينة رندة واتصل ببلاط بني نصر (ابن الأحمر) في غرناطة.

وكان يفد عليهم ويمدحهم وينال جوائزهم وكان يفيد من مجالس علمائها ومن الاختلاط بأدبائها كما كان ينشدهم من شعره أيضاً.

وقال عنه عبد الملك المراكشي في الذيل والتكملة كان خاتمة الأدباء في الأندلس بارع التصرف في منظوم الكلام ونثره فقيهاً حافظاً **فرضياً** له مقامات بديعة في أغراض شتى وكلامه نظماً ونثراً مدون.." (٢)

---

(١) معجم أصحاب شيخ الإسلام ابن تيمية، وليد الأموي ص/١٠٣

(٢) معجم الشعراء العرب، - ص/٢٧٥

٢١٧. "٦١٥ – سعيد بن مسروق بن ربيع الثوري أبو سفيان الثوري كوفي ثقة وكان **حاسبا** وكان يقال إنه لم يكن بالكوفة أحسب من سعيد بن مسروق وصالح بن مسلم العجلي روى سعيد بن مسروق عن الشعبي

٦١٦ – سعيد بن المسيب بن حزن مدني تابعي ثقة وكان رجلا صالحا فقيها وكان لا يأخذ العطاء وكانت له بضاعة أربعمائة دينار وكان يتجر بها في الزيت وكان أعور حدثنا العلاء بن عبد الجبار ثنا حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال كان أبو هريرة إذا أعطاه معاوية سكت وإذا أمسك عنه تكلم

٦١٧ – سعيد بن هاشم السنجاري ثقة

٦١٨ – سعيد بن هاني شامي تابعي ثقة

٦١٩ – سعيد بن أبي هند الفزاري ثقة

٦٢٠ – سعيد بن أبي هلال ثقة." [١]

٢١٨. "وكان الناس إذا التقوا انتفعوا بعضهم ببعض، فأما اليوم فالنجاة في تركهم.

باب ما ذكر من بر سفيان لأبيه (١) حدثنا عبد الرحمن نا سهل بن بحر (٢) العسكري نا أبو هشام – يعني الرفاعي – قال سمعت ابن يمان يقول تجهزت إلى مكة وسفيان بها فقال لي سعيد أبو قل لابني (٣) يقدم، فلقيني سفيان فسألني عنه قلت هو صالح ويقول لك اقدم، فتجهز للقدوم ثم قال: إنما سموا الأبرار لأنهم بروا الآباء والأبناء.

باب ما ذكر من معرفه سفيان الثوري بالحساب حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبا زرعة يقول سمعت محمد بن مهران الجمال يقول كان بالري رجل يقال له حجاج وكان ينزل الأزدان (٤) (٣٥ ك) وكان **حاسبا** فقدم حجاج هذا على الثوري (٥) فسأله عن مسألة من الحساب فنظر إليه الثوري فقال من اين اخذت

---

(١) هكذا في الاصول كلها وانظر ما ياتي (٢) م " محمد " وقد تقدم ما فيه قريبا (٣) هكذا وقع في م ويوافقه ما وفع في عنوان الباب ووقع في ك ود " سعيد ابنه قل لابي " ويشهد له قول الثوري " يروا الآباء والابناء " وذكر ابن حبان في الثقات انه كان للثوري ابن مات قبله والله اعلم (٤) ياتي ذكر هذه

---

[١] الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٤٠٥/١

الخطة أو القرية في ترجمة صالح بن ابي خالد من اصل الكتاب (٥) م " الشيوخ "كذا.

(*)."[١]

٢١٩. "أنشدني الحاكم أبو جعفر محمد بن إسحاق البحاثي قال أنشدني هذا الشيخ لنفسه

(أفدي فتاة حرمت ... ظلما علي جمالها)

(ود الهلال بأن يكون ... لساقها خلخالها)

(قد واعدتني زورة ... تشفى الجوى فبدالها)

وأنشدني أيضا قال أنشدني لنفسه

(سقيا لزائرة زارت على عجل ... والليل ألبس غيطان الفلا غسقا)

(في ليلة بات شمل الأنس مجتمعا ... فيها وشمل الأسى والحزن مفترقا)

(قطعت أولها شربا وأوسطها ... سكرا وآخرها ضما ومعتنقا)

(حتى بدا الصبح محمرا ذوائبه ... كأنه موقد في أفقه سذقا)

(قالت تودعني والعين باكية ... يا ليت أن بياض الصبح ما خلقا)

١٧٩ - أبو طالب محمد بن علي بن عبد الله المعروف بالبغدادي المستوفي

أخبرني أنه واسطي خدم الصاحب والأجلة واقتبس من أنوارهم في صباه وانتقل إلى خراسان فشاخ بها على الاستيفاء في الديوان وكان أديبا كاتبا حاسبا كريما فاضلا به طرش يسير وله حفظ كثير وطلع بنيسابور فأطلع شمس فضله وأنشدني لنفسه

(إن كنت عندك يا مولاي مطرحا ... فعند غيرك محمولا على الحدق)." [٢]

٢٢٠. "وأما الجواني بالجيم والنون فهو العلوي الجواني واسمه....١. ٢

= مسعود بن أحمد الخوافي إمام فاضل مناظر ثابت ساكن، سمع أبا علي نصر الله بن أحمد الخشنامي وأبا إبراهيم سعد بن مسعود العتيق وغيرهما، كتبت عنه بنيسابور ومرو.... وأبو منصور عبد الله بن سعيد بن مهدي الخوافي الكاتب من أهل خواف، سكن بغداد، وكان أديبا فاضلا حاسبا شاعرا ذا مروءة، دخل بغداد مع العميد "في النسخة: العمر" الكندري واستوطنها إلى أن توفي، حدث عن أبي يحي خالد بن الحسين الأبهي الأديب بشيء يسير، وكان أكثر رواياته الكتب الأدبية، وكان قد جمع كتبا وجموعا من كل جنس، روى عنه أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي؛ وتوفي في حدود سنة ستين وأربعمائة". وفي الاستدراك "أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن الخوافي، حدث عن أبي محمد الحسن

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ١/١٢٥

(٢) يتيمة الدهر، الثعالبي، أبو منصور ٥/٢٨٨

بن علي بن المؤمل وأبي محمد عبد الله بن يوسف بن باموية الأصبهاني، حدث عنه الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي وقال: قدم علينا من خواف -يعني إلى نيسابور؛ وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن".

قال ابن نقطة "وأما الخزافي بفتح الخاء المعجمة وتشديد الزاي والباقي مثله، فهو علي بن أميرك بن محمد الخزافي مروزي، ذكر لي أخي الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن هلاله الطبيري الأندلسي أنه قدم إلى نيسابور بعد ما خرجت من نيسابور وأنه كذاب دجال بحر من بحار الكذب صفيق الوجه لا يبالي ما قاله مما لم يكن، وأنه زور طبقة سماع بالمائتين لأبي عثمان الصابوني على أبي عبد الله الفراوي وجعل اسم زينب بنت عبد الرحمن الشعري في تلك الطبقة ثم قرأها عليها، ولم يكن لتلك الطبقة أصل البتة، وذكر لي من كذبه غير ذلك؛ نسأل الله السلامة والعافية في الدنيا والآخرة".

١ بياض وذكره وغيره بن نقطة في الاستدراك قال "أما الجواني بفتح الجيم والواو المشددة وبعد الألف نون، فهو علي بن إبراهيم العلوي الجواني، حدث عن علي بن الحسين بن عبيد، حدث عنه جعفر بن محمد الجعفري. وأبو محمد صالح =." (١)

٢٢١. "وشرح المزني وصنف في الخلاف والمذهب والأصول والجدل كتباً كثيرة ليس لأحد مثلها؛ ولازمت مجلسه بضع عشرة سنة ودرست أصحابه في مسجده سنين (١) بإذنه، ورتبني في حلقته، وسألني أن أجلس في مسجد للتدريس ففعلت ذلك في سنة ثلاثين وأربعمائة، أحسن الله تعالى عني جزاءه ورضي عنه.

ومنهم أبو الحسين أحمد بن الحسين

الفتاكي (٢)

: ولد بالري وتفقه على الشيخ أبي حامد الإسفرايني وعلى أبي عبد الله الحليمي وأبي طاهر الزيادي وسهل الصعلوكي، ودرس ببروجرد، ومات بها سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، وكان ابن نيف وتسعين سنة.

ومنهم أبو الفرج محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر المعروف

بالدارمي البغدادي (٣)

: ولد سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ومات بدمشق في سنة تسع وأربعمائة، وكان فقيهاً متأدباً **حاسباً** شاعراً متصوفاً لم أر (٤) أفصح لهجة منه. وقال لي: مرضت مرة فعادني الشيخ أبو حامد الإسفرايني رحمه الله فقلت:

مرضت فارتحت إلى عائدي ... فعادني العالم في واحد

ذاك الإمام ابن أبي طاهر ... أحمد ذو الفضل أبو حامد

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٢٣٧/٣

(١) ط: سنتين؛ وما في ع موافق للسبكي وابن خلكان.

(٢) السبكي ٣: ٧ والفناكي: بفتح الفاء وتشديد النون.

(٣) السبكي ٣: ٧٧.

(٤) السبكي: ما رأيت." [١]

٢٢٢. "زيد مَنَاة بن تَمِيم التميمى ثمَّ الحنظلى، وَتوفى لَيْلَة الْأَحَد فِي النّصْف من شعْبَان ثَمَان وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ.

حرف الزَّاي

أَبُو الزِّنَادِ: هُوَ عبد الله بن ذكْوَان ويكنى أَبَا عبد الرَّحْمَن وَأَبُو الزِّنَاد لقب غلب عَلَيْهِ، وَكَانَ يغْضب مِنْهُ. قَالَ لنا أَبُو عمر النمرى: كنيته أَبُو عبد الرَّحْمَن لَا يَخْتَلِفُونَ فِي ذَلِك، وذكوان أَبوهُ مولى رَملَة بنت شَيْبَة بن ربيعَة بن عبد شمس بن عبد مَنَافٍ، وَكَانَت رَملَة هَذِه تَحت عُثْمَان ابْن عَفَّان، وَقيل: هُوَ مولى عَائِشَة بنت عُثْمَان بن مَظْعُون.

وَقَالَ الطَّبَرِيّ: كَانَ أَبُو الزِّنَاد ثِقَة كثير الحَدِيث فصيحا بَصيرًا بِالْعَرَبِيَّةِ كَاتبا حاسبا فَقِيها عَالما عَاقِلا وَقد ولى خراج الْمَدِينَة.

زَبَان: هُوَ يحيى بن الجزَّار مولى بجيلة لقبه، زَبَان، يرْوى عَن على بن أبي طَالب، روى لَهُ مُسلم وَحده، روينَا عَن عبد الله بن أَحْمد ابْن حَنْبَل عَن أَبِيه، قَالَ: كَانَ ابْن سِيرِين يُسمى يحيى بن الجزار زَبَاناً.

زُرَيْق: بن حيان مولى بنى فَزَارَة يُقَال: كَانَ اسْمه سعيد بن." [٢]

٢٢٣. "أبو المطرف عبد الرحمن بن أحمد بن مختار بن سهر الرعيني

قال ابن حيان: كان عفيفا متصاونا يقظانا، ذكيا متصرفا لمعاني الفقه، بصيرا بالحساب من أهل بيت نباهة، بقرطبة. توفي سنة أربع وأربعين، وهو ابن أربعين سنة. تقدم ذكر أبيه.

أبو الحسن مختار بن عبد الرحمن بن سهر الرعيني القرطبي

قال ابن حيان: كان من كبار رجال قرطبة، جامعا لفنون العلم، مستقلا بما تقلده من الحكم. حسن الشارة والبلاغة، أديبا فقيها، حاسبا معدلا، حافظا جزلا، عزيز النفس. ولي قضاء المرية، استجلبه أهلها لذلك، على عادتهم من تدافع القضاء بينهم نفاسة. فلم يزل عليها الى أن مات. ويقال إنه شرب

(١) طبقات الفقهاء، الشيرازي، أبو إسحاق ص/١٢٨

(٢) ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين، أبو علي الغساني ص/٥٨

البلاذر، للحفظ، فأورثه سوء مزاج. فلم يزل به الى أن أهلكه سنة خمس وثلاثين، وهو بقرطبة. مولده سنة ثلاث وتسعين.." (١)

٢٢٤. "أبو بكر

أبو عبد الله بن يونس، صقلي. وكان فقيها فرضيا حاسبا أخذ عن القاضي أبي الحسن الحصائري، وصنف في الفرائض وشرحا كبيرا للمدونة عليه اعتماد الطالبين بالمغرب للمذاكرة.

أبو الحسن علي بن عبد الجبار

المعروف بابن الكوني من فقهاء صقلية، وكان نبيلا أديبا وهو القائل يرثي صقلية عند الحادث بها من الفتنة:

كانت وكنا بها في ... ظل عيش ناعم رطب

مد عليها الأمن أستاره ... فسار ذكراها مع الركب

لم يشكروا نعمة ما خولوا ... فبدلوا المالح من العذب." (٢)

٢٢٥. "قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه عن أبي الحسين بن الطيوري عن عبد العزيز الأزجي أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم الشيرازي وأنبأنا أبو سعد بن الطيوري عن عبد العزيز الأزجي قالا أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد أنا محمد بن أحمد بن يعقوب حدثني جدي حدثني إبراهيم بن بشار أخو أبان نا عبد الرزاق حدثني أبي أن صعصعة بن صوحان حين أصابه ما أصابه قطع بعض لسانه فأتاه رجل فبال في أذنه فإما قال لهم وإما كتب لهم انظروه فإن كان من العرب فهو من هذيل وإن كان من العجم فهو من بربر قال فنظروا فإذا هو بربري قال وحدثني جدي ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي وإبراهيم بن موسى الفراء قالا نا يحيى بن أبي زائدة نا مجالد قال قيل لعامر لم تقول لأصحاب علي ما تقول وإنما تعلمت منهم قال من أيهم قيل من الحارث الأعور وصعصعة بن صوحان ورشيد الهجري فقال أما الحارث فكان رجلا حاسبا كنت أتعلم منه الحساب وأما صعصعة بن صوحان فكان رجلا خطيبا كنت أتعلم منه الخطب والله ما أفتى فينا يقينا قط وأما رشيد الهجري فإن صاحبا لي قال انطلق بنا إلى رشيد فأتيناه فدخلنا عليه فنظر إلى صاحبي وكان يعرفه فقال بيده هكذا فحركها فقال له صاحبي هكذا وعقد مجالد بيده ثلاثين فقلنا حدثنا رحمك الله قال نعم أتينا حسين بن علي بعدما قتل علي فقلنا استأذن لنا على أمير المؤمنين وسيد المؤمنين قال ذاك قد قتل قلت إنه ما قتل وإنه الآن ليعرف من الديار النصل ويتنفس بنفس الحي قال فضحك حسين وقال أما إذ علمتم

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٨/٨٩

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٨/١١٤

هذا فادخلوا عليه ولا تهيجوه قال عامر فما الذي أتعلم من هذا أو من هؤلاء

٢٨٨٢ - صعصعة بن الفرات ويقال يزيد بن الفرات النمري من أهل دمشق له ذكر قرأت بخط عبد الله بن سعد القطربلي مما حكاه عن أبي الحسن المدائني قال وقال بعضهم أتى زامل بن عمرو رجل من لخم فيسكن قرية بينها وبين الغوطة ميلان." (١)

٢٢٦. "الفرج المعروف بالدارمي الفقيه على مذهب الشافعي كان أحد الفقهاء (١) موصوفا بالذكاء والفطنة يحسن الفقه والحساب ويتكلم في دقائق المسائل ويقول الشعر وانتقل عن بغداد إلى الرحبة فسكنها مدة ثم تحول إلى دمشق فاستوطنها ولقيته بها في سنة خمس وأربعين وأربعمائة وقال لي كتبت عن أبي محمد بن ماسي أبي بكر بن إسماعيل الوراق ومحمد بن المظفر وأبي عمر بن حيوية وأبي (٢) بكر بن شاذان والدارقطني وغيرهم سألته عن مولده فقال ولدت في نهار يوم السبت الخامس والعشرين من شوال سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي قال قال لنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء من الشافعيين ومنهم أبو الفرج محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر المعروف بالدارمي البغدادي ولد سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ومات بدمشق في سنة تسع وأربعين وأربعمائة وكان فقيها متأدبا حاسبا شاعرا متصرفا ما رأيت أفصح منه لهجة وقال لي مرضت مرة فعادني الشيخ أبو حامد الإسفراييني فقلت * مرضت فارتحت إلى عائد * فعادني العالم في واحد ذاك الإمام ابن أبي طاهر * أحمد ذو الفضل أبو حامد * أنبأنا أبو محمد بن صابر قال قال لي أبو الحسن علي بن طاهر بن جعفر السلمي سمعت الفقيه أبا الفرج محمد بن عبد الواحد بن محمد الدارمي يذكر أن مولده في شوال من سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة زاد غير ابن صابر عن ابن طاهر في الساعة الأولى من نهار يوم السبت الخامس والعشرين من شوال أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم قال قال لي الشيخ أبو بكر أحمد بن علي الهروي المقرئ سألت الفقيه أبا الحسين (٣) طاهر بن محمد بن أحمد القاضي (٤) عن أبي الفرج الدارمي فقال أدركت فقهاء بغداد مثل القاضي أبي (٥) الطيب الطبري وطبقته يذكرونه ويثنون عليه بالعلم والفهم يقولون صاحب المسألة الدارمية

---

(١) بالاصل: الفهماء والمثبت عن د و " ز " وتاريخ بغداد

(٢) بالاصل: " وأبا "

٣ - () كذا بالاصل ود وفي " ز ": الحسن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٠٠/٢٤

(٤) بالاصل ود: القاسي " والمثبت عن " ز "

(٥) بالاصل و " ز ": " أبو " والمثبت عن د." [١]

٢٢٧. "قال أبو علي الخالدي سمعت ابن المبرد وهو ينشد في هذا المعنى أمهد لنفسك في الحياة فإنما * يبقى غناك لمصلح أو مفسد فإذا جمعت لفاسد لم يبقه * وأخو الصلاح قليله يتزيد * أنبأنا أبو البيان محمد بن عبد الرزاق بن أبي حصن أنا أبي أبو غانم عبد الرزاق بن أبي حصن المعري نا أبو الحسين منصور بن علي بن منصور بن طاهر بن محمد بن إسحاق الواعظ الهروي في مجلس أبي بمعرة (١) النعمان (٢) نزل وهو راجع عن الحج سنة خمس وعشرين وأربعمائة نا الشيخ الفاضل أبو علي أحمد بن محمد بن منصور بن خالد بن عبد الله الخالدي من أولاد خالد بن الوليد نا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن عرفة نا روح بن عبادة نا حجاج الصواف عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة

[١٢٤٧٣]

٧٦٦٩ - منصور (٣) بن علوان بن وهبان أبو الفتح السلمي الصيداوي المؤدب أصله من البصرة سكن دمشق وكان يؤدب بها في طرف مسجد سوق الأحد وكان أديبا حاسبا وله شعر حسن وكان كثير التبذل (٤) مديما لحضور مقام المصارعين والجلوس في حلق الطرقيين حدثني أبو الوحش الصيداوي الشاعر أنه ولد بصيدا سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة وأنه كان مذهبه مذهب أهل السنة منتحلا لمذهب الشافعي وأنشدني له لو أن لي مالا وجاها لما * قصر في إكرامي الناس لكنها الأيام لما سطت (٥) * ومسني ضر وإفلاس رماني الدهر بأحداثه *كأنني للدهر برجاس (٦)

---

(١) بالأصل: معرة والمثبت عن " ز " وم

(٢) معرة النعمان: مدينة مشهورة كبيرة من أعمال حمص بين حلب وحماه (معجم البلدان)

(٣) سقطت هذه الترجمة بكاملها من د

(٤) بدون إعجام بالأصل وم و " ز " أعجمت اللفظة عن المختصر

(٥) الأصل: شطت والمثبت عن " ز " وم

(٦) البرجاس بالضم والعامة تكسرة: شبه الأمرة ينصب من الحجارة والبرجاس: غرض في الهواء على راس رمح ونحوه يرمى به قال الجوهري: مولد (تاج العروس: برجس)." [٢]

---

[١] تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٥٨/٥٤

[٢] تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٢٣/٦٠

٢٢٨. "أبو منصور الخوافي

وأما أبو منصور عبد الله بن سعد بن مهدي الخوافي، فإنه كان أديباً شاعراً، فرضياً حاسباً، وكان من أوفى الناس مروءة، وأسمحهم نفساً، دخل بغداد في زمان العميد الكندري، واستوطنها.

وأخذ عن أبي يحيى خالد بن الحسين الأديب الأبهري.

وكان كثير الرواية، وأكثر رواياته كتب الأدب، وكان قد جمع كتباً من كل جنس.

وكان حسن الشعر، ومنه قوله:

سآخذ في متون الأرض ضرباً ... وأركب في العلا عبر الليالي

فإما والثرى، وبسطت عذري ... وإما والثريا والمعالي." (١)

٢٢٩. "أشفى من هذا، فأنشدته لجرير [١] :

يا ضب إن هوى القيون أضلكم ... كضلال شيعة أعور الدجال

-٨١ -

أحمد بن داود بن ونند أبو حنيفة الدينوري

: أخذ عن البصريين والكوفيين، وأكثر أخذه عن ابن السكيت، وكان نحويا لغويا مهندسا منجما حاسبا، راوية ثقة فيما يرويه ويحكيه، مات في جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وجدت ذلك على ظهر «كتاب النبات» من تصنيفه، ووجدت في كتاب عتيق: مات أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري قبل سنة تسعين ومائتين، ثم وجدت على ظهر النسخة التي بخط ابن المسيح بكتاب النبات من تصنيف أبي حنيفة: توفي أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري ليلة الاثنين لأربع بقين من جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين، ووجدت في «كتاب الوفيات» لأبي عبد الله محمد بن سفيان بن هارون ابن بنت جعفر بن محمد الفريابي البغدادي: مات أبو حنيفة أحمد بن داود بن ونند صاحب «كتاب النبات» في سنة إحدى وثمانين ومائتين.

قال أبو حيان في «كتاب تقريظ الجاحظ» [٢] ومن خطه الذي لا أرتاب فيه نقلت، قال: قلت لأبي محمد الأندلسي- يعني عبد الله بن حمود الزبيدي، وكان من غرر أصحاب السيرافي، وله في هذا الكتاب ذكر [٣]-: قد اختلف أصحابنا في مجلس أبي سعيد السيرافي في بلاغة الجاحظ وأبي حنيفة صاحب النبات ووقع الرضى بحكمك فما قولك؟ فقال: أنا أحقر نفسي عن الحكم لهما وعليهما، فقال لا بد من قول، قال: أبو حنيفة أكثر بداوة وأبو عثمان أكثر حلاوة، ومعاني أبي عثمان لائطة

---

[٨١]- ترجمة أبي حنيفة الدينوري في إنباه الرواة ١: ٤١ والوافي ٦: ٣٧٧ وبغية الوعاة ١: ٣٠٦

---

(١) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الأنباري ص/٢٦٢

وخزانة الأدب ١: ٦٠ والبلغة: ٢٠ وسير الذهبي ١٣: ٤٢٢ والفهرست: ٨٦.

[١] ديوان جرير: ٩٦٢.

[٢] لم يصلنا هذا الكتاب من كتب أبي حيان.

[٣] ترجمته رقم: ٦٤٦.." (١)

٢٣٠. "وبعد سنة أو أكثر قليلا من عام شرائه أدخله سيده إلى الكتاب في بغداد، وكان عسكر أميا لا يحسن الخط ولذلك كان بحاجة إلى من يعينه في تجارته بالمكاتبات، وربما في الشؤون الحسابية أيضا، ورجا أن يكون ياقوت هو من يحقق له هذا العون.

ويبدو أن دخل عسكر من التجارة كان كبيرا، وعن هذا الطريق أصبح ثريا، وأوصله ثراؤه إلى أن تزوج بنت أحد الرؤساء ببغداد، ورزق منها بنين، كبروا وتابعوا حرفة أبيهم حيث نشأوا.

وأقبل ياقوت في الكتاب على التعلم، وشغف بالكتب شغفا لازمه طوال حياته، حتى أنه منذ سن السابعة في المكتب ما خلت يده من كتاب يستفيد منه أو يطالعه أو يكتب شيئا منه أو ينسخه «١» ، ولكن بدلا من أن يستخدمه سيده في متجره كاتبا أو **حاسبا** حوله إلى تاجر متجول يسافر في ما لدى عسكر من بضائع برا وبحرا، فكانت غايته في البحر أن يصل إلى جزيرة كيش (قيس) في بحر عمان، وغايته في البر أن ينقل السلع الموكولة إليه إلى الشام ومصر. ويقول ابن الشعار: إنه دخل جزيرة كيش أربع مرات، وأنه دخل مصر عدة مرات، وأما دمشق فإنه تردد إليها مرات لا تكاد تحصى «٢» ، وبعض ذلك تم وهو ما يزال في حكم مولاه، فيأتمر بأمره وينفذ توجيهاته، ولكن ياقوتا نفسه يذكر أنه دخل كيش ثماني مرات. كان يركب السفينة إليها من البصرة، وكان في كل مرة يشهد المد والجزر هنالك «٣» .

ولما كانت معرفته بجزيرة كيش معرفة مشاهدة متكررة فإنه يذكر أنها مدينة مليحة المنظر ذات بساتين وعمارات جيدة، وفيها مسكن صاحب عمان، وهو يملك أسطولا تجاريا ضخما، وكانت الجزيرة ملتقى التجار، وفيها عرف ياقوت جماعة من أهل الأدب والفضل «٤» ، وقد ذكر للقفطي في ما بعد أنه شاهد عند بعض أهلها كتابا جامعا يشتمل على ما اتفق لفظه واختلف معناه، وأنه وجده أجمع ما صنف في هذا الصنف من المؤلفات، وسأل الرجل الذي كان الكتاب في حوزته عن مؤلفه، فلم يذكر."

(٢)

٢٣١. "(حرف التاء)

١٦٠- توفيق بن محمد بن الحسين بن عبيد الله [بن] محمد بن زريق أبو محمد الأطرابلسى النحوى

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ١/٢٥٨

(٢) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ٢٨٨٤/٧

[١]

كان جده محمد بن زريق يتولى الثغور الشامية من قبل الطائع «١» لله، وانتقل ابنه عبيد الله إلى الشام.

وولد توفيق بأطرابلس، وانتقل إلى دمشق، وسكنها.

وكان أديبا فاضلا حاسبا هندسيا عالما بعلم الهندسة وتسيير الكواكب. يعلم كلام الأوائل ومقاصدهم ومذاهبهم، ويفيد علم العربية.

قرأ عليه عالم من الأدباء، وتخرجوا به، وكان له شعر جيد، فمن شعره:

وجلنار «٢» كأعراف الديوك، على ... خضر يميس كأذناب الطواويس

مثل العروس تجلت يوم زينتها ... حمر الحلى على خضر الملابيس

فى مجلس لعبت أيدى السرور به ... لدى عريش يحاكى عرش «٣» بلقيس

سقا الحيا أربعا تحيا النفوس بها ... ما بين مقرى إلى باب الفراديس «٤»

---

[١] . ترجمته فى أخبار الحكماء ٧٤، وبغية الوعاة ٢٠٩، وتلخيص ابن مكتوم ٤٥- ٤٦، وطبقات ابن قاضى شهبة ١: ٢٨٥- ٢٨٦، ومختصر تاريخ ابن عساكر ٣: ٣٦٠- ٣٦١، ومعجم الأدباء ٧: ١٣٨- ١٣٩.." (١)

٢٣٢. "لا تنظرن إلى أبيه وجده ... وانظر إلى المذموم من أفعاله

وانظر إلى محبوبه وقرينه ... لترى خساسته وفرط سفاله

يا لائمى فى بغضه وهجائه ... أقصر فلم تعرف حقيقة حاله

٢٥٦- زيد بن سليمان الحجرى النحوى الأندلسى أبو الربيع المعروف بالبارد [١]

كان عالما بالعربية واللغة؛ حسن الضبط للكتب؛ متقنا لها، وهو الذى جمع بين الأبواب فى كتاب الأخفش، واقتدى الناس به، وكانت الأبواب مفرقة.

وتوفى سنة [ثلاثمائة] «١» .

٢٥٧- زيد بن عطية الصعدى اليمنى اللغوى [٢]

من أهل صنعاء «٢» ، ونسبه فى الربيعة من خولان، ومولده بناحية صعدة «٣» .

وكان لغويا شاعرا منجما حاسبا هندسيا، يسلم إليه المنجمون هناك فى ديار صنعاء وصعدة النجوم والحساب. وله تصانيف فى ذلك؛ منها زيجان كبير وصغير، وأحكام نجومية، وفصول.

---

[١] ترجمته فى بغية الوعاة ٢٥٠، وتكملة الصلة ١: ٧٣- ٧٤، وتلخيص ابن مكتوم ٧٢، وطبقات

---

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، جمال الدين ١/٢٩٣

الزبيدى ١٩٥.

[٢] ترجمته فى تلخيص ابن مكتوم ٧٢.." [١]

٢٣٣. "محمد بن عبد الواحد بن محمد الدارمي

ابن عمر الميمون أبو الفرج الدارمي الفقيه الشافعي.

ولد سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة، وتوفي بدمشق سنة تسع وأربعين وأربع مئة. كان فقيها حاسبا شاعرا متأدبا ما رؤي أفصح منه لهجة.

فمن شعره: من المنسرح

أعراض قلبي غدت معرفة ... فاجتمعت في الحبيب أعراضي

لا بد منه ومن هواه ولو ... قرضني سيدي بمقراض

توده مهجتي فإن تلفت ... توده في التراب أبعاضي

محمد بن عبد الواحد بن مزاحم

أبو الفضل الصوري، القاضي أنشد بأطرابلس شعرا لخطيب دمياط في سنة أربع وستين وأربع مئة: من مجزوء الرمل

جعلت تنظر ستي ... في ثيابي يوم عيد

وتناديني بشجو: ... يا خليعا في جديد

لا تغالطني فما ... تصلح إلا للصدود

محمد بن عبد الوهاب بن أبي ذر

أبو عمر، البغدادي القاضي الضرير حدث عن إبراهيم بن شريك الكوفي، بسنده إلى أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مثل الصلاة الخمس كمثل نهر على باب أحدكم يغتسل منه في كل يوم خمس مرات، فماذا يبقى من درنه؟ ".." [٢]

٢٣٤. "وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم.

وقال الدارقطني: ضعيف.

وقال مرة: ليس بالقوي.

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، جمال الدين ٢/١٥

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٣/٣٣

٦٢ - الخصاف أبو بكر أحمد بن عمرو الشيباني *

العلامة، شيخ الحنفية، أبو بكر أحمد بن عمرو بن مهير الشيباني، الفقيه، الحنفي، المحدث.

حدث عن: وهب بن جرير، وأبي عامر العقدي، والواقدي، وأبي نعيم، وعمرو بن عاصم، وعارم، ومسلم بن إبراهيم، والقعنبي، وخلق كثير.

ذكره ابن النجار في (تاريخه) .

وقال محمد بن إسحاق النديم (١) : كان فاضلا، صالحا، فارضا، **حاسبا**، عالما بالرأي، مقدما عند المهتدي بالله، حتى قال الناس: هو ذا يحيي دولة أحمد بن أبي دواد (٢) ، ويقدم الجهمية (٣) .

صنف للمهتدي كتاب (الخراج) ، فلما قتل المهتدي، نهبت دار الخصاف، وذهبت بعض كتبه.

---

(١) الفهرست: المقالة السادسة: الفن الثاني، طبقات الفقهاء: ١١٤، الوافي بالوفيات: ٧ / ٢٦٦ - ٢٦٧.

(١) الفهرست: المقالة السادسة: الفن الثاني: وفيه: " وكان فقيها فارضا **حاسبا**، عالما بمذاهب أصحابه، متقدما عند المهتدي، حتى قال الناس ... ".

(٢) أبو عبد الله الايادي، قاضي القضاة. توفي سنة - (٢٤٠ هـ) . قال الذهبي في " عبره ": ١ / ٤٣١ : " كان فصيحا مفوها شاعرا جوادا ممدحا رأسا في التجهم: وهو الذي شغب على الامام أحمد بن حنبل وأفتى بقتله.

وقد مرض بالفالج قبل موته بنحو أربع سنين، ونكب وصودر ".

(٣) أي المعتزلة.." [1]

٢٣٥. "٣١١ - الجوهري عبد الرحمن بن إسحاق بن محمد *

القاضي، العلامة، أبو علي عبد الرحمن بن إسحاق بن محمد بن معمر بن حبيب السامري، الجوهري.

روى عن: علي بن حرب، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، والربيع بن سليمان.

وثقه: ابن يونس.

روى عنه: الطبراني، وابن المقرئ، وجماعة.

توفي: سنة عشرين وثلاث مائة، من أبناء السبعين.

ناب في القضاء بمصر، بل استقل به، وكان الذي استنابه مقيما ببغداد، وهو هارون بن إبراهيم بن حماد.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٢٣/١٣

قال ابن زولاق: كان فقيها، **حاسبا**، خبيرا، عاقلا، له حلقة، وكان يتأدب مع الطحاوي، ويقول: هو أسن مني، والقضاء أقل من أن أفخر به.

ثم عزل بعد سنة وشهرين.

حدث عن: علي بخمسين جزءا، وعن الربيع بأكثر كتب الشافعي.

مات: في ربيع الآخر من العام.

٣١٢ - أبو نعيم بن عدي عبد الملك بن محمد الجرجاني **

الإمام، الحافظ الكبير، الثقة، أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن

(*) حسن المحاضرة: ٢ / ١٤٥.

(* *) تاريخ جرجان: ٢٣٦ ٢٣٥، طبقات العبادي: ٥٥، تاريخ بغداد: ١٠ / ٤٢٩ ٤٢٨، طبقات الشيرازي: ١٠٥ ١٠٤، الأنساب: ٣٠ / أ، المنتظم: =." [1]

٢٣٦. "حدث عنه: الخطيب، وأبو علي الأهوازي، والكتاني، وأبو طاهر الحنائي، والفقيه نصر المقدسي، وآخرون.

قال الخطيب (١) :هو أحد الفقهاء، موصوف بالذكاء، وحسن الفقه والحساب، والكلام في دقائق المسائل، وله شعر حسن، كتبت عنه بدمشق، وقال لي: كتبت عن ابن ماسي، وأبي بكر الوراق، وولدت في سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة.

سكن الرحبة (٢) مدة، وحدثني أنه سمع أبا عمر بن حيويه يقول: سمعت أبا العباس بن سريج (٣) يقول - وقد سئل عن القرد - فقال: هو طاهر، هو طاهر.

وقال الشيخ أبو إسحاق في (الطبقات (٤)) :كان فقيها **حاسبا**، شاعرا متصرفا، ما رأيت أفصح منه لهجة، قال لي: مرضت، فعادني الشيخ أبو حامد، فقلت:

مرضت فارتحت إلى عائد ... فعادني العالم في واحد

ذاك الإمام ابن أبي طاهر ... أحمد ذو الفضل أبو حامد

وروى عنه من شعره: أبو الحسين ابن النقور، والحسن بن أبي الحديد.

وله كتاب (الاستذكار) في المذهب، كبير (٥) .

---

(١) " تارخ بغداد " ٢ / ٣٦١ - ٣٦٢.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٥٤١/١٤

(٢) هي مدينة على شاطئ الفرات، وتسمى رحبة مالك بن طوق، انظر " معجم البلدان " ٣ / ٣٤.

(٣) بالسين المهملة والجيم، وقد تصحف في " تاريخ بغداد " إلى: شريح، بالشين المعجمة والحاء المهملة.

(٤) ص ١٢٨.

(٥) قال السبكي: وهذا الكتاب عندي منه أصل صحيح على خطه، وهو كما قال ابن الصلاح: نفيس كثير الفوائد، ذو نوادر وغرائب، لا تصلح مطالعته إلا لعارف بالمذهب.

انظر " طبقات " السبكي ٤ / ١٨٤.." [١]

٢٣٧. "قال ابن الشعار (١) : كان كاتب الإنشاء لدولة صاحب الموصل نور الدين أرسلان شاه بن مسعود بن مودود، وكان **حاسبا**، كاتبا، ذكيا ... ، إلى أن قال:

ومن تصانيفه كتاب (الفروق في الأبنية) ، وكتاب (الأذواء والذوات) ، وكتاب (المختار في مناقب الأخيار) ، و (شرح غريب الطوال) قال: وكان من أشد الناس بخلا.

قلت: من وقف عقاره لله فليس ببخيل، فما هو ببخيل، ولا بجواد، بل صاحب حزم واقتصاد -رحمه الله-.

عاش ثلاثا وستين سنة.

توفي: في سنة ست وست مائة بالموصل (٢) .

حكى أخوه العز، قال: جاء مغربي عالج أخي بدهن صنعه، فبانت ثمرته، وتمكن من مد رجليه، فقال لي: أعطه ما يرضيه واصرفه.

قلت: لماذا، وقد ظهر النجح؟

قال: هو كما تقول، ولكني في راحة من ترك هؤلاء الدولة، وقد سكنت نفسي إلى الانقطاع والدعة، وبالأمس كنت أذل بالسعي إليهم، وهنا فما يجيئوني، إلا في مشورة مهمة، ولم يبق من العمر إلا القليل (٣) .

٢٥٣ - ابن روح أبو الفخر أسعد بن سعيد الأصبهاني *

الشيخ الصالح، الجليل، المعمر، مسند أصبهان، أبو الفخر أسعد بن سعيد

---

(١) في عقود الجمان: ٦ / ١٥.

(٢) في سلخ ذي الحجة، ودفن برباطه، ذكر ذلك المنذري.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٨/٥٣

(٣) تصرف الذهبي تصرفا كبيرا في هذا النص، وانظر وفيات الأعيان: ٤ / ١٤٣.

(*) التقييد لابن نقطة، الورقة: ٥٦، والتكملة للمنذري: ٢ / الترجمة: ١١٧٥، وتاريخ الإسلام: ١٨ / ١ / ٢٦٣، والعبر: ٥ / ٢١، ودول الإسلام: ٢ / ٨٥، والنجوم الزاهرة: ٦ / ٢٠٣، وشذرات الذهب: ٥ / ٢٤ - ٢٥.." [1]

٢٣٨. "٢٢٧٨- الخصاف ١:

العلامة، شيخ الحنفية، أبو بكر أحمد بن عمرو بن مهير الشيباني، الفقيه، الحنفي، المحدث.

حدث عن: وهب بن جرير، وأبي عامر العقدي، والواقدي، وأبي نعيم، وعمرو بن عاصم، وعارم، ومسلم بن إبراهيم، والقعنبي، وخلق كثير.

ذكره ابن النجار في "تاريخه".

وقال محمد بن إسحاق النديم: كان فاضلا، صالحا فارضا، **حاسبا**، عالما بالرأي، مقدما عند المهتدي بالله، حتى قال الناس: هو ذا يحيي دولة أحمد بن أبي دواد ويقدم الجهمية.

صنف للمهتدي كتاب: "الخراج" فلما قتل المهتدي، نهبت دار الخصاف، وذهبت بعض كتبه.

صنف كتاب "الحيل" وكتاب "الشروط الكبير" ثم اختصره، و"الرضاع"، و"أدب القاضي"، و"العصير وأحكامه"، و"أحكام الوقوف"، و"ذرع الكعبة والمسجد والقبر".

ويذكر عنه زهد وورع وأنه كان يأكل من صنعته رحمه الله، وقل ما روى وكان قد قارب الثمانين.

مات ببغداد سنة أحدى وستين ومائتين.

---

١ ترجمته في الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي "٧/ ٢٦٦".." [2]

٢٣٩. "الجوهري وأبو نعيم بن عدي:

٢٨٣٠- الجوهري ١:

القاضي العلامة، أبو علي، عبد الرحمن بن إسحاق بن محمد بن معمر بن حبيب السامري، الجوهري.

"روى" عن: علي بن حرب، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، والربيع بن سليمان.

وثقه ابن يونس.

روى عنه: الطبراني، وابن المقرئ، وجماعة.

توفي سنة عشرين وثلاث مائة، من أبناء السبعين.

ناب في القضاء بمصر، بل استقل به، وكان الذي استنابه مقيما ببغداد، وهو هارون بن إبراهيم بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢١/٤٩١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٠/٢٨٥

حماد.

قال ابن زولاق: كان فقيها، **حاسبا**، خبيرا، عاقلا، له حلقة، وكان يتأدب مع الطحاوي، ويقول: هو أسن مني، والقضاء أقل من أن أفخر به. ثم عزل بعد سنة وشهرين.

حدث عن: علي بخمسين جزءا، وعن الربيع بأكثر كتب الشافعي.

مات في ربيع الآخر من العام.

٢٨٣١- أبو نعيم بن عدي ٢:

الإمام الحافظ الكبير الثقة، أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني، الأستراباذي، الفقيه، الشافعي.

قال حمزة بن يوسف: ولد سنة اثنتين وأربعين ومائتين. قال: وكان مقدما في الفقه والحديث، وكانت الرحلة إليه.

قلت: سمع: علي بن حرب الطائي، والحسن بن محمد الزعفراني، وعمر بن شبة النميري، والربيع المرادي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، والعباس بن الوليد البيروتي، وعلي بن عثمان النفيلي، ومحمد بن عيسى الدامغاني، وأبا عتبة أحمد بن الفرج الحجازي،

---

١ ترجمته في حسن المحاضرة للسيوطي "٢/ ١٤٥".

٢ ترجمته في تاريخ جرجان للسهمي "٢٣٥-٢٣٦"، وتاريخ بغداد "١٠/ ٤٢٨"، والمنتظم لابن الجوزي "٦/ ٢٤٥"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ترجمة ٨٠٣"، والعبر "٢/ ١٩٨"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٣/ ٢٥١"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٢/ ٢٩٩".." [1]

٢٤٠. "الحمال، أبو الفرج الدارمي:

٤١١٤- الحمال ١:

العلامة المفتي الزاهد أبو الحسن رافع بن نصر البغدادي الشافعي الحمال.

روى عن: أبي عمر بن مهدي وأخذ عن، أبي بكر الباقلاني وغيره.

وكان يدري الأصول وله نظم جيد.

قال هياج بن عبيد: كان لرافع قدم في الزهد وإنما تفقه الشيخ أبو إسحاق وأبو يعلى بن الفراء بمعاونة رافع لهما لأنه كان يحمل وينفق عليهما وتفقه بالشيخ أبي حامد. جاور وتوفي بمكة وله قدم راسخ في التقوى.

روى عنه: سهل بن بشر الإسفراييني وجعفر السراج.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٣٣١/١١

توفي سنة سبع وأربعين وأربع مائة وقد شاخ.

٤١١٥- أبو الفرج الدارمي ٢:

الإمام العلامة شيخ الشافعية، أبو الفرج محمد بن عبد الواحد ابن محمد بن عمر بن ميمون الدارمي، البغدادي، الشافعي، نزيل دمشق.

سمع: أبا الحسين محمد بن المظفر، وأبا عمر بن حيويه، وأبا الحسن الدارقطني، وأبا بكر بن شاذان، وجماعة.

وسمع من: أبي محمد بن ماسي، وضاع سماعه منه.

حدث عنه: الخطيب وأبو علي الأهوازي، والكتاني، وأبو طاهر الحنائي، والفقيه نصر المقدسي، وآخرون.

قال الخطيب: هو أحد الفقهاء موصوف بالذكاء وحسن الفقه والحساب والكلام في دقائق المسائل وله شعر حسن كتبت عنه بدمشق وقال لي: كتبت عن ابن ماسي، وأبي

وأبي بكر الوراق وولدت في سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة. سكن الرحبة مدة وحدثني أنه سمع: أبا عمر بن حيويه يقول: سمعت أبا العباس بن سريج يقول وقد سئل عن، القرد فقال: هو طاهر هو طاهر.

وقال الشيخ أبو إسحاق في "الطبقات": كان فقيها حاسبا شاعرا متصرفا ما رأيت أفصح منه لهجة قال لي: مرضت فعادني الشيخ أبو حامد فقلت:

مرضت فارتحت إلى عائد ... فعادني العالم في واحد

ذاك الإمام ابن أبي طاهر ... أحمد ذو الفضل أبو حامد

وروى عنه من شعره أبو الحسين ابن النقور والحسن بن أبي الحديد. وله كتاب "الاستذكار" في المذهب كبير.

مات في أول ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وأربع مائة وله تسعون عاما ودفن بباب الفراديس وشيعه خلق عظيم رحمه الله.

---

١ ترجمته في الأنساب للسمعاني "٤/ ٢٠٥ - ٢٠٦".

٢ ترجمته في بغداد "٢/ ٣٦١- ٣٦٢"، والأنساب للسمعاني "٥/ ٢٥١"، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي "٤/ ٦٣".." (١)

٢٤١. "مولده بجزيرة ابن عمر، في أحد الربيعين، سنة أربع وأربعين وخمس مائة، ونشأ بها، ثم تحول إلى الموصل، وسمع من: يحيى بن سعدون القرطبي، وخطيب الموصل، وطائفة.

وروى الكتب نازلا، فأسند "صحيح البخاري"، عن ابن سرايا، عن أبي الوقت، و"صحيح مسلم"، عن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٣٠٥/١٣

أبي ياسر بن أبي حبة، عن إسماعيل ابن السمرقندي، عن التنكتي، عن أبي الحسين عبد الغافر. ثم عن ابن سكينة إجازة عن الفراوي، و"الموطأ"، عن ابن سعدون، حدثنا ابن عتاب، عن ابن مغيث، فوهم، و"سنن أبي داود والترمذي" بسماعه من ابن سكينة، و"سنن النسائي"، أخبرنا يعيش بن صدقة، عن ابن محمويه.

ثم اتصل بالأمير مجاهد الدين قيماز الخادم، إلى أن توفي مخدومه، فكتب الإنشاء لصاحب الموصل عز الدين مسعود الأتابكي، وولي ديوان الإنشاء، وعظم قدره، وله اليد البيضاء في الترسل، وصنف فيه. ثم عرض له فالج في أطرافه، وعجز عن الكتابة، ولزم داره، وأنشأ رباطا في قرية وقف عليه أملاكه، وله نظم يسير.

قال الإمام أبو شامة: قرأ الحديث والعلم والأدب، وكان رئيسا مشاورا، صنف "جامع الأصول"، و"النهاية"، و"شرحا لمسند الشافعي" وكان به نقرس، فكان يحمل في محفة، قرأ النحو على أبي محمد سعيد ابن الدهان، وأبي الحرم مكي الضرير. إلى أن قال: ولما حج سمع ببغداد من ابن كليب، وحدث، وانتفع به الناس، وكان ورعا، عاقلا، بهيا، ذا بر وإحسان. وأخوه عز الدين علي صاحب "التاريخ"، وأخوهما الصاحب ضياء الدين، مصنف كتاب المثل السائر.

وقال ابن خلكان: لمجد الدين كتاب "الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف" تفسيري الثعلبي والزمخشري، وله كتاب "المصطفى المختار في الأدعية والأذكار"، وكتاب لطيف في صناعة الكتابة، وكتاب "البديع في شرح مقدمة ابن الدهان"، وله "ديوان رسائل".

قلت: روى عنه: ولده؛ والشهاب القوصي، والإمام تاج الدين عبد المحسن بن محمد بن الحامض شيخ الباجربقي وطائفة. وآخر من روى عنه بالإجازة: الشيخ فخر الدين ابن البخاري.

قال ابن الشعار: كان كاتب الإنشاء لدولة صاحب الموصل نور الدين أرسلان شاه بن مسعود بن مودود، وكان حاسبا، كاتبا، ذكيا، إلى أن قال: ومن تصانيفه كتاب "الفروق في الأبنية"، وكتاب "الأذواء والذوات"، وكتاب "المختار في مناقب الأخيار"، و"شرح غريب الطوال" قال: وكان من أشد الناس بخلا.." (١)

٢٤٢. "ابن معين، قال: قد رأى الشعبي رشيد الهجرى، وحبة العرني، وأصبغ بن نباتة، ليس يساوى هؤلاء شيئا.

أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن حبيب بن صهبان، سمعت عليا على المنبر يقول: دابة الأرض تأكل بفيها، وتحدث باستها.

فقال رشيد الهجرى: أشهد أنك تلك الدابة.

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤٦/١٦

فقال له على قولا شديدا.

سهل بن محمد العسكري، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، قال: قلت للشعبي: مالك تعيب أصحاب على، وإنما علمك عنهم؟ قال: عمن قلت عن الحارث وصعصعة؟ قال: أما صعصعة فكان خطيبا، تعلمت منه الخطب.

وأما الحارث فكان حاسبا تعلمت منه الحساب.

وأما رشيد الهجرى فإني أخبركم عنه، إنى قال لي رجل اذهب بنا إليه، فذهبنا، فلما رأني قال للرجل: هكذا - وعقد - ثلاثين - يقول كأنه منا.

ثم قال: أتينا الحسن (١) بعد موت على، فقلنا: أدخلنا على أمير المؤمنين.

قال: إنه قد مات.

قلنا: لا، ولكنه حي يعرف الآن من تحت الدثار.

قال: إذ عرفتم هذا فادخلوا عليه ولا تهيجوه.

قال الشعبي: فما الذي أتعلم من هذا.

وقال ابن حبان: رشيد الهجرى كوفي، كان يؤمن بالرجعة.

ثم قال ابن حبان: قال الشعبي: دخلت عليه فقال: خرجت حاجا، فقلت: لاعهدن بأمير المؤمنين.

فأتيت بيت على فقلت لانسان: استأذن لي على أمير المؤمنين.

قال: أو ليس قد مات! قلت: قد مات فيكم، والله إنه ليتنفس الآن نفس (٢) الحى.

قال: أما إذ عرفت سر آل محمد فادخل.

فدخلت على أمير المؤمنين، وأنبأني بأشياء تكون.

فقال له الشعبي: إن كنت كاذبا فلعنك الله.

وبلغ الخبر زيادا فبعث إلى رشيد الهجرى فقطع لسانه وصلبه على باب دار عمرو بن حريث.

٢٧٨٥ - رشيد، أبو موهوب الكلابي.

عن حيان بن أبي سلمى.

مجهول.

---

(١) خ: الحسين.

(٢) خ: بنفس.

(*)."[١]

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٢/٥٢

٢٤٣. "قال أبو عمرو الداني: روى عنه القراءة عرضا أبو عمرو بن العلاء، وسفيان بن عيينة، وإبراهيم بن يحيي بن أبي حية، وجنيد بن عمرة، وعبد الوارث التنوري، وسمع منه مالك والثوري.

قلت: وحدث عنه أيضا معمر وابن عيينة وغيرهم، وثقه أبو داود وهو قليل الحديث.

قال ابن عيينة: حدثنا حميد بن قيس الأعرج، مولى بني فزارة.

وقال جنيد بن عمرو:

وقرأت على حميد بن قيس الأعرج، مولى آل الزبير، وقال إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا أبي عن حميد بن قيس المكي، مولى بني أسد بن عبد العزى.

وقال عبد الله بن مسلم بن قتيبة: حميد بن قيس، مولى آل الزبير.

وكان قارئ أهل مكة، وكان كثير الحديث فارضا **حاسبا** قرأ على مجاهد.

وقال البخاري: قال ابن معين: هو مولى منظور بن سيار الفزاري.

وقال بعضهم: مولاه من قبل الأم.

قلت: هذا الجمع بين القولين إن ولاءه لبني فزارة من قبل الأم، ولبني أسد من قبل الأب.

وقال ابن عيينة، قال حميد: كل شيء أقرؤه فهو قراءة مجاهد.

قال ابن عيينة: كان حميد بن قيس أفرضهم وأحسبهم، وكانوا لا يجتمعون إلا على قراءته، ولم يكن بمكة أحد أقرأ منه، ومن ابن كثير.

قال خليفة: توفي في سنة ثلاثين ومائة.

وقال محمد بن سعد: توفي في خلافة السفاح١.

١٩- محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولاهم المكي.

قارئ أهل مكة، مع ابن كثير وحميد الأعرج، ومنهم من يسميه عمرو ومن القراء من سماه عبد الرحمن بن محمد بن محيصن، ومنهم من سماه محمد بن عبد الله بن محيصن، حكى هذين القولين ابن مجاهد.

---

١ انظر/ تهذيب التهذيب "٣/ ٤٦-٤٧". طبقات ابن الجزري "٢/ ١٦٧".." [(١)]

٢٤٤. "الألقاب والنسب

ابن صارو شهاب الدين أحمد بن إبراهيم.

ابن صابر المقدم إبراهيم.

ابن الصباغ الكوفي صالح بن عبد الله.

ابن الصائغ المقرئ محمد بن أحمد.

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٥٦

صالح بن أحمد بن عثمان

صلاح الدين القواس، الشاعر البعلبكي.

كان رجلا خيرا، مضيء القلب نيرا، يعبر الرؤيا ويتكلم عليها مناسبا، ويجيد فهمها حاسبا. وينظم القريض، ويأتي به مثل زهر الروض الأريض. وكان كثير الاتضاع، غزير مادة الإمتاع. قد صحب الفقراء زمانا، وحفظ من كلامهم لؤلؤا وجمانا. وسافر البلاد، وعلم منها ومن أهلها الطارف والتلاد.

ولم يزل على حاله إلى أن انفسد مزاج صالح، وتلقاه العيش بعد بشره بوجهه الكالح.

وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة في سادس عشر شهر ربيع الأول.

ومولده سنة ثمان وثلاثين وست مئة.." (١)

٢٤٥. "ومنه لغز في كمون:

يا أيها العطار أعرب لنا ... عن اسم شيء قل في سومك

تبصره بالعين في يقظة ... كما يرى بالقلب في نومك

قلت: هكذا تكون صنعة الألغاز، لقد تخيل جيدا وتحيل على إيراده في هذه الصورة.

علي بن محمد بن محمود

ابن أبي العز بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم، ظهير الدين الكازروني البغدادي الشافعي. سمع الحديث من الأمير أبي محمد الحسن بن علي بن المرتضى وأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد، وأبي عبد الله محمد بن سعيد الواسطي.

كان فاضلا حاسبا فرضيا متأدبا مؤرخا شاعرا، مصنفا ماهرا، كثر التلاوة والعبادة والإنابة، غزير الوقار والمهابة.

ولم يزل على حاله إلى أن أضمره الضريح، وغاب شخصه مع الموت الصريح.

وتوفي رحمه الله تعالى في رابع عشر شهر ربيع الأول سنة سبع وتسعين وست مئة.." (٢)

٢٤٦. "(صب نأوا عن قربه خلانه ... فأرسلت طوفانها أجفانه)

(لذ له ذل الغرام فيهم ... وما حلا قط له سلوانه)

(ولا اعتراه ملل في حبهم ... حينا ولا لازمه هجرانه)

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٥٤٠/٢

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٤٨٠/٣

(بحقكم يا نازلين مهجتي ... رفقا بقلب أنتم سكانه)

(والله ما لذ لطرفي وسن ... مذ بنتم لأنكم إنسانه)

(لو لم يكن ظل الحمى مقيلكم ... ما شاقه البان ولا كثبانه)

(أن ادعى الناظر بعدا عنكم ... ففي حشاى أنتم جيرانه)

(أو قال بالطيف اكتفى عن وصلكم ... والله ما ذاقت كرى أجفانه)
وقال
(خليلي باق معهد الود أم عفا ... فمورد طيب العيش بعدك ما صفا)

(ويا ليت شعري دوحة الأنس بعدنا ... تقلص منها الظل في الربع أم ضفا)

(ويا جيرة لذت حياتي بقربهم ... ومذ هجروا عاد السرور تكلفا)

(تواليت في حبي لكم فنصبتم ... لقلبي إشراك القطيعة والجفا)

(وما رفضت نفسي قديم حقوقكم ... ولا دنت إلا بالتشيع والوفا)

(ولم يسلني حاشاكم البين عنكم ... ولو أن قلبي عن غرام على شفا)
الشريف القنائي المالكي محمد بن الحسن بن عبد الرحيم بن أحمد بن حجون الشيخ الشريف القنائي قال كمال الدين جعفر الأدفوي جمع بين العلم والعبادة والورع الزهادة وحسن الفاظ تفعل في العقول ما لا تفعله العقار مع سكون ووقار سمع من العلامة أبي الحسن على بن هبة الله ابن سلامة والحافظ عبد العظيم المنذري والشيخ عز الدين ابن عبد السلام بقراءته عليهم وكان فقيها ماليكا ويقرئ مذهب الشافعي نحويا فرضيا حاسبا محمود الطرايق انتفع بعلمه وبركته طوايف من الخلايق تنقل عنه كرامات وتؤثر عنه مكاشفات وكان ساقط الدعوى كثير الخلوة والانعزال عن الخلق صايم الدهر قايم الليل قال قال لي الخطيب حسن بن منتصر خطيب ادفو سمعته يقول كنت في بعض السياحات فكنت أمر بالحشايش فتخبرني عما)
فيها من المنافع وتوفي رحمه الله في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وست ماية بقنا

صدر الدين الشافعي محمد بن الحسن بن يوسف الأرموي الفقيه المحدث الصالح صدر الدين الشافعي نزيل دمشق ولد سنة عشر وست ماية وتو في رحمه الله تعالى سنة سبع ماية قدم دمشق ولزم ابن الصلاح وحدث عنه وعن كريمة والتاج ابن حمويه وابن قميرة وعدة تفقه وحصل وتعبد قال الشيخ شمس الدين كتبت عنه أنا وساير الرفاق." (١)

٢٤٧. "العلوي محمد بن عبد الله بن حسن بن إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال من قصيدة

(ولقد توسط في الأرومة منزل ... وسطا فصار موازيا للكواكب)

(ثكلتك أمك هل رأيت لمعشري ... في الحرب عند وقودها المتلهب)

(فلنا المكارم ما بقين وما لها ... عنا إذا ذكر الندى من مذهب)

أبو طالب الجعفري محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب شاعر مقل نزل الكوفة فلما جرى بين الطالبيين والعباسيين ما جرى قال أبو طالب هذا

(بني عمنا لا تذمرونا سفاهة ... فينهض في عصيانكم من تأخرا)

(وإن ترفعوا عنا يد الظلم تخبنوا ... لطاعتكم منا نصيبا مؤخرا)

(وإن تركبونا بالمذلة تبعثوا ... ليوثا ترى ورد المنية أعذرا)

الناجحون الأعمى محمد بن عبد الله الناجحون الضرير قال ابن رشيق هو من أبناء قفصة خرج منها صغيرا كان يسرد جميع ديوان أبي نواس ويقرأ القرآن بروايات ولم يكن له صبر على النبيذ وكان يعلم الصبيان رأيته في المكتب يوما طافحا وهو يقول للصبيان

(يا فراخ المزابل ... ونتاج الأراذل)

(إقرءوا لا قرأتم ... غير سحر وباطل)

(روح الله منكم ... عاجلا غير آجل)

)

أطعم طعاما فمات منه مبطونا بالحضرة سنة أربع عشرة وأربع ماية مشرفا على الستين واتهم به جماعة

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢/٢٧٤

ممن كان هجاه

أبو طالب المستوفي محمد بن عبد الله أبو طالب المعروف بالبغداذي المستوفي أورد له الثعالبي في التتمة بعد ما قال كان أديبا كاتبا حاسبا قوله في قايد اسمه فولاذ

(قالوا امتدح فولاذ تسعد به ... فالحر بالأحرار يعتاذ)

(فقلت لا يغرركم بره ... فإنه في اللؤم أستاذ)." (١)

٢٤٨. "(فلقد نال بالعزائم مجدا ... لم ينل مثله بحد الحسام)

(أدرك النجم قاعدا وسواه ... عاجز أن يناله من قتام)

(لم يزل جوده يعطعط بالإف ... ضال مذ كان في قفا الإعدام)

فهو في حبه المكارم والجود يرى الآملين في الأحلام قد كفتنا غيوث كفيه أن نبسط كفا إلى سؤال الغمام

(ورضعنا لديه در الأماني ... ونظمنا لديه در الكلام)

قلت مديح جيد وشعر عذب

أبو صاحب الشامل محمد بن عبد الواحد بن محمد أبو طاهر البيع البغدادي المعروف بابن الصباغ الفقيه الشافعي قال الخطيب كتبنا عنه وكان ثقة درس الفقه على أبي حامد الأسفراييني وهو والد أبي نصر صاحب الشامل

توفي سنة ثمان وأربعين وأربع مائة

الدارمي الشافعي محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن ميمون أبو الفرج الدارمي البغدادي الشافعي نزيل دمشق

روى عنه أبو بكر الخطيب وله شعر سكن الرحبة مدة ثم دمشق وكان حاسبا فصيح القول

روى عنه من شعره ابن النقور وأبو علي ابن البناء وله كتاب الاستذكار في المذهب

توفي سنة ثمان وأربعين وأربع مائة ودفن في مقبرة باب الفراديس ومن شعره قاضي بغداد محمد بن عبد الواحد بن علي أبو جعفر ابن الصباغ الشافعي

ولد في رجب سنة ثمان وخمس مائة وولي قضاء بغداد وكان صالحا نزها دخل في صلاة العصر فصلى ثلاث ركعات ومات في الرابعة ودفن بباب حرب سنة خمس وثمانين وخمس مائة)

القاضي اللبني محمد بن عبد الواحد بن عبد الجليل بن علي القاضي زكي الدين ابو بكر المخزومي

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٣/٢٧٤

اللبنيبعد اللام باء موحدة مشددة ونونالشافعي ولي قضاء بانياس وبصرى وبعلبك وله فضائل ومشاركة حكي أنه من ذرية خالد بن الوليد وله نظم

توفي سنة ثمان وخمسين وست مائة

ومن شعره

(سل سابل العبرات في الأطلال ... كم قد خلوت بها بذات الخال)." (١)

٢٤٩. "(متيم شفه بالحب مالكه ... ولو يشاء الذي أدواه داواه)

٣ - (أبو حنيفة الدينوري)

)

أحمد بن داود بن ونند أبو حنيفة الدينوري أخذ عن البصريين والكوفيين وأكثر عن ابن السكيت وكان نحويا لغويا مهندسا منجما **حاسبا** راوية ثقة فيما يرويه ويحكيه وتوفي في جمادى الأولى سنة اثنين وثمانين ومائتين وقيل سنة تسعين وقيل سنة إحدى وثمانين قال ياقوت في معجم الأدباء قال أبو حيان في كتاب تقريظ الجاحظ ومن خطه الذي لا أرتاب به نقلت قال قلت لأبي محمد الأندلسي يعني عبد الله بن حمود الزبيدي وكان من عداد أصحاب السيرافي قد اختلف أصحابنا في مجلس أبي سعيد السيرافي في بلاغة الجاحظ وأبي حنيفة صاحب النبات ووقع الرضا بحكمك فما قولك فقال أنا أحقر نفسي عن الحكم لهما وعليهما فقيل لا بد من قول قال أبو حنيفة أكثر بداوة وأبو عثمان أكثر حلاوة ومعاني أبي عثمان لائطة بالنفس سهلة في السمع ولفظ أبي حنيفة أغرب وأعذب وأدخل في أساليب العرب قال أبو حيان والذي أقوله وأعتقده وآخذ به وأستهام عليه أني لم أجد في جميع من تقدم وتأخر ثلاثة لو اجتمع الثقلان على تقريظهم ومدحهم ونشر فضائلهم في أخلاقهم وعلمهم ومصنفاتهم ورسائلهم مدى الدنيا إلى أن يأذن الله بزوالها لما بلغوا آخر ما يستحقه كل واحد منهم أحدهم هذا الشيخ الذي أنشأنا له هذه الرسالة وبسببه جشمنا هذه الكلفة أعني أبا عثمان عمرو بن بحر والثاني أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري فإنه من نوادر الرجال جمع بين حكمة الفلاسفة وبيان العرب له في كل فن ساق وقدم ورواء وحكم وهذا كلامه في الأنواء يدل على حظ وافر من علم النجم وأسرار الفلك فأما كتابه في النبات فكلامه فيه في عروض كلام أبدى بدوي وعلى طباع أفصح عربي ولد قيل لي إنه له كتاب يبلغ ثلاثة عشر مجلدا في القرآن ما رأيته وإنه ما سبق إلى ذلك النمط هذا مع ورعه وزهده وجلالة قدره ولقد وقف الموفق عليه وسأله وتحفى به والثالث أبو زيد أحمد بن سهل البلخي فإنه لم يتقدم له شبيه في الأعصر الأولى ولا يظن أنه يوجد له نظير في مستأنف الدهر ومن تصفح كلامه في كتاب أقسام العلوم

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٤/٤٧

وفي كتاب أخلاق الأمم وفي نظم القرآن وفي كتاب اختيار السير وفي رسائله إلى إخوانه وجوابه عما يسأل عنه ويبده به علم أنه بحر البحور وأنه عالم العلماء ونما رثي في الناس من جمع بين الحكمة والشريعة سواه وإن القول فيه لكثير ولو تناصرت إلينا أخبارهما لكنا نحب أن نفرد لكل منهما تقريظا مقصورا عليه وكتابا منسوبا إليه كما فعلنا بأبي عثمان

قال ياقوت قرأت في كتاب ابن فورجة المسمى بالفتح على أبي الفتح في تفسير قول المتنبي)." [١]

٢٥٠. "شاعرا توفي ببغداد سنة خمس وأربعين وأربع مائة قال كنت على شاطئ دجلة فمر بي إنسان في سفينة وهو يقول

(وما طلبوا سوى قتلي ... فهان علي ما طلبوا)

فقلت له قف ثم قلت بديها

(على قتل الأحبة بالتم ... ادي في الجفا غلبوا)

وبالهجران طيب النوم من عيني قد سلبوا

(وما طلبوا سوى قتلي ... فهان علي ما طلبوا)

قلت البيتان اللذان ابتدههما ليسا في طبقة البيت المذكور لأنه أرشق نظما وأعذب لفظا

٣ - (قاضي القضاة تقي الدين الحنبلي)

أحمد بن عمر بن عبد الله قاضي القضاة تقي الدين أبو العباس ابن قاضي القضاة عز الدين أبي حفص المقدسي الحنبلي تولى هو وأبوه قضاء القضاة بالديار المصرية للحنابلة أجاز لي بخطه بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وسبع مائة

٣ - (أبو بكر الخصاف)

أحمد بن عمرو بن مهير الشيباني أبو بكر الخصاف أحد الفقهاء على مذاهب أهل العراق حدث عن هشام بن عبد الملك وإبراهيم بن بشار الرمادي ومسدد بن مسرهد وعبد الله بن مسلمة القعنبي ويحي بن عبد الحميد الحماني والواقدي وعبد الله بن محمد بن أبي شيبة وأبي معاوية الضرير وعلي بن المديني ومعاذ بن أسد الخراساني والحسين بن القاسم النخعي الكوفي وعمرو بن عاصم الكلابي وأبي عامر العقدي ومحمد بن الفضل عارم ووهب بن جرير بن حازم والحسن بن عنبسة الوراق والفضل بن دكين أبي نعيم ومعلى بن أسد وأبي عمر حفص بن عمر الضرير وعمرو بن عون الواسطي ومسلم بن إبراهيم الأزدي وخلق كثير غير هؤلاء وكان فاضلا فارضا **حاسبا** عالما بمذاهب أصحابه وكان مقدما عند المهتدي بالله حتى قال الناس هو ذا يحي دولة بن أبي دؤاد ويقدم الجهمية وصنف للمهتدي كتابه)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٣٣/٦

في الخراج فلما قتل المهتدي نهب الخصاف وذهب بعض كتبه ومن مصنفاته كتاب الحيل كتاب الوصايا." (١)

٢٥١. "عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان الأموي توفي سنة تسعين ومائة وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

أبو منصور الخوافي الكاتب عبد الله بن سعيد بن مهدي الخوافي أبو منصور الكاتب قدم بغداد أيام العميد الكندري واستوطنها إلى أن مات سنة ثمانين وأربعمائة وكان أديبا فاضلا **فرضيا** **حاسبا** كاتبا ظريفا شاعرا حسن المعرفة باللغة له فيها مصنفات منها كتاب خلق الإنسان على حروف المعجم وكتاب رجم العفريت رد فيه على أبي العلاء المعري في عدة من مصنفاته ورسالة الربيع المورق إلى الشتاء المحرق

ومن شعره من الوافر

(فلا تأيس إذا ما سد باب ... فأرض الله واسعة المسالك)

(ولا تجزع إذا ما اعتاص أمر ... لعل الله يحدث بعد ذلك)

ومنه من الوافر

(زفت إليه من فكري عروسا ... وصغت من الثناء لها رعاثا)

(فقبلها وقلبها ولما ... طلبت المهر طلقها ثلاثا)

ومنه في البرغوث من الوافر

(وأحدب ضامر يسري بليل ... إلى النوام مفتن الجفون)

(تسلمه الثلاثون انتصارا ... إلى السبعين في أسر المنون)

ومنه من الوافر

(سأحدث في متون الأرض ضربا ... وأركب في العلى غبر الليالي)

(فإما والثرى وبسطت عذرا ... وإما والثريا والمعالي)." (٢)

٢٥٢. "(ومر فحيثما تلقى حكاكا ... بسرمك لا تعد فثم داري)

٣ - (أبو طالب الواسطي)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٧٤/٧

(٢) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٠٣/١٧

عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع بن أبي تمام عبد الله بن عبد السميع أبو طالب الهاشمي الواسطي المقرئ المعدل سمع وكتب الكثير لنفسه ولغيره وصنف أشياء حسنة وروى الكثير وكان ثقة حسن النقل وتوفي سنة إحدى وعشرين وست مائة

٣ - (أبو القاسم الطيبي)

عبد الرحمن بن محمد بن حمدان الفقيه صائن الدين أبو القاسم الطيبي مصنف شرح التنبيه ومعيد النظامية كان سديد الفتوى متقنا **فرضيا** **حاسبا** توفي سنة أربع وعشرين وست مائة

٣ - (أبو محمد المقدسي)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار الإمام رضي الدين أبو محمد المقدسي الحنبلي المقرئ والد السيف بن الرضي شيخ صالح تال لكتاب الله تعالى سمع وروى وتوفي سنة خمس وثلاثين وست مائة

٣ - (ابن رحمون النحوي)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأستاذ أبو القاسم بن رحمون النحوي المصمودي

أخذ العربية عن ابن خروف وكان ذا لسن وفصاحة وكان يقرئ كتاب سيبويه وله صيت)

وشهرة ومشاركة في فنون توفي سنة تسع وأربعين وست مائة

٣ - (ابن الفويرة)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن حفاظ الشيخ زكي الدين أبو محمد السلمي الدمشقي المعروف بابن الفويرة حدث عن الكندي وكان من المعدلين وهو والد بدر الدين الحنفي

٣ - (عبد الرحمن بن محمد الحنبلي)

عبد الرحمن بن محمد بن الحافظ الكبير." (١)

٢٥٣. "هتيم وهم العرب الذين سكنوا البرية الفقراء لأنهم يأكلون الميتة لمجاعتهم وميتة قلب هتيم)

قال وكتب إلي بعض العوام لغزا وهو من السريع

(يا **حاسبا** قد فك إقليدسا ... لم يخط في شكل من اشكاله)

(اسمع مقالا حار ذو اللب في ... إيضاح معناه وإشكاله)

(فأي شيء عشره نصفه ... ونصفه تسعة أمثاله)

(وليس يخفى ذاك عن حاسب ... يشهد لله بأفعاله)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٤٢/١٨

فأجبته على اللزوم

(يا ملغزا حسبان أمواله ... في عزه دام وإجلاله)

(سألتني عن اسم شخص غدت ... ربوعه قفرا كأطلاله)

(كانت له فيها تجاراته ... وهو غني بعد إقلاله)

(واسمه مندو له أطلس ... قد وقع الشيء بحلاله)

(وهكذا القرآن شانيه قد ... عاجله الله بإذلاله)

كان عندنا بالموصل من تجار الدنابلة من اسمه مندو ومن جملة بضائعه أطلس وجمل كل واحد من مندو وأطلس مائة م أربعون ن خمسون د أربعة وستة وا احد ط تسعة ل ثلاثون س ستون فميم ونون تسعون وهما نصفه ودال وواو عشرة وهما نصفه وألف وطاء عشرة وهما نصفه ولام وسين تسعون وهما نصفه وكل واحد من النصفين عشر والنصفان الآخران تسعة أمثالهما

قال وأنشدني أيدمر مملوك محيي الدين الجزري رحمهما الله في لانس في قيسارية جهاركس في الخال من السريع

(ما اسم إذا أعطيته كتبه ... مصحفا إن كان ملك اليمين)

(يبين إن صحف مع حذف لا ... وهو إذا أثبتها لا يبين)

فحللته وأنكرت عليه لفظه اسم لأنه في الغالب لا يستعمله القدماء إلا في الأعلام وكتب ابن البطريق بحضرة شرف الدين ابن عنين لابن عدلان المذكور بيتين مترجمين وهما من الخفيف المجزوء

(ابن عدلان نحوه ... فائق والتراجم)." (١)

٢٥٤. "الخلال وغيرهم وحدث باليسير توفي سنة تسع وسبعين وأربعمائة في مكان قد جرت فتنة بين أهل الكرخ وباب)

البصرة فقتل بينهم جماعة وأصاب ابن الغريق سهم فقتله

٣ - (السمساني الكاتب المزوق)

هبة الله بن محمد بن علي بن عبد الغفار أبو القاسم السمساني المذهب البغدادي سمع الحسن بن أحمد بن شاذان وحدث باليسير كان يكتب المصاحف ويذهبها وكان طبقة في الإذهاب وتمثيل الأشكال ولم

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٠٨/٢١

يلحق خطه بخط أبيه ولا جده وكان من ذوي الهيئات النبلاء توفي فجأة سنة اثنتين وثمانين واربعمائة

٣ - (الوزير أبو المعالي الكرماني ابن المطلب)

هبة الله بن محمد بن علي بن الحسن بن المطلب الكرماني أبو المعالي ابن أبي سعد الكاتب كان كاتبا مجيدا حاسبا سديدا تفرد في زمانه بكتابة الحساب وتدبير الضياع ولي ديوان الزمام في أيام المستظهر وقلده الوزارة سنة خمسمائة فأقام وزيرا سنتين وأربعة عشر يوما وعزل وكان قد تفقه للشافعي وسمع من محمد بن علي بن المهتدي وعبد الصمد بن علي بن المأمون واحمد بن محمد بن النقور وغيرهم وكان يحفظ السير والتواريخ وكان كثير الصدقة والمعروف حدث باليسير قال رأيت في المنام قائلا يقول

(إذا كان لله البقاء وكلنا ... يصير إلى موت فماذا التنافس)

وكان قد زوج ابنته بأبي علي بن صدقة وتوفي أبو المعالي سنة ثلاث وخمسمائة

٣ - (أبو دلف الحنبلي)

هبة الله بن محمد بن علي بن الحسن بن داود بن الحسن بن عبد الله بن عبد السلام أبو دلف ابن أبي الوفاء المقرىء الحنبلي البغدادي كان أديبا فاضلا سمع الشريف أبا نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي وعلي بن محمد بن محمد الخطيب الأنباري ومحمد بن أبي نصر الحميدي وأكثر عنه وكتب بخطه الكثير وكان خطه حسنا وقرأ عليه أبو محمد ابن الخشاب كتاب المجمل لابن فارس بسماعه من الحميدي وكان شيخا حسنا خيرا توفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة

٣ - (ابن حبيش الحنبلي)

هبة الله بن محمد بن كامل حبيش أبو علي الحنبلي البغدادي كان شيخا صالحا متصوفا زاهدا فقيها فاضلا تفقه على أبي علي ابن القاضي وسمع من محمد بن عبد الباقي الأنصاري وعبد الملك بن علي بن عبد الملك بن يوسف." (١)

٢٥٥. "الدلائل مبسوطة وجمع فيه منقولات المذهب فأكثر وقفت على الجزء الأول والثاني منه بخطه وهما جزآن لطيفان

ووقفت له أيضا على كتاب في الدور الحكمي

كان إماما كبيرا ذكي النظرة

تفقه على أبي الحسن بن الأردبيلي

قال الخطيب كان أحد الفهماء موصوفا بالذكاء والفطنة يحسن الفقه والحساب ويتكلم في دقائق المسائل ويقول الشعر

وانتقل من بغداد إلى الرحبة فسكنها مدة ثم تحول إلى دمشق فاستوطنها

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٨٩/٢٧

روى عن أبي محمد بن ماسي وأبي بكر الوراق ومحمد بن المظفر وأبي بكر بن شاذان والدارقطني وغيرهم

روى عنه أبو علي الأهوازي وعبد العزيز الكتاني وأبو طاهر محمد بن الحسين الحنائي والحافظ أبو بكر الخطيب وغيرهم

وذكره الشيخ أبو إسحاق في الطبقات وقال كان فقيها **حاسبا** شاعرا ما رأيت أفصح منه لهجة

قال لي مرضت فعادني الشيخ أبو حامد الإسفرايني فقلت

(مرضت فارتحت إلى عائد ... فعادني العالم في واحد)

(ذاك الإمام ابن أبي طاهر ... أحمد ذو الفضل أبو حامد)." (١)

٢٥٦. "ذكره ابن باطيش في الفيصل وابن النجار في التاريخ وابن باطيش أعرف به قال كان يعرف بابن عون وكان فقيها فاضلا أديبا شاعرا منشئا كاتبا **حاسبا** أصوليا متكلما مليح الخط عارفا بعلوم الأوائل حلو الكلام في المناظرة

قرأت عليه أصول الفقه وسمعت بقراءته علي ابن سكينة تفسير الواحدى وغريب الحديث لابن قتيبة

وقال ابن النجار قرأ الفقه والخلاف والأصولين على المجير البغدادي

ومن شعره قال

(رضيت إن كان أحبابي فديتهم ... بما أقاسيه من نار الغرام رضوا)

(إن يقتلوني بلا ذنب فقد علموا ... أن ليس لي في حياة بعدهم غرض)

ومن شعره مما كتب به تلميذه ابن باطيش جوابا

(وافى كتابك بعد طول ترقب ... فأبل من مرضي وبل غليلا)

(فلثمته فرحا به وصبابة ... حتى محوت مدادة تقبيلا)

(ولو أن روحي في يدي بذلتها ... بشرى لحامله وكان قليلا)

(فكتاب إسماعيل أفراحي به ... فرح الخليل بكبش إسماعيلا)

توفي ببغداد في صفر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة." (٢)

٢٥٧. "بالذكاء، وحسن الفقه، والحساب، والكلام في دقائق المسائل، وله شعر حسن.

وقال الخطيب: حدثني أبو الفرج الدارمي: سمعت أبا عمرو بن حيويه، سمعت ابن سريج، وقد سئل عن القرد، فقال: هو طاهر هو طاهر، وقال الشيخ أبو إسحاق في الطبقات: كان فقيها، **حاسبا**، شاعرا، متصرفا، ما رأيت أفصح منه لهجة، قال لي: مرضت فعادني الشيخ أبو حامد الإسفراييني، فقلت:

مرضت فارتحت إلى عائد ... فعادني العالم في واحد

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ١٨٣/٤

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٤٩/٦

ذاك الإمام ابن أبي طاهر ... أحمد ذو الفضل أبو حامد

مولده: سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة في شوال، وتوفي بدمشق ليلة الجمعة مستهل ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وأربع مائة، وشهده خلق كثير، ودفن بمقبرة باب الفراديس، رحمه الله، وقد ذكر الشيخ الإمام تقي الدين بن الصلاح، أنه وقف على كتاب الاستذكار، فأثنى عليه ثناء بليغا، لما فيه من الفرائد، والفوائد، والغرائب، والعجائب، مع الإيجاز، والاختصار.

محمد بن عبد الواحد بن محمد أبو طاهر البغدادي البيع، المعروف بابن الصباغ

وهو والد العلامة أبي نصر عبد السيد، صاحب الشامل، قال الخطيب: كان ثقة، درس الفقه على الشيخ أبي حامد الإسفراييني، وكانت له حلقة." (١)

٢٥٨. "وحدث عن أبي عاصم النبيل وأبي داود الطيالسي ومسدد بن مسرهد والقعنبي ويحيى بن عبد الحميد الحماني وعلي بن المديني وعارم محمد بن الفضل وأبي نعيم الفضل بن دكين فى خلق ذكره النديم فى فهرست العلماء فقال كان فاضلا فارضا حاسبا عارفا بمذهب أصحابه وكان مقدما عند المهتدي بالله وصنف للمهتدي كتابا في الخراج فلما قتل المهتدي نهب الخصاف وذهب بعض كتبه من جملتها كتاب عمله فى المناسك لم يكن خرج للناس قال النديم وله من المصنفات كتاب الحيل فى مجلدين كتاب الوصايا كتاب الشروط الكبير كتاب الشروط الصغير كتاب الرضاع كتاب المحاضر والسجلات كتاب أدب القاضي كتاب النفقات على الأقارب كتاب إقرار الورثة بعضهم لبعض كتاب أحكام الوقف كتاب العصير وأحكامه كتاب ذرع الكعبة والمسجد الحرام والقبر قال ابن النجار وذكر بعض الأئمة أن الخصاف كان زاهدا ورعا يأكل من كسب يده قال سمعت أبا سهل محمد بن عمر يحكي عن بعض مشائخ بلخ قال دخلت بغداد وإذا على الجسر رجل ينادي ثلاثة أيام يقول ألا أن القاضي أحمد بن عمر والخصاف استفتى فى مسألة كذا فأجاب بكذا وكذا وهو خطأ والجواب كذا وكذا رحم الله من بلغها صاحبها وساق بسنده أيضا إلى أبي عمر وعبد الوهاب بن محمد بن مندة الأصبهاني قال أحمد ابن عمر وأبو بكر الخصاف صاحب الشروط حدث ومات ببغداد سنة إحدى وستين ومائتين رحمه الله تعالى قال شمس الأئمة الحلواني الخصاف رجل كبير فى العلم وهو ممن يصح الإقتداء به

١٦٢ - أحمد بن عيسى الزينبي القاضي دون الكتب عن أبي سليمان الجوزجاني ذكره الصيمري فى طبقة الخصاف وأحمد بن أبي عمران قال وكان إليه أحد." (٢)

---

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٤٢١

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِرِ القُرَشي ٨٨/١

٢٥٩. "وله شعر حسن وقال الشيخ أبو إسحاق كان فقيها **حاسبا** شاعرا متصرفا ما رأيت أفصح منه لهجة قال لي مرضت فعادني الشيخ أبو حامد الاسفراييني فقلت ... مرضت فارتحت إلى عائد ... فعادني العالم في واحد ... ... ذاك الإمام ابن أبي طاهر ... أحمد ذو الفضل أبو حامد ...
مولده سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة توفي بدمشق في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وقال الشيخ أبو إسحاق مات سنة تسع وأربعين ودفن بباب الفراديس وكتابه الاستذكار مجلدان ضخمان وفي النقل منه عسر لاختصاره وقف عليه ابن الصلاح وأثنى عليه ثناء بليغا لما فيه من الفرائد والفوائد والغرائب والعجائب مع الإيجاز والاختصار وقد كتب المصنف عليه أن غالبه من كتب ابن المرزبان وصنف أيضا كتابا مطولا مشتملا على غرائب كثيرة سماه جامع الجوامع ومودع البدائع كتب منه يسيرا وله كتاب في الدور الحكمي ومصنف في المتحيرة نقل عنه في الروضة في مواضع كثيرة
١٩٧ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن التميمي أبو حامد صاحب كتاب المرشد في." (١)

٢٦٠. "٣٧٥ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حمدان الفقيه صائن الدين أبو القاسم الطيبي تفقه بواسط على المجير البغدادي وصنف مختصرا في الفرائض مولده سنة ثلاث وستين وخمسمائة قال الذهبي مصنف شرح التنبيه ومعيد النظامية كان سديد الفتاوى متفننا **فرضيا** **حاسبا** فاضلا توفي في صفر سنة أربع وعشرين وستمائة
٣٧٦ - عبد العزيز عبد الكريم بن عبد الكافي صائن الدين الجيلي شارح التنبيه قال السبكي في الطبقات الكبرى ذكر في آخر شرحه أنه فرغ من تصنيفه في ربيع الأول سنة تسع وعشرين وستمائة وهذا الشرح المشهور له شرح أطول منه لخص منه هذا وشرح الوجيز أيضا وكلامه كلام عارف بالمذهب غير أن في شرحه غرائب من أجلها شاع بين الطلبة أن في نقله ضعفا وقال الإسنوي كان عالما مدققا شرح التنبيه شرحا حسنا خاليا عن الحشو باحثا عن الألفاظ منبها على الاحترازات لو ما أفسده من النقول الباطلة كالنقل عن البخاري ومسلم." (٢)

٢٦١. "الدين الكازروني البغدادي مؤرخها مولده سنة إحدى عشرة وستمائة وسمع من جماعة قال السبكي في الطبقات الكبرى كان **حاسبا** **فرضيا** مؤرخا شاعرا وله كتاب النبراس المضيء في الفقه وكتاب المنظومة الأسدية في اللغة وكتاب روضة الأريب في التأريخ وله شعر حسن توفي في حدود السبعمائة انتهى ثم رأيت ترجمته في كتاب البدر السافر للشيخ كمال الدين الأدفوي وقال كان **فرضيا** **حاسبا** مؤرخا شاعرا كثير التلاوة والعبادة متواضعا مهيبا وقورا وصنف تصانيف فذكر منها النبراس والمنظومة وكنز الحساب في معرفة الحساب مجلد وكتاب الملاحة في الفلاحة مجلد قال وتأريخه سبعة وعشرون مجلدا

---

(١) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ٢٣٥/١
(٢) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ٧٤/٢

وصنف في السير والتصوف مات في ربيع الأول سنة سبع وتسعين وستمائة

٤٨٠ – علي بن أبي الحرم الشيخ علاء الدين ابن النفيس الطبيب المصري." (١)

٢٦٢. "الصحبة لأبيه، وقال ابن مندة: له رؤية ولأبيه صحبة. وذكره ابن حبان في الصحابة وقال:

جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

حديثه عند ولده.

قال البغوي: بلغني عن فديك بن سليمان، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن صالح بن بشير بن فديك- أن أباه قال: قلت يا رسول الله: إنه من لم يهاجر هلك. فقال: «أقم الصلاة ... » الحديث.

وأخرجه الباوردي من هذا الوجه، لكنه وهم، فقد رواه البغوي وابن حبان من طريق الزبيدي، عن الزهري، عن صالح بن بشير، [عن أبيه]- أن فديكا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ... فذكر الحديث.

ورواه ابن مندة من وجه آخر عن الزبيدي، فقال: عن صالح، عن أبيه،

قال: جاء فديك، فظهر أن قوله في الرواية الأولى إن أباه إنما يعني به فديك، فهو أبوه على المجاز، لأنه جده، وكل من ذكره من الصحابة تمسك بالرواية الأولى، والزبيدي أثبت في الزهري من غيره، وحديثه هو الصواب، ولولا أن ابن مندة جزم بأن له رؤية لكان الأولى به القسم الرابع.

القسم الثالث من حرف الباء في ذكر من أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع به سواء أسلم في حياته أم بعده

[الباء بعدها الألف]

٧٥٧ ز- بابويه الفارسي [(١)]

الكاتب قال ابن أبي الدنيا في دلائل النبوة: حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا محمد بن إسحاق، قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة إلى كسرى بكتابه يدعوه إلى الإسلام، فلما قرأه شقق كتابه، ثم كتب إلى عامله على اليمن باذان أن ابعث إلى هذا الرجل برجلين جلدين فليأتياني به، فبعث باذان قهرمانه بابويه، وكان كاتبا حاسبا، وبعث معه رجلا من الفرس يقال له خسرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم يأمره أن ينصرف معهما إلى كسرى، وقال لبابويه: ويلك، انظر إلى الرجل ما هو، وائتني بخبره. فقدما الطائف، ثم قدما المدينة، فكلمه بابويه أن شاهنشاه كسرى كتب إلى الملك

---

(١) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ١٨٦/٢

[(١)] هذه الترجمة مسقط في أ.." (١)

٢٦٣. "طريق عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه، قال: أدركت الجاهلية وأتانا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمن فأسلمنا.

وساقه ابن شاهين مطولا. وزعم أبو أحمد العسكري أن جبير بن نفير اثنان: أحدهما كندي، وهو الذي وفد، والآخر حضرمي، وليست له صحبة ولا وفادة.

قلت: وقد غلط في ذلك، وسببه أنه وقع له الحديث من رواية جبير بن نفير أنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم. والصواب عن جبير بن نفير، عن أبيه، كما سيأتي.

[الجيم بعدها الدال والراء]

١٢٧٨ ز- جد جميرة

- بجيمين ويقال خرخسرة- بمعجمتين وسين مهملة- الفارسي، رسول باذان إلى النبي صلى الله عليه وسلم بأمر كسرى، ثم أسلم بعد.

روى أبو سعيد النيسابوري في كتاب «شرف المصطفى» ، من طريق ابن إسحاق، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: لما قدم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كسرى، وقرأه ومزقه كتب إلى باذان وهو عامله باليمن أن ابعث إلى هذا الرجل الذي بالحجاز رجلين جلدين من عندك فليأتياني به. فبعث باذان قهرمانه وهو أبا نوه، وكان كاتبا حاسبا بكتاب فارس، وبعث معه رجلا من الفرس يقال له جد جميرة، وكتب معهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمره أن يتوجه معهما إلى كسرى، وقال لقهرمانه: انظر إلى الرجل وما هو وكلمه وائتني بخبره.

فخرجا حتى قدما الطائف، فوجدا رجالا من قريش تجارا، فسألوهم عنه، فقالوا: هو بيثرب، واستبشروا فقالوا: قد نصب له كسرى، كفيتم الرجل.

فخرجا حتى قدما المدينة فكلمه أبا نوه، فقال: إن كسرى كتب إلى باذان أن يبعث إليك من يأتيه بك، وقد بعثني لتنطق معي، فقال: ارجعا حتى تأتياني غدا.

فلما غدوا عليه أخبرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن الله قتل كسرى، وسلط عليه ابنه شيرويه في ليلة كذا من شهر كذا. فقالا: أتدري ما تقول؟ أنكتب بهذا إلى باذان؟ قال: نعم، وقولا له:

إن أسلمت أعطيتك ما تحت يديك. ثم أعطى جد جميرة منطقة كانت أهديت له فيها ذهب وفضة، فقدما على باذان فأخبراه، فقال: والله ما هذا بكلام ملك، ولننظرن ما قال. فلم يلبث أن قدم عليه

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٤٦٣/١

كتاب شيرويه:

أما بعد فإني قتلت كسرى غضبا لفارس لما كان يستحل من قتل أشرافها، فخذ لي الطاعة ممن قبلك، ولا تهجن الرجل الذي كتب لك كسرى بسببه بشيء.." (١)

٢٦٤. "من اسمه رستم ورشرس ورشيد.

[١٨٥٧] "رستم" بن قران قال الذهبي في المغني قال ابن حزم متفق على ضعفه قلت هو تصحيف وانما هو دهثم.

[١٨٥٨] "رشرس" عن يزيد الرقاشي وعنه أبو بكر بن عياش هو أشرس صحفه عبدان وقد تقدم بيان ذلك.

[١٨٥٩] "رشيد" الهجري عن أبيه قال الجوزجاني كذاب غير ثقة وقال النسائي ليس بالقوي وقال البخاري يتكلمون فيه وقال عباس عن يحي بن معين قال قد رأى الشعبي رشيد الهجري وحبة العرني وأصبغ بن نباته ليس يساوي هؤلاء شيئا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن حبيب بن صهبان سمعت عليا رضى الله عنه على المنبر يقول دابة الأرض تأكل بفيها وتحدث بأستها فقال رشيد الهجري اشهد أنك تكل الدابة فقال له علي قولا شديدا سهل بن محمد العسكري حدثنا زكريا بن أبي زائدة قال قلت للشعبي مالك تعيب أصحاب علي وإنما علمك عنهم قال عمن قلت عن الحارث وصعصعة قال أما صعصعة فكان خطيبا تعلمت منه الخطب وأما الحارث فكان حاسبا تعلمت منه الحساب.." (٢)

٢٦٥. "وَكَانَ ضَمِنَ لكافور عَلَى ولايته مصر وعملها والرَّمْية وطَبريَّة مالاً، فحلّ الأجل فطالبه الوزير جعفر وتهدّده فهلع وخار طبعه، فاعتلّ سبعة أيام ومات، وقيل إنه مات مسموماً سمّه خادم لَهُ خصِيّ. قال ابن زولاق: وَكَانَ كاتباً حاسباً يعرف الأدب وأيام الناس، وكتب الحديث، وخدم كافور قديماً، وأكل معه وسامره وَكَانَ جريّاً عَلَى مَا يريد. وَكَانَ يمازح صالح بن نافع ممازحة قبيحة فِي الصفاع، فعمل فِيهِ بعض الشعراء عَلَى لسان شخص كَانَ ينقر نقوش الخواتيم بيده.

إني إلَى القاضي أمتُّ بحُرمةٍ ... هي بيننا حق كفرض لازم

سِرٌّ لطيف فِي قَفاه وَفِي يدي ... هي آية بَهَرَتْ عقول العالَم

فَقَفَاه ينتقد الأَكُفّ بحسّه ... ويداي تَخْشَى فَضَّ نَقْشِ الخاتِم

وَكَانَ ذَلِكَ فِي رمضان سنة سبع وأربعين، وَكَانَ جواداً وَقَدْ مدحه أبو الطيب المتنبي بالقصيدة التي أولها:

أَفَاضِل الناس أغراضٌ لِذَا الزَّمنِ

يقول فِيهَا:

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٦٣٢/١

(٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٤٦٠/٢

قاض إِذَا التبس الأمرانِ عَنَّ لَهُ ... رأيٌ يُفَرِّقُ بَيْنَ الماء واللَّبَنِ

وذكر ابن زولاق فِي ترجمة أبيه عبد الله بن محمد أنه كَانَ يباشر معه القضاء، وأنه كَانَ كثير التزوير، وأنه زوَّر عهداً عن المطيع لأبيه، وشاع عن الخَصِيبيّ أنه قال: العمل لولدي وإنما أنا معين لَهُ.

وكان الخَصِيبيّ يوقّع بيده وبخط أبيه توقيعات ويختِمها ويكتب فِي عُنوانها (محمد بن عبد الله) ، ثُمَّ استبدّ بالأنكحة وتقدّم إِلَى كُتّاب الشروط أن لا يكتبوا إِلاَّ للقاضي (محمد بن عبد الله) .

وامتدت يد الابن فعزل وولّى حَتَّى كَانَ هو المستقل بالأمر، وَلَيْسَ لأبيه إِلاَّ الاسم." (١)

٢٦٦. "تتعلق بمعاني القرآن بأساليب بديعة قال ثم هجم على جماعة في صورة مفزعة - فذكر كلاما طويلا وله من التواليف التلخيص في الحساب في سفر واللوازم العقلية في مدارك العلوم في سفر والروض المريع في صناعة البديع في سفر وكتاب في الأوقات وكتاب في الأنواء وغير ذلك واستمر ببلده يشغل الناس إلى أن مات سنة ٧٢١

٧١٤ - أحمد بن محمد بن عثمان صفي الدين ابن القاضي شمس الدين ابن الحريري كان شكلا ضخما مفرطا في السمن له نوادر مضحكة من نمط ما يحكى عن جحا وكان السلطان أنعم عليه بتدريس الصالحية بباب البريد بدمشق إكراما لوالده وأحضره إلى القاهرة ليخلع عليه فطلع والده وقال للسلطان ولدي هذا لا يصلح للتدريس فقال السلطان لهذا أنا أوليه ومن نوادره أنه قال لغلامه يوما وقد عثرت به بغلته لا تعلق عليها ثلاثة أيام عقوبة لها فجاء إليه في آخر النهار فقال إذا لم نعلق عليها تحمر فقال علق عليها ولا تقل لها إني أذنت ومنها أن أباه أحضر له **حاسبا** يعلمه فقال واحد في واحد واحد فقال هو لا نسلم بل اثنين فقال له المعلم يا سيدي المراد واحد إذا عد مرة واحدة فهو واحد فقال صدقت ظهر فقال له اثنان في واحد اثنان فقال لا نسلم بل ثلاثة فبين له كما بين في الأول فقال صدقت ظهر ثم قال واحد في ثلاثة ثلاثة فقال لا نسلم." (٢)

٢٦٧. "وقد وهم من جعل الجصاص غير أبي بكر الرازي بل هما واحد.

أحمد بن عمرو وقيل بن مهير وقيل مهروان أبو بكر الخصاف الشيباني حدث عن أبي عاصم النبيل وأبي داود الطيالسي ومسدد وجماعة وكان فاضلا فارضا **حاسبا** عارفا بالفقه مقدما عند الخليفة المهتدي بالله فلما قتل المهتدي نهب فذهب بعض كتبه وصنف كتاب الحيل وكتاب الوصايا وكتاب الشروط كبير وصغير وكتاب الرضاع وكتاب المحاضر والسجلات وكتاب أدب القاضي وكتاب النفقات على الأقارب

---

(١) رفع الإصر عن قضاة مصر، ابن حجر العسقلاني ص/٣٧٦

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٣٣١/١

وكتاب إقرار الورثة بعضهم لبعض وكتاب أحكام الوقف وكتاب النفقات وكتاب العصير وأحكامه وكتاب ذرع الكعبة والمسجد الحرام والقبر المقدس وكتاب الخراج وكتاب المناسك." [١]

٢٦٨. "في الأصلين وغير ذلك وقرأ على العبادي في بعض التقاسيم وكذا حضر دروس القاياتي والونائي والشمس الحجازي مختصر الروضة والشرواني وابن حسان وغيرهم من الشافعية وابن الهمام والشمني والأصرائي والكافياجي وغيرهم من الحنفية ومما أخذه عن الشرواني أصول الدين واشتدت عنايته بملازمة الشهاب بن المجدي في الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب والمساحة والجبر والمقابلة والهندسة والميقات وسائر فنونه التي انفرد بها قصر نفسه عليه بحيث تكرر له أخذ كثير منها عنه وكان جل انتفاعه به وجود القرآن على ابن الزين النحراوي في بعض قدماته إلى القاهرة بل قرأ لأبي عمر على الشهاب الطياوي والزين طاهر المالكي وسمع عليه غالب شرح الألفية لابن الناظم ولازم أحمد الخواص في الفرائض والعربية والميقات والعروض وغيرها والشهاب الحناوي في العربية فقط والسراج الوروري في التوضيح بقراءة الجوجري والشهاب الأبشيطي في الصرف وقرأ عليه عدة مناظيم له منها منظومة الناسخ والمنسوخ للبارزي وسمع ختم مسلم على الزين الزركشي وختم البخاري بالظاهرية على المشايخ الأربعين بل سمعه بكماله - إلا مجلسا - على القاضي سعد الدين ابن الديري بقراءة الجوجري وكان ضابط الأسماء وأخذ عن الشمس الشنيشي البخاري وغيره وتردد لشيخنا في الرواية والدراية وقرأ البخاري على الشريف النسابة وحج مرارا أولها في سنة تسع وأربعين وجاور بطيبة نحو عامين لضبط بعض العمائر ولذا أثبته هنا وكذا ضبط بعض العمائر في غيرها وسمع بمكة على أبي الفتح المراغي وبالمدينة على أخيه والمحب المطري بل قرأ عليه أكثر النصف الأول من البخاري وسمع من لفظه غير ذلك وسافر في بعض حجاته لزيارة ابن عباس بالطائف وكذا دخل الصعيد وزار أبا الحجاج الأقصري وعبد الرحيم القنائي وغيرهما من السادات واختص بالسر في ابن الجيعان وسمع عليه الشرف بعض تصانيف شيخهما ابن المجدي بل قرأ عليه وأقرأ أولاده فعرف بصحبتهم وانتفع بمددهم ولكن لم يتوجهوا إليه في أمر يليق به بلى قد ولي مشيخة رواق ابن معمر بجامع الأزهر في سنة ست وخمسين عقب الشمس بن المناوي التاجر وقراءة الحديث بتربة الأشرف قاتيباي وتنزل في الجهات وجلس مع بعض الشهود من طلبته وقتا وكذا مع آخرين ببولاق وعرف بالبراعة في الفرائض والحساب والتقدم في العمليات والمساحة وتردد إليه الفضلاء لأخذ ذلك ولكنه لم يتصد له ولو فعل لكان أولى به وكتب على كل من مجموع الكلائي والرحبية شرحا وكان فاضلا **حاسبا** **فرضيا** خيرا متقشفا متواضعا طارحا للتكلف ممتهنا نفسه مع المشار

---

(١) تاج التراجم في طبقات الحنفية، ابن قُطْلُوْبَغَا ٩٧/١

إليهم كثير المحاسن تعلل مدة بعد أن سقط وفسخ عصب رجله الأيسر بحيث صار يمشي على عكاز واستمر متعللا حتى مات في آخر يوم الأربعاء ثامن شهر رجب سنة خمس وثمانين وثمانمائة بمنزله." (١)

٢٦٩. "إبراهيم بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مسعود القاهري المولد والدار الآتي أبوه. ويعرف كل منهما بابن سابق ولد بعد الستين وثمانمائة وحفظ القرآن وقرأ يسيرا من المنهاج حفظا أو حلا ثم زوجه والده وتشاغل بالأذان والوقيد ونحوهما بالمنكوتمرية بل أخذ إمامتها وغيرها من الوظائف: كالصلاحية وغيرها بعد أبيه وحج وتكسب بعد ببعض الحوانيت عند باب القنطرة وربما اشتغل بالخياطة وعمل **حاسبا** وفقه الله.

إبراهيم بن إبراهيم بن محمد برهان الدين النووي الدمشقي الشافعي ويقال إنه قريب النووي أخذ عن التقى بن قاضي شهبة وتكسب بالشهادة وتميز في الفرائض والحساب ومتعلقاتهما وأقرأ ذلك الطلبة وانتفع به جماعة كأبي الفضل بن الإمام وأخبرني أنه شرح المنهاج ونظم فرائضه ثم ضم إليه الحساب ومتعلقاته في ألفية سماها الحلاوة السكرية زاد غيره أنه شرح الجرومية وكان سريع النظم حسنه. مات تقريبا سنة خمس وثمانين بدمشق وقد جاز السبعين

رحمه الله وإيانا.

إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي بكر القاضي برهان الدين الأبودري ثم القاهري الأزهري المالكي سبط الزين عبيد السكالسي وولد محمد الآتي ويعرف بالأبودري ولد فيما ظنه مما ذكره له والده في ثاني عشر ربيع الأول سنة ست وثمانمائة وحفظ القرآن والعمدة ومختصر ابن الحاجب الفرعي والرسالة وألفية ابن مالك وغيرها وعرض على العز بن جماعة والولي العراقي والبرهان البيجوري وأجازوه ولازم الزين عبادة في الفقه وغيره كالشهاب الصنهاجي وأبي القسم النويري فيه وفي العربية وغيرهما وأخذ أيضا عن الشهاب الأبدي وابي الفضل المشدالي بل وحضر دروس البساطي واستنابه وكذا استنابه من بعده وتصدى لذلك وصار من أعيان النواب وحج مرارا وجاور في اثنتين منها ودخل الاسكندرية وغيرها وسمع على ابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس. مات في ثالث صفر سنة تسع وخمسين رحمه الله.

إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم برهان الدين الشيرازي الموقت لقيه الحافظ الجمال." (٢)

٢٧٠. "الديري والشمس الشنشي بل تردد لشيخنا في الرواية والدراية وقرأ على السيد النسابة البخاري وأجاز له في استدعاء ابن فهد المؤرخ بتاسع عشري رجب سنة ست وثلاثين خلق وحج مرارا أولها في سنة تسع وأربعين وجاور بالمدينة نحو عامين لضبط بعض العمائر وكذا ضبط بعض العمائر في)

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ١١٩/١

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٨/١

غيرها وسمع بمكة على ابي الفتح المراغي وبالمدينة على أخيه والمحب المطري بل قرأ عليه أكثر النصف الأول من البخاري وسمع من لفظه غير ذلك، وسافر في بعض حجاته إلى الطائف للزيارة وكذا دخل الصعيد فزار أبا الحجاج الأقصري وعبد الرحيم القنائي وغيرهما من السادات واختص بالشرف بن الجيعان وسمع عليه الشرف بعض تصانيف شيخهما ابن المجدي بل قرأ عليه وأقرأ الشهاب أولاده فعرف بصحبتهم وانتفع بمددهم ولكن لم يتوجهوا إليه في أمر يليق به بلى قد ولي مشيخة رواق ابن معمر بجامع الأزهري في سنة ست وخمسين عقب الشمس بن المناوي والتاجر وقراءة الحديث بتربة الأشرف قايتباي. وتنزل في الجهات وجلس مع بعض الشهود من طلبته وقتا وكذا مع آخرين ببولاق وعرف بالبراعة في الفرائض والحساب والتقدم في العمليات والمساحة وتردد عليه الفضلاء لأخذ ذلك ولكنه لم يتكلف له للتصدي ولو تفرغ لذلك لكان أولى به، وكتب على كل من مجموع الكلائي والرحبية شرحا. وكان فاضلا **حاسبا** **فرضيا** خيرا متقشفا متواضعا طارحا للتكلف ممتهنا نفسه مع المشار إليهم حضر إلي معهم غير مرة وقرأ علي شيئا من كلامي وهو كثير المحاسن تعلل مرة بعد أن سقط وفسخ عصب رجله الأيسر بحيث صار يمشي على عكاز واستمر معللا حتى مات في آخر يوم الأربعاء ثامن رجب سنة خمس وثمانين بمنزله من بولاق وحمل إلى بيته بالباطلية فغسل فيه من الغد ثم صلى عليه بالأزهر في أناس منهم المالكي والزيني زكريا والبكري تقدمهم الشهاب الصندلي ثم دفن بتربة بالقرب من تربة الشيخ سليم بجوار أخيه وتأسف الناس عليه وأثنوا عليه جميلا حتى سمعت من بعض قدماء الأزهريين أن الشيخ حسن النهياوي كتب في بعض مراسلاته أن بقاءه أمن من الدجال رحمه الله وإيانا.

أحمد بن عبيد بن علي بن أحمد. / مضى في ابن عبد الرحمن بن علي بن أحمد.

أحمد بن عبيد بن محمد بن أحمد. / في ابن عبيد الله قريبا.

أحمد بن عبيد الله بن محمد المنيني. / ممن أخذ عني بمكة.

أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن أحمد بن عبد اللطيف بن النجم بن عبد المعطي." (١)

٢٧١. "١٣٨٤ - عبد الله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص أبو محمد الأموي

ذكره الزبيدي في الطبقة الثالثة من اللغويين الكوفيين، وقال: روى عنه أبو عبيد وغيره.

١٣٨٥ - عبد الله بن سعيد بن مهدي الخوافي أبو منصور الكاتب

قال ابن النجار والقفطي: قدم بغداد أيام العميد الكندري ووطنها حتى مات. وكان نحويا أديبا فاضلا **فرضيا** **حاسبا**، بليغا كاتبا، ظريفا شاعرا حسن المعرفة باللغة. حدث عن أبي يحيى خالد بن الحسين الأبهري الأديب؛ وكان أكثر رواياته كتب الأدب.

سمع منه شجاع بن فارس الذهلي وغيره.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ٣٧٧/١

صنف: خلق الإنسان على حروف المعجم، ورجمة العفريت، رد فيه على المعري، وأشياء في فنون.

مات يوم الأحد ثاني عشرى شعبان سنة ثمانين وأربعمائة.

ومن شعره:

(فلا تيأس إذا ما سد باب ... فأرض الله واسعة المسالك)

(ولا تجزع إذا ما اعتاص أمر ... لعل الله يحدث بعد ذلك)

١٣٨٦ - عبد الله بن أبي سعيد الأندلسي النحوي أبو محمد

قال السلفي في معجم السفر: فاضل في النحو، وكانت له حلقة في جامع عمرو للإقراء.

وله شعر كثير. مات سنة عشرين وخمسمائة.

ومن شعره:

(تزود وما زاد اللبيب سوى التقوى ... عساك على الهول العظيم بها تقوى)

(فمن لم يعمر بالتقى جدثا له ... فمنزله في خلده منزل أقوى)." (١)

٢٧٢. "والذي قبله هو كما قاله في " إنباء الغمر " أحمد بن محمد بن عمر بن الخضر بن مسلم

الدمشقي شهاب الدين الحنفي، المعروف بابن خضر.

ولد سنة ست وسبعمائة.

كان يدرلى الفقة والأصول، ودرس بأماكن.

وسمع من عيسى المطعم، والحجار، وغيرهما.

وكان فاضلاً، حدث بدمشق.

ومات بها في رابع عشر شهر رجب، سنة خمس وثمانين وسبعمائة، عن ثمانين سنة تنقص يسيرا.

وكان جلداً، قوياً.

ولي إفتاء دار العدل، بدمشق، وهو أول من وليه.

وشرح " الدرر " للقونوي، في مجلدات. انتهى.

١٩١ - أحمد بن داود بن محمد

الأودني، أبو نصر

تفقه بأبيه، وروى عنه.

---

(١) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ٤٣/٢

روى عنه عمر بن منصور البخاري.
قال في " الجواهر ".

١٩٢ - أحمد بن داود

أبو حنيفة، الدينوري

صاحب "كتاب النبات "، أحد العلماء المشهورين في اللغة.

ذكره أبو القاسم مسلمة بن القاسم الأندلسي، في " الذيل " الذي ذيل به على " تاريخه الكبير " في أسماء المحدثين، وقال: فقيه حنفي الفقه.

وله من المصنفات "كتاب الفصاحة " و "كتاب الأنوار " و "كتاب القبلة "، و "كتاب حساب الدور "، و "كتاب الوصايا "، و "كتاب الجبر والمقابلة " و "كتاب إصلاح المنطق ".

مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

كذا في " الجواهر المضيئة ".

وذكر له ابن شهبة، في " طبقات اللغويين والنحاة "، ترجمة تليق بشأنه، لا بأس بإيرادها كما هي، فقال: أحمد بن داود الإمام أبو حنيفة الدينوري اللغوي، مؤلف "كتاب النبات "، وغيره.

أخذ عن البصريين، والكوفيين، وأكثر عن ابن السكيت.

وكان لغوياً، مُهندساً، منجماً، **حاسباً**، راوية، ثقة فيما يرويه ويحكيه.

قال ياقوت في " معجم الأدباء ": قال أبو حيان التوحيدي، في كتاب " تفريظ الجاحظ: قال عبد الله بن حمود الزبيدي، وكان من أصحاب السيرافي، قلت للسيرافي: قد اختلف أصحابنا في بلاغه الجاحظ، وأبي حنيفة الدينوري صاحب " النبات "، ووقع الرضا بحكمك، فما قولك؟ فقال: أن أحقر نفسي عن الحكم لهما وعليهما.

فقلت: لا بد م قول.

فقال: أبو حنيفة أكثر ندارة، وأبو عثمان أكثر حلاوة، ومعاني أبي عثمان لائطةٌ بالنفس، سهلة في السمع، ولفظ أبي حنيفة أعرب وأغرب، وأدخل في أساليب العرب.

قال أبو حيان: والذي أقوله فأعتقده، أني لم أجد في جميع من تقدم وتأخر غير ثلاثة، لو اجتمع الثقلان على تقريظهم، ومدحهم، ونشر فضائلهم، في أخلاقهم وعلمهم، ومصنفاتهم ورسائلهم، مدى الدنيا إلى أن يأذن الله تعالى بزوالها، لما بلغوا آخر ما يستحقه كل واحد منهم؛ هذا الشيخ الذي أنشأنا له هذه الرسالة، أعني أبا عثمان، والثاني أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري، فإنه من نوادر الرجال، جمع مثل حكمة الفلاسفة، وبيان العرب، له من كل فن ساق وقدم؛ وهذا كلامه في " الأنواء " يدل على حظ

وافر من علم النجوم، وأسرار الفلك، فأما كتابه في " النبات " فكلامه فيه عروض كلام أبدي بدوي، وعلى طباع أفصح عربي، وقد قيل: إن له كتاباً يبلغ ثلاثة عسر مجلداً في القرآن، ما رأيته، وإنه ما سبق إلى ذلك النمط، هذا، مع ورغه وزهده، وجلالة قدره، والثالث، أبو زيد أحمد بن سهل البلخي؛ فإنه لم يتقدم له شبيه في الأعصر الأول، ولا يظن أنه يوجد له نظير في مستأنف الدهر؛ ومن تصفح كلامه في "كتاب أقسام العلوم "، وفي "كتاب اختلاف الأمم "، وفي "كتاب نظم القرآن "، وفي "كتاب اختيار التبيين "، وفي رسائله إلى إخوانه، وجوابه عن ما يسأل عنه ويبده به، علم أنه خزانة بحر الجود، وأنه عالم العلماء، وما روى في الناس من جمع بين الحكمة والشريعة سواه، وإن القول فيه لكثير، فلو تناصرت إلينا أخبارهما، لكنا نفرد لكل تقريظاً مقصوراً عليه، وكتاباً منسوباً إليه، كما فعلنا بأبي عثمان.

قال ياقوت: قرأت في كتاب ابن فورجة، المسمى " الجني على ابن جني " في الرد عليه، في كتابه المسمى " الفتح على أبي الفتح "، في تفسير قول المتنبي:

فدع عنك تشبيهي بما وكأنه ... فما أحَدٌ فوقي وما أحدٌ مِثلي

وقال فيه ما لم يرضه ابن فورجة، ونسبه إلى أنه سأل عنه أبا الطيب، فأجاب بهذا الجواب.." (١)

٢٧٣. "ذكره النديم؛ في " فهرست العلماء "، فقال: كان فاضلاً، فارضاً، **حاسباً**، عارفاً بمذهب أصحابه، وكان مقدماً عند المهتدي بالله، وصنف للمهتدي "كتاباً في الخراج "، فلما قتل المهتدي نهب الخصاف، وذهبت بعض كتبه، ومن جملتها كتاب الخراج هذا، و "كتاب "، عمله في المناسك، لم يكن خرج للناس.

قال النديم: وله من المصنفات: "كتاب الخيل " في مجلدين، و "كتاب الوصايا "، و " الشروط الكبير " وكتاب " الشروط الصغير "، و "كتاب الرضاع "، و "كتاب المحاضر والسجلات "، و "كتاب أدب القاضي "، و "كتاب النفقات على الأقارب "، و "كتاب إقرار الورثة بعضهم لبعض "، و " كتاب أحكام الوقف " و "كتاب النفقات " و "كتاب العصير وأحكامه " و "كتاب ذرع الكعبة والمسجد الحرام والقبر ".

قال ابن النجار: وذكر بعض الأئمة، أن الخصاف كان زاهداً ورعاً، يأكل من كسب يده.

وقال شمس الأئمة الحلواني: الخصاف رجل كبير في العلم، وهو ممن يصح الاقتداء به.

وروى عن بعض مشايخ بلخ، أنه قال: دخلت بغداد، وإذا على الجسر رجل ينادي ثلاثة أيام، يقول: إن القاضي أحمد بن عمرو الخصاف، استفتي في مسألة كذا، فأجاب بكذا وكذا، وهو خطأ، والجواب كذا وكذا، رحم الله من بلغها صاحبها.

قلت: هكذا ينبغي أن يكون العلماء، وهكذا يجب أن يكون التحفظ في دين الله، والنصيحة لعباد الله،

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/١٠٤

لا كعلماء زماننا الذين ليس لهم غرض إلا التفاخر بالعلم، والتكبر به، وإظهار القوة والغلبة، فلا يبالي أحدهم إذا كان مستظهراً في البحث على خصمه، أن يكون على الحق أو على الباطل، نعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وكانت وفاة صاحب الترجمة ببغداد، سنة إحدى وستين ومائتين. رحمه الله تعالى.

٢٧٣ - أحمد بن عمرو بن محمد

ابن موسى بن عبد الله، القاضي البخاري

أبو نصر، يعرف بالعراقي

حدث عن أبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الإستراباذي، ومحمد بن يوسف بن عاصم البخاري، وغيرهما.

ذكره الحافظ الإدريسي، في " تاريخ سمرقند "، فقال: كان أحد أئمة أصحاب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه، في الفقه، وكان على قضاء سمرقند مدة، وانصرف منها إلى بخارى.

وعاش إلى سنة ست وتسعين وثلاثمائة، ومات ببخارى، رحمه الله تعالى.

٢٧٤ - أحمد بن عمران، أبو جعفر

الليموسكي، الإستراباذي

الفقيه، المحدث لأصحاب أبي حنيفة.

قال السهمي، في " تاريخ جرجان ": من أصحاب الرأي، وكان مذهبه مذهب أهل السنة.

وروى عن الحسن بن سلام السواق، وأحمد بن حازم بن أبي غرزة، والهيثم بن خالد، ومحمد بن سعد العوفي، وابن أبي العوام، وغيرهم.

سمع منه أبو جعفر المستغفري، في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة، ومات في هذه السنة.

*ذكره الحافظ أبو سعد الإدريسي، في " تاريخ إستراباذ "، وقال: كان ثقة في الحديث، من أصحاب الرأي، شديد المذهب، كان يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، والإيمان قول وعمل، يزيد وينقص.

قال السمعاني: والليموسكي، بكسر اللام، وسكون الياء، وضم الميم، وبعدها واو وسين مهملة ساكنة، ثم كاف؛ نسبة إلى ليموسك، قرية من قرى إستراباذ.

٢٧٥ - أحمد بن عيسى الزيبي

ذكره الصيمري في طبقة الخصاف، وأحمد بن أبي عمران، قال: وكان إليه أحد جانبي بغداد، والجانب الآخر إلى إسماعيل بن إسحاق.

٢٧٦ - أحمد بن عيسى، أبو العباس

ابن الرصاص، النحوي

شارح " الألفية ".

كان إماماً كبيراً، في الفقه، وغيره، وعليه انتفع الشيخ شمس الدين الديري.

توفي بدمشق، سنة تسعين وسبعمائة. رحمه الله تعالى.

بقية

باب من أسمه أحمد

٢٧٧ - أحمد بن الفرج بن عبد العزيز الساغرجي، السغدي أبو نصره

والد الإمام محمود، تفقه عليه والده، وروي عنه.

وحدث هو عن يوسف بن صالح الخطيب، وغيره.

مات بسمرقند، في ربيع الأول، سنة أربع وعشرين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٢٧٨ - أحمد بن فهد بن الحسين بن فهد أبو العباس العلثي، الفقيه

سمع من أبي شاكر بن يوسف البالاني، وفخر النساء شُهدة بنت أحمد الكاتبة، وغيرهما، وحدث.

ومات ببغداد سنة سبع وعشرين وستمائة.

ودفن بمقبرة الحلبة، بفتح الحاء، وسكون اللام، وبعدها باء موحدة، وتاء تأنيث: محلة كبيرة مشهورة ببغداد، بقرب باب الأزج.." (١)

٢٧٤. "ابن أرطاة

(٠٠٠ - نحو ٥٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ٦٧٠ م)

عبد الرحمن بن أرطاة بن سيحان المحاربي: شاعر غير مكثر. كان منقطعا إلى بني أمية، كواحد منهم.

وله في بعضهم مدائح. ولد في أطراف المدينة، ووفد على الشام، وتوفي في المدينة.

أكثر شعره في الشراب والغزل والفخر (١) .

الجوهري

(٢٥١ - ٣٢٠ هـ = ٨٦٥ - ٩٣٢ م)

عبد الرحمن بن إسحاق بن محمد السدوسي، أبو علي الجوهري: قاض. كان فقيها حاسبا عاقلا.

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/١٢٤

ولد في سامراء وولي القضاء بمصر سنة ٣١٣هـ وصرف عنه سنة ٣١٤ هـ وتوفي بمصر.
له كتاب في (الحساب) (٢) .

الزجاجي

(٠٠٠ - ٣٣٧ هـ = ٠٠٠ - ٩٤٩ م)

عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم: شيخ العربية في عصره. ولد في نهاوند، ونشأ في بغداد، وسكن دمشق وتوفي في طبرية (من بلاد الشام) نسبته إلى أبي إسحاق الزجاج.

له كتاب (الجمل الكبرى - ط) و (الإيضاح في علل النحو - ط) و (الزاهر - خ) في اللغة، و (شرح الألف واللام للمازني - خ) ذكره ناشر الإيضاح، و (شرح خطبة أدب الكاتب - خ) رسالة في خزانة المنوني بمكناس، و (المخترع) في القوافي، و (الأمالي - ط) ، و (اللامات - ط) و (المجالس) طبع باسم (مجالس العلماء) و (الإبدال والمعاقبة والنظائر - ط) وفي كتاب (خلال جزولة) ذكر مؤلف للزجاجي في النحو، أوله (باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره) كتب سنة٤٣٢ هـ بخط أندلسي، وعليه قراءة سنة

---

(١) الأغاني ٢: ٧٧ - ٨٥.

(٢) الولاة والقضاة ٥٣٥.

٤٩٠." (١)

٢٧٥. "في إحدى قراها. ودفن بطليطلة. وكان شاعرا، يقال: لم يكن في قضاة الأندلس أكثر شعرا منه.

وأخباره كثيرة (١) .

ابن عيشون

(٠٠٠ - ٣٤١ هـ = ٠٠٠ - ٩٥٢ م)

محمد بن عبد الله بن عيشون، أبو عبد الله: عالم بالحديث، من كبار المالكية في عصره.

أندلسي من أهل طليطلة، ووفاته بها. له كتب، منها (مسند) في الحديث، وكتاب (الإملاء) ومختصر وصفه القاضي عياض بأنه مشهور، لعله (اختصار المدونة) فإنه أحد كتبه.

وله شعر حسن. وفي العلماء من يرى أنه أخذ كتب (ابن قادم) القروي الحنفي ونسبها الى نفسه (٢)

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢٩٩/٣

.

ابن الخصيب

(٣٠٠ - ٣٤٨ هـ = ٩١٢ - ٩٥٩ م)

محمد بن عبد الله بن محمد بن الخصيب: من قضاة مصر. كان قاضي أنطاكية. ثم ولي القضاء، بعد وفاة أبيه، بمصر ٣٤ يوما، وعاجلته الوفاة. وكان **حاسبا** فاضلا، وجيها، عارفا بالأدب.

وللمتنبي في مدحه القصيدة التي مطلعها: (أفاضل الناس أغراض لذا الزمن) قالها فيه حين كان قاضيا بأنطاكية (٣) .

البردعي

(٠٠٠ - نحو ٣٥٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ٩٦١ م)

محمد بن عبد الله البردعي، أبو بكر: فقيه معتزلي. قال ابن النديم: (رأيته في سنة ٣٤٠ وكان بي آنسا، يظهر مذهب الاعتزال، وكان خارجيا وأحد فقهائهم) .

---

(١) القضاة بقرطبة ٢٠٢ وتاريخ قضاة الأندلس ٥٩ وتاريخ علماء الأندلس ٣٥٤ وترتيب المدارك - خ. المجلد الثاني.

(٢) ترتيب المدارك - خ. المجلد الثاني.

(٣) الولاة والقضاة ٤٩٣ و ٥٧٧ وديوان المتنبي، تحقيق عبد الوهاب عزام ١٥٥.." [1]

٢٧٦. "عبد الرحمن الجوهري (٢٥١ - ٣٢٠ هـ) (٨٦٥ - ٩٣٢ م) عبد الرحمن بن اسحاق بن محمد السدوسي الجوهري (أبو علي) قاض، كان فقيها **حاسبا**.

ولد في سامراء، وولي القضاء بمصر وتوفي بها.

له كتاب في الحساب.

(ط) الزركلي: الاعلام ٤: ٦٩ عبد الرحمن القرطبي (٠٠٠ - ٣٤٠ هـ) (٠٠٠ - ٩٥١ م) عبد الرحمن بن اسحاق بن الهيثم القرطبي المالكي.

طبيب.

توفي في حدود سنة ٣٤٠ هـ من تصانيفه: الارصاد الكلية، الاقتصاد والايجاد في خطا ابن الجزار في الاعتماد، الاكتفاء بالدواء بخواص الاشياء، الكمال والتمام في الادوية المسهلة والمقيئة، وكتاب السمائم.

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢٢٤/٦

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٥١٣، ٥١٤.

عبد الرحمن نصوصي (٠٠٠ - ١٢٤٩ هـ) (٠٠٠ - ١٨٣٣ م) عبد الرحمن الاسكداري، الرومي، المعروف بنصوصي زاده (شمس الدين) .

فاضل.

من آثاره: رسالة السلوك، رسالة السلوك، رسالة في ايمان فرعون، وشرح ورد الستار.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٥٥٧ عبد الرحمن اسماعيل (٠٠٠ - ١٣١٥ هـ) (٠٠٠ - ١٨٩٧ م) عبد الرحمن اسماعيل.

دكتور في الطب اديب، كاتب، شاعر.

تخرج بمدرسة الطب بالقصر العيني، وتوفي بالقاهرة، ولم يتجاوز الثلاثين من عمره.

من آثاره: التقويمات الصحية عن العوائد المصرية، للتربية والآداب الشرعية للمكاتب المصرية، طب الركة في جزئين.

(ط) احمد عيسى: معجم الاطباء ٢٤٦، ٢٤٧، فنديك: اكتفاء القنوع ٤٤٨، المكتبة البلدية: فهرس الطب ١٢، ٢٦، فهرس الازهرية ٦: ١٢، فهرس دار الكتب المصرية ٤: ٦٩، (م) المقتطف ٢٠: ٢٩٦، ٢٩٧

عبد الرحمن أبو شامة (٥٩٩ - ٦٦٥ هـ) (١٢٠٢ - ١٢٦٧ م) عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم بن عثمان بن ابي بكر بن عباس المقدسي، الدمشقي، الشافعي، المعروف بأبي شامة (شهاب الدين، أبو محمد، أبو القاسم) محدث حافظ، مؤرخ، مفسر، فقيه، اصولي،." [١]

٢٧٧. "كان علامة فقيهاً نسابة ولي القضاء وتتلمذ عليه كثيرون.

له: شجرة العناقر. لم تطبع.

٥٠٢ - محمد بن عبد الله بن بليهد الخالدي

م سنة ١٣٧٧ هـ. مؤرخ، جغرافي، نسابة.

صاحب: صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار. مطبوع.

٥٠٣ - محمد البشير

الإبراهيمي الإدريسي السلفي. م سنة ١٣٨٥ هـ رحمه الله تعالى.

ترجم لنفسه ترجمة حافلة في: مجلة للغة العربية بمصر وفيها قال: " وأخذت أنساب العرب وأدبهم الجاهلي

---

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١٢٥/٥

والسيرة النبوية عن الشيخ محمد عبد الله زيدان الشنقيطي وهو أعجوبة الزمان في حفظ اللغة العربية وأنساب العرب، وحوادث السيرة " أه.

٥٠٤ – عبد الله بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ

م سنة ١٣٨٦ هـ. رحمه الله تعالى.

كان نسابة **حاسباً** مؤرخاً. محبوباً رحمه الله تعالى.

٥٠٥ – محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ

رحمه الله تعالى. م سنة ١٣٨٩ هـ.

كان رحمه الله تعالى. م سنة ١٣٨٩ هـ.

كان رحمه الله تعالى إماماً في العلم والقضاء والفتيا ممدحاً شجاعاً في الحق ما رأت عيني من ذوى الصدارة أبعد منه عن الرياء وفضول الكلام.

وكان يدرى الأنساب ويرجع إليه فيها. ويعتني بذوي البيوتات الشريفة." (١)

٢٧٨. "٦١٥ – سعيد بن مسروق بن ربيع الثوري أبو سفيان الثوري كوفي ثقة وكان **حاسبا** وكان يقال إنه لم يكن بالكوفة أحسب من سعيد بن مسروق وصالح بن مسلم العجلي روى سعيد بن مسروق عن الشعبي

٦١٦ – سعيد بن المسيب بن حزن مدني تابعي ثقة وكان رجلا صالحا فقيها وكان لا يأخذ العطاء وكانت له بضاعة أربعمائة دينار وكان يتجر بها في الزيت وكان أعور حدثنا العلاء بن عبد الجبار ثنا حماد بن سلمة عن يحيي بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال كان أبو هريرة إذا أعطاه معاوية سكت وإذا أمسك عنه تكلم

٦١٧ – سعيد بن هاشم السنجاري ثقة

٦١٨ – سعيد بن هاني شامي تابعي ثقة

٦١٩ – سعيد بن أبي هند الفزاري ثقة

٦٢٠ – سعيد بن أبي هلال ثقة." (٢)

٢٧٩. "وكان الناس إذا التقوا انتفعوا بعضهم ببعض، فأما اليوم فالنجاة في تركهم.

---

(١) طبقات النسابين، بكر أبو زيد ص/١٩٧

(٢) الثقات للعجلي ط الدار، العجلي ٤٠٥/١

باب ما ذكر من بر سفيان لأبيه (١) حدثنا عبد الرحمن نا سهل بن بحر (٢) العسكري نا أبو هشام - يعني الرفاعي - قال سمعت ابن يمان يقول تجهزت إلى مكة وسفيان بها فقال لي سعيد أبو قل لابني (٣) يقدم، فلقيني سفيان فسألني عنه قلت هو صالح ويقول لك اقدم، فتجهز للقدوم ثم قال: إنما سموا الأبرار لأنهم بروا الآباء والأبناء.

باب ما ذكر من معرفه سفيان الثوري بالحساب حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبا زرعة يقول سمعت محمد بن مهران الجمال يقول كان بالري رجل يقال له حجاج وكان ينزل الأزدان (٤) (٣٥ ك) وكان حاسبا فقدم حجاج هذا على الثوري (٥) فسأله عن مسألة من الحساب فنظر إليه الثوري فقال من اين اخذت

---

(١) هكذا في الاصول كلها وانظر ما ياتي (٢) م " محمد " وقد تقدم ما فيه قريبا (٣) هكذا وقع في م ويوافقه ما وفع في عنوان الباب ووقع في ك ود " سعيد ابنه قل لابي " ويشهد له قول الثوري " بروا الآباء والابناء " وذكر ابن حبان في الثقات انه كان للثوري ابن مات قبله والله اعلم (٤) ياتي ذكر هذه الخطة أو القرية في ترجمة صالح بن ابى خالد من اصل الكتاب (٥) م " الشيوخ " كذا.

(*)."[1]

٢٨٠. "أنشدني الحاكم أبو جعفر محمد بن إسحاق البحاثي قال أنشدني هذا الشيخ لنفسه

(أفدي فتاة حرمت ... ظلما علي جمالها)

(ود الهلال بأن يكون ... لساقها خلخالها)

(قد واعدتني زورة ... تشفى الجوى فبدالها)

وأنشدني أيضا قال أنشدني لنفسه

(سقيا لزائرة زارت على عجل ... والليل ألبس غيطان الفلا غسقا)

(في ليلة بات شمل الأنس مجتمعا ... فيها وشمل الأسى والحزن مفترقا)

(قطعت أولها شربا وأوسطها ... سكرا وآخرها ضما ومعتنقا)

(حتى بدا الصبح محمرا ذوائبه ... كأنه موقد في أفقه سذقا)

(قالت تودعني والعين باكية ... يا ليت أن بياض الصبح ما خلقا)

١٧٩ - أبو طالب محمد بن علي بن عبد الله المعروف بالبغدادي المستوفي

أخبرني أنه واسطي خدم الصاحب والأجلة واقتبس من أنوارهم في صباه وانتقل إلى خراسان فشاخ بها

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الرازي، ابن أبي حاتم ١٢٥/١

على الاستيفاء في الديوان وكان أديبا كاتبا حاسبا كريما فاضلا به طرش يسير وله حفظ كثير وطلع بنيسابور فأطلع شمس فضله وأنشدني لنفسه

(إن كنت عندك يا مولاي مطرحا ... فعند غيرك محمولا على الحدق)." (١)

٢٨١. "وأما الجواني بالجيم والنون فهو العلوي الجواني واسمه....١. ٢

= مسعود بن أحمد الخوافي إمام فاضل مناظر ثابت ساكن، سمع أبا علي نصر الله بن أحمد الخشنامي وأبا إبراهيم سعد بن مسعود العتيق وغيرهما، كتبت عنه بنيسابور ومرو.... وأبو منصور عبد الله بن سعيد بن مهدي الخوافي الكاتب من أهل خواف، سكن بغداد، وكان أديبا فاضلا حاسبا شاعرا ذا مروءة، دخل بغداد مع العميد "في النسخة: العمر" الكندري واستوطنها إلى أن توفي، حدث عن أبي يحيي خالد بن الحسين الأبهي الأديب بشيء يسير، وكان أكثر رواياته الكتب الأدبية، وكان قد جمع كتبا وجموعا من كل جنس، روى عنه أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي؛ وتوفي في حدود سنة ستين وأربعمائة". وفي الاستدراك "أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن الخوافي، حدث عن أبي محمد الحسن بن علي بن المؤمل وأبي محمد عبد الله بن يوسف بن باموية الأصبهاني، حدث عنه الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي وقال: قدم علينا من خواف -يعني إلى نيسابور؛ وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن".

قال ابن نقطة "وأما الخزافي بفتح الخاء المعجمة وتشديد الزاي والباقي مثله، فهو علي بن أميرك بن محمد الخزافي مروزي، ذكر لي أخي الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن هلاله الطبيري الأندلسي أنه قدم إلى نيسابور بعد ما خرجت من نيسابور وأنه كذاب دجال بحر من بحار الكذب صفيق الوجه لا يبالي ما قاله مما لم يكن، وأنه زور طبقة سماع بالمائتين لأبي عثمان الصابوني على أبي عبد الله الفراوي وجعل اسم زينب بنت عبد الرحمن الشعري في تلك الطبقة ثم قرأها عليها، ولم يكن لتلك الطبقة أصل البتة، وذكر لي من كذبه غير ذلك؛ نسأل الله السلامة والعافية في الدنيا والآخرة".

١ بياض وذكره وغيره بن نقطة في الاستدراك قال "أما الجواني بفتح الجيم والواو المشددة وبعد الألف نون، فهو علي بن إبراهيم العلوي الجواني، حدث عن علي بن الحسين بن عبيد، حدث عنه جعفر بن محمد الجعفري. وأبو محمد صالح =." (٢)

٢٨٢. "وشرح المزني وصنف في الخلاف والمذهب والأصول والجدل كتباً كثيرة ليس لأحد مثلها؛ ولازمت مجلسه بضع عشرة سنة ودرست أصحابه في مسجده سنين (١) بإذنه، ورتبني في حلقته،

---

(١) يتيمة الدهر، الثعالبي، أبو منصور ٥/٢٨٨

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٣/٢٣٧

وسألني أن أجلس في مسجد للتدريس ففعلت ذلك في سنة ثلاثين وأربعمائة، أحسن الله تعالى عني جزاءه ورضي عنه.

ومنهم أبو الحسين أحمد بن الحسين

الفتاكي (٢)

: ولد بالري وتفقه على الشيخ أبي حامد الإسفرايني وعلى أبي عبد الله الحليمي وأبي طاهر الزيادي وسهل الصعلوكي، ودرس ببروجرد، ومات بها سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، وكان ابن نيف وتسعين سنة.

ومنهم أبو الفرج محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر المعروف

بالدارمي البغدادي (٣)

: ولد سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ومات بدمشق في سنة تسع وأربعمائة، وكان فقيهاً متأدباً **حاسباً** شاعراً متصوفاً لم أر (٤) أفصح لهجة منه. وقال لي: مرضت مرة فعادني الشيخ أبو حامد الإسفرايني رحمه الله فقلت:

مرضت فارتحت إلى عائدي ... فعادني العالم في واحد

ذاك الإمام ابن أبي طاهر ... أحمد ذو الفضل أبو حامد

---

(١) ط: سنتين؛ وما في ع موافق للسبكي وابن خلكان.

(٢) السبكي ٣: ٧ والفناكي: بفتح الفاء وتشديد النون.

(٣) السبكي ٣: ٧٧.

(٤) السبكي: ما رأيت." (١)

٢٨٣. "زيد مَنَاة بن تَمِيم التميمى ثمَّ الحنظلى، وَتوفى لَيْلَة الْأَحَد فِي النّصْف من شعْبَان ثَمَان وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ.

حرف الزَّاي

أَبُو الزِّنَادِ: هُوَ عبد الله بن ذَكْوَان ويكنى أَبَا عبد الرَّحْمَن وَأَبُو الزِّنَاد لقب غلب عَلَيْهِ، وَكَانَ يغْضب مِنْهُ. قَالَ لنا أَبُو عمر النمرى: كنيته أَبُو عبد الرَّحْمَن لَا يَخْتَلِفُونَ فِي ذَلِك، وذكوان أَبوهُ مولى رَملَة بنت شَيْبَة بن ربيعَة بن عبد شمس بن عبد مَنَافٍ، وَكَانَت رَملَة هَذِه تَحت عُثْمَان ابْن عَفَّان، وَقيل: هُوَ مولى عَائِشَة بنت عُثْمَان بن مَظْعُون.

وَقَالَ الطَّبَرِيّ: كَانَ أَبُو الزِّنَاد ثِقَة كثير الحَدِيث فصيحا بَصيرًا بِالْعَرَبِيَّةِ كَاتبا **حاسبا** فَقِيها عَالما عَاقِلا وَقد

---

(١) طبقات الفقهاء، الشيرازي، أبو إسحاق ص/١٢٨

ولى خراج الْمَدِينَة.

زَبَان: هُوَ يحيى بن الجزَّار مولى بجيلة لقبه، زَبَان، يرْوى عَن على بن أبي طَالب، روى لَهُ مُسلم وَحده، روينَا عَن عبد الله بن أَحْمد ابْن حَنْبَل عَن أَبِيه، قَالَ: كَانَ ابْن سِيرِين يُسمى يحيى بن الجزار زَبَاناً.

زُرَيْق: بن حيان مولى بنى فَزَارَة يُقَال: كَانَ اسْمه سعيد بن." (١)

٢٨٤. "أبو المطرف عبد الرحمن بن أحمد بن مختار بن سهر الرعيني

قال ابن حيان: كان عفيفا متصاونا يقظانا، ذكيا متصرفا لمعاني الفقه، بصيرا بالحساب من أهل بيت نباهة، بقرطبة. توفي سنة أربع وأربعين، وهو ابن أربعين سنة. تقدم ذكر أبيه.

أبو الحسن مختار بن عبد الرحمن بن سهر الرعيني القرطبي

قال ابن حيان: كان من كبار رجال قرطبة، جامعا لفنون العلم، مستقلا بما تقلده من الحكم. حسن الشارة والبلاغة، أديبا فقيها، حاسبا معدلا، حافظا جزلا، عزيز النفس. ولي قضاء المرية، استجلبه أهلها لذلك، على عادتهم من تدافع القضاء بينهم نفاسة. فلم يزل عليها الى أن مات. ويقال إنه شرب البلاذر، للحفظ، فأورثه سوء مزاج. فلم يزل به الى أن أهلكه سنة خمس وثلاثين، وهو بقرطبة. مولده سنة ثلاث وتسعين.." (٢)

٢٨٥. "أبو بكر

أبو عبد الله بن يونس، صقلي. وكان فقيها فرضيا حاسبا أخذ عن القاضي أبي الحسن الحصائري، وصنف في الفرائض وشرحا كبيرا للمدونة عليه اعتماد الطالبين بالمغرب للمذاكرة.

أبو الحسن علي بن عبد الجبار

المعروف بابن الكوني من فقهاء صقلية، وكان نبيلا أديبا وهو القائل يرثي صقلية عند الحادث بها من الفتنة:

كانت وكنا بها في ... ظل عيش ناعم رطب

مد عليها الأمن أستاره ... فسار ذكراها مع الركب

لم يشكروا نعمة ما خولوا ... فبدلوا المالح من العذب." (٣)

---

(١) ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين، أبو علي الغساني ص/٥٨

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٨٩/٨

(٣) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ١١٤/٨

٢٨٦. "قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه عن أبي الحسين بن الطيوري عن عبد العزيز الأزجي أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم الشيرازي وأنبأنا أبو سعد بن الطيوري عن عبد العزيز الأزجي قالا أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد أنا محمد بن أحمد بن يعقوب حدثني جدي حدثني إبراهيم بن بشار أخو أبان نا عبد الرزاق حدثني أبي أن صعصعة بن صوحان حين أصابه ما أصابه قطع بعض لسانه فأتاه رجل فبال في أذنه فإما قال لهم وإما كتب لهم انظروه فإن كان من العرب فهو من هذيل وإن كان من العجم فهو من بربر قال فنظروا فإذا هو بربري قال وحدثني جدي ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي وإبراهيم بن موسى الفراء قالا نا يحيى بن أبي زائدة نا مجالد قال قيل لعامر لم تقول لأصحاب علي ما تقول وإنما تعلمت منهم قال من أيهم قيل من الحارث الأعور وصعصعة بن صوحان ورشيد الهجري فقال أما الحارث فكان رجلا **حاسبا** كنت أتعلم منه الحساب وأما صعصعة بن صوحان فكان رجلا خطيبا كنت أتعلم منه الخطب والله ما أفتى فينا يقينا قط وأما رشيد الهجري فإن صاحبا لي قال انطلق بنا إلى رشيد فأتيناه فدخلنا عليه فنظر إلى صاحبي وكان يعرفه فقال بيده هكذا فحركها فقال له صاحبي هكذا وعقد مجالد بيده ثلاثين فقلنا حدثنا رحمك الله قال نعم أتينا حسين بن علي بعدما قتل علي فقلنا استأذن لنا على أمير المؤمنين وسيد المؤمنين قال ذاك قد قتل قلت إنه ما قتل وإنه الآن ليعرف من الديار النصل ويتنفس بنفس الحي قال فضحك حسين وقال أما إذ علمتم هذا فادخلوا عليه ولا تهيجوه قال عامر فما الذي أتعلم من هذا أو من هؤلاء
٢٨٨٢ – صعصعة بن الفرات ويقال يزيد بن الفرات النمري من أهل دمشق له ذكر قرأت بخط عبد الله بن سعد القطربلي مما حكاه عن أبي الحسن المدائني قال وقال بعضهم أتى زامل بن عمرو رجل من لخم فيسكن قرية بينها وبين الغوطة ميلان." (١)

٢٨٧. "الفرج المعروف بالدارمي الفقيه على مذهب الشافعي كان أحد الفقهاء (١) موصوفا بالذكاء والفطنة يحسن الفقه والحساب ويتكلم في دقائق المسائل ويقول الشعر وانتقل عن بغداد إلى الرحبة فسكنها مدة ثم تحول إلى دمشق فاستوطنها ولقيته بها في سنة خمس وأربعين وأربعمائة وقال لي كتبت عن أبي محمد بن ماسي أبي بكر بن إسماعيل الوراق ومحمد بن المظفر وأبي عمر بن حيوية وأبي (٢) بكر بن شاذان والدارقطني وغيرهم سألته عن مولده فقال ولدت في نهار يوم السبت الخامس والعشرين من شوال سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي قال قال لنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء من الشافعيين ومنهم أبو الفرج محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر المعروف بالدارمي البغدادي ولد سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ومات بدمشق في سنة تسع وأربعين وأربعمائة وكان فقيها متأدبا **حاسبا** شاعرا متصرفا ما رأيت أفصح منه لهجة وقال لي مرضت

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٠٠/٢٤

مرة فعادني الشيخ أبو حامد الإسفرايني فقلت * مرضت فارتحت إلى عائد * فعادني العالم في واحد ذاك الإمام ابن أبي طاهر * أحمد ذو الفضل أبو حامد * أنبأنا أبو محمد بن صابر قال قال لي أبو الحسن علي بن طاهر بن جعفر السلمي سمعت الفقيه أبا الفرج محمد بن عبد الواحد بن محمد الدارمي يذكر أن مولده في شوال من سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة زاد غير ابن صابر عن ابن طاهر في الساعة الأولى من نهار يوم السبت الخامس والعشرين من شوال أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم قال قال لي الشيخ أبو بكر أحمد بن علي الهروي المقرئ سألت الفقيه أبا الحسين (٣) طاهر بن محمد بن أحمد القاضي (٤) عن أبي الفرج الدارمي فقال أدركت فقهاء بغداد مثل القاضي أبي (٥) الطيب الطبري وطبقته يذكرونه ويثنون عليه بالعلم والفهم يقولون صاحب المسألة الدارمية

---

(١) بالاصل: الفهماء والمثبت عن د و " ز " وتاريخ بغداد

(٢) بالاصل: " وأبا "

٣ - ()كذا بالاصل ود وفي " ز ": الحسن

(٤) بالاصل ود: القاسي " والمثبت عن " ز "

(٥) بالاصل و " ز ": " أبو " والمثبت عن د." [1]

٢٨٨. "قال أبو علي الخالدي سمعت ابن المبرد وهو ينشد في هذا المعنى أمهد لنفسك في الحياة فإنما * يبقى غناك لمصلح أو مفسد فإذا جمعت لفاسد لم يبقه * وأخو الصلاح قليله يتزيد * أنبأنا أبو البيان محمد بن عبد الرزاق بن أبي حصن أنا أبي أبو غانم عبد الرزاق بن أبي حصن المعري نا أبو الحسين منصور بن علي بن منصور بن طاهر بن محمد بن إسحاق الواعظ الهروي في مجلس أبي بمعرة (١) النعمان (٢) نزل وهو راجع عن الحج سنة خمس وعشرين وأربعمائة نا الشيخ الفاضل أبو علي أحمد بن محمد بن منصور بن خالد بن عبد الله الخالدي من أولاد خالد بن الوليد نا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن عرفة نا روح بن عبادة نا حجاج الصواف عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة

[١٢٤٧٣]

٧٦٦٩ - منصور (٣) بن علوان بن وهبان أبو الفتح السلمي الصيداوي المؤدب أصله من البصرة سكن دمشق وكان يؤدب بها في طرف مسجد سوق الأحد وكان أديبا حاسبا وله شعر حسن وكان كثير التبذل (٤) مديما لحضور مقام المصارعين والجلوس في حلق الطرقيين حدثني أبو الوحش الصيداوي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٥٨/٥٤

الشاعر أنه ولد بصيدا سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة وأنه كان مذهبه مذهب أهل السنة منتحلا لمذهب الشافعي وأنشدني له لو أن لي مالا وجاها لما * قصر في إكرامي الناس لكنها الأيام لما سطت (٥) * ومسني ضر وإفلاس رماني الدهر بأحداثه *كأنني للدهر برجاس (٦)

---

(١) بالأصل: معرة والمثبت عن " ز " وم

(٢) معرة النعمان: مدينة مشهورة كبيرة من أعمال حمص بين حلب وحماه (معجم البلدان)

(٣) سقطت هذه الترجمة بكاملها من د

(٤) بدون إعجام بالأصل وم و " ز " أعجمت اللفظة عن المختصر

(٥) الأصل: شطت والمثبت عن " ز " وم

(٦) البرجاس بالضم والعامة تكسرة: شبه الأمرة ينصب من الحجارة والبرجاس: غرض في الهواء على راس رمح ونحوه يرمى به قال الجوهري: مولد (تاج العروس: يرجس)." [١]

٢٨٩. "أبو منصور الخوافي

وأما أبو منصور عبد الله بن سعد بن مهدي الخوافي، فإنه كان أديباً شاعراً، **فرضياً** **حاسباً**، وكان من أوفى الناس مروءة، وأسمحهم نفساً، دخل بغداد في زمان العميد الكندري، واستوطنها.

وأخذ عن أبي يحيى خالد بن الحسين الأديب الأبهري.

وكان كثير الرواية، وأكثر رواياته كتب الأدب، وكان قد جمع كتباً من كل جنس.

وكان حسن الشعر، ومنه قوله:

سآخذ في متون الأرض ضرباً ... وأركب في العلا عبر الليالي

فإما والثرى، وبسطت عذري ... وإما والثريا والمعالي." [٢]

٢٩٠. "أشفى من هذا، فأنشدته لجرير [١] :

يا ضب إن هوى القيون أضلكم ... كضلال شيعة أعور الدجال

-٨١ -

أحمد بن داود بن ونند أبو حنيفة الدينوري

: أخذ عن البصريين والكوفيين، وأكثر أخذه عن ابن السكيت، وكان نحويا لغويا مهندسا منجما **حاسبا**، راوية ثقة فيما يرويه ويحكيه، مات في جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وجدت ذلك على ظهر «كتاب النبات» من تصنيفه، ووجدت في كتاب عتيق: مات أحمد بن داود أبو حنيفة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٢٣/٦٠

(٢) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الأنباري ص/٢٦٢

الدينوري قبل سنة تسعين ومائتين، ثم وجدت على ظهر النسخة التي بخط ابن المسيح بكتاب النبات من تصنيف أبي حنيفة: توفي أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري ليلة الاثنين لأربع بقين من جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين، ووجدت في «كتاب الوفيات» لأبي عبد الله محمد بن سفيان بن هارون ابن بنت جعفر بن محمد الفريابي البغدادي: مات أبو حنيفة أحمد بن داود بن وننذ صاحب «كتاب النبات» في سنة إحدى وثمانين ومائتين.

قال أبو حيان في «كتاب تقريظ الجاحظ» [٢] ومن خطه الذي لا أرتاب فيه نقلت، قال: قلت لأبي محمد الأندلسي- يعني عبد الله بن حمود الزبيدي، وكان من غرر أصحاب السيرافي، وله في هذا الكتاب ذكر [٣]-: قد اختلف أصحابنا في مجلس أبي سعيد السيرافي في بلاغة الجاحظ وأبي حنيفة صاحب النبات ووقع الرضى بحكمك فما قولك؟ فقال: أنا أحقر نفسي عن الحكم لهما وعليهما، فقال لا بد من قول، قال: أبو حنيفة أكثر بداوة وأبو عثمان أكثر حلاوة، ومعاني أبي عثمان لائطة

[٨١]- ترجمة أبي حنيفة الدينوري في إنباه الرواة ١: ٤١ والوافي ٦: ٣٧٧ وبغية الوعاة ١: ٣٠٦ وخزانة الأدب ١: ٦٠ والبلغة: ٢٠ وسير الذهبي ١٣: ٤٢٢ والفهرست: ٨٦.

[١] ديوان جرير: ٩٦٢.

[٢] لم يصلنا هذا الكتاب من كتب أبي حيان.

[٣] ترجمته رقم: ٦٤٦.." (١)

٢٩١. "وبعد سنة أو أكثر قليلا من عام شرائه أدخله سيده إلى الكتاب في بغداد، وكان عسكر أميا لا يحسن الخط ولذلك كان بحاجة إلى من يعينه في تجارته بالمكاتبات، وربما في الشؤون الحسابية أيضا، ورجا أن يكون ياقوت هو من يحقق له هذا العون.

ويبدو أن دخل عسكر من التجارة كان كبيرا، وعن هذا الطريق أصبح ثريا، وأوصله ثراؤه إلى أن تزوج بنت أحد الرؤساء ببغداد، ورزق منها بنين، كبروا وتابعوا حرفة أبيهم حيث نشأوا.

وأقبل ياقوت في الكتاب على التعلم، وشغف بالكتب شغفا لازمه طوال حياته، حتى أنه منذ سن السابعة في المكتب ما خلت يده من كتاب يستفيد منه أو يطالعه أو يكتب شيئا منه أو ينسخه «١» ، ولكن بدلا من أن يستخدمه سيده في متجره كاتبا أو **حاسبا** حوله إلى تاجر متجول يسافر في ما لدى عسكر من بضائع برا وبحرا، فكانت غايته في البحر أن يصل إلى جزيرة كيش (قيس) في بحر عمان، وغايته في البر أن ينقل السلع الموكولة إليه إلى الشام ومصر. ويقول ابن الشعار: إنه دخل جزيرة كيش أربع مرات، وأنه دخل مصر عدة مرات، وأما دمشق فإنه تردد إليها مرات لا تكاد تحصى «٢»

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ٢٥٨/١

، وبعض ذلك تم وهو ما يزال في حكم مولاه، فيأتمر بأمره وينفذ توجيهاته، ولكن ياقوتا نفسه يذكر أنه دخل كيش ثماني مرات. كان يركب السفينة إليها من البصرة، وكان في كل مرة يشهد المد والجزر هنالك «٣» .

ولما كانت معرفته بجزيرة كيش معرفة مشاهدة متكررة فإنه يذكر أنها مدينة مليحة المنظر ذات بساتين وعمارات جيدة، وفيها مسكن صاحب عمان، وهو يملك أسطولا تجاريا ضخما، وكانت الجزيرة ملتقى التجار، وفيها عرف ياقوت جماعة من أهل الأدب والفضل «٤» ، وقد ذكر للقفطي في ما بعد أنه شاهد عند بعض أهلها كتابا جامعا يشتمل على ما اتفق لفظه واختلف معناه، وأنه وجده أجمع ما صنف في هذا الصنف من المؤلفات، وسأل الرجل الذي كان الكتاب في حوزته عن مؤلفه، فلم يذكر." (١)

٢٩٢. "(حرف التاء)

١٦٠- توفيق بن محمد بن الحسين بن عبيد الله [بن] محمد بن زريق أبو محمد الأطرابلسى النحوى [١]

كان جده محمد بن زريق يتولى الثغور الشامية من قبل الطائع «١» لله، وانتقل ابنه عبيد الله إلى الشام.

وولد توفيق بأطرابلس، وانتقل إلى دمشق، وسكنها.

وكان أديبا فاضلا حاسبا هندسيا عالما بعلم الهندسة وتسيير الكواكب. يعلم كلام الأوائل ومقاصدهم ومذاهبهم، ويفيد علم العربية.

قرأ عليه عالم من الأدباء، وتخرجوا به، وكان له شعر جيد، فمن شعره:

وجلنار «٢» كأعراف الديوك، على ... خضر يميس كأذناب الطواويس

مثل العروس تجلت يوم زينتها ... حمر الحلى على خضر الملابيس

فى مجلس لعبت أيدى السرور به ... لدى عريش يحاكى عرش «٣» بلقيس

سقا الحيا أربعا تحيا النفوس بها ... ما بين مقرى إلى باب الفراديس «٤»

---

[١] . ترجمته فى أخبار الحكماء ٧٤، وبغية الوعاة ٢٠٩، وتلخيص ابن مكتوم ٤٥- ٤٦، وطبقات ابن قاضى شهبة ١: ٢٨٥- ٢٨٦، ومختصر تاريخ ابن عساكر ٣: ٣٦٠- ٣٦١، ومعجم الأدباء ٧: ١٣٨- ١٣٩.." (٢)

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ٢٨٨٤/٧

(٢) إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، جمال الدين ٢٩٣/١

٢٩٣. "لا تنظرن إلى أبيه وجده ... وانظر إلى المذموم من أفعاله

وانظر إلى محبوبه وقرينه ... لترى خساسته وفرط سفاله

يا لائمى فى بغضه وهجائه ... أقصر فلم تعرف حقيقة حاله

٢٥٦- زيد بن سليمان الحجرى النحوى الأندلسى أبو الربيع المعروف بالبارد [١]

كان عالما بالعربية واللغة؛ حسن الضبط للكتب؛ متقنا لها، وهو الذى جمع بين الأبواب فى كتاب الأخفش، واقتدى الناس به، وكانت الأبواب مفرقة.

وتوفى سنة [ثلاثمائة] «١» .

٢٥٧- زيد بن عطية الصعدى اليمنى اللغوى [٢]

من أهل صنعاء «٢» ، ونسبه فى الربيعة من خولان، ومولده بناحية صعدة «٣» .

وكان لغويا شاعرا منجما **حاسبا** هندسيا، يسلم إليه المنجمون هناك فى ديار صنعاء وصعدة النجوم والحساب. وله تصانيف فى ذلك؛ منها زيجان كبير وصغير، وأحكام نجومية، وفصول.

---

[١] ترجمته فى بغية الوعاة ٢٥٠، وتكملة الصلة ١: ٧٣- ٧٤، وتلخيص ابن مكتوم ٧٢، وطبقات الزبيدى ١٩٥.

[٢] ترجمته فى تلخيص ابن مكتوم ٧٢.." [١]

٢٩٤. "محمد بن عبد الواحد بن محمد الدارمي

ابن عمر الميمون أبو الفرج الدارمي الفقيه الشافعي.

ولد سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة، وتوفي بدمشق سنة تسع وأربعين وأربع مئة. كان فقيها **حاسبا** شاعرا متأدبا ما رؤي أفصح منه لهجة.

فمن شعره: من المنسرح

أعراض قلبي غدت معرفة ... فاجتمعت في الحبيب أعراضي

لا بد منه ومن هواه ولو ... قرضني سيدي بمقراض

توده مهجتي فإن تلفت ... توده في التراب أبعاضي

محمد بن عبد الواحد بن مزاحم

أبو الفضل الصوري، القاضي أنشد بأطرابلس شعرا لخطيب دمياط في سنة أربع وستين وأربع مئة: من مجزوء الرمل

---

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، جمال الدين ١٥/٢

جعلت تنظر ستي ... في ثيابي يوم عيد

وتناديني بشجو: ... يا خليعا في جديد

لا تغالطني فما ... تصلح إلا للصدود

محمد بن عبد الوهاب بن أبي ذر

أبو عمر، البغدادي القاضي الضرير حدث عن إبراهيم بن شريك الكوفي، بسنده إلى أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مثل الصلاة الخمس كمثل نهر على باب أحدكم يغتسل منه في كل يوم خمس مرات، فماذا يبقى من درنه؟ ".." (١)

٢٩٥. "وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم.

وقال الدارقطني: ضعيف.

وقال مرة: ليس بالقوي.

٦٢ - الخصاف أبو بكر أحمد بن عمرو الشيباني *

العلامة، شيخ الحنفية، أبو بكر أحمد بن عمرو بن مهير الشيباني، الفقيه، الحنفي، المحدث.

حدث عن: وهب بن جرير، وأبي عامر العقدي، والواقدي، وأبي نعيم، وعمرو بن عاصم، وعارم، ومسلم بن إبراهيم، والقعنبي، وخلق كثير.

ذكره ابن النجار في (تاريخه) .

وقال محمد بن إسحاق النديم (١) : كان فاضلا، صالحا، فارضا، **حاسبا**، عالما بالرأي، مقدما عند المهتدي بالله، حتى قال الناس: هو ذا يحيي دولة أحمد بن أبي دواد (٢) ، ويقدم الجهمية (٣) .

صنف للمهتدي كتاب (الخراج) ، فلما قتل المهتدي، نهبت دار الخصاف، وذهبت بعض كتبه.

---

(١) الفهرست: المقالة السادسة: الفن الثاني، طبقات الفقهاء: ١١٤، الوافي بالوفيات: ٧ / ٢٦٦ - ٢٦٧.

(١) الفهرست: المقالة السادسة: الفن الثاني: وفيه: " وكان فقيها فارضا **حاسبا**، عالما بمذاهب أصحابه، متقدما عند المهتدي، حتى قال الناس ... ".

(٢) أبو عبد الله الايادي، قاضي القضاة. توفي سنة - (٢٤٠ هـ) . قال الذهبي في " عبره ": ١ / ٤٣١ : "كان فصيحا مفوها شاعرا جوادا ممدحا رأسا في التجهم: وهو الذي شغب على الامام أحمد

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٣/٢٣

بن حنبل وأفتى بقتله.

وقد مرض بالفالج قبل موته بنحو أربع سنين، ونكب وصودر ".

(٣) أي المعتزلة.." (١)

٢٩٦. "٣١١ - الجوهري عبد الرحمن بن إسحاق بن محمد *

القاضي، العلامة، أبو علي عبد الرحمن بن إسحاق بن محمد بن معمر بن حبيب السامري، الجوهري.

روى عن: علي بن حرب، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، والربيع بن سليمان.

وثقه: ابن يونس.

روى عنه: الطبراني، وابن المقرئ، وجماعة.

توفي: سنة عشرين وثلاث مائة، من أبناء السبعين.

ناب في القضاء بمصر، بل استقل به، وكان الذي استنابه مقيما ببغداد، وهو هارون بن إبراهيم بن حماد.

قال ابن زولاق: كان فقيها، **حاسبا**، خبيرا، عاقلا، له حلقة، وكان يتأدب مع الطحاوي، ويقول: هو أسن مني، والقضاء أقل من أن أفخر به.

ثم عزل بعد سنة وشهرين.

حدث عن: علي بخمسين جزءا، وعن الربيع بأكثر كتب الشافعي.

مات: في ربيع الآخر من العام.

٣١٢ - أبو نعيم بن عدي عبد الملك بن محمد الجرجاني **

الإمام، الحافظ الكبير، الثقة، أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن

(*) حسن المحاضرة: ٢ / ١٤٥.

(* *) تاريخ جرجان: ٢٣٦ ٢٣٥، طبقات العبادي: ٥٥، تاريخ بغداد: ١٠ / ٤٢٩ ٤٢٨، طبقات الشيرازي: ١٠٥ ١٠٤، الأنساب: ٣٠ / أ، المنتظم: =." (٢)

٢٩٧. "حدث عنه: الخطيب، وأبو علي الأهوازي، والكتاني، وأبو طاهر الحنائي، والفقيه نصر المقدسي، وآخرون.

قال الخطيب (١) :هو أحد الفقهاء، موصوف بالذكاء، وحسن الفقه والحساب، والكلام في دقائق

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٢٣/١٣

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٥٤١/١٤

المسائل، وله شعر حسن، كتبت عنه بدمشق، وقال لي: كتبت عن ابن ماسي، وأبي بكر الوراق، وولدت في سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة.

سكن الرحبة (٢) مدة، وحدثني أنه سمع أبا عمر بن حيويه يقول: سمعت أبا العباس بن سريج (٣) يقول - وقد سئل عن القرد - فقال: هو طاهر، هو طاهر.

وقال الشيخ أبو إسحاق في (الطبقات (٤)) :كان فقيها **حاسبا**، شاعرا متصرفا، ما رأيت أفصح منه لهجة، قال لي: مرضت، فعادني الشيخ أبو حامد، فقلت:

مرضت فارتحت إلى عائد ... فعادني العالم في واحد

ذاك الإمام ابن أبي طاهر ... أحمد ذو الفضل أبو حامد

وروى عنه من شعره: أبو الحسين ابن النقور، والحسن بن أبي الحديد.

وله كتاب (الاستذكار) في المذهب، كبير (٥) .

---

(١) " تارخ بغداد " ٢ / ٣٦١ - ٣٦٢.

(٢) هي مدينة على شاطئ الفرات، وتسمى رحبة مالك بن طوق، انظر " معجم البلدان " ٣ / ٣٤.

(٣) بالسين المهملة والجيم، وقد تصحف في " تاريخ بغداد " إلى: شريح، بالشين المعجمة والحاء المهملة.

(٤) ص ١٢٨.

(٥) قال السبكي: وهذا الكتاب عندي منه أصل صحيح على خطه، وهو كما قال ابن الصلاح: نفيس كثير الفوائد، ذو نوادر وغرائب، لا تصلح مطالعته إلا لعارف بالمذهب.

انظر " طبقات " السبكي ٤ / ١٨٤.." [1]

٢٩٨. "قال ابن الشعار (١) : كان كاتب الإنشاء لدولة صاحب الموصل نور الدين أرسلان شاه بن مسعود بن مودود، وكان **حاسبا**، كاتبا، ذكيا ... ، إلى أن قال:

ومن تصانيفه كتاب (الفروق في الأبنية) ، وكتاب (الأذواء والذوات) ، وكتاب (المختار في مناقب الأخيار) ، و (شرح غريب الطوال) قال: وكان من أشد الناس بخلا.

قلت: من وقف عقاره لله فليس ببخيل، فما هو ببخيل، ولا بجواد، بل صاحب حزم واقتصاد -رحمه الله-.

عاش ثلاثا وستين سنة.

توفي: في سنة ست وست مائة بالموصل (٢) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٥٣/١٨

حكى أخوه العز، قال: جاء مغربي عالج أخي بدهن صنعه، فبانت ثمرته، وتمكن من مد رجليه، فقال لي: أعطه ما يرضيه واصرفه.

قلت: لماذا، وقد ظهر النجح؟

قال: هو كما تقول، ولكني في راحة من ترك هؤلاء الدولة، وقد سكنت نفسي إلى الانقطاع والدعة، وبالأمس كنت أذل بالسعي إليهم، وهنا فما يجيئوني، إلا في مشورة مهمة، ولم يبق من العمر إلا القليل (٣).

٢٥٣ - ابن روح أبو الفخر أسعد بن سعيد الأصبهاني *

الشيخ الصالح، الجليل، المعمر، مسند أصبهان، أبو الفخر أسعد بن سعيد

---

(١) في عقود الجمان: ٦ / ١٥.

(٢) في سلخ ذي الحجة، ودفن برباطه، ذكر ذلك المنذري.

(٣) تصرف الذهبي تصرفا كبيرا في هذا النص، وانظر وفيات الأعيان: ٤ / ١٤٣.

(*) التقييد لابن نقطة، الورقة: ٥٦، والتكملة للمنذري: ٢ / الترجمة: ١١٧٥، وتاريخ الإسلام: ١٨ / ١ / ٢٦٣، والعبر: ٥ / ٢١، ودول الإسلام: ٢ / ٨٥، والنجوم الزاهرة: ٦ / ٢٠٣، وشذرات الذهب: ٥ / ٢٤ - ٢٥.." [1]

٢٩٩. "٢٢٧٨- الخصاف ١:

العلامة، شيخ الحنفية، أبو بكر أحمد بن عمرو بن مهير الشيباني، الفقيه، الحنفي، المحدث.

حدث عن: وهب بن جرير، وأبي عامر العقدي، والواقدي، وأبي نعيم، وعمرو بن عاصم، وعارم، ومسلم بن إبراهيم، والقعنبي، وخلق كثير.

ذكره ابن النجار في "تاريخه".

وقال محمد بن إسحاق النديم: كان فاضلا، صالحا فارضا، **حاسبا**، عالما بالرأي، مقدما عند المهتدي بالله، حتى قال الناس: هو ذا يحيي دولة أحمد بن أبي دواد ويقدم الجهمية.

صنف للمهتدي كتاب: "الخراج" فلما قتل المهتدي، نهبت دار الخصاف، وذهبت بعض كتبه.

صنف كتاب "الحيل" وكتاب "الشروط الكبير" ثم اختصره، و"الرضاع"، و"أدب القاضي"، و"العصير وأحكامه"، و"أحكام الوقوف"، و"ذرع الكعبة والمسجد والقبر".

ويذكر عنه زهد وورع وأنه كان يأكل من صنعته رحمه الله، وقل ما روى وكان قد قارب الثمانين.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤٩١/٢١

مات ببغداد سنة أحدى وستين ومائتين.

---

١ ترجمته في الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي "٧/ ٢٦٦".." (١)

٣٠٠. "الجوهري وأبو نعيم بن عدي:

٢٨٣٠- الجوهري ١:

القاضي العلامة، أبو علي، عبد الرحمن بن إسحاق بن محمد بن معمر بن حبيب السامري، الجوهري.

"روى" عن: علي بن حرب، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، والربيع بن سليمان.

وثقه ابن يونس.

روى عنه: الطبراني، وابن المقرئ، وجماعة.

توفي سنة عشرين وثلاث مائة، من أبناء السبعين.

ناب في القضاء بمصر، بل استقل به، وكان الذي استنابه مقيما ببغداد، وهو هارون بن إبراهيم بن حماد.

قال ابن زولاق: كان فقيها، **حاسبا**، خبيرا، عاقلا، له حلقة، وكان يتأدب مع الطحاوي، ويقول: هو أسن مني، والقضاء أقل من أن أفخر به. ثم عزل بعد سنة وشهرين.

حدث عن: علي بخمسين جزءا، وعن الربيع بأكثر كتب الشافعي.

مات في ربيع الآخر من العام.

٢٨٣١- أبو نعيم بن عدي ٢:

الإمام الحافظ الكبير الثقة، أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني، الأستراباذي، الفقيه، الشافعي.

قال حمزة بن يوسف: ولد سنة اثنتين وأربعين ومائتين. قال: وكان مقدما في الفقه والحديث، وكانت الرحلة إليه.

قلت: سمع: علي بن حرب الطائي، والحسن بن محمد الزعفراني، وعمر بن شبة النميري، والربيع المرادي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، والعباس بن الوليد البيروتي، وعلي بن عثمان النفيلي، ومحمد بن عيسى الدامغاني، وأبا عتبة أحمد بن الفرج الحجازي،

---

١ ترجمته في حسن المحاضرة للسيوطي "٢/ ١٤٥".

٢ ترجمته في تاريخ جرجان للسهمي "٢٣٥-٢٣٦"، وتاريخ بغداد "١٠/ ٤٢٨"، والمنتظم لابن الجوزي

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٠/٢٨٥

"٦/ ٢٤٥"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ترجمة ٨٠٣"، والعبر "٢/ ١٩٨"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٣/ ٢٥١"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٢/ ٢٩٩".." [(١)]

٣٠١. "الحمال، أبو الفرج الدارمي:

٤١١٤- الحمال ١:

العلامة المفتي الزاهد أبو الحسن رافع بن نصر البغدادي الشافعي الحمال.

روى عن: أبي عمر بن مهدي وأخذ عن، أبي بكر الباقلاني وغيره.

وكان يدري الأصول وله نظم جيد.

قال هياج بن عبيد: كان لرافع قدم في الزهد وإنما تفقه الشيخ أبو إسحاق وأبو يعلى بن الفراء بمعاونة رافع لهما لأنه كان يحمل وينفق عليهما وتفقه بالشيخ أبي حامد. جاور وتوفي بمكة وله قدم راسخ في التقوى.

روى عنه: سهل بن بشر الإسفراييني وجعفر السراج.

توفي سنة سبع وأربعين وأربع مائة وقد شاخ.

٤١١٥- أبو الفرج الدارمي ٢:

الإمام العلامة شيخ الشافعية، أبو الفرج محمد بن عبد الواحد ابن محمد بن عمر بن ميمون الدارمي، البغدادي، الشافعي، نزيل دمشق.

سمع: أبا الحسين محمد بن المظفر، وأبا عمر بن حيويه، وأبا الحسن الدارقطني، وأبا بكر بن شاذان، وجماعة.

وسمع من: أبي محمد بن ماسي، وضاع سماعه منه.

حدث عنه: الخطيب وأبو علي الأهوازي، والكتاني، وأبو طاهر الحنائي، والفقيه نصر المقدسي، وآخرون.

قال الخطيب: هو أحد الفقهاء موصوف بالذكاء وحسن الفقه والحساب والكلام في دقائق المسائل وله شعر حسن كتبت عنه بدمشق وقال لي: كتبت عن ابن ماسي، وأبي

وأبي بكر الوراق وولدت في سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة. سكن الرحبة مدة وحدثني أنه سمع: أبا عمر بن حيويه يقول: سمعت أبا العباس بن سريج يقول وقد سئل عن، القرد فقال: هو طاهر هو طاهر.

وقال الشيخ أبو إسحاق في "الطبقات": كان فقيها **حاسبا** شاعرا متصرفا ما رأيت أفصح منه لهجة

قال لي: مرضت فعادني الشيخ أبو حامد فقلت:

مرضت فارتحت إلى عائد ... فعادني العالم في واحد

ذاك الإمام ابن أبي طاهر ... أحمد ذو الفضل أبو حامد

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١١/٣٣١

وروى عنه من شعره أبو الحسين ابن النقور والحسن بن أبي الحديد. وله كتاب "الاستذكار" في المذهب كبير.

مات في أول ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وأربع مائة وله تسعون عاما ودفن بباب الفراديس وشيعه خلق عظيم رحمه الله.

---

١ ترجمته في الأنساب للسمعاني "٤/ ٢٠٥ - ٢٠٦".

٢ ترجمته في بغداد "٢/ ٣٦١- ٣٦٢"، والأنساب للسمعاني "٥/ ٢٥١"، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي "٤/ ٦٣".." (١)

٣٠٢. "مولده بجزيرة ابن عمر، في أحد الربيعين، سنة أربع وأربعين وخمس مائة، ونشأ بها، ثم تحول إلى الموصل، وسمع من: يحيى بن سعدون القرطبي، وخطيب الموصل، وطائفة.

وروى الكتب نازلا، فأسند "صحيح البخاري"، عن ابن سرايا، عن أبي الوقت، و"صحيح مسلم"، عن أبي ياسر بن أبي حبة، عن إسماعيل ابن السمرقندي، عن التنكتي، عن أبي الحسين عبد الغافر. ثم عن ابن سكينة إجازة عن الفراوي، و"الموطأ"، عن ابن سعدون، حدثنا ابن عتاب، عن ابن مغيث، فوهم، و"سنن أبي داود والترمذي" بسماعه من ابن سكينة، و"سنن النسائي"، أخبرنا يعيش بن صدقة، عن ابن محمويه.

ثم اتصل بالأمير مجاهد الدين قيماز الخادم، إلى أن توفي مخدومه، فكتب الإنشاء لصاحب الموصل عز الدين مسعود الأتابكي، وولي ديوان الإنشاء، وعظم قدره، وله اليد البيضاء في الترسل، وصنف فيه. ثم عرض له فالج في أطرافه، وعجز عن الكتابة، ولزم داره، وأنشأ رباطا في قرية وقف عليه أملاكه، وله نظم يسير.

قال الإمام أبو شامة: قرأ الحديث والعلم والأدب، وكان رئيسا مشاورا، صنف "جامع الأصول"، و"النهاية"، و"شرحا لمسند الشافعي" وكان به نقرس، فكان يحمل في محفة، قرأ النحو على أبي محمد سعيد ابن الدهان، وأبي الحرم مكي الضرير. إلى أن قال: ولما حج سمع ببغداد من ابن كليب، وحدث، وانتفع به الناس، وكان ورعا، عاقلا، بهيا، ذا بر وإحسان. وأخوه عز الدين علي صاحب "التاريخ"، وأخوهما الصاحب ضياء الدين، مصنف كتاب المثل السائر.

وقال ابن خلكان: لمجد الدين كتاب "الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف" تفسيري الثعلبي والزمخشري، وله كتاب "المصطفى المختار في الأدعية والأذكار"، وكتاب لطيف في صناعة الكتابة، وكتاب "البديع في شرح مقدمة ابن الدهان"، وله "ديوان رسائل".

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٣٠٥/١٣

قلت: روى عنه: ولده؛ والشهاب القوصي، والإمام تاج الدين عبد المحسن بن محمد بن محمد بن الحامض شيخ الباجربقي وطائفة. وآخر من روى عنه بالإجازة: الشيخ فخر الدين ابن البخاري.

قال ابن الشعار: كان كاتب الإنشاء لدولة صاحب الموصل نور الدين أرسلان شاه بن مسعود بن مودود، وكان **حاسبا**، كاتبا، ذكيا، إلى أن قال: ومن تصانيفه كتاب "الفروق في الأبنية"، وكتاب "الأذواء والذوات"، وكتاب "المختار في مناقب الأخيار"، و"شرح غريب الطوال" قال: وكان من أشد الناس بخلا.." (١)

٣٠٣. "ابن معين، قال: قد رأى الشعبي رشيد الهجرى، وحبة العرني، وأصبغ بن نباتة، ليس يساوى هؤلاء شيئا.

أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن حبيب بن صهبان، سمعت عليا على المنبر يقول: دابة الأرض تأكل بفيها، وتحدث باستها.

فقال رشيد الهجرى: أشهد أنك تلك الدابة.

فقال له على قولا شديدا.

سهل بن محمد العسكري، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، قال: قلت للشعبي: مالك تعيب أصحاب على، وإنما علمك عنهم؟ قال: عمن قلت عن الحارث وصعصعة؟ قال: أما صعصعة فكان خطيبا، تعلمت منه الخطب.

وأما الحارث فكان **حاسبا** تعلمت منه الحساب.

وأما رشيد الهجرى فإني أخبركم عنه، إنى قال لي رجل اذهب بنا إليه، فذهبنا، فلما رأني قال للرجل: هكذا - وعقد - ثلاثين - يقول كأنه منا.

ثم قال: أتينا الحسن (١) بعد موت على، فقلنا: أدخلنا على أمير المؤمنين.

قال: إنه قد مات.

قلنا: لا، ولكنه حى يعرف الآن من تحت الدثار.

قال: إذ عرفتم هذا فادخلوا عليه ولا تهيجوه.

قال الشعبي: فما الذي أتعلم من هذا.

وقال ابن حبان: رشيد الهجرى كوفي، كان يؤمن بالرجعة.

ثم قال ابن حبان: قال الشعبي: دخلت عليه فقال: خرجت حاجا، فقلت: لاعهدن بأمير المؤمنين.

فأتيت بيت على فقلت لانسان: استأذن لي على أمير المؤمنين.

قال: أو ليس قد مات! قلت: قد مات فيكم، والله إنه ليتنفس الآن نفس (٢) الحى.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤٦/١٦

قال: أما إذ عرفت سر آل محمد فادخل.

فدخلت على أمير المؤمنين، وأنبأني بأشياء تكون.

فقال له الشعبي: إن كنت كاذبا فلعنك الله.

وبلغ الخبر زيادا فبعث إلى رشيد الهجرى فقطع لسانه وصلبه على باب دار عمرو بن حريث.

٢٧٨٥ - رشيد، أبو موهوب الكلابي.

عن حيان بن أبي سلمى.

مجهول.

---

(١) خ: الحسين.

(٢) خ: بنفس.

(*)."[١]

٣٠٤. "قال أبو عمرو الداني: روى عنه القراءة عرضا أبو عمرو بن العلاء، وسفيان بن عيينة، وإبراهيم بن يحيي بن أبي حية، وجنيد بن عمرة، وعبد الوارث التنوري، وسمع منه مالك والثوري.

قلت: وحدث عنه أيضا معمر وابن عيينة وغيرهم، وثقه أبو داود وهو قليل الحديث.

قال ابن عيينة: حدثنا حميد بن قيس الأعرج، مولى بني فزارة.

وقال جنيد بن عمرو:

وقرأت على حميد بن قيس الأعرج، مولى آل الزبير، وقال إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا أبي عن حميد بن قيس المكي، مولى بني أسد بن عبد العزى.

وقال عبد الله بن مسلم بن قتيبة: حميد بن قيس، مولى آل الزبير.

وكان قارئ أهل مكة، وكان كثير الحديث فارضا **حاسبا** قرأ على مجاهد.

وقال البخاري: قال ابن معين: هو مولى منظور بن سيار الفزاري.

وقال بعضهم: مولاه من قبل الأم.

قلت: هذا الجمع بين القولين إن ولاءه لبني فزارة من قبل الأم، ولبني أسد من قبل الأب.

وقال ابن عيينة، قال حميد: كل شيء أقرؤه فهو قراءة مجاهد.

قال ابن عيينة: كان حميد بن قيس أفرضهم وأحسبهم، وكانوا لا يجتمعون إلا على قراءته، ولم يكن بمكة أحد أقرأ منه، ومن ابن كثير.

قال خليفة: توفي في سنة ثلاثين ومائة.

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٥٢/٢

وقال محمد بن سعد: توفي في خلافة السفاح١.

١٩- محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولاهم المكي.

قارئ أهل مكة، مع ابن كثير وحميد الأعرج، ومنهم من يسميه عمرو ومن القراء من سماه عبد الرحمن بن محمد بن محيصن، ومنهم من سماه محمد بن عبد الله بن محيصن، حكى هذين القولين ابن مجاهد.

---

١ انظر/ تهذيب التهذيب "٣/ ٤٦-٤٧". طبقات ابن الجزري "٢/ ١٦٧".." (١)

٣٠٥. "الألقاب والنسب

ابن صارو شهاب الدين أحمد بن إبراهيم.

ابن صابر المقدم إبراهيم.

ابن الصباغ الكوفي صالح بن عبد الله.

ابن الصائغ المقرئ محمد بن أحمد.

صالح بن أحمد بن عثمان

صلاح الدين القواس، الشاعر البعلبكي.

كان رجلا خيرا، مضيء القلب نيرا، يعبر الرؤيا ويتكلم عليها مناسبا، ويجيد فهمها **حاسبا**. وينظم القريض، ويأتي به مثل زهر الروض الأريض. وكان كثير الاتضاع، غزير مادة الإمتاع. قد صحب الفقراء زمانا، وحفظ من كلامهم لؤلؤا وجمانا. وسافر البلاد، وعلم منها ومن أهلها الطارف والتلاد.

ولم يزل على حاله إلى أن انفسد مزاج صالح، وتلقاه العيش بعد بشره بوجهه الكالح.

وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة في سادس عشر شهر ربيع الأول.

ومولده سنة ثمان وثلاثين وست مئة.." (٢)

٣٠٦. "ومنه لغز في كمون:

يا أيها العطار أعرب لنا ... عن اسم شيء قل في سومك

تبصره بالعين في يقظة ... كما يرى بالقلب في نومك

قلت: هكذا تكون صنعة الألغاز، لقد تخيل جيدا وتحيل على إيراده في هذه الصورة.

علي بن محمد بن محمود

ابن أبي العز بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم، ظهير الدين الكازروني البغدادي الشافعي. سمع الحديث

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، شمس الدين ص/٥٦

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٢/٥٤٠

من الأمير أبي محمد الحسن بن علي بن المرتضى وأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد، وأبي عبد الله محمد بن سعيد الواسطي.

كان فاضلا حاسبا فرضيا متأدبا مؤرخا شاعرا، مصنفا ماهرا، كثر التلاوة والعبادة والإنابة، غزير الوقار والمهابة.

ولم يزل على حاله إلى أن أضمره الضريح، وغاب شخصه مع الموت الصريح.

وتوفي رحمه الله تعالى في رابع عشر شهر ربيع الأول سنة سبع وتسعين وست مئة.." (١)

٣٠٧. "(صب نأوا عن قربه خلانه ... فأرسلت طوفانها أجفانه)

(لذ له ذل الغرام فيهم ... وما حلا قط له سلوانه)

(ولا اعتراه ملل في حبهم ... حينا ولا لازمه هجرانه)

(بحقكم يا نازلين مهجتي ... رفقا بقلب أنتم سكانه)

(والله ما لذ لطرفي وسن ... مذ بنتم لأنكم إنسانه)

(لو لم يكن ظل الحمى مقيلكم ... ما شاقه البان ولا كثبانه)

(أن ادعى الناظر بعدا عنكم ... ففي حشاى أنتم جيرانه)

(أو قال بالطيف اكتفى عن وصلكم ... والله ما ذاقت كرى أجفانه)

وقال

(خليلي باق معهد الود أم عفا ... فمورد طيب العيش بعدك ما صفا)

(ويا ليت شعري دوحة الأنس بعدنا ... تقلص منها الظل في الربع أم ضفا)

(ويا جيرة لذت حياتي بقربهم ... ومذ هجروا عاد السرور تكلفا)

(تواليت في حبي لكم فنصبتم ... لقلبي إشراك القطيعة والجفا)

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٣/٤٨٠

(وما رفضت نفسي قديم حقوقكم ... ولا دنت إلا بالتشيع والوفا)

(ولم يسلني حاشاكم البين عنكم ... ولو أن قلبي عن غرام على شفا)

الشريف القنائي المالكي محمد بن الحسن بن عبد الرحيم بن أحمد بن حجون الشيخ الشريف القنائي قال كمال الدين جعفر الأدفوي جمع بين العلم والعبادة والورع الزهادة وحسن الفاظ تفعل في العقول ما لا تفعله العقار مع سكون ووقار سمع من العلامة أبي الحسن على بن هبة الله ابن سلامة والحافظ عبد العظيم المنذري والشيخ عز الدين ابن عبد السلام بقراءته عليهم وكان فقيها ماليكا ويقرئ مذهب الشافعي نحويا فرضيا حاسبا محمود الطرايق انتفع بعلمه وبركته طوايف من الخلايق تنقل عنه كرامات وتؤثر عنه مكاشفات وكان ساقط الدعوى كثير الخلوة والانعزال عن الخلق صايم الدهر قايم الليل قال قال لي الخطيب حسن بن منتصر خطيب ادفو سمعته يقول كنت في بعض السياحات فكنت أمر بالحشايش فتخبرني عما

فيها من المنافع وتوفي رحمه الله في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وست ماية بقنا

صدر الدين الشافعي محمد بن الحسن بن يوسف الأرموي الفقيه المحدث الصالح صدر الدين الشافعي نزيل دمشق ولد سنة عشر وست ماية وتو في رحمه الله تعالى سنة سبع ماية قدم دمشق ولزم ابن الصلاح وحدث عنه وعن كريمة والتاج ابن حمويه وابن قميرة وعدة تفقه وحصل وتعبد قال الشيخ شمس الدين كتبت عنه أنا وساير الرفاق." (١)

٣٠٨. "العلوي محمد بن عبد الله بن حسن بن إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال من قصيدة

(ولقد توسط في الأرومة منزل ... وسطا فصار موازيا للكواكب)

(ثكلتك أمك هل رأيت لمعشري ... في الحرب عند وقودها المتلهب)

(فلنا المكارم ما بقين وما لها ... عنا إذا ذكر الندى من مذهب)

أبو طالب الجعفري محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب شاعر مقل نزل الكوفة فلما جرى بين الطالبيين والعباسيين ما جرى قال أبو طالب هذا

(بني عمنا لا تذمرونا سفاهة ... فينهض في عصيانكم من تأخرا)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢/٢٧٤

(وإن ترفعوا عنا يد الظلم تجبنوا ... لطاعتكم منا نصيبا مؤخرا)

(وإن تركبونا بالمذلة تبعثوا ... ليوثا ترى ورد المنية أعذرا)
الناجحون الأعمى محمد بن عبد الله الناجحون الضرير قال ابن رشيق هو من أبناء قفصة خرج منها صغيرا كان يسرد جميع ديوان أبي نواس ويقرأ القرآن بروايات ولم يكن له صبر على النبيذ وكان يعلم الصبيان رأيته في المكتب يوما طافحا وهو يقول للصبيان
(يا فراخ المزابل ... ونتاج الأراذل)

(إقرءوا لا قرأتم ... غير سحر وباطل)

(روح الله منكم ... عاجلا غير آجل)
)
أطعم طعاما فمات منه مبطونا بالحضرة سنة أربع عشرة وأربعماية مشرفا على الستين واتهم به جماعة ممن كان هجاه
أبو طالب المستوفي محمد بن عبد الله أبو طالب المعروف بالبغداذي المستوفي أورد له الثعالبي في التتمة بعد ما قال كان أديبا كاتبا **حاسبا** قوله في قايد اسمه فولاذ
(قالوا امتدح فولاذ تسعد به ... فالحر بالأحرار يعتاذ)

(فقلت لا يغرركم بره ... فإنه في اللؤم أستاذ)." [١]
٣٠٩. "(فلقد نال بالعزائم مجدا ... لم ينل مثله بحد الحسام)

(أدرك النجم قاعدا وسواه ... عاجز أن يناله من قتام)

(لم يزل جوده يعطعط بالإف ... ضال مذ كان في قفا الإعدام)
فهو في حبه المكارم والجود يرى الآملين في الأحلام قد كفتنا غيوث كفيه أن نبسط كفا إلى سؤال الغمام
(ورضعنا لديه در الأماني ... ونظمنا لديه در الكلام)
قلت مديح جيد وشعر عذب
أبو صاحب الشامل محمد بن عبد الواحد بن محمد أبو طاهر البيع البغدادي المعروف بابن الصباغ

---
(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٧٤/٣

الفقيه الشافعي قال الخطيب كتبنا عنه وكان ثقة درس الفقه على أبي حامد الأسفراييني وهو والد أبي نصر صاحب الشامل

توفي سنة ثمان وأربعين وأربع مائة

الدارمي الشافعي محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن ميمون أبو الفرج الدارمي البغدادي الشافعي نزيل دمشق

روى عنه أبو بكر الخطيب وله شعر سكن الرحبة مدة ثم دمشق وكان **حاسبا** فصيح القول

روى عنه من شعره ابن النقور وأبو علي ابن البناء وله كتاب الاستذكار في المذهب

توفي سنة ثمان وأربعين وأربع مائة ودفن في مقبرة باب الفراديس ومن شعره قاضي بغداد محمد بن عبد الواحد بن علي أبو جعفر ابن الصباغ الشافعي

ولد في رجب سنة ثمان وخمس مائة وولي قضاء بغداد وكان صالحا نزها دخل في صلاة العصر فصلى ثلاث ركعات ومات في الرابعة ودفن بباب حرب سنة خمس وثمانين وخمس مائة)

القاضي اللبني محمد بن عبد الواحد بن عبد الجليل بن علي القاضي زكي الدين ابو بكر المخزومي اللبنيبعد اللام باء موحدة مشددة ونونالشافعي ولي قضاء بانياس وبصرى وبعلبك وله فضائل ومشاركة حكي أنه من ذرية خالد بن الوليد وله نظم

توفي سنة ثمان وخمسين وست مائة

ومن شعره

(سل سابل العبرات في الأطلال ... كم قد خلوت بها بذات الخال)." (١)

٣١٠. "(متيم شفه بالحب مالكه ... ولو يشاء الذي أدواه داواه)

٣ - (أبو حنيفة الدينوري)

(

أحمد بن داود بن ونند أبو حنيفة الدينوري أخذ عن البصريين والكوفيين وأكثر عن ابن السكيت وكان نحويا لغويا مهندسا منجما **حاسبا** راوية ثقة فيما يرويه ويحكيه وتوفي في جمادى الأولى سنة اثنين وثمانين ومائتين وقيل سنة تسعين وقيل سنة إحدى وثمانين قال ياقوت في معجم الأدباء قال أبو حيان في كتاب تقريظ الجاحظ ومن خطه الذي لا أرتاب به نقلت قال قلت لأبي محمد الأندلسي يعني عبد الله بن حمود الزبيدي وكان من عداد أصحاب السيرافي قد اختلف أصحابنا في مجلس أبي سعيد السيرافي في بلاغة الجاحظ وأبي حنيفة صاحب النبات ووقع الرضا بحكمك فما قولك فقال أنا أحقر نفسي عن

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٤٧/٤

الحكم لهما وعليهما فقيل لا بد من قول قال أبو حنيفة أكثر بداوة وأبو عثمان أكثر حلاوة ومعاني أبي عثمان لائطة بالنفس سهلة في السمع ولفظ أبي حنيفة أغرب وأعذب وأدخل في أساليب العرب قال أبو حيان والذي أقوله وأعتقده وآخذ به وأستهام عليه أني لم أجد في جميع من تقدم وتأخر ثلاثة لو اجتمع الثقلان على تقريظهم ومدحهم ونشر فضائلهم في أخلاقهم وعلمهم ومصنفاتهم ورسائلهم مدى الدنيا إلى أن يأذن الله بزوالها لما بلغوا آخر ما يستحقه كل واحد منهم أحدهم هذا الشيخ الذي أنشأنا له هذه الرسالة وبسببه جشمنا هذه الكلفة أعني أبا عثمان عمرو بن بحر والثاني أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري فإنه من نوادر الرجال جمع بين حكمة الفلاسفة وبيان العرب له في كل فن ساق وقدم ورواء وحكم وهذا كلامه في الأنواء يدل على حظ وافر من علم النجم وأسرار الفلك فأما كتابه في النبات فكلامه فيه في عروض كلام أبدى بدوي وعلى طباع أفصح عربي ولد قيل لي إنه له كتاب يبلغ ثلاثة عشر مجلدا في القرآن ما رأيته وإنه ما سبق إلى ذلك النمط هذا مع ورعه وزهده وجلالة قدره ولقد وقف الموفق عليه وسأله وتحفى به والثالث أبو زيد أحمد بن سهل البلخي فإنه لم يتقدم له شبيه في الأعصر الأولى ولا يظن أنه يوجد له نظير في مستأنف الدهر ومن تصفح كلامه في كتاب أقسام العلوم وفي كتاب أخلاق الأمم وفي نظم القرآن وفي كتاب اختيار السير وفي رسائله إلى إخوانه وجوابه عما يسأل عنه ويبده به علم أنه بحر البحور وأنه عالم العلماء ونما رئي في الناس من جمع بين الحكمة والشريعة سواه وإن القول فيه لكثير ولو تناصرت إلينا أخبارهما لكنا نحب أن نفرد لكل منهما تقريظا مقصورا عليه وكتابا منسوبا إليه كما فعلنا بأبي عثمان

قال ياقوت قرأت في كتاب ابن فورجة المسمى بالفتح على أبي الفتح في تفسير قول المتنبي)." [(١)]

٣١١. "شاعرا توفي ببغداذ سنة خمس وأربعين وأربع مائة قال كنت على شاطئ دجلة فمر بي إنسان في سفينة وهو يقول

(وما طلبوا سوى قتلي ... فهان علي ما طلبوا)

فقلت له قف ثم قلت بديها

(على قتل الأحبة بالتم ... ادي في الجفا غلبوا)

وبالهجران طيب النوم من عيني قد سلبوا

(وما طلبوا سوى قتلي ... فهان علي ما طلبوا)

قلت البيتان اللذان ابتدههما ليسا في طبقة البيت المذكور لأنه أرشق نظما وأعذب لفظا

٣ - (قاضي القضاة تقي الدين الحنبلي)

أحمد بن عمر بن عبد الله قاضي القضاة تقي الدين أبو العباس ابن قاضي القضاة عز الدين أبي حفص

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٦/٢٣٣

المقدسي الحنبلي تولى هو وأبوه قضاء القضاة بالديار المصرية للحنابلة أجاز لي بخطه بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وسبع مائة

٣ - (أبو بكر الخصاف)

أحمد بن عمرو بن مهير الشيباني أبو بكر الخصاف أحد الفقهاء على مذاهب أهل العراق حدث عن هشام بن عبد الملك وإبراهيم بن بشار الرمادي ومسدد بن مسرهد وعبد الله بن مسلمة القعنبي ويحي بن عبد الحميد الحماني والواقدي وعبد الله بن محمد بن أبي شيبة وأبي معاوية الضرير وعلي بن المديني ومعاذ بن أسد الخراساني والحسين بن القاسم النخعي الكوفي وعمرو بن عاصم الكلابي وأبي عامر العقدي ومحمد بن الفضل عارم ووهب بن جرير بن حازم والحسن بن عنبسة الوراق والفضل بن دكين أبي نعيم ومعلى بن أسد وأبي عمر حفص بن عمر الضرير وعمرو بن عون الواسطي ومسلم بن إبراهيم الأزدي وخلق كثير غير هؤلاء وكان فاضلا فارضا **حاسبا** عالما بمذاهب أصحابه وكان مقدما عند المهتدي بالله حتى قال الناس هو ذا يحي دولة بن أبي دؤاد ويقدم الجهمية وصنف للمهتدي كتابه) في الخراج فلما قتل المهتدي نهب الخصاف وذهب بعض كتبه ومن مصنفاته كتاب الحيل كتاب الوصايا." (١)

٣١٢. "عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان الأموي توفي سنة تسعين ومائة وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

أبو منصور الخوافي الكاتب عبد الله بن سعيد بن مهدي الخوافي أبو منصور الكاتب قدم بغداد أيام العميد الكندري واستوطنها إلى أن مات سنة ثمانين وأربعمائة وكان أديبا فاضلا **فرضيا** **حاسبا** كاتبا ظريفا شاعرا حسن المعرفة باللغة له فيها مصنفات منها كتاب خلق الإنسان على حروف المعجم وكتاب رجم العفريت رد فيه على أبي العلاء المعري في عدة من مصنفاته ورسالة الربيع المورق إلى الشتاء المحرق ومن شعره من الوافر

(فلا تأيس إذا ما سد باب ... فأرض الله واسعة المسالك)

(ولا تجزع إذا ما اعتاص أمر ... لعل الله يحدث بعد ذلك)

ومنه من الوافر

(زفت إليه من فكري عروسا ... وصغت من الثناء لها رعاثا)

(فقبلها وقلبها ولما ... طلبت المهر طلقها ثلاثا)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٧٤/٧

ومنه في البرغوث من الوافر

(وأحدب ضامر يسري بليل ... إلى النوام مفتن الجفون)

(تسلمه الثلاثون انتصارا ... إلى السبعين في أسر المنون)

ومنه من الوافر

(سأحدث في متون الأرض ضربا ... وأركب في العلى غبر الليالي)

(فإما والثرى وبسطت عذرا ... وإما والثريا والمعالي)." (١)

٣١٣. "(ومر فحيثما تلقى حكاكا ... بسرمك لا تعد فثم داري)

٣ - (أبو طالب الواسطي)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع بن أبي تمام عبد الله بن عبد السميع أبو طالب الهاشمي الواسطي المقرئ المعدل سمع وكتب الكثير لنفسه ولغيره وصنف أشياء حسنة وروى الكثير وكان ثقة حسن النقل وتوفي سنة إحدى وعشرين وست مائة

٣ - (أبو القاسم الطيبي)

عبد الرحمن بن محمد بن حمدان الفقيه صائن الدين أبو القاسم الطيبي مصنف شرح التنبيه ومعيد النظامية كان سديد الفتوى متقنا فرضيا حاسبا توفي سنة أربع وعشرين وست مائة

٣ - (أبو محمد المقدسي)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار الإمام رضي الدين أبو محمد المقدسي الحنبلي المقرئ والد السيف بن الرضي شيخ صالح تال لكتاب الله تعالى سمع وروى وتوفي سنة خمس وثلاثين وست مائة

٣ - (ابن رحمون النحوي)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأستاذ أبو القاسم بن رحمون النحوي المصمودي
أخذ العربية عن ابن خروف وكان ذا لسن وفصاحة وكان يقرئ كتاب سيبويه وله صيت)
وشهرة ومشاركة في فنون توفي سنة تسع وأربعين وست مائة

٣ - (ابن الفويرة)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن حفاظ الشيخ زكي الدين أبو محمد السلمي الدمشقي المعروف بابن الفويرة حدث عن الكندي وكان من المعدلين وهو والد بدر الدين الحنفي

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٠٣/١٧

٣ – (عبد الرحمن بن محمد الحنبلي)

عبد الرحمن بن محمد بن الحافظ الكبير." [١]

٣١٤. "هتيم وهم العرب الذين سكنوا البرية الفقراء لأنهم يأكلون الميتة لمجاعتهم وميتة قلب هتيم)

قال وكتب إلي بعض العوام لغزا وهو من السريع

(يا حاسبا قد فك إقليدسا ... لم يخط في شكل من اشكاله)

(اسمع مقالا حار ذو اللب في ... إيضاح معناه وإشكاله)

(فأي شيء عشره نصفه ... ونصفه تسعة أمثاله)

(وليس يخفى ذاك عن حاسب ... يشهد لله بأفعاله)

فأجبته على اللزوم

(يا ملغزا حسبان أمواله ... في عزه دام وإجلاله)

(سألتني عن اسم شخص غدت ... ربوعه قفرا كأطلاله)

(كانت له فيها تجاراته ... وهو غني بعد إقلاله)

(واسمه مندو له أطلس ... قد وقع الشيء بحلاله)

(وهكذا القرآن شانيه قد ... عاجله الله بإذلاله)

كان عندنا بالموصل من تجار الدنابلة من اسمه مندو ومن جملة بضائعه أطلس وجمل كل واحد من مندو وأطلس مائة م أربعون ن خمسون د أربعة وستة وا احد ط تسعة ل ثلاثون س ستون فميم ونون تسعون وهما نصفه ودال وواو عشرة وهما نصفه وألف وطاء عشرة وهما نصفه ولام وسين تسعون وهما نصفه وكل واحد من النصفين عشر والنصفان الآخران تسعة أمثالهما

قال وأنشدني أيدمر مملوك محيي الدين الجزري رحمهما الله في لانس في قيسارية جهاركس في الخال من السريع

(ما اسم إذا أعطيته كتبه ... مصحفا إن كان ملك اليمين)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٤٢/١٨

(يبين إن صحف مع حذف لا ... وهو إذا أثبتها لا يبين)

فحللته وأنكرت عليه لفظه اسم لأنه في الغالب لا يستعمله القدماء إلا في الأعلام وكتب ابن البطريق بحضرة شرف الدين ابن عنين لابن عدلان المذكور بيتين مترجمين وهما من الخفيف المجزوء

(ابن عدلان نحوه ... فائق والتراجم)." (١)

٣١٥. "الخلال وغيرهم وحدث باليسير توفي سنة تسع وسبعين وأربعمائة في مكان قد جرت فتنة بين أهل الكرخ وباب)

البصرة فقتل بينهم جماعة وأصاب ابن الغريق سهم فقتله

٣ - (السمساني الكاتب المزوق)

هبة الله بن محمد بن علي بن عبد الغفار أبو القاسم السمساني المذهب البغدادي سمع الحسن بن أحمد بن شاذان وحدث باليسير كان يكتب المصاحف ويذهبها وكان طبقة في الإذهاب وتمثيل الأشكال ولم يلحق خطه بخط أبيه ولا جده وكان من ذوي الهيئات النبلاء توفي فجأة سنة اثنتين وثمانين واربعمائة

٣ - (الوزير أبو المعالي الكرماني ابن المطلب)

هبة الله بن محمد بن علي بن الحسن بن المطلب الكرماني أبو المعالي ابن أبي سعد الكاتب كان كاتبا مجيدا حاسبا سديدا تفرد في زمانه بكتابة الحساب وتدبير الضياع ولي ديوان الزمام في أيام المستظهر وقلده الوزارة سنة خمسمائة فأقام وزيرا سنتين وأربعة عشر يوما وعزل وكان قد تفقه للشافعي وسمع من محمد بن علي بن المهتدي وعبد الصمد بن علي بن المأمون واحمد بن محمد بن النقور وغيرهم وكان يحفظ السير والتواريخ وكان كثير الصدقة والمعروف حدث باليسير قال رأيت في المنام قائلا يقول

(إذا كان لله البقاء وكلنا ... يصير إلى موت فماذا التنافس)

وكان قد زوج ابنته بأبي علي بن صدقة وتوفي أبو المعالي سنة ثلاث وخمسمائة

٣ - (أبو دلف الحنبلي)

هبة الله بن محمد بن علي بن الحسن بن داود بن الحسن بن عبد الله بن عبد السلام أبو دلف ابن أبي الوفاء المقرىء الحنبلي البغدادي كان أديبا فاضلا سمع الشريف أبا نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي وعلي بن محمد بن محمد الخطيب الأنباري ومحمد بن أبي نصر الحميدي وأكثر عنه وكتب بخطه الكثير وكان خطه حسنا وقرأ عليه أبو محمد ابن الخشاب كتاب المجمل لابن فارس بسماعه من الحميدي وكان شيخا حسنا خيرا توفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة

٣ - (ابن حبيش الحنبلي)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٠٨/٢١

هبة الله بن محمد بن كامل حبيش أبو علي الحنبلي البغدادي كان شيخا صالحا متصوفا زاهدا فقيها فاضلا تفقه على أبي علي ابن القاضي وسمع من محمد بن عبد الباقي الأنصاري وعبد)
الملك بن علي بن عبد الملك بن يوسف." (١)

٣١٦. "الدلائل مبسوطة وجمع فيه منقولات المذهب فأكثر وقفت على الجزء الأول والثاني منه بخطه
وهما جزآن لطيفان
ووقفت له أيضا على كتاب في الدور الحكمي
كان إماما كبيرا ذكي النظرة
تفقه على أبي الحسن بن الأردبيلي
قال الخطيب كان أحد الفهماء موصوفا بالذكاء والفطنة يحسن الفقه والحساب ويتكلم في دقائق المسائل ويقول الشعر
وانتقل من بغداد إلى الرحبة فسكنها مدة ثم تحول إلى دمشق فاستوطنها
روى عن أبي محمد بن ماسي وأبي بكر الوراق ومحمد بن المظفر وأبي بكر بن شاذان والدارقطني وغيرهم
روى عنه أبو علي الأهوازي وعبد العزيز الكتاني وأبو طاهر محمد بن الحسين الحنائي والحافظ أبو بكر الخطيب وغيرهم
وذكره الشيخ أبو إسحاق في الطبقات وقال كان فقيها **حاسبا** شاعرا ما رأيت أفصح منه لهجة
قال لي مرضت فعادني الشيخ أبو حامد الإسفراييني فقلت
(مرضت فارتحت إلى عائد ... فعادني العالم في واحد)
(ذاك الإمام ابن أبي طاهر ... أحمد ذو الفضل أبو حامد)." (٢)

٣١٧. "ذكره ابن باطيش في الفيصل وابن النجار في التاريخ وابن باطيش أعرف به قال كان يعرف بابن عون وكان فقيها فاضلا أديبا شاعرا منشئا كاتبا **حاسبا** أصوليا متكلما مليح الخط عارفا بعلوم الأوائل حلو الكلام في المناظرة
قرأت عليه أصول الفقه وسمعت بقراءته علي ابن سكينة تفسير الواحدى وغريب الحديث لابن قتيبة
وقال ابن النجار قرأ الفقه والخلاف والأصولين على المجير البغدادي
ومن شعره قال
(رضيت إن كان أحبابي فديتهم ... بما أقاسيه من نار الغرام رضوا)
(إن يقتلوني بلا ذنب فقد علموا ... أن ليس لي في حياة بعدهم غرض)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٨٩/٢٧

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ١٨٣/٤

ومن شعره مما كتب به تلميذه ابن باطيش جوابا

(وافى كتابك بعد طول ترقب ... فأبل من مرضي وبل غليلا)

(فلثمته فرحا به وصبابة ... حتى محوت مدادة تقبيلا)

(ولو أن روحي في يدي بذلتها ... بشرى لحامله وكان قليلا)

(فكتاب إسماعيل أفراحي به ... فرح الخليل بكبش إسماعيلا)

توفي ببغداد في صفر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة." (١)

٣١٨. "بالذكاء، وحسن الفقه، والحساب، والكلام في دقائق المسائل، وله شعر حسن.

وقال الخطيب: حدثني أبو الفرج الدارمي: سمعت أبا عمرو بن حيويه، سمعت ابن سريج، وقد سئل عن القرد، فقال: هو طاهر هو طاهر، وقال الشيخ أبو إسحاق في الطبقات: كان فقيها، حاسبا، شاعرا، متصرفا، ما رأيت أفصح منه لهجة، قال لي: مرضت فعادني الشيخ أبو حامد الإسفراييني، فقلت:

مرضت فارتحت إلى عائد ... فعادني العالم في واحد

ذاك الإمام ابن أبي طاهر ... أحمد ذو الفضل أبو حامد

مولده: سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة في شوال، وتوفي بدمشق ليلة الجمعة مستهل ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وأربع مائة، وشهده خلق كثير، ودفن بمقبرة باب الفراديس، رحمه الله، وقد ذكر الشيخ الإمام تقي الدين بن الصلاح، أنه وقف على كتاب الاستذكار، فأثنى عليه ثناء بليغا، لما فيه من الفرائد، والفوائد، والغرائب، والعجائب، مع الإيجاز، والاختصار.

محمد بن عبد الواحد بن محمد أبو طاهر البغدادي البيع، المعروف بابن الصباغ

وهو والد العلامة أبي نصر عبد السيد، صاحب الشامل، قال الخطيب: كان ثقة، درس الفقه على الشيخ أبي حامد الإسفراييني، وكانت له حلقة." (٢)

٣١٩. "وحدث عن أبي عاصم النبيل وأبي داود الطيالسي ومسدد بن مسرهد والقعنبي ويحيى بن عبد الحميد الحماني وعلي بن المديني وعارم محمد بن الفضل وأبي نعيم الفضل بن دكين فى خلق ذكره النديم فى فهرست العلماء فقال كان فاضلا فارضا حاسبا عارفا بمذهب أصحابه وكان مقدما عند المهتدي بالله وصنف للمهتدي كتابا في الخراج فلما قتل المهتدي نهب الخصاف وذهب بعض كتبه من جملتها كتاب عمله فى المناسك لم يكن خرج للناس قال النديم وله من المصنفات كتاب الحيل فى مجلدين كتاب الوصايا كتاب الشروط الكبير كتاب الشروط الصغير كتاب الرضاع كتاب المحاضر والسجلات كتاب

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٤٩/٦

(٢) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٤٢١

أدب القاضي كتاب النفقات على الأقارب كتاب إقرار الورثة بعضهم لبعض كتاب أحكام الوقف كتاب العصير وأحكامه كتاب ذرع الكعبة والمسجد الحرام والقبر قال ابن النجار وذكر بعض الأئمة أن الخصاف كان زاهدا ورعا يأكل من كسب يده قال سمعت أبا سهل محمد بن عمر يحكي عن بعض مشائخ بلخ قال دخلت بغداد وإذا على الجسر رجل ينادي ثلاثة أيام يقول ألا أن القاضي أحمد بن عمر والخصاف استفتى فى مسألة كذا فأجاب بكذا وكذا وهو خطأ والجواب كذا وكذا رحم الله من بلغها صاحبها وساق بسنده أيضا إلى أبي عمر وعبد الوهاب بن محمد بن مندة الأصبهاني قال أحمد ابن عمر وأبو بكر الخصاف صاحب الشروط حدث ومات ببغداد سنة إحدى وستين ومائتين رحمه الله تعالى قال شمس الأئمة الحلواني الخصاف رجل كبير فى العلم وهو ممن يصح الإقتداء به

١٦٢ - أحمد بن عيسى الزينبي القاضي دون الكتب عن أبي سليمان الجوزجاني ذكره الصيمري فى طبقة الخصاف وأحمد بن أبي عمران قال وكان إليه أحد." (١)

٣٢٠. "وله شعر حسن وقال الشيخ أبو إسحاق كان فقيها **حاسبا** شاعرا متصرفا ما رأيت أفصح منه لهجة قال لي مرضت فعادني الشيخ أبو حامد الاسفراييني فقلت ... مرضت فارتحت إلى عائد ... فعادني العالم في واحد ... ... ذاك الإمام ابن أبي طاهر ... أحمد ذو الفضل أبو حامد ...

مولده سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة توفي بدمشق في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وقال الشيخ أبو إسحاق مات سنة تسع وأربعين ودفن بباب الفراديس وكتابه الاستذكار مجلدان ضخمان وفي النقل منه عسر لاختصاره وقف عليه ابن الصلاح وأثنى عليه ثناء بليغا لما فيه من الفرائد والفوائد والغرائب والعجائب مع الإيجاز والاختصار وقد كتب المصنف عليه أن غالبه من كتب ابن المرزبان وصنف أيضا كتابا مطولا مشتملا على غرائب كثيرة سماه جامع الجوامع ومودع البدائع كتب منه يسيرا وله كتاب في الدور الحكمي ومصنف في المتحيرة نقل عنه في الروضة في مواضع كثيرة

١٩٧ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن التميمي أبو حامد صاحب كتاب المرشد في." (٢)

٣٢١. "٣٧٥ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حمدان الفقيه صائن الدين أبو القاسم الطيبي تفقه بواسط على المجير البغدادي وصنف مختصرا في الفرائض مولده سنة ثلاث وستين وخمسمائة قال الذهبي مصنف شرح التنبيه ومعيد النظامية كان سديد الفتاوى متفننا **فرضيا** **حاسبا** فاضلا توفي في صفر سنة أربع وعشرين وستمائة

٣٧٦ - عبد العزيز عبد الكريم بن عبد الكافي صائن الدين الجيلي شارح التنبيه قال السبكي في الطبقات الكبرى ذكر في آخر شرحه أنه فرغ من تصنيفه في ربيع الأول سنة تسع وعشرين وستمائة

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عَبْد القَادِر القُرَشي ٨٨/١

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ٢٣٥/١

وهذا الشرح المشهور له شرح أطول منه لخص منه هذا وشرح الوجيز أيضا وكلامه كلام عارف بالمذهب غير أن في شرحه غرائب من أجلها شاع بين الطلبة أن في نقله ضعفا وقال الإسنوي كان عالما مدققا شرح التنبيه شرحا حسنا خاليا عن الحشو باحثا عن الألفاظ منبها على الاحترازات لو ما أفسده من النقول الباطلة كالنقل عن البخاري ومسلم." (١)

٣٢٢. "الدين الكازروني البغدادي مؤرخها مولده سنة إحدى عشرة وستمائة وسمع من جماعة قال السبكي في الطبقات الكبرى كان حاسبا فرضيا مؤرخا شاعرا وله كتاب النبراس المضيء في الفقه وكتاب المنظومة الأسدية في اللغة وكتاب روضة الأريب في التأريخ وله شعر حسن توفي في حدود السبعمائة انتهى ثم رأيت ترجمته في كتاب البدر السافر للشيخ كمال الدين الأدفوي وقال كان فرضيا حاسبا مؤرخا شاعرا كثير التلاوة والعبادة متواضعا مهيبا وقورا وصنف تصانيف فذكر منها النبراس والمنظومة وكنز الحساب في معرفة الحساب مجلد وكتاب الملاحة في الفلاحة مجلد قال وتأريخه سبعة وعشرون مجلدا وصنف في السير والتصوف مات في ربيع الأول سنة سبع وتسعين وستمائة

٤٨٠ - علي بن أبي الحرم الشيخ علاء الدين ابن النفيس الطبيب المصري." (٢)

٣٢٣. "الصحبة لأبيه، وقال ابن مندة: له رؤية ولأبيه صحبة. وذكره ابن حبان في الصحابة وقال: جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

حديثه عند ولده.

قال البغوي: بلغني عن فديك بن سليمان، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن صالح بن بشير بن فديك- أن أباه قال: قلت يا رسول الله: إنه من لم يهاجر هلك. فقال: «أقم الصلاة ... » الحديث.

وأخرجه الباوردي من هذا الوجه، لكنه وهم، فقد رواه البغوي وابن حبان من طريق الزبيدي، عن الزهري، عن صالح بن بشير، [عن أبيه]- أن فديكا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ... فذكر الحديث.

ورواه ابن مندة من وجه آخر عن الزبيدي، فقال: عن صالح، عن أبيه،

قال: جاء فديك، فظهر أن قوله في الرواية الأولى إن أباه إنما يعني به فديك، فهو أبوه على المجاز، لأنه جده، وكل من ذكره من الصحابة تمسك بالرواية الأولى، والزبيدي أثبت في الزهري من غيره، وحديثه هو الصواب، ولولا أن ابن مندة جزم بأن له رؤية لكان الأولى به القسم الرابع.

القسم الثالث من حرف الباء في ذكر من أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع به سواء أسلم في

---

(١) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ٧٤/٢

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ابن قاضي شهبة ١٨٦/٢

حياته أم بعده

[الباء بعدها الألف]

٧٥٧ ز- بابويه الفارسي [(١)]

الكاتب قال ابن أبي الدنيا في دلائل النبوة: حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا محمد بن إسحاق، قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة إلى كسرى بكتابه يدعوه إلى الإسلام، فلما قرأه شقق كتابه، ثم كتب إلى عامله على اليمن باذان أن ابعث إلى هذا الرجل برجلين جلدين فليأتياني به، فبعث باذان قهرمانه بابويه، وكان كاتبا **حاسبا**، وبعث معه رجلا من الفرس يقال له خسرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم يأمره أن ينصرف معهما إلى كسرى، وقال لبابويه: ويلك، انظر إلى الرجل ما هو، وائتني بخبره. فقدما الطائف، ثم قدما المدينة، فكلمه بابويه أن شاهنشاه كسرى كتب إلى الملك

[(١)] هذه الترجمة مسقط في أ.." [1]

٣٢٤. "طريق عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه، قال: أدركت الجاهلية وأتانا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمن فأسلمنا.

وساقه ابن شاهين مطولا. وزعم أبو أحمد العسكري أن جبير بن نفير اثنان: أحدهما كندي، وهو الذي وفد، والآخر حضرمي، وليست له صحبة ولا وفادة.

قلت: وقد غلط في ذلك، وسببه أنه وقع له الحديث من رواية جبير بن نفير أنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم. والصواب عن جبير بن نفير، عن أبيه، كما سيأتي.

[الجيم بعدها الدال والراء]

١٢٧٨ ز- جد جميرة

- بجيمين ويقال خرخسرة- بمعجمتين وسين مهملة- الفارسي، رسول باذان إلى النبي صلى الله عليه وسلم بأمر كسرى، ثم أسلم بعد.

روى أبو سعيد النيسابوري في كتاب «شرف المصطفى» ، من طريق ابن إسحاق، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: لما قدم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كسرى، وقرأه ومزقه كتب إلى باذان وهو عامله باليمن أن ابعث إلى هذا الرجل الذي بالحجاز رجلين جلدين من عندك فليأتياني به. فبعث باذان قهرمانه وهو أبا نوه، وكان كاتبا **حاسبا** بكتاب فارس، وبعث معه رجلا من الفرس

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٤٦٣/١

يقال له جد جميرة، وكتب معهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمره أن يتوجه معهما إلى كسرى، وقال لقهرمانه: انظر إلى الرجل وما هو وكلمه وائتني بخبره.

فخرجا حتى قدما الطائف، فوجدا رجالا من قريش تجارا، فسألوهم عنه، فقالوا: هو بيثرب، واستبشروا فقالوا: قد نصب له كسرى، كفيتم الرجل.

فخرجا حتى قدما المدينة فكلمه أبا نوه، فقال: إن كسرى كتب إلى باذان أن يبعث إليك من يأتيه بك، وقد بعثني لتنطق معي، فقال: ارجعا حتى تأتياني غدا.

فلما غدوا عليه أخبرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن الله قتل كسرى، وسلط عليه ابنه شيرويه في ليلة كذا من شهر كذا. فقالا: أتدري ما تقول؟ أنكتب بهذا إلى باذان؟ قال: نعم، وقولا له:

إن أسلمت أعطيتك ما تحت يديك. ثم أعطى جد جميرة منطقة كانت أهديت له فيها ذهب وفضة، فقدما على باذان فأخبراه، فقال: والله ما هذا بكلام ملك، ولننظرن ما قال. فلم يلبث أن قدم عليه كتاب شيرويه:

أما بعد فإني قتلت كسرى غضبا لفارس لما كان يستحل من قتل أشرافها، فخذ لي الطاعة ممن قبلك، ولا تهجن الرجل الذي كتب لك كسرى بسببه بشيء.." (١)

٣٢٥. "من اسمه رستم ورشرس ورشيد.

[١٨٥٧] "رستم" بن قران قال الذهبي في المغني قال ابن حزم متفق على ضعفه قلت هو تصحيف وانما هو دهثم.

[١٨٥٨] "رشرس" عن يزيد الرقاشي وعنه أبو بكر بن عياش هو أشرس صحفه عبدان وقد تقدم بيان ذلك.

[١٨٥٩] "رشيد" الهجري عن أبيه قال الجوزجاني كذاب غير ثقة وقال النسائي ليس بالقوي وقال البخاري يتكلمون فيه وقال عباس عن يحي بن معين قال قد رأى الشعبي رشيد الهجري وحبة العرني وأصبغ بن نباته ليس يساوي هؤلاء شيئا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن حبيب بن صهبان سمعت عليا رضى الله عنه على المنبر يقول دابة الأرض تأكل بفيها وتحدث بأستها فقال رشيد الهجري اشهد أنك تكل الدابة فقال له علي قولا شديدا سهل بن محمد العسكري حدثنا زكريا بن أبي زائدة قال قلت للشعبي مالك تعيب أصحاب علي وإنما علمك عنهم قال عمن قلت عن الحارث وصعصعة قال أما صعصعة فكان خطيبا تعلمت منه الخطب وأما الحارث فكان حاسبا تعلمت منه الحساب.." (٢)

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٦٣٢/١

(٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٤٦٠/٢

٣٢٦. "وَكَانَ ضَمِنَ لكافور عَلَى ولايته مصر وعملها والرَّمْية وطَبريَّة مالاً، فحلّ الأجل فطالبه الوزير جعفر وهدّده فهلع وخار طبعه، فاعتلّ سبعة أيام ومات، وقيل إنه مات مسموماً سمّه خادم لَهُ خصِيّ.
قال ابن زولاق: وَكَانَ كاتباً **حاسباً** يعرف الأدب وأيام الناس، وكتب الحديث، وخدم كافور قديماً، وأكل معه وسامره وَكَانَ جريّاً عَلَى مَا يريد. وَكَانَ يمازح صالح بن نافع ممازحة قبيحة فِي الصفاع، فعمل فِيهِ بعض الشعراء عَلَى لسان شخص كَانَ ينقر نقوش الخواتيم بيده.
إني إلَى القاضي أمتُّ بحُرمةٍ ... هي بيننا حق كفرض لازم
سِرٌّ لطيف فِي قَفاه وَفِي يدي ... هي آية بَهَرَتْ عقول العالَم
فَقَفَاه ينتقد الأَكُفّ بحسّه ... ويداي تَخْشَى فَضَّ نَقْشِ الخاتمِ
وَكَانَ ذَلِكَ فِي رمضان سنة سبع وأربعين، وَكَانَ جواداً وَقَدْ مدحه أبو الطيب المتنبي بالقصيدة التي أولها:
أَفَاضِلِ الناس أغراضٌ لِذَا الزّمنِ
يقول فِيهَا:
قاض إِذَا التبس الأمرانِ عَنَّ لَهُ ... رأيٌ يُفَرّقُ بَيْنَ الماء واللَّبَنِ
وذكر ابن زولاق فِي ترجمة أبيه عبد الله بن محمد أنه كَانَ يباشر معه القضاء، وأنه كَانَ كثير التزوير، وأنه زوَّر عهداً عن المطيع لأبيه، وشاع عن الخَصِيبيّ أنه قال: العمل لولدي وإنما أنا معين لَهُ.
وكان الخَصِيبيّ يوقّع بيده وبخط أبيه توقيعات ويختِمها ويكتب فِي عُنوانها (محمد بن عبد الله) ، ثُمَّ استبدّ بالأنكحة وتقدّم إلَى كُتّاب الشروط أن لا يكتبوا إلاَّ للقاضي (محمد بن عبد الله) .
وامتدت يد الابن فعزل وولّى حَتَّى كَانَ هو المستقل بالأمر، وَلَيْسَ لأبيه إلاَّ الاسم." (١)
٣٢٧. "تتعلق بمعاني القرآن بأساليب بديعة قال ثم هجم على جماعة في صورة مفزعة - فذكر كلاما طويلا وله من التواليف التلخيص في الحساب في سفر واللوازم العقلية في مدارك العلوم في سفر والروض المريع في صناعة البديع في سفر وكتاب في الأوقات وكتاب في الأنواء وغير ذلك واستمر ببلده يشغل الناس إلى أن مات سنة ٧٢١
٧١٤ - أحمد بن محمد بن عثمان صفي الدين ابن القاضي شمس الدين ابن الحريري كان شكلا ضخما مفرطا في السمن له نوادر مضحكة من نمط ما يحكى عن جحا وكان السلطان أنعم عليه بتدريس الصالحية بباب البريد بدمشق إكراما لوالده وأحضره إلى القاهرة ليخلع عليه فطلع والده وقال للسلطان ولدي هذا لا يصلح للتدريس فقال السلطان لهذا أنا أوليه ومن نوادره أنه قال لغلامه يوما وقد عثرت به بغلته لا تعلق عليها ثلاثة أيام عقوبة لها فجاء إليه في آخر النهار فقال إذا لم نعلق عليها تحمر فقال علق عليها ولا تقل لها إني أذنت ومنها أن أباه أحضر له **حاسبا** يعلمه فقال واحد في واحد واحد فقال

(١) رفع الإصر عن قضاة مصر، ابن حجر العسقلاني ص/٣٧٦

هو لا نسلم بل اثنين فقال له المعلم يا سيدي المراد واحد إذا عد مرة واحدة فهو واحد فقال صدقت ظهر فقال له اثنان في واحد اثنان فقال لا نسلم بل ثلاثة فبين له كما بين في الأول فقال صدقت ظهر ثم قال واحد في ثلاثة ثلاثة فقال لا نسلم." (١)

٣٢٨. "وقد وهم من جعل الجصاص غير أبي بكر الرازي بل هما واحد.

أحمد بن عمرو وقيل بن مهير وقيل مهروان أبو بكر الخصاف الشيباني حدث عن أبي عاصم النبيل وأبي داود الطيالسي ومسدد وجماعة وكان فاضلا فارضا **حاسبا** عارفا بالفقه مقدما عند الخليفة المهتدي بالله فلما قتل المهتدي نهب فذهب بعض كتبه وصنف كتاب الحيل وكتاب الوصايا وكتاب الشروط كبير وصغير وكتاب الرضاع وكتاب المحاضر والسجلات وكتاب أدب القاضي وكتاب النفقات على الأقارب وكتاب إقرار الورثة بعضهم لبعض وكتاب أحكام الوقف وكتاب النفقات وكتاب العصير وأحكامه وكتاب ذرع الكعبة والمسجد الحرام والقبر المقدس وكتاب الخراج وكتاب المناسك." (٢)

٣٢٩. "في الأصلين وغير ذلك وقرأ على العبادي في بعض التقاسيم وكذا حضر دروس القاياتي والونائي والشمس الحجازي مختصر الروضة والشرواني وابن حسان وغيرهم من الشافعية وابن الهمام والشمني والأصرائي والكافياجي وغيرهم من الحنفية ومما أخذه عن الشرواني أصول الدين واشتدت عنايته بملازمة الشهاب بن المجدي في الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب والمساحة والجبر والمقابلة والهندسة والميقات وسائر فنونه التي انفرد بها قصر نفسه عليه بحيث تكرر له أخذ كثير منها عنه وكان جل انتفاعه به وجود القرآن على ابن الزين النحراوي في بعض قدماته إلى القاهرة بل قرأ لأبي عمر على الشهاب الطياوي والزين طاهر المالكي وسمع عليه غالب شرح الألفية لابن الناظم ولازم أحمد الخواص في الفرائض والعربية والميقات والعروض وغيرها والشهاب الحناوي في العربية فقط والسراج الوروري في التوضيح بقراءة الجوجري والشهاب الأبشيطي في الصرف وقرأ عليه عدة مناظيم له منها منظومة الناسخ والمنسوخ للبارزي وسمع ختم مسلم على الزين الزركشي وختم البخاري بالظاهرية على المشايخ الأربعين بل سمعه بكماله - إلا مجلسا - على القاضي سعد الدين ابن الديري بقراءة الجوجري وكان ضابط الأسماء وأخذ عن الشمس الشنيشي البخاري وغيره وتردد لشيخنا في الرواية والدراية وقرأ البخاري على الشريف النسابة وحج مرارا أولها في سنة تسع وأربعين وجاور بطيبة نحو عامين لضبط بعض العمائر ولذا أثبته هنا وكذا ضبط بعض العمائر في غيرها وسمع بمكة على أبي الفتح المراغي وبالمدينة على أخيه والمحب المطري بل قرأ عليه أكثر النصف الأول من البخاري وسمع من لفظه غير ذلك وسافر في بعض حجاته لزيارة ابن عباس بالطائف وكذا دخل الصعيد وزار أبا الحجاج الأقصري وعبد الرحيم القنائي

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٣٣١/١

(٢) تاج التراجم في طبقات الحنفية، ابن قُطْلُوْبَغَا ٩٧/١

وغيرهما من السادات واختص بالسر في ابن الجيعان وسمع عليه الشرف بعض تصانيف شيخهما ابن المجدي بل قرأ عليه وأقرأ أولاده فعرف بصحبتهم وانتفع بمددهم ولكن لم يتوجهوا إليه في أمر يليق به بلى قد ولي مشيخة رواق ابن معمر بجامع الأزهر في سنة ست وخمسين عقب الشمس بن المناوي التاجر وقراءة الحديث بتربة الأشرف قاتيباي وتنزل في الجهات وجلس مع بعض الشهود من طلبته وقتا وكذا مع آخرين ببولاق وعرف بالبراعة في الفرائض والحساب والتقدم في العمليات والمساحة وتردد إليه الفضلاء لأخذ ذلك ولكنه لم يتصد له ولو فعل لكان أولى به وكتب على كل من مجموع الكلائي والرحبية شرحا وكان فاضلا **حاسبا فرضيا** خيرا متقشفا متواضعا طارحا للتكلف ممتهنا نفسه مع المشار إليهم كثير المحاسن تعلل مدة بعد أن سقط وفسخ عصب رجله الأيسر بحيث صار يمشي على عكاز واستمر متعللا حتى مات في آخر يوم الأربعاء ثامن شهر رجب سنة خمس وثمانين وثمانمائة بمنزله." (١)

٣٣٠. "إبراهيم بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مسعود القاهري المولد والدار الآتي أبوه. ويعرف كل منهما بابن سابق ولد بعد الستين وثمانمائة وحفظ القرآن وقرأ يسيرا من المنهاج حفظا أو حلا ثم زوجه والده وتشاغل بالأذان والوقيد ونحوهما بالمنكوتمرية بل أخذ إمامتها وغيرها من الوظائف: كالصلاحية وغيرها بعد أبيه وحج وتكسب بعد ببعض الحوانيت عند باب القنطرة وربما اشتغل بالخياطة وعمل **حاسبا** وفقه الله.

إبراهيم بن إبراهيم بن محمد برهان الدين النووي الدمشقي الشافعي ويقال إنه قريب النووي أخذ عن التقى بن قاضي شهبة وتكسب بالشهادة وتميز في الفرائض والحساب ومتعلقاتهما وأقرأ ذلك الطلبة وانتفع به جماعة كأبي الفضل بن الإمام وأخبرني أنه شرح المنهاج ونظم فرائضه ثم ضم إليه الحساب ومتعلقاته في ألفية سماها الحلاوة السكرية زاد غيره أنه شرح الجرومية وكان سريع النظم حسنه. مات تقريبا سنة خمس وثمانين بدمشق وقد جاز السبعين
رحمه الله وإيانا.

إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي بكر القاضي برهان الدين الأبودري ثم القاهري الأزهري المالكي سبط الزين عبيد السكالسي وولد محمد الآتي ويعرف بالأبودري ولد فيما ظنه مما ذكره له والده في ثاني عشر ربيع الأول سنة ست وثمانمائة وحفظ القرآن والعمدة ومختصر ابن الحاجب الفرعي والرسالة وألفية ابن مالك وغيرها وعرض على العز بن جماعة والولي العراقي والبرهان البيجوري وأجازوه ولازم الزين عبادة في الفقه وغيره كالشهاب الصنهاجي وأبي القسم النويري فيه وفي العربية وغيرهما وأخذ أيضا عن الشهاب الأبدي وابي الفضل المشدالي بل وحضر دروس البساطي واستنابه وكذا استنابه من بعده وتصدى لذلك وصار من أعيان النواب وحج مرارا وجاور في اثنتين منها ودخل الاسكندرية وغيرها

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ١/١١٩

وسمع على ابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس. مات في ثالث صفر سنة تسع وخمسين رحمه الله.

إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم برهان الدين الشيرازي الموقت لقيه الحافظ الجمال." (١)

٣٣١. "الديري والشمس الشنشي بل تردد لشيخنا في الرواية والدراية وقرأ على السيد النسابة البخاري وأجاز له في استدعاء ابن فهد المؤرخ بتاسع عشري رجب سنة ست وثلاثين خلق وحج مرارا أولها في سنة تسع وأربعين وجاور بالمدينة نحو عامين لضبط بعض العمائر وكذا ضبط بعض العمائر في) غيرها وسمع بمكة على ابي الفتح المراغي وبالمدينة على أخيه والمحب المطري بل قرأ عليه أكثر النصف الأول من البخاري وسمع من لفظه غير ذلك، وسافر في بعض حجاته إلى الطائف للزيارة وكذا دخل الصعيد فزار أبا الحجاج الأقصري وعبد الرحيم القنائي وغيرهما من السادات واختص بالشرف بن الجيعان وسمع عليه الشرف بعض تصانيف شيخهما ابن المجدي بل قرأ عليه وأقرأ الشهاب أولاده فعرف بصحبتهم وانتفع بمددهم ولكن لم يتوجهوا إليه في أمر يليق به بلى قد ولي مشيخة رواق ابن معمر بجامع الأزهري في سنة ست وخمسين عقب الشمس بن المناوي والتاجر وقراءة الحديث بتربة الأشرف قايتباي. وتنزل في الجهات وجلس مع بعض الشهود من طلبته وقتا وكذا مع آخرين ببولاق وعرف بالبراعة في الفرائض والحساب والتقدم في العمليات والمساحة وتردد عليه الفضلاء لأخذ ذلك ولكنه لم يتكلف له للتصدي ولو تفرغ لذلك لكان أولى به، وكتب على كل من مجموع الكلائي والرحبية شرحا. وكان فاضلا حاسبا فرضيا خيرا متقشفا متواضعا طارحا للتكلف ممتهنا نفسه مع المشار إليهم حضر إلي معهم غير مرة وقرأ علي شيئا من كلامي وهو كثير المحاسن تعلل مرة بعد أن سقط وفسخ عصب رجله الأيسر بحيث صار يمشي على عكاز واستمر معللا حتى مات في آخر يوم الأربعاء ثامن رجب سنة خمس وثمانين بمنزله من بولاق وحمل إلى بيته بالباطلية فغسل فيه من الغد ثم صلى عليه بالأزهر في أناس منهم المالكي والزيني زكريا والبكري تقدمهم الشهاب الصندلي ثم دفن بتربة بالقرب من تربة الشيخ سليم بجوار أخيه وتأسف الناس عليه وأثنوا عليه جميلا حتى سمعت من بعض قدماء الأزهريين أن الشيخ حسن النهياوي كتب في بعض مراسلاته أن بقاءه أمن من الدجال رحمه الله وإيانا.

أحمد بن عبيد بن علي بن أحمد. / مضى في ابن عبد الرحمن بن علي بن أحمد.

أحمد بن عبيد بن محمد بن أحمد. / في ابن عبيد الله قريبا.

أحمد بن عبيد الله بن محمد المنيني. / ممن أخذ عني بمكة.

أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن أحمد بن عبد اللطيف بن النجم بن عبد المعطي." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١/٨

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١/٣٧٧

٣٣٢. "١٣٨٤ – عبد الله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص أبو محمد الأموي

ذكره الزبيدي في الطبقة الثالثة من اللغويين الكوفيين، وقال: روى عنه أبو عبيد وغيره.

١٣٨٥ – عبد الله بن سعيد بن مهدي الخوافي أبو منصور الكاتب

قال ابن النجار والقفطي: قدم بغداد أيام العميد الكندري ووطنها حتى مات. وكان نحويا أديبا فاضلا فرضيا حاسبا، بليغا كاتبا، ظريفا شاعرا حسن المعرفة باللغة. حدث عن أبي يحيى خالد بن الحسين الأبهري الأديب؛ وكان أكثر رواياته كتب الأدب.

سمع منه شجاع بن فارس الذهلي وغيره.

صنف: خلق الإنسان على حروف المعجم، ورجمة العفريت، رد فيه على المعري، وأشياء في فنون.

مات يوم الأحد ثاني عشرى شعبان سنة ثمانين وأربعمائة.

ومن شعره:

(فلا تيأس إذا ما سد باب ... فأرض الله واسعة المسالك)

(ولا تجزع إذا ما اعتاص أمر ... لعل الله يحدث بعد ذلك)

١٣٨٦ – عبد الله بن أبي سعيد الأندلسي النحوي أبو محمد

قال السلفي في معجم السفر: فاضل في النحو، وكانت له حلقة في جامع عمرو للإقراء.

وله شعر كثير. مات سنة عشرين وخمسمائة.

ومن شعره:

(تزود وما زاد اللبيب سوى التقوى ... عساك على الهول العظيم بها تقوى)

(فمن لم يعمر بالتقى جدثا له ... فمنزله في خلده منزل أقوى)." [1]

٣٣٣. "والذي قبله هو كما قاله في " إنباء الغمر " أحمد بن محمد بن عمر بن الخضر بن مسلم الدمشقي شهاب الدين الحنفي، المعروف بابن خضر.

ولد سنة ست وسبعمائة.

كان يدرلى الفقة والأصول، ودرس بأماكن.

وسمع من عيسى المطعم، والحجار، وغيرهما.

وكان فاضلاً، حدث بدمشق.

---

(١) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ٤٣/٢

ومات بها في رابع عشر شهر رجب، سنة خمس وثمانين وسبعمائة، عن ثمانين سنة تنقص يسيرا.

وكان جلداً، قوياً.

ولي إفتاء دار العدل، بدمشق، وهو أول من وليه.

وشرح " الدرر " للقونوي، في مجلدات. انتهى.

١٩١ - أحمد بن داود بن محمد

الأودني، أبو نصر

تفقه بأبيه، وروى عنه.

روى عنه عمر بن منصور البخاري.

قال في " الجواهر ".

١٩٢ - أحمد بن داود

أبو حنيفة، الدينوري

صاحب "كتاب النبات "، أحد العلماء المشهورين في اللغة.

ذكره أبو القاسم مسلمة بن القاسم الأندلسي، في " الذيل " الذي ذيل به على " تاريخه الكبير " في أسماء المحدثين، وقال: فقيه حنفي الفقه.

وله من المصنفات "كتاب الفصاحة " و "كتاب الأنوار " و "كتاب القبلة "، و "كتاب حساب الدور "، و "كتاب الوصايا "، و "كتاب الجبر والمقابلة " و "كتاب إصلاح المنطق ".

مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

كذا في " الجواهر المضيئة ".

وذكر له ابن شهبة، في " طبقات اللغويين والنحاة "، ترجمة تليق بشأنه، لا بأس بإيرادها كما هي، فقال: أحمد بن داود الإمام أبو حنيفة الدينوري اللغوي، مؤلف "كتاب النبات "، وغيره.

أخذ عن البصريين، والكوفيين، وأكثر عن ابن السكيت.

وكان لغوياً، مُهندساً، منجماً، **حاسباً**، راوية، ثقة فيما يرويه ويحكيه.

قال ياقوت في " معجم الأدباء ": قال أبو حيان التوحيدي، في كتاب " تفريظ الجاحظ: قال عبد الله بن حمود الزبيدي، وكان من أصحاب السيرافي، قلت للسيرافي: قد اختلف أصحابنا في بلاغه الجاحظ، وأبي حنيفة الدينوري صاحب " النبات "، ووقع الرضا بحكمك، فما قولك؟ فقال: أن أحقر نفسي عن الحكم لهما وعليهما.

فقلت: لا بد م قول.

فقال: أبو حنيفة أكثر ندارة، وأبو عثمان أكثر حلاوة، ومعاني أبي عثمان لائطةٌ بالنفس، سهلة في السمع، ولفظ أبي حنيفة أعرب وأغرب، وأدخل في أساليب العرب.
قال أبو حيان: والذي أقوله فأعتقده، أني لم أجد في جميع من تقدم وتأخر غير ثلاثة، لو اجتمع الثقلان على تقريظهم، ومدحهم، ونشر فضائلهم، في أخلاقهم وعلمهم، ومصنفاتهم ورسائلهم، مدى الدنيا إلى أن يأذن الله تعالى بزوالها، لما بلغوا آخر ما يستحقه كل واحد منهم؛ هذا الشيخ الذي أنشأنا له هذه الرسالة، أعني أبا عثمان، والثاني أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري، فإنه من نوادر الرجال، جمع مثل حكمة الفلاسفة، وبيان العرب، له من كل فن ساق وقدم؛ وهذا كلامه في " الأنواء " يدل على حظ وافر من علم النجوم، وأسرار الفلك، فأما كتابه في " النبات " فكلامه فيه عروض كلام أبدي بدوي، وعلى طباع أفصح عربي، وقد قيل: إن له كتاباً يبلغ ثلاثة عسر مجلداً في القرآن، ما رأيته، وإنه ما سبق إلى ذلك النمط، هذا، مع ورعه وزهده، وجلالة قدره، والثالث، أبو زيد أحمد بن سهل البلخي؛ فإنه لم يتقدم له شبيه في الأعصر الأول، ولا يظن أنه يوجد له نظير في مستأنف الدهر؛ ومن تصفح كلامه في "كتاب أقسام العلوم "، وفي "كتاب اختلاف الأمم "، وفي "كتاب نظم القرآن "، وفي "كتاب اختيار التبيين "، وفي رسائله إلى إخوانه، وجوابه عن ما يسأل عنه ويبده به، علم أنه خزانة بحر الجود، وأنه عالم العلماء، وما روى في الناس من جمع بين الحكمة والشريعة سواه، وإن القول فيه لكثير، فلو تناصرت إلينا أخبارهما، لكنا نفرد لكل تقريظاً مقصوراً عليه، وكتاباً منسوباً إليه، كما فعلنا بأبي عثمان.
قال ياقوت: قرأت في كتاب ابن فورجة، المسمى " الجني على ابن جني " في الرد عليه، في كتابه المسمى " الفتح على أبي الفتح "، في تفسير قول المتنبي:
فدع عنك تشبيهي بما وكأنه ... فما أحَدٌ فوقي وما أحدٌ مِثلي
وقال فيه ما لم يرضه ابن فورجة، ونسبه إلى أنه سأل عنه أبا الطيب، فأجاب بهذا الجواب.." [١]
٣٣٤. "ذكره النديم؛ في " فهرست العلماء "، فقال: كان فاضلاً، فارضاً، حاسباً، عارفاً بمذهب أصحابه، وكان مقدماً عند المهتدي بالله، وصنف للمهتدي "كتاباً في الخراج "، فلما قتل المهتدي نهب الخصاف، وذهبت بعض كتبه، ومن جملتها كتاب الخراج هذا، و "كتاب "، عمله في المناسك، لم يكن خرج للناس.
قال النديم: وله من المصنفات: "كتاب الحيل " في مجلدين، و "كتاب الوصايا "، و " الشروط الكبير " وكتاب " الشروط الصغير "، و "كتاب الرضاع "، و "كتاب المحاضر والسجلات "، و "كتاب أدب القاضي "، و "كتاب النفقات على الأقارب "، و "كتاب إقرار الورثة بعضهم لبعض "، و " كتاب أحكام الوقف " و "كتاب النفقات " و "كتاب العصير وأحكامه " و "كتاب ذرع الكعبة

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/١٠٤

والمسجد الحرام والقبر ".
قال ابن النجار: وذكر بعض الأئمة، أن الخصاف كان زاهداً ورعاً، يأكل من كسب يده.
وقال شمس الأئمة الحلواني: الخصاف رجل كبير في العلم، وهو ممن يصح الاقتداء به.
وروى عن بعض مشايخ بلخ، أنه قال: دخلت بغداد، وإذا على الجسر رجل ينادي ثلاثة أيام، يقول: إن القاضي أحمد بن عمرو الخصاف، استفتي في مسألة كذا، فأجاب بكذا وكذا، وهو خطأ، والجواب كذا وكذا، رحم الله من بلغها صاحبها.
قلت: هكذا ينبغي أن يكون العلماء، وهكذا يجب أن يكون التحفظ في دين الله، والنصيحة لعباد الله، لا كعلماء زماننا الذين ليس لهم غرض إلا التفاخر بالعلم، والتكبر به، وإظهار القوة والغلبة، فلا يبالي أحدهم إذا كان مستظهراً في البحث على خصمه، أن يكون على الحق أو على الباطل، نعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.
وكانت وفاة صاحب الترجمة ببغداد، سنة إحدى وستين ومائتين. رحمه الله تعالى.

٢٧٣ - أحمد بن عمرو بن محمد
ابن موسى بن عبد الله، القاضي البخاري
أبو نصر، يعرف بالعراقي
حدث عن أبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الإستراباذي، ومحمد بن يوسف بن عاصم البخاري، وغيرهما.
ذكره الحافظ الإدريسي، في " تاريخ سمرقند "، فقال: كان أحد أئمة أصحاب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه، في الفقه، وكان على قضاء سمرقند مدة، وانصرف منها إلى بخارى.
وعاش إلى سنة ست وتسعين وثلاثمائة، ومات ببخارى، رحمه الله تعالى.

٢٧٤ - أحمد بن عمران، أبو جعفر
الليموسكي، الإستراباذي
الفقيه، المحدث لأصحاب أبي حنيفة.
قال السهمي، في " تاريخ جرجان ": من أصحاب الرأي، وكان مذهبه مذهب أهل السنة.
وروى عن الحسن بن سلام السواق، وأحمد بن حازم بن أبي غرزة، والهيثم بن خالد، ومحمد بن سعد العوفي، وابن أبي العوام، وغيرهم.
سمع منه أبو جعفر المستغفري، في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة، ومات في هذه السنة.
*ذكره الحافظ أبو سعد الإدريسي، في " تاريخ إستراباذ "، وقال: كان ثقة في الحديث، من أصحاب

الرأي، شديد المذهب، كان يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، والإيمان قول وعمل، يزيد وينقص.
قال السمعاني: والليموسكي، بكسر اللام، وسكون الياء، وضم الميم، وبعدها واو وسين مهملة ساكنة، ثم كاف؛ نسبة إلى ليموسك، قرية من قرى إستراباذ.

٢٧٥ - أحمد بن عيسى الزيبي
ذكره الصيمري في طبقة الخصاف، وأحمد بن أبي عمران، قال: وكان إليه أحد جانبي بغداد، والجانب الآخر إلى إسماعيل بن إسحاق.

٢٧٦ - أحمد بن عيسى، أبو العباس
ابن الرصاص، النحوي
شارح " الألفية ".
كان إماماً كبيراً، في الفقه، وغيره، وعليه انتفع الشيخ شمس الدين الديري.
توفي بدمشق، سنة تسعين وسبعمائة. رحمه الله تعالى.
بقية
باب من أسمه أحمد

٢٧٧ - أحمد بن الفرج بن عبد العزيز الساغرجي، السغدي أبو نصره
والد الإمام محمود، تفقه عليه والده، وروي عنه.
وحدث هو عن يوسف بن صالح الخطيب، وغيره.
مات بسمرقند، في ربيع الأول، سنة أربع وعشرين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٢٧٨ - أحمد بن فهد بن الحسين بن فهد أبو العباس العلثي، الفقيه
سمع من أبي شاكر بن يوسف البالاني، وفخر النساء شُهدة بنت أحمد الكاتبة، وغيرهما، وجدث.
ومات ببغداد سنة سبع وعشرين وستمائة.
ودفن بمقبرة الحلبة، بفتح الحاء، وسكون اللام، وبعدها باء موحدة، وتاء تأنيث: محلة كبيرة مشهورة ببغداد، بقرب باب الأزج.." (١)

٣٣٥. "ابن أرطاة
(٠٠٠ - نحو ٥٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ٦٧٠ م)

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين ص/١٢٤

عبد الرحمن بن أرطاة بن سيحان المحاربي: شاعر غير مكثر. كان منقطعا إلى بني أمية، كواحد منهم.
وله في بعضهم مدائح. ولد في أطراف المدينة، ووفد على الشام، وتوفي في المدينة.
أكثر شعره في الشراب والغزل والفخر (١) .

الجوهري

(٢٥١ - ٣٢٠ هـ = ٨٦٥ - ٩٣٢ م)

عبد الرحمن بن إسحاق بن محمد السدوسي، أبو علي الجوهري: قاض. كان فقيها **حاسبا** عاقلا.
ولد في سامراء وولي القضاء بمصر سنة ٣١٣هـ وصرف عنه سنة ٣١٤ هـ وتوفي بمصر.
له كتاب في (الحساب) (٢) .

الزجاجي

(٠٠٠ - ٣٣٧ هـ = ٠٠٠ - ٩٤٩ م)

عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم: شيخ العربية في عصره. ولد في نهاوند، ونشأ في بغداد، وسكن دمشق وتوفي في طبرية (من بلاد الشام) نسبته إلى أبي إسحاق الزجاج.
له كتاب (الجمل الكبرى - ط) و (الإيضاح في علل النحو - ط) و (الزاهر - خ) في اللغة، و (شرح الألف واللام للمازني - خ) ذكره ناشر الإيضاح، و (شرح خطبة أدب الكاتب - خ) رسالة في خزانة المنوني بمكناس، و (المخترع) في القوافي، و (الأمالي - ط) ، و (اللامات - ط) و (المجالس) طبع باسم (مجالس العلماء) و (الإبدال والمعاقبة والنظائر - ط) وفي كتاب (خلال جزولة) ذكر مؤلف للزجاجي في النحو، أوله (باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره) كتب سنة٤٣٢ هـ بخط أندلسي، وعليه قراءة سنة

---

(١) الأغاني ٢: ٧٧ - ٨٥.

(٢) الولاة والقضاة ٥٣٥.

٤٩٠." (١)

٣٣٦. "في إحدى قراها. ودفن بطليطلة. وكان شاعرا، يقال: لم يكن في قضاة الأندلس أكثر شعرا منه.

وأخباره كثيرة (١) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢٩٩/٣

ابن عيشون

(٠٠٠ - ٣٤١ هـ = ٠٠٠ - ٩٥٢ م)

محمد بن عبد الله بن عيشون، أبو عبد الله: عالم بالحديث، من كبار المالكية في عصره. أندلسي من أهل طليطلة، ووفاته بها. له كتب، منها (مسند) في الحديث، وكتاب (الإملاء) ومختصر وصفه القاضي عياض بأنه مشهور، لعله (اختصار المدونة) فإنه أحد كتبه.

وله شعر حسن. وفي العلماء من يرى أنه أخذ كتب (ابن قادم) القروي الحنفي ونسبها الى نفسه (٢) .

ابن الخصيب

(٣٠٠ - ٣٤٨ هـ = ٩١٢ - ٩٥٩ م)

محمد بن عبد الله بن محمد بن الخصيب: من قضاة مصر. كان قاضي أنطاكية. ثم ولي القضاء، بعد وفاة أبيه، بمصر ٣٤ يوما، وعاجلته الوفاة. وكان **حاسبا** فاضلا، وجيها، عارفا بالأدب.

وللمتنبي في مدحه القصيدة التي مطلعها: (أفاضل الناس أغراض لذا الزمن) قالها فيه حين كان قاضيا بأنطاكية (٣) .

البردعي

(٠٠٠ - نحو ٣٥٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ٩٦١ م)

محمد بن عبد الله البردعي، أبو بكر: فقيه معتزلي. قال ابن النديم: (رأيته في سنة ٣٤٠ وكان بي آنسا، يظهر مذهب الاعتزال، وكان خارجيا وأحد فقهائهم) .

---

(١) القضاة بقرطبة ٢٠٢ وتاريخ قضاة الأندلس ٥٩ وتاريخ علماء الأندلس ٣٥٤ وترتيب المدارك - خ. المجلد الثاني.

(٢) ترتيب المدارك - خ. المجلد الثاني.

(٣) الولاة والقضاة ٤٩٣ و ٥٧٧ وديوان المتنبي، تحقيق عبد الوهاب عزام ١٥٥.." [1]

٣٣٧. "عبد الرحمن الجوهري (٢٥١ - ٣٢٠ هـ) (٨٦٥ - ٩٣٢ م) عبد الرحمن بن اسحاق بن محمد السدوسي الجوهري (أبو علي) قاض، كان فقيها **حاسبا**.

---

[1] الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٦/٢٢٤

ولد في سامراء، وولي القضاء بمصر وتوفي بها.
له كتاب في الحساب.
(ط) الزركلي: الاعلام ٤: ٦٩ عبد الرحمن القرطبي (٠٠٠ - ٣٤٠ هـ) (٠٠٠ - ٩٥١ م) عبد الرحمن بن اسحاق بن الهيثم القرطبي المالكي.
طبيب.
توفي في حدود سنة ٣٤٠ هـ من تصانيفه: الارصاد الكلية، الاقتصاد والايجاد في خطا ابن الجزار في الاعتماد، الاكتفاء بالدواء بخواص الاشياء، الكمال والتمام في الادوية المسهلة والمقيئة، وكتاب السمائم.
(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٥١٣، ٥١٤.
عبد الرحمن نصوصي (٠٠٠ - ١٢٤٩ هـ) (٠٠٠ - ١٨٣٣ م) عبد الرحمن الاسكداري، الرومي، المعروف بنصوصي زاده (شمس الدين) .
فاضل.
من آثاره: رسالة السلوك، رسالة السلوك، رسالة في ايمان فرعون، وشرح ورد الستار.
(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٥٥٧ عبد الرحمن اسماعيل (٠٠٠ - ١٣١٥ هـ) (٠٠٠ - ١٨٩٧ م) عبد الرحمن اسماعيل.
دكتور في الطب اديب، كاتب، شاعر.
تخرج بمدرسة الطب بالقصر العيني، وتوفي بالقاهرة، ولم يتجاوز الثلاثين من عمره.
من آثاره: التقويمات الصحية عن العوائد المصرية، للتربية والآداب الشرعية للمكاتب المصرية، طب الركة في جزئين.
(ط) احمد عيسى: معجم الاطباء ٢٤٦، ٢٤٧، فنديك: اكتفاء القنوع ٤٤٨، المكتبة البلدية: فهرس الطب ١٢، ٢٦، فهرس الازهرية ٦: ١٢، فهرس دار الكتب المصرية ٤: ٦٩، (م) المقتطف ٢٠: ٢٩٦، ٢٩٧
عبد الرحمن أبو شامة (٥٩٩ - ٦٦٥ هـ) (١٢٠٢ - ١٢٦٧ م) عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم بن عثمان بن ابي بكر بن عباس المقدسي، الدمشقي، الشافعي، المعروف بأبي شامة (شهاب الدين، أبو محمد، أبو القاسم) محدث حافظ، مؤرخ، مفسر، فقيه، اصولي،." (١)

٣٣٨. "كان علامة فقيهاً نسابة ولي القضاء وتتلمذ عليه كثيرون.
له: شجرة العناقر. لم تطبع.

---
(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ١٢٥/٥

٥٠٢ – محمد بن عبد الله بن بليهد الخالدي

م سنة ١٣٧٧ هـ. مؤرخ، جغرافي، نسابة.

صاحب: صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار. مطبوع.

٥٠٣ – محمد البشير

الإبراهيمي الإدريسي السلفي. م سنة ١٣٨٥ هـ رحمه الله تعالى.

ترجم لنفسه ترجمة حافلة في: مجلة للغة العربية بمصر وفيها قال: " وأخذت أنساب العرب وأدبهم الجاهلي والسيرة النبوية عن الشيخ محمد عبد الله زيدان الشنقيطي وهو أعجوبة الزمان في حفظ اللغة العربية وأنساب العرب، وحوادث السيرة " أه.

٥٠٤ – عبد الله بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ

م سنة ١٣٨٦ هـ. رحمه الله تعالى.

كان نسابة **حاسباً** مؤرخاً. محبوباً رحمه الله تعالى.

٥٠٥ – محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ

رحمه الله تعالى. م سنة ١٣٨٩ هـ.

كان رحمه الله تعالى. م سنة ١٣٨٩ هـ.

كان رحمه الله تعالى إماماً في العلم والقضاء والفتيا ممدحاً شجاعاً في الحق ما رأت عيني من ذوى الصدارة أبعد منه عن الرياء وفضول الكلام.

وكان يدرى الأنساب ويرجع إليه فيها. ويعتني بذوي البيوتات الشريفة." (١)

---

(١) طبقات النسابين، بكر أبو زيد ص/١٩٧